



يومية • سياسية • مستقلة



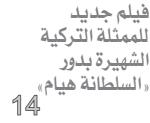


السنة الثلاثون العدد 9478 السبت 9 آذار (مارس) 2019 – 2 رجب 1440 هـ

مكة التي لا نعرفها: رحلة خارج

أسوار التاريخ المقدس







الخضرم رانبيري يعود سريعا ويعين مدربا لروما



Volume 30 - Issue 9478 Saturday 9 March 2019

دعوة إماراتية لبيع فلسطين بأموال خليجية

Al-Quds Al-Arabi

### زعماء يهنئون نساء بلادهم ودول تعتبر المناسبة عطلة رسمية... وأخرى تخطفهن وتعذبهن أة عربيًا؛ وقفات لإطلاق آلاف السجينات السوريات... والفلسطينيات والجزائريات في قلب

لندن\_«القدس العربي»:

تحت شعار «توازن نحو الأفضل» احتفلت الحكومات ومنظمات المرأة ومؤسسات وجمعيات كبرى بيوم النساء العالمي أمس. واتخذ الاحتفال أشكالا مختلفة، فإضافة إلى ثماني دول تعتبر اليوم عيدا رسـميا وتعطل فيه، فقد خاطب عدد من الزعماء السياسيين والدينيين والأحزاب شعوبهم بهذه المناسبة، ولكنه كان بالنسبة لكثير من الشعوب العربيّة مناسبة للمطالبة بإطلاق المعتقلات في سـجون الاسـتبداد والاحتلال، كما كان

مثّارا لخلافات سياسية في بلدان عديدة. وقد قامت منظمات عديدة في أوروبا وبعض دول الشرق الأوسط بمظاهرات تدعو لإطلاق سراح 13 ألف معتقلة في سجون النظام السوري. وشهدت مدن أوروبية كلندن وبرلين وباريس وسكوبيا، وأخرى تركيّة كإسطنبول وأنقرة، وقفات تضامن مع أولئك

وحسب إحصائيات لمنظمات حقوقية مصرية وعالمية فإن عدد من اعتقلن في مصر تخطى 2000 ســيدة وفتاة منذ انقلاب 2013.

وحسب رابطة «نساء ضد الانقلاب» فهناك قرابة 70 سيدة وفتاة موجودات في سيجن القناطر ومقار الأمن الوطني في الشيخ زايد وشاركت الفلسطينيات بدورهن في هذا

العيد من خلال إحياء مسيرة «يوم المرأة» ضد الاحتــلال والحصار الذي يعانينه. وحسـب مؤسسة «الضمير» فهناك 58 امرأة فلسطينية في السجون الإسرائيلية، ويمارس الاحتلال عليهن أشكالا من الإذلال والتعذيب

كما شاركت آلاف الجزائريات في المظاهرات السياسية التي جرت أمس، فيما أثير موضوع الناشطات السَـعوديات المعتقلات من قبل 36 دولة غربية أول أمس، وتمت المطالبة بإطلاق سراحهن ووقف التعذيب ضدهن.

وأثار منشور أطلقه حزب الرابطة اليميني المتطرف في إيطاليا ردود فعل شديدة، حيث اعتبره البعض أنه «يســتهدف العودة بالنساء إلى العصور الوسطى»، كما تعرض لردود فعل غاضبة من وزيرات في حركة «خمـس نجوم»، شـريك حـزب الرابطة في الائتلاف الحكومي. وكان أحد ممثلي الحزب

في إقليم أو مبريا فصل من الحزب نفسه لأنه قال للمغنية إيما مارون إن من الأفضل لها «فتح ساقيها لكسب المال» بعد أن دعت لفتح الموانئ الإيطالية أمام المهاجرين. كما اشتبك مئات اليهود المتشددين مع

آلاف النساء اللاتى يطالبن بإصلاحات دينية، وكان لافتا أن بعض النساء المتشددات ساهمن أيضا في الهجمات ضد نظيراتهن.

وقد اعتبرت صحيفة «نيويـورك تايمز» أن العام الماضي لن ينسى من ذاكرة التاريخ بسبب الإنجازات الضحمة التي حققتها النساء في العالم، حيث فازت 36 سيدة بمقاعد في مجلس النواب الأمريكي في انتخابات التّجديد النصفي، وصوتت أيرلنداً لإلغاء قانون الإجهاض، وعينت إثيوبيا أول رئيسة لها في تاريخها،

غير أن أكثر من 30 قيادية نسائية حذرن في خطاب مفتوح من أن التقدم الذي جرى إحرازه سابقا يتآكل. وقالت سوزانا مالكورا، وزيرة الخارجية الأرجنتينية السابقة لصحيفة «الغارديان» البريطانية، إن وجود بعض البلدان التي يقودها «رجال ذكوريون أقوياء» هو أحد أسباب ذلك التاّكل.



نساء يحتفلن بعيد المرأة على خلفية مظاهرات في العاصمة الجزائر أمس

معركة القدس تستعر وسط إجراءات أمنية إسرائيلية مكثفة وانتشار للقناصة

40 ألفا يؤدون الصلاة في الأقصى... وتحرك أردني لحل أزمة مصلى «باب الرحمة»

### وكالة الأنباء الرسمية: المحتجون طالبوا بـ«إسقاط النظام»... والتلفزيون يعلن اعتقال 195 شخصا مئات آلاف الجزائريين في شوارع المدن رفضا لترشح بوتفليقة في «جمعة الحسم»

### الجزائر ـ « القدس العربي »:

خرج مئات الآلاف من الجزائريات والجزائريين إلى الشارع للتظاهر ضد الولاية الخامسة، وذلك في ثالث جمعة منذ اندلاع الحراك الرافض لاســتمرار بوتفليقة في الحكم، وتعتبر هذه المظاهرات التي شــهدتها معظم البلاد الأكبر منذ بداية الاحتجاجات الرآفضة للولاية الخامسة، فضلاً عن وجود كبير للنساء في الشارع، علما أن هذه لمظاهرات تصادف الاحتفال باليوم العالمي لحقوق المرأة. وعاشت الجزائر جمعة احتجاجات أخرى ضد الولاية الخامسة لبوتفليقة، وضد استمرار نظام حكمه، والجديد هذه المرة هو أن آلاف الجزائريين جاءوا من منطقة القبائل ومن مدن شـرق وغرب وحتى جنوب البـلاد ليتظاهروا. ورغم التعزيــزات الأمنية الكبيرة التي تم نشــرها إلا أن أفراد قوات مكافحة الشغب اكتفوا بمراقبة الحشود الكبيرة، التي كانت تتظاهر بطريقة سلمية وحضارية، رافعة شـعارات عديدة مثل «لا للولاية الخامسـة «و «هذا الشعب لا يريد بو تفليقة و السعيد « و «الجزائر جمهورية وليسـت مملكـة»، فيما أكـدت وكالة الأنبـاء الجزائرية الرسمية أن المتظاهرين طالبوا بـ«إسقاط النظام»، بعد أن قالَّت قَبل ذَلك إنهم طالبوا بـ«التغيير السياسي» فحسب. واستعملت الشرطة الغاز المسيل للدموع بالقرب من مقر الرئاســة عندما حاول الآلاف الوصول إلى قصر الرئاسة، فيما ذكر التلفزيون الجزائري أن الشرطة اعتقلت 193 متظاهرا. (تفاصيل ص 9)



فتاة مقنعة بالعلم الجزائري خلال احتجاجات «جمعة الحسم» أمس

مسؤول برلماني إيراني يطالب نظام الأسد بسداد الديون المترتبة عليه

### سوريا: دوريات تركية في عمق «المنطقة العازلة» في إدلب... وروسية خارجها

عواصم\_«القدس العربي» من إسماعيل جمال وهبة محمد:

بدأ الجيشان الروسي والتركي تسيير دوريات منفصلة في محيـط محافظة إدلب السـورية، والمنطقة المنزوعة السلاح التي تشمل مناطق من أرياف حلب وحماة واللاذقية، في محاولة جديدة لوقف الخروقات وإنقاذ اتفاق المنطقة المنزوعة السلاح الذي كاد ينهار بشكل نهائي عقب موجة من التصعيد أوقعت مئات القتلى والجرحى من الجانبين، وهجرت عشرات آلاف

وبعد أن كانت روسيا تضغط منذ أشهر باتجاه قبول

وموسكو في اتفاق «سوتشي» الأخير، يبدو أن تركيا حدود المنطقة المنزوعة السلاح مقتصرة على الجيش خارج حدود المنطقة ومراقبتها من الجو فقط عبر طائرات الاستطلاع بدون طيار.

وأمس الجمعة، أعلن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار بشكل رسمى، أن دوريات روسية تبدأ الجمّعة في المنطقة الحدودية في محيط محافظة إدلب السورية، وأخرى للقوات السلَّحة التركية في المنطقة المنزوعة السلاح، معتبراً أن هذه «خطوة هامة لحفظ الاستقرار ووقف

الفرق المشاركة في مونديال 2022 من 32 حيز المشاورات، ولم يتخذ قرار نهائي

إطلاق النار» . وقال أكار لوكالة الأناضول الرسمية: «أكبر أنقرة بفرض دوريات روسية في داخل حدود المنطقة المنزوعة السلاح التي جرى الأتفاق عليها بين أنقرة شكوى لدينا من النظام خرقه لوقف إطلاق النار... ننتظر منهم الالتزام به، ونطلب من الروس وقف النظام (عن شن الهجمات) في إدلب». نجحت في دفع روسيا للقبول بأن تكون الدوريات داخل من جهة أخرى طالب رئيس لجنة الأمن القومي التركي، بينما يكتفي الجيش الروسيي بتسيير دوريات والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، حشمة الله فلاحت بيشه، نظام بشار الأسد بوفاء الديون المترتبة

عليه لإيران، وذلك حسب وكالة الأناضول. وقال فلاحت بيشه لوكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا)، إن نظام الأسد «أصبح مديوناً لإيران بعد سنوات طويلة من التعاون بين البلدين. على المسؤولين الإيرانيين تحصيل هذه الديون من الناحيــة القانونية»، دون ذكر رقم محدد لقيمة تلك الديون. (تفاصيل ص 4)

■ القاهرة - رويترز: قال شهود إن مئات المحتجين رددوا هتافات مناهضة للحكومة بعد انتهاء صلاة الجمعة في مسجد كبير قرب العاصمة الخرطوم، مما دفع الشرطة لمواجهتهم بالغاز

لندن\_رام الله\_«القدس العربي»:

معركة الأقصى تستعر بمزيد من الاعتقالات والإبعاد في

أوساط القائمين على خدمة المسجد والمدافعين عنه، وشملت

أمس إبعاد نحو 8 أشخاص آخرين، ليصل عدد المبعدين إلى

130، بينهم كبار الشخصيات، وأصدرت حظرا مؤقتا على الوصول إلى باحة الحرم طال نحو 60 شخصا، وسط إجراءات

أمنية إسرائيلية مشددة شملت مداخل القدس ومحيط المسجد

و رغم ذلك فقد نجح نحو أربعين ألف شخص من الوصول إلى

الأقصى، فيما انتشر قناصة الاحتلال فوق الأسوار المطلة عليه.

الحرم القدسي وتأدية صلاة الجمعة في المسجد الأقصى ومصلى

«باب الرحمة»، بينما أدى مقدسيون مبعدون صلاة الجمعة

عند باب الأسباط، خارج أسوار القدس القديمة، بعد

حرمانهم من الوصول إلى الأقصى، بقرارات «إبعاد عن المسجد

وتعد هذه الاحتجاجات، التي بدأت أمام مسجد السيد عبد الرحمان المهدي في مدينة أم درمان، الأحدث ضمن سلسلة احتجاجات ضد الرئيس عمر البشير،

وبدأت الاحتجاجات يوم 19 ديسمبر/ كانون الأول، وتطورت لتصبح أقوى تحد لحكم البشير الذي تولى السلطة قبل 30 عاما. وقال شهود إن حشودا أخرى تجمعت في عدة مناطق في العاصمة الخرطوم بعد الصلاة. وفي حي بري هتف العشرات «الثورة خيار الشعب» و «يسقط بس»، في إشارة إلى أن مطلبهم الوحيد هو سقوط البشير،

السودان: استمرار التظاهرات... والبشير يأمر بإطلاق السجينات وأعلن البشير الشهر الماضي حالة الطوارئ، وأقال الحكومة المركزية وعين مسؤولين أمنيين محل حكام الولايات، ووسع صلاحيات الشرطة ومنع التجمعات العامة دون تصريح. وتحاكم محاكم الطوارئ منذ ذلك الحين المحتجين في جلسات

من جانبها تجري الحكومة الأردنية اتصالات مستمرة وتقوم بتحركات دبلوماسية مكثفة مع السلطات الإسرائيلية والمجتمع

الدولي من أجـل حماية مصلى «باب الرحمـة». وأوضح مصدر

لـ«صحيفة الغد» الأردنيـة، أن الإجراءات الأردنية المتبعة حاليا

تتمحور حول حل الأزمة على أساس احترام الوضع القانوني

والتاريخي القائم في «باب الرحمة»، وأكد معارضة مطالبات

إسرائيل بإغلاق «باب الرحمة»، وكانت صحيفة «هآرتس»

الإسـرائيلية قد تحدثت عن وجود اتصالات أردنية إسـرائيلية بخصوص «بــاب الرحمــة». و قالــت إن الأردن طلــب أن تبدأ

ترميمات في «باب الرحمة» والمصلى التي ستحتاج وقتا طويلا،

في حين يطلب الاحتلال أن يتم إغـلاق «باب الرحمة» أو لا لفترة

قصيرة كي تثبت إسرائيل»سيادتها» ثم تبدأ الترميمات، مضيفة

أنه لم يتم الاتفاق حتى الآن. (تفاصيل ص 6 و7)

والبشير مطلوب أمام المحكمة الجنائية الدولية بتهم تدبير أعمال إبادة جماعية في إقليم دارفور، وهو ما ينفيه، ويضغط من أجل رفع السودان من قائمة الدول التي تعتبرها واشنطن راعية

مسائية، مما أطلق شرارة مزيد من الاحتجاجات خارج مباني

وذكر خبر عاجل لوكالة الأناضول أن الرئيس السوداني يوجه مدير جهاز الأمن بإطلاق سراح المعتقلات على خلفية الاحتجاجات، (تفاصيل ص 3)

### مصر تحظر مؤتمرا يمنيا داعما للرئيس هادي في القاهرة

■ القاهرة – الأناضول: قال مصدر حكومي يمني إن السلطات المصرية أجلت مؤتمرا لائتلاف جنوبي داعتم للرئيس عبدربه منصور هادي، كان مقررا عقده الأربعاء في القاهرة. وكان من المقرر أن يعقد ائتلاف يضم 14 مكونًا سياسيا من الحراك الجنوبي المنادي بحل قضية الجنوب، مؤتمره الأول، الأربعاء، في العاصمة المصرية. وتابع المصدر، مفضلا عدم نشر اسمه: «تم تأجيله لأجل غير

وبخصوص الأسباب، أشار إلى أن التأجيل سببه «تراجع السلطات المصرية عن منح اللجنة التحضيرية تصريحاً لإقامة

من السلطات المصرية». وقال بيان صدر الخميس عن اللجنة التحضيرية للمؤتمر، إن تأجيل انعقاد المؤتمر جاء «لأسباب إجرائية خارجة عن الإرادة، حتى إشعار آخر ستعلن عنه اللجنة التحضيرية، وسيتم فيه تحديد زمان ومكان الانعقاد». ووجهت اللجنة شكرها إلى السلطات والشعب المصريين «على كافة التسهيلات التي قدمت وكرم الوفادة»، معربة عن امتنانها «للروح الطيبة والمشاعر الأخوية التي تعد من سـجايا مصر

المؤتمر». ولفت إلى أنّ «اللجنــة كانت قد حصلت على التصريح،

وبناءً عليه بدأ توافد المشاركين في المؤتمر، قبل أن يأتي المنع

### الدوحة: مشاركة عُمان والكويت في تنظيم مونديال 2022 في حيز المشاورات الإمارات: مشاركتنا لقطر في تنظيم كأس العالم قد يكون حلا للأزمة الخليجية

لندن\_«القدس العربي»:

قال رئيس الهيئة العامة للرياضة في الإمارات، محمد خلفان الرميثي، إنّ علاج الأزمة الخليجية قد يكون بالمشاركة مع قطر في تنظيم نهائيات كأس العالم 2022.

ودعا، في مقابلة مع صحيفة «فايننشال تايمز»، إلى ضرورة تنحية الأزمة الدبلوماسية جانبا والتركيز على كرة القدم، واعتبر أن «مقترح رئيس الاتصاد الدولى لكرة القدم (فيفا) جياني إنفانتينو بزيادة عدد

ملاعبهم في المونديال». وقال «إذا انتهت الأزمة في المستقبل عندئذ ستفتح جميع الدول الأخرى أذرعها للترحيب باستضافة أي مجموعات (في المونديال) من قطر». وأكد أن الفوز بتنظيم المونديال «يعتبر نجاحا قطريا»، وعبّر عن سعادة

الإماراتيين بهذا الإنجاز.

وقال ناصر الخاطر الرئيس التنفيذي لبطولة كأس العالم لكرة تنظيم بطولة كأس العالم لا تزال في

في هذا الأمر. منتخبا إلى 48 منتخبا يمكن أن يسـاعد في رأب الصدع، إذا كانت قطر مستعدة وأكد الخاطر أن هذه الأنباء جاءت بعدما قام مسؤولو الاتحاد لأن تتحول إلى جيرانها والاستفادة من

الدولى للعبة (فيفا) بمخاطبة سلطنة عمان ودولة الكويت لبحث إمكانية مشاركتهما في استضافة البطولة مع قطر تحسبا لاتخاذ قرار بزيادة عدد المنتّخبات المشاركة في البطولة من 32 منتخبا إلى 48 منتخبا، أضاف أن الفيفا ما زال في مناقشات

مستمرة ويقوم بإعداد دراسة جدوى لمعرفة العائد من زيادة عدد المنتخبات، وأن هـذه المناقشـات سـتتواصل في

(رأي القدس ص 23)

### تصريحات «عنصرية» لمسؤولة تونسية تثير جدلا سياسيا في البلاد تونس\_«القدس العربي»\_من حسن سلمان:

تسببت مسؤولة تونسية في موجة من الاستنكار داخل البلاد، بعد استخدامها لمصطلح «عنصري» مثير للجدل، حيث دعاها عدد من السياسيين لـ«الاعتذار» للتونسيين بعد الإساءة إلى جزء كبير منهم، فيما طالب أحد الأحزاب بإقالتها من منصبها.

وتداول نشطاء عل موقع فيسبوك، فيديو يتضمن نقاشا حادا بين رئيســة بلدية باردو، زينب بن حسين (مرشحة مستقلة عن حركة النهضة)، وأحد المواطنين، حيث ردت بن حسين على اعتراض سكان المنطقة على مشروع سكة الحديد بقولها «نحن أبناء باردو ولسنا «من وراء البلايك» وقلوبنا على المدينة أكثر منكم».

وعبارة «من وراء البلايك»، هي مصطلح عنصري استخدامه في تونس غضبا كبيرا،

السياسية، وخاصة لدى حركة النهضة، حيث دوّن لطفى زيتون، المستشار السياسي لرئيس الحركة على صفحّته في موقع فيسـبوك «السـيدة رئيسة المجلس البلدي في باردو والمرشحة المستقلة عن حزب حركة النهضة، مدينة هي وحزبها (وأنا عن نفسي باعتباري عضوا في هذا الحزب أعتدر لأهلنا في كل مناطق الجمهورية عن هــذا الوصف غير المناســب) باعتذار للتونسيين والتونسيات، من وراء البلايك وقدامها باعتذار كبيـر، كُبر القاعدة الشـعبية للنهضة المكونة

دعوات لإقالتها ومحاكمتها وفق قانون تجريم التمييز

وكتب زبير الشهودي، عضو مجلس شورى حركة

أساسا منا نحن جماعة وراء البلايك، حسب المعجم

المتخلف الذي تم استعماله، فقليلا من التحضر والمدنية

عبارة بن حسين أثارت موجة استنكار دخل الطبقة تهين التونسيين الشرفاء القاطنين «وراء البلايك». هذه السيدة مسّت من كرامة ثلاث قبائل تونسية عريقة تسكن «وراء البلايك» وهي قبائل الهمامّة وماجر والفراشيش وكلها قبائل كافّحت الاستعمار حتى تنعم تونس بالاستقلال وتصبح هذه السيدة على رأس واحدة من أقدم وأكبر بلديات المستعمر وهي «السّانترين» Saint Henry التي أصبحت باردو. السيدة رئيسة البلدية لا بدّ لها أنّ تعتذر عمّا صدر منها أو تحاكم طبقا للفصل 8 من القانون عدد 50 لسنة 2018 المؤرخ في 23 اكتوبر/تشرين الأول 2018 المتعلق بالقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري». وأمام موجة الاستنكار والانتقاد التي تعرضت لها، اضطرت رئيســة بلدية باردو، زينب بنّ حسـين إلى الاعتذار من جميع التونسيين من خلال فيديو

نشرته على صفحتها في موقع فيسبوك، لكنها بررت تصريحاتها بأنها جاءت ردا على شخص قالت إنه حاول التهجم عليها و «استفزازها» والإساءة إليها

الاردن 500 فلس الامارات 5 دراهم البحرين 300 فلس تونس 3.00 مليم البحرين 300 فلس تونس 1.50 مليم البحرين 300 مليم البحرين 300 فلس تونس 1.50 مليم البحرين 300 فلس المودية 3 ريالات السعودية 3 ريالات Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50

www.alguds.co.uk



### قال لـ«القدس العربي»: رفضنا تغيير نظام صدام بالاستعانة بقوة خارجية ولم نستهدف الأمريكان عسكرياً

# الأمين العام للحزب الإسلامي في العراق إياد السامرائي: سياسة المالكي ولدت شعورا بالمظلومية لدى السنّة

بغداد\_«القدس العربي»

من مشرق ریسان:

كشف الأمن العام للحزب الإسلامي العراقي إياد السامرائي، عن رفض الحزب الاستُعانة بقوات خارجية لتغيير النظام في العراق عام 2003، وفيما أشار إلى أن الحزب لم يشترك بعمليات مسلحة ضد القوات الأمريكية، أقـرّ بوجود تدخـل خارجي على القوى السياسية العراقية.

وقال في لقاء موسّع مع «القدس العربي»، إن «أساس تأسيس الحزب الإسلامي سواء في الستينيات أو التسعينيات، هو فكرة انبثقت داخل حركة الإخوان المسلمين»، مبيناً أن «الحركة جُمدت في العراق عام 1971، نتيجة ضغط السلطة والاعتقالات. هذا التجميد التزم بــه معظم أعضاء الحركة، لكن هناك مجاميع أخرى نشأت واعتبرت نفسها أنها في حلّ من أن تلتزم بهذا القرار، هم مؤمنون بالمنهج، لكنهم لم يقتنعوا بقرار

وأضاف: «هذه المجاميع سُــميت في وقتها بحركة الشباب ومجموعة 87 لأنه تم اعتقالهم في عام 1987، وحكم على بعضهم بالإعدام، ثم خفف الأحكام بعد ذلك»، مشيراً إلى أن «في فترة الاضطهاد التي تعرض لها الشعب العراقي، خرج الكثير من عناصر الإخوان إلى خارج العراق، وهناك بدأ التفكير في إعادة التنظيم مراعاة للدول التي كانوا يتواجدون

وزاد: «بدأت فكرت تشكيل الحزب الإسلامي في خارج العراق وليس في الداخل، وكان أول أمين عام للحزب تم الإعلان عنه هو أسامة التكريتي، أما في داخل العراق ففي عام 1989 بدأت محاولات جمع الشبباب الذين اعتقلوا وتم الإفراج عنهم، إضافة إلى بعض العناصر التي آمنت بالتجميد».

#### انفراج سياسي

وحسب السامرائي، «بعد الحرب العراقية \_ الإيرانية، أصبح هناك بعض الإنفراج السياسي النسببي، سمح بمقدار معين من العمل، خصوصاً الذي لا يستهدف النظام بالشكل المباشر»، موضّحاً أن «هذه الظروف سمحت للحزب أن يمارس نشاطه في الخارج، وكانت له صحيفة وأمانة عامة، وعلاقات واتصالات مع الأحزاب السياسية العراقية الأخرى، مثل حزب الدعوة والمجلس الأعلى والحزب الشيوعي والأحزاب الكردستانية». وتابع: «لم نشـترك في مؤتمرات المعارضة في الخارج. كانت هناك نقطة خلافية بيننا وبين جميع الأحزاب السياسية الأخرى. هم كانوا يعتقدون أن لا بـد من دعم خارجي والاستناد إلى قوة خارجية لإحداث التغيير في العراق، وبطبيعة

الخارجية يعمل للحصول على هذا الدعم»، لافتاً إلى أن «البعض ذهب إلى السعودية، مثل حركة الوفاق التي أول ما نشأت في الرياض، فيما تم تشكيل المجلس الأعلى في إيران».

ورأى أن «هـذه الأحزاب تعـوّل على مبدأ أنه لن نستطيع إحداث التغيير إلا من خلال قـوة خارجية، أو من خلالنا لكـن بدعم هذه القوة. نحن في الحرب كان لنا رأي آخر، يقضي بالتركيز على الجهد الوطني البحت، يمكن للعراقيين أن ينشئوا جبهة وطنية حقيقية ويبتكروا وسائل لتغيير النظام، وهذا أولى»، مبيناً أن «كل مؤتمرات المعارضة كانت برعاية أجنبية، فآثرنا أن لا نشترك، وتعرضنا لضغوطات من الآخرين للمشاركة لكن موقفنا

وأضاف: «نحن رفضنـــا التدخل الأمريكي لإسقاط النظام السابق، لأن تدخل أي دولة سيكون وفقاً لأجندتها ورؤيتها المستقبلية لما بعد التغيير، وليس بالضرورة أن تكون هذه الرؤية متطابقة مع المصلحة العامة. وهذا الني كان فعلاً»، منوهاً أن «الصدام الذي حصل بعد ذلك، وقع بين من استعان بأمريكا، وأمريكا نفسها».

وزاد بالقول: «الحزب الإسلامي لم يشارك بعمليات قتالية ضد الأمريكان، لأنه كان يؤمن بالعملية السياسية، لكن بعد 2003 لم يكن التيار السنّى متماسكاً، وبسبب الضغط السياسي لم يعبر التيار السنى عن نفسه بالشكل الصحيح، فظهرت ضمن مدرسة الإخوان المسلمين تيارات متعددة، بعضها إرتأت أن تمضى بطريق المقاومة المسلحة»، مشيراً إلى أن «غالباً هذه التيارات ضمن هذه المدرســة لم تكن بالفاعلية المطلوبة، لكن في إطار الحزب الإسلامي كان الموقف السياسي يحترم القرار الذي اتخذه البعض بالمقاومة، بكون إنه إذا وجد محتل فمن حق الشعب أن

وزاد: «كنا نؤمن بالحزب، أن المقاومة يجب أن تكون في بادئ الأمر سلمية، لأن المقاومة السلمية ستولد جبهة وطنية واسعة، فإذا لم يقبل الأمريكان بالانسحاب، علما أن الأمريكان كانوا يقولون إن وجودنا في العراق مؤقت، فإن الجبهة الوطنية السياسية الواسعة هي التي ستقود النضال ضد المحتل، وقد يكون العمل المسلح من بينها».

وبين أن «اختلاف الرؤى هو الذي أوصلنا إلى هذه المشكلات، أصبحت هناك تيارات يخون بعضها بعضاً، ونتج عنها ظهور التيارات الطائفية والتكفيرية وغيرها». وأضاف: «الوضع الآن أفضل، لدينا استقرار أمنى مع فوضى سياسـية واقتصادية»، لافتاً

إلى أن «الحوادث الأمنية لن تخلو أو تتوقف، بسبب مساحة العراق الواسعة وإمكانية وجود الجيوب، لكنها ستبقى محدودة، ولا توجد قدرة لدى الإرهاب على مسك الأرض». ولفت إلى أن «العراق يحتاج إلى

استراتيجية في التعامل مع المجاميع الإرهابية التي يتسلمها من الجانب السوري، فإذا كان داعش قادراً على غسل أدمغة المنتمين إليه، فلماذا لا نستطيع نحن تنظيف أدمغة الذين انتموا لداعـش؟»، موضّحاً أن «الجهد الذي يبذل في تغيير القناعات الفكرية يجب أن يكون ضمن اســتراتيجية، والاســتعانة

#### «الفوضى السياسية»

لكيفية التعامل مع هؤلاء».

بمختصين سـواء في الإرهاب أو علم النفس

أما بشأن الفوضى السياسية، رأى السامرائي أنها تتمثل ب«التحالفات غير المستقرة والبنية على أساس المصالح، ناهيك عـن النظام السياسـي غيـر الواضح، نحن لدينا دستور، والدستور أشار إلى استكمال عملية البناء الدستوري التي لم تستكمل بعد، فالدستورينص على تشكيل مجلس النواب والمجلس الاتحادية، الأخير لم يتم تشكيله بعد، ناهيك عن النظام المصرفي الذي يعتمد على النظام الاشتراكي وغيرها».

وأضاف: «قبل نحو ثماني سنوات كتبت مقالاً يتحدث عن التفكيك وإعادة الترتيب، قلت حينها أن القوى السياسية العراقية ستتعرض جميعها لعملية تفكيك، فهي اجتمعت في ظرف ووضع معين، عندما كان وقوميا، لكن الخلاف والنزاع داخل هذه الوقت كانت تعتمد على ارتباطها الوثيق متعددة، ونلمس اليوم وجود مقدار من الأنبار».

القوى سيؤدي إلى تفككها، حتى يبحث الحزب الشيعي على حلف سني والكردي. سيعاد التركيب بناءً على أسس أخرى، قد تبدأ كأسـس مصلحية، لكنها سـتتحول بعد ذلك إلى أسس فكرية مبنية على البرامج التي ســتعتمدها هذه الكيانات»، موضحا أن «هذا التنبؤ قبل سنوات نجده اليوم. التحالفات التي تكونـت اليوم خرجت من إطـار المكوّن

الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي إياد السامرائي مع مراسل «القدس العربي» مشرق ريسان

وعن الانقسامات في البيت السني، قال إن «القوى الخارجية تحاول التأثير على التيارات العشائرية والسياسية والعلمانية في داخل العراق، جميع الدول المحيطة لا تستطيع أن تهمل العراق، كونه بلدا مؤثرا وكان يقود ـ مع مصر الأمة العربية، لكن اليوم ظهرت قوى أخرى»، لافتاً إلى أن «السعودية على سبيل المثال تحاول أن تمارس دورا يتعدى حدودها السياسية، وكذلك الحال بالنسبة للأتراك الذين لا يمكن أن يبقوا بهذه البقعة السياسية، كونهم حلقة وصل بين الشرق والغرب».

وتابع: «الدول المحيطة بالعراق لا تستطيع أن تهمل ما يجري في الداخل العراقي، فتحاول أن تؤثر حتى لا يتحول العراق إلى نقطة تهديد لها»، مبيناً إن «السعودية في فترة ما دعمت العراق في حربه مع إيران، لكن عندما انتهت الحرب، وظهور العراق بقوة أمام الآخرين، بح امــر معلق للاحر ، الس

في الولايات المتحدة كحليف استراتيجي، وقوتها وتأثيرها بالمحيط الخليجي ومجلس التعاون، إضافة إلى الدور الذي مارسته في التحشيد ضد غزو الكويت، فضلاً عن ثقلها الديني، كلها مسائل أعطتها قوة».

#### احتلال العراق

وكشف الأمين العام للحزب الإسلامي عن دور السعودية في احتلال العراق عام 2003، موضحاً أن «خلال احتلال العراق كان دور السعودية محدودا ولم تحاول التدخل، بكون أن حليفها الاستراتيجي الولايات المتحدة كان موجـودا»، مؤكدا أن «جميع دول الخليج ساهمت في احتلال العراق، من لم يقدم دعما عسكريا قدم دعما ماليا»،

وأضاف: «بعد الانسحاب الأمريكي في العسراق والاتفاقية الأمنية (عسام 2011)، بدأ ميزان التأثير يتغير، فظهـر التأثير الإيرانى والتركى، حتى بدأت السعودية تشعر بالقلق مما يجري»، مبينا أن «بعد الأزمة الخليجية، والحرب في سـوريا واليمـن، وذهاب إيران وبقوة لمساندة النظام السوري، جميعها ولدت حالة من القلق لدى صانع القرار السعودي، الذي رأى أن الساحة مفتوحة أمام الجميع للتدخل، فلماذا يكون هو بعيداً».

وأشار إلى إن «التدخل هو محاولة وجود تأثيرات على القوى السياسية، ب

التأثير لجميع الدول المحيطة بالعراق»، موضحا إن هــذا التأثيــر إما «عشــائرياً أو اقتصادياً أو سياسياً أو مذهبياً». وتطرق السياسي العراقي إلى أحداث

ساحات الاعتصام في عام 2014، قائلاً: «كان لدينا خلاف مع المالكي في طريقة تعامله مع الملفُ الأمني والمكون السنّي،

السياسة والاستراثيجية الأمنية التي كانت متبعة، ولدت شعوراً لدى المكون السنى بالمظالم التي عليه، ردّة الفعل كانت نتيجة الشعور بالتهميش»، مؤكداً أن «الحراك الاحتجاجي في الأنبار والمحافظات السنية الأخرى (في عام 2014) كان يطالب بالإصلاح، ونمط التعامل معه لم يكن صحيحاً، كان ينبغى على المالكي جمع نواب المكون السني والتعاون سـوية لمعالجة الإشـكال، لكن ما جرى عكس ذلك»،

وزاد: «جمهور الاحتجاجات كان فاقداً للثقة بنوابه، ورفضوا تدخلهم في الحراك، والحكومة وجدت في ذلك حجّة للقول لنواب المكون بأن الحراك يرفضهم فلا تتدخلوا، حتى تفاقم الوضع ووجد مجالا لدخول المندسين من تنظيم القاعدة والبعثيين وغيرهم»، مشــيراً إلى أن «موقف الحزب الإسـلامي من ذلك هو أن الحراك له أسبابه المشروعة، والحكومة لم تتعامل معه بالشكل المطلوب،

هناك اختــلاف في نمط تعامــل الحكومة

الحكيم: ندعم التقارب

الحاصل بين «سائرون» و«الفتح»

عمار الحكيم

■ بغـداد ـ «القـدس العربي»: جدد رئيس تحالف «الإصــلاح والإعمار»، عِمار

الحكيم، أمس الجمعة، دعمه لحكومة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، مؤكداً أنه

سيعمل على مساندتها في مهامها الصعبة. وقال في كلمة له في «يوم الشهيد»:

«نجدد دعمنا لحكومة عبد المهدي ضمن الأولويات الواضحة وسنعمل على مساندتها

في مهامها الصعبة حتى ونحن خارج تشكيلة الحكومـــة». وأضاف «ندعم التقارب

الحاصل بين الأخوة في سائرون والفتح وهذا يعزز تقوية الحكومة ودعمها من أجل

ولفت إلى أن «الدولة التي تكون أضعف من الأحراب لا تكون دولة قوية

فالفوضوية لا تنتـج دولة والأحزاب المذهبية أو القوميـة لا تنتج دولة»، داعياً إلى

إكمال الكابينة الحكومية».

«حصر السلاح بيدها وتطبيق القانون على الجميع».

### عبد المهدي يستذكر الراحل محمد باقر الحكيم: اغتالوا رمزا في مقارعة النظام الظالم



عادل عبد المهدي

■ بغداد \_ « القـدس العربي»: اعتبر رئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي، أمسِ الجمعة، أن «الآوان قد آن لينعم الشعب العراقي بالأمن والرفاه وإقرار الحقوق»، مؤكداً أن «بدون التضحيات لن تتحقق النجاحات». وأشار في بيان أن «في الاول من رجب قبل 16 عاما اغتال الإرهاب التكفيري آية الله العظمِي الشــهيد السعيد السيد محمد باقر الحكيم قدس سره الشريف، قتل الشهيد صائماً محتسباً الى الله بعد إمامته لصلاةً الجمعة في النجف الاشرف بجوار قبر جده أمير المؤمنين عليه السلام». وأضاف أن «الجرح عميق والمصاب أليم، فلقد علم القتلة من يسلبون من صفو فنا وعلم

القتلِة أن من يغتالونه هو رجل العلم والحكمة والشـجاعة والرؤيـة الثاقبة والمواقف الخلاَّقة»، موضحاً أنهم «اغتالوا رمزا ومرجعا للشعب العراقي قاطبة وللعالم في مقارعة النظام الظالم وحاولوا اسكات لسان الشعب العراقي الناطق لإخراج البلاد من الأوضاع التي قادت إليها سياسة المغامرات والاستبداد والعنصرية والطائفية المقيتة». وزاد: «بدون التضحيات لن تتحقق النجاحات»، معتبراً أن «آن الاوان بعد كل هذه التضحيات الجسام أن ينعم شعبنا بالأمن والرفاه وإقرار الحقوق».

### العامري: وصف أمريكا لفصائل «المقاومة» بالإرهاب لن يخيفنا

■ بغـداد ـ « القدس العربي»: جدد رئيس تحالف «الفتح»، هـادي العامري، أمس الجمعة، موقفه الرافض للتواجد الأمريكي العسكري في العراق، مؤكدا أن موقف الفتح «واضح وصريح» برفض التواجد البري أو الجوي الأجنبي.

و قال في كلمة له في مهرجان «يوم الشـهيد المقاوم» الذِّي أقامته حركة «عصائب أهل الحـق»، إن «موقفنا الرافض من التواجد الأجنبي اتخذناه منذ زمن بعيد بعد أن حاول الأمريكان إبقاء قواعد جوية في البلاد»

وأضاف «ندعو الحكومة العراقية في حال ترى مصلحة تواجد بعض القوات لأغراض التدريب للأمور الفنية فالتطلب بكتاب واضح بتحديد الحاجة إلى البرلمان لدراسته والتصويت عليه». وعبر عن رفضه «لأن يكونّ العراق ساحة لتصفية الحسابات أو منطلقا لاســتهداف دول الجوار»، منبها إلى أن «وصف أمريــكا لفصائل المقاومة وقادتها بالإرهاب لن يخيفنا ولن ينقص من رصيدنا في درب المقاومة».

وتابع أن «تدخل السفارة الأمريكيـة واضح في أزمة كركوك ولن نسمح به، وحل إدارتها لا يتم إلا عبر مكونات المحافظة». ودعا، قــادة الأجهزة الأمنية إلى «أخذ الحيطة والحذر وقد ينشــط الإرهاب مجددا»، مؤكدا على «ضرورة الاستمرار بعمليات الملاحقة والتفتيش في المناطق المحررة وأطرافها لإنهاء الفلول».

### مقتل مدنيين اثنين وإصابة 6 آخرين بانفجار سيارة مفخخة في الموصل

■ الموصل ـ د بإ: أعلن مصدر في الشرطة العراقية في محافظة نينوي مساء أمس الجمعة عن مقتل مدنيين اثنين وإصابة ستة آخرين في حصيلة أولية إثر انفجار سيارة مفخضة في أحد أحياء الساحل الأيسر من مدينة الموصل.

وقال النقيب أحمد العبيدي، مدير إعلام الشرطة المحلية إن «انفجار سيارة مفخخة، في حي المثنى في الساحل الأيسر من الموصل، استهدُّف مُوكب مدير

الأمن الوطني العقيد هشام الهاشمي، أدى إلى مقتل مدنيين اثنين وإصابة ستة آخرين بجروح في حصيلة

وتشهد مناطق عديدة من محافظة نينوى أعمال عنف ينفذها عناصر تنظيم داعش ضد القوات الأمنية والمدنيين، على الرغم من إعلان الحكومة العراقية القضاء على تنظيم «الدولة» عسكريا قبل أكثر من

### اعتقال 48 مدنيا على خلفية هجوم على قوة لـ «الحشد»

■ مخمور ـ د ب إ: أعلن مصدر أمني عراقي، أمس الجمعة، اعتقال 48 مدنيا في قضاء مخمور، وما حوله على خلفية الهجوم الذي تعرضت له حافلة لـ«الحشد الشعبى» جنوب شرق الموصل. وقال النقيب خليل ابراهيم إن «قوات مشــتركة من الجيش والشــرطة والحشد الشعبي اعتقلت 48 مدنيا في

قصاء مخمور وناحية السلامية 90/كلم جنوب شرق الموصل، على خلفية تعرض حافلة للحشد الشعبي الى هجوم من قبل عناصر تنظيم الدولة ليل الأربعاء».

وكانت الشرطة العراقية، أعلنت مقتل ستة وإصابة 30 أخرين من عناصر «الحشد الشعبي» في ساعة متأخرة من ليل الاربعاء/الخميس إثر كمين نصبه مسلحون لحافلة تقل عناصر من «الحشد» كانوا في طريقهم من مدينة الموصل الى قضاء طوزخورماتو، جنوب كركوك.

ويشن «الدولة» هجمات داخل العراق رغم إعلان بغداد في نهاية عام 2017 عن القضاء على التنظيم عسكريا

### مقتل 5 جنود داخل وحدة عسكرية في بغداد

■ بغداد – الأناضول: أعلن العراق، أمس الجمعة، مقتل 5 من جنوده، جراء إطلاق نار داخل وحدتهم العسكرية، غربي العاصمة بغداد. جاء ذلك في بيان صادر عن خلية الإعلام الأمني

التابعة لوزارة الدفاع العراقية. وقال البيان إن «قيادة عمليات بغداد فتحت تحقيقا بشان مقتل خمسة جنود عراقيين، في حادث إطلاق

نار داخل وحدتهم العسكرية». ولم يكشف البيان عن مزيد من التفاصيل، مكتفيا بالإشارة إلى أن الأجهزة الأمنية اعتقلت القاتل، بغداد الأمن فيها».

لحساسية الموضوع أمنيا.

وسيتم كشف مزيد من التفاصيل في وقت الحق. وكشف مصدر أمنى، تفاصيل مقتل الجنود الخمسة داخل وحدتهم، رافضا الكشف عن هويته وقال المصدر، إنّ «الجنود ينتمون للفرقة السادسة لواء 24 الفوج الرابع، وقام أحد الجنود بقتل الجنود

وأضاف أن الحادث «وقع في قاطع (وحدة) أبو غريب، غربي العاصمة، حيث تتولى قيادة عمليات

رئيس حكومة كردستان: علاقات أربيل وبغداد شهدت تحسنا

■ أربيل ـ الأناضول: أعلن رئيس وزراء إقليم كردســـتان، نيجيرفان بارزاني، أمس الجمعة، أن علاقات أربيل ـ بغداد شــهدت تحســنا، مشدداً على اســـتعداد الإقليم لحل المشاكل مع بغداد عن طريق الحوار وبموجب الدستور.

جاء ذلك خلال اجتمع لبارزاني مع دنيس ناتالي، مساعدة وزير الخارجية الأمريكي لشؤون النزاعات والاستقرار، وأندرو بيك، ناتَّب مساعد الوزير، جوي هود، ومنسق السفارة الأمريكية، ستيفن فاكن، والقنصل العام الأمريكي في أربيل وعدد من المستشارين والمسؤولين، وفق بيان لحكومة الاقليم الجمعة.

وثمن الوفد عالياً استقبال وحماية عدد كبير من اللاجئين والنازحين هرباً من بطش الإرهاب. وأشاد بالتعايش والتسامح بين المكونات الدينية والقومية في الإقليم، كما شدد على نجاح العملية السياسية في العراق والإقليم وحل مشاكل أربيل - بغداد عن طريق

ورد بارزاني بهذه الزيارة، معبراً عن الشكر للمساعدات الأمريكية للإقليم في الأوقات الصعبة، وقدم نبذة عن حرب داعش وكيفية القضاء على الفكر المتطرف وعن أحوال اللاجئين والنازحين في الإقليم. كماً شدد على استعداد الإقليم لحل المشاكل مع بغداد عن طِريق الحوار وبموجب

الدستور العراقي، وأعلن أن علاقات أربيل \_ بغداد شهدت تحسناً، في الآونة الأخيرة.

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9478 Saturday 9 March 2019

العفو الدولية عبرت عن مخاوفها بخصوصها... ومصدر قال إنها « محبوسة انفرادياً »

# مصر السيسي تواصِل قمع مجتمع «الميم»: عابرة جنسيا مختفية قسرا عرضة للعنف الجنسي والتعذيب

القاهرة ـ «القدس العربي»:

قالت منظمة العفو الدولية إن بواعث القلق تتزايد بشان سِلامة ملك الكاشف، وهي امرأة متحولة جنسياً تم احتجازها خلال مداهمة الشرطة لمنزلها في الجيزة، في الساعات الأولى من يوم 6 مارس/ آذار، ولم يُسمع عنها خبر منذ ذلك الحين.

واقتادت الشرطة ملك الكاشف إلى مكان مجهول. ولم يتمكن محاموها من تحديد مكانها، ونفت أقسام الشرطة أنها محتجزة لديها،

ووفق ماجدالينا مغربي، نائبة مديرة الشرق الأوسـط وشـمال أفريقيا في منظمة العفو: «هناك مخاوف حقيقية على السلامة البدنية والنفسية لملك الكاشف، فلدى السلطات المصرية سجل مروع من اضطهاد الأشـخاص على أسـاس ميو لهم الجنسية وهوية النوع الاجتماعي الخاصة بهم بما في ذلك تعرضهم لإجراء فحوص شرجية قسرية ترقى إلى مستوى التعذيب». وبينت المنظمة أن «اعتقال ملك يتعلق بدعوتها للاحتجاجات السلمية، عقب حادثة قطار كبرى وقعت في محطة القطـــارات المركزية في القاهرة في 27 فبراير/ شباط، والتي أودت بحياة ما لا يقل عن 25 شخصًا».

وأضافت مغربي: «يبدو أن ملك الكاشف اعتُقلت لمجرد ممارستها السلمية لحقها في حرية التعبير والتجمع السلمي. فبدلا من احتجازها في مكان غير معلوم، يجب على السلطات إطلاق سراحها فورا، ودون قيد أو شرط».

وزادت المنظمة أنسه «نظراً إلى هويسة النوع الاجتماعي لملك، فإنها عرضة لخطر التعذيب المتزايد على أيدي الشرطة، بما في ذلك الاغتصاب والعنف الجنسي، فضلا عن الاعتداء من قبل المحتجزين

الآخرين، والسلطات المصرية مسؤولة عن سلامتها الجسدية والنفسية. ويجب عليها أن تصرح فوراً عن مكان وجودها، وضمان حمايتها من التعذيب وغيره من الانتهاكات، حتى يتم إطلاق سراحها الفوري ودون قيد أو شرط».

وطبقاً للعفو الدولية فقد «اعتقل العشرات في الأيام الأخيرة بسبب احتجاجات مناهضة للحكومة تتعلق بحادثة قطار، وقعت الأسبوع الماضي، والتي أدت إلى مقتل ما لا يقل عن 25 شلخصًا، وإصابة كثيرين آخريـن. ولا يزال ما لا يقل عن 32 شـخصاً رهن الحبس الاحتياطي بســبب تهم لا أســاس لها تتعلق بالتعبير السلمي عن آرائهم». وذكرت أن «ملك الكاشف هي امرأة متحولة جنسياً تخضع لعملية جراحية لتأكيد النوع الاجتماعي. ومع ذلك لم تتمكن بعد من الحصول على الاعتراف رسميًا بهوية نوعها الاجتماعي، وبالتالي فهي مسجلة كذكر في الوثائق الرسمية. وقد أرسل محاموها نداءات إلى النيابة العامة ووزير الداخلية يسألون عن مكان وجودها». ولفتت أنه «في السنوات الأخيرة شنت السلطات المصرية حملة مروعة تستهدف مجتمع الميم، ونفذت العشرات من عمليات القبض والفحوص الشرجية

القسرية في انتهاك صارخ للقانون الدولي». ونقلت «فرانس برس» عـن مصدر طلب عدم ذكر اســمه قوله إن ملك «محبوسـة انفراديـا، ليس مع وأكدت نيلا غوشال، الباحثة في شؤون الـ«ال

جي بي» (وهو اختصار يشير إلى مجموعة المثليين والمثليات والمتحولين جنسيا ومزدوجي الميول . الجنسية) لدى منظمة «هيومن رايتس ووتش» أن منظمتها «قلقلة للغاية» بشأن ملك الكاشف. وكانت هذه الناشطة لفتت الأنظار في شباط/

وأصدر البجلس الاعلى للإعلام في مصر قرارا

علم المثليين في حفل في القاهرة عام 2017. وفي عام 2016، رفضت محكمة مصرية طلب شخص متحول جنسيا لتغيير اسمه ونوعه على بطاقة الهوية.





### ملك الكاشف تثير انقساما داخل المجتمع المصري

القاهرة\_«القدس العربي»: أثار اعتقال المتحولة جنسياً، ملك الكاشف، من قبل السلطات المصرية، انقساماً في المجتمع بين داعين للتعاطف معها أو مناد بـ إعادتها لطريق الرشد والصلاح». أحمـ دعبد الحميد المحامـي والحقوقي في قضايا الـرأي، دعا إلى دعم ملك حتى الإفراج عنها، مشدداً لـ «القدس العربي» على أنها «مواطنة مصرية بغض النظر عما أقدمت عليه من عملية تحويل في

وتابع: «هي الآن في حاجة للعون، شأن أي معتقل سياسي محظور عليه الاحتجاج والتنديد بملاحقة النشطاء السلميين». وحسب نبيل سالم، أستاذ القانون الجنائي في جامعة عين شمس، فإن «القانون لم يواجه حتى الآن مشكلة الجنس الثالث من

المتحولين جنسيًا، رغم أنه ثبت وجود تلك الحالات فسيولوجيًا وبيولوجيًا». وأشار إلى أن «التعامل مع ملك الكاشف في المحكمة سيكون على أنها ذكر، طبقاً للبياناتها المدونة في الرقم القومي». و شدد على أن «أي تعامل خارج ما نصت عليه لوائح الس يحتاج إلى موافقة تشريعية». في المقابل حذر الناشط اليساري مصطفى عبد الرحمـن، من اسـتغلال قضية ملك في تشـويه صورة الثورة وشبابها من جانب قوى السلطة التي دأبت على اللجوء لسلاح التجريس من أجل إرهاب المعارضين لها.

أما الشيخ أحمد طه، فقد أثني على قيام الأجهزة الأمنية بعزل ملك في زنزانة انفرادية، مشيراً لـ«القدس العربي» إلى أن «وضعها في زنز أنة مع الرجال فيه ضرر كبير وفساد لأنها ستكون مصدر فتنة علَّى السجناء حتى ولو من كبار السن». واعتبــر أن «وضعهـا فــي زنزانة مع النســاء مفســدة كذلك لأمور

أضاف «على المرء أن يعظم حرمات الله، قوم لوط استخفوا بحرمات الله، تجاوزوا الصدود، خرقوا القوانين، خالفوا التخطيط الإلهي، خالفوا التصميم، خالفوا تعليمات الصانع فذاقوا وبال أمرهم، أما المؤمن فعليه أن يعظم حرمات الله».

لها علاقة بالفتنة وصد عن سبيل الله وفتح الباب أمام السجينات

للاختلاط بكائن ليس من بني جنسهن مطلقا». ودعا «أولياء الأمور لمراقبة أبنائهم والعمل على تعليمهم أصول

العقيدة واتباع السبل التي من شانها أن تؤدي بالنشء للفضيلة

والورع والخشية من الله على مدار حياتهم». كذلك، ناشد الداعية عبد الحميد السعيد أهل الناشطة المعتقلة «عدم التخلي عنها والأخذ بيديها أملا في إعادتها لطريق الرشد والصلاح»،

مضيفاً لـ«القدس العربي» أن «الأطباء هم الذين بوسعهم الفتوى في

### الفنان عمرو واكد: أدفع ثمن معارضتي للانقلاب على ثورة « 25 يناير »

قال الفنان المصري عمــرو واكد، إنه يدفع ثمن معارضته لكل ما قد يشكل انقلابا على ثورة الخامس والعشرين من يناير/ كانون الثاني 2011، أو عودة بالزمن إلى الوراء.

القاهرة ـ «القدس العربى»

وأشار في بيان إلى أنه «منذ بداية العام الماضي وأنا أحاول جاهدا تجديد جواز السفر الخاص بي عن طريق القنصلية المصرية في مدريد \_إسبانيا، نظرا لوجودي خارج البلاد لارتباطي بعدة أعمال فنية عالمية تستدعى بقائى المتواصل لفترة خارج البلاد».

وأضاف: «على الرغم من أنى مواطن مصري كفل لي الدستور والقانون حقي فــي حيازة جواز الســفر الخاص بى وتجديده عند الاقتضاء، ولا يوجد نص في دســـتور أو قانون يحول بيني و بين هذا الحق ما دمت متمتعا بالجنسية المصرية التي أفخر بها والتي لم تمنحني إياها سلطة من السلطات ولم يمن

وزاد: «على الرغم من سعيى جاهدا طول السنوات الماضية لتمثيل بلدي تمثيلا مشرفا في كل ما أقوم به وقد ينعكس على صورة مصـر والمصريين، وعلى الرغم من الثّقة التي شُرفت بها من قبل برنامج مكافحة مرض الإيدز التابع لهيئة الأمم المتحدة وتعييني سفيرا للنوايا الحسنة، إلا أننى فوجئت بسيل مـن التهديدات والتعنت ضـدي، بداية بما تم ترويجه من الحكم علي في قضية عســكرية لا أعلم عنها شــيئا ولم أخطر بها ولم أمثل فيها أمام أي جهة تحقيق أو محاكمة رغم كونسى مواطنا مدنيا لا عليها أو عودة بالزمن إلى الوراء، وأننى يجوز محاكمته عسكريا، خاصة أننى لن أمل مـن المطالبة بحقوقـي كمواطن نهيت خدمتي العسكرية كمجند في مصري والدفاع عنها وسلوك كل السبل الجيش المصري الذي أعتر به منذ عام اللازمة بما في ذلك اللجوء الى المحاكم 1997 وانهيت فترة الاحتياط الخاصة

بها علي أحد، وإنما هي حـق لي بالدم

بي منذ سـنوات عدة، ونهاية بإخباري

شفويا من قبل المسؤولين بأنه لن يتم

تجديد جواز السفر الخاص بي».

خروج تظاهرات من مساجد

في العاصمة السودانية...

كما شهدت مساجد في أحياء «بري» و «الكلاكلة» و «الصحافة»

ونقل ناشـطون صــورا وفيديوهــات لاحتجاجــات في حي

«شمبات» في الخرطوم بحري. ودعا تجمع المهنيين السودانيين

(نقابي غير حكومـي)، و3 تحالفات معارضة، المصلين للخروج في

ومنذ 19 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، تشهد مدن سودانية

احتجاجات منددة بالغلاء، ومطالبة بتنحى البشير، صاحبتها أعمال عنف أسفرت عن سقوط 32 قتيلا، وفق آخر إحصاء حكومي،

فيما قالت منظمة العفو الدولية، في 11 فبراير/ شباط الماضي، إن العدد بلغ 51 قتيلا. وسبق أن أقر البشير، عبر تصريحات متفرقة بالتزامن مع موجة الاحتجاجات الحالية، بوجود مشاكل اقتصادية يعانى منها السودان لكنها ليست بالحجم الذي تضخمه

وسائل الإعلام « في مسعى منها لاستنساخ ربيع عربي في

السودان»، حسب قوله. وأكد أن الحكومة لن تتغير بالمظاهرات،

بل عبر صناديق الانتخابات، أصدر الرئيس السوداني أمس

«قـرارات جمهورية تم بموجبهـا إحالة عدد محـدود من ضباط

جاء ذلك في بيان صادر عن الجيش أوضح أن «الترقيات شملت

ضباطاً في رتب مختلفة». ولم يشر البيان إلى أعداد المحالين

للتقاعد، أو الذين تمت ترقيتهم. واعتبر الجيش أن القرارات

«راتبة (روتينية) وتأتي وفق قانون القوات المسلحة السودانية،

وفي 26 فبراير/ شباط الماضي أصدر الرئيس السوداني، القائد

الأعلى للقوات المسلحة، عمر البشير، مراسيم وقرارات جمهورية

بتعديلات واسعة في قيادة الجيش، بعد أيام من إعلانه حالة

وتم بموجبها تعيين الفريق ركن، عصام الدين مبارك حبيب

الله، وزيرا للدولة بالدفاع، وتعيين الفريق أول ركن كمال عبد

المعروف الماحي بشير، رئيسا للأركان المشتركة، والفريق أول ركن

هاشم عبد المطلب أحمد بابكر، نائبا لرئيس الأركان، ترقية الفريق

أول ركن عبد الفتاح البرهان عبد الرحمن البرهان، إلى رتبة فريق

أول، وتعيينه مفتشا عاما للقوات المسلحة، وتعيين الفريق طيار

ركن صلاح عبد الخالق سعيد، رئيسا لأركان القوات الجوية.

واللوائح المنظمة لخدمة وترقي ضباط الجيش».

و «الطائف» و «جبرة» تظاهرات احتجاجية شارك بها المئات.

تظاهرات مطالبة برحيل الرئيس عمر البشير،

الجيش للتقاعد، وترقية آخرين».

الطوارئ في البلاد لمدة عام.

هذا العدوان علي وعلى حقوقي».

إصراره على التمتع بحقه في حرية الرأي والتعبير التي كفلها له الدستور المصري الذي كفل أيضا حق تناول الشــؤون العامة والتعليق عليها ونقد السياسات الحاكمة التي لا يخفي على ذي لب أنها تشكل خطرا على وطني، وإننى إذ أواجه بهذا القدر من الصلف والتعنت والتهديد فإنني يسعدني أن أبدي إيماني واعتزازي بكوني أحد أبناء هذا الوطن الذين كان لهم شـرف المشاركة في أحداث تعد من أهم أمجاده في العصر الحديث ألا وهي ثورة الخامس والعشرين من يناير 2011، ومعارضتي لكل ما قد يشكل انقلابا

المصرية وكل السلطات المختصة بإزالة وشدد على أنه «سيسلك كل السبل

اللازمـة لإزالـة العدوان عليـه وعلى وأكد أن «هذا التعنت يعود إلى وكان واكد المعارض للنظام الحالي في مصر، كشف الإثنين الماضي أنه مهدد بالقبض عليه حال عودته إلى مصر، قال إن محاميه أبلغه أنه أدين بتهمتي

«نشــر أخبار كاذبة وإهانة مؤسســات الدولة»، مضيفاً أن إحدى المحاكم العسكرية المصرية قضت غيابياً بسجنه ثمانية أعوام في قضيتين منفصلتين. وتحدث في اليومين الماضيين من خلال سلسلة تغريدات عما يواجهه من تهديدات وما وصله عن الأحكام، وقال

إنه لا يهاجم الدولــة بل من يهاجمها هو من اختصرها في شخصه. وواكد أحد أبرز الفنانسن الذين شاركوا في ثورة 2011 ضد نظام الرئيس المصري الأسبق حسنى مبارك، وأعلن أخيرا رفضه للتعديلات الدستورية التي تسمح ببقاء الرئيس الحالي عبد الفتاح

السيسى في الحكم حتى 2034، وتوسع

مسؤول أمريكي يمتنع عن إدانة الإعدامات في مصر

> ■ واشنطن ـ الأناضول: امتنع مسؤول في الإدارة الأمريكية عن إدانة حالات الإعدام في مصر، واكتفى بإجابة عامة. جاء ذلك في رد مكتوب من مسؤول رفيع في وزارة الخارجية، على سـؤال لنائب المتحدث باسم الوزارة، روبرت

> > بالادينو، حول الإعدامات في مصر.

وفي رده، أوضح المسوول الرفيع، الذي فضل عدم الكشف عن هويته، أنهم «على علم» بتلك الحالات، إلا أنهم لن يعلقوا على موضوع الأشخاص الذين أعدموا أو المحكومين بالإعدام. وخلارد المسؤول - الذي جاء بوجه عام - من أي إدانة لظروف المحاكمات وحالات الإعدام في مصر. وقال إن «القانون الدولي يتيح فرض عقوبة الإعدام طالما تمت مراعاة القانون الداخلي في دولة ما، والالتزامات الدولية». وأضاف «نؤكد لكافة الدول أهمية ضمان المعاملة الإنسانية للمعتقلين، وحق المحاكمة العادلة». في سياق متصل، تهرب نائب المتحدث باسم الخارجية الأمريكية بالادينو، من الإجابة بشكل مباشر على سؤال في موجز صحافي في الوزارة.

وأجاب بالقول إنهم «على تواصل مع المسؤولين المصريين»، ردا على سؤال حول عدم إصدار الإدارة الأمريكية أي بيان حول الإعدامات في مصر، في حين فرضت عقوبات على مسؤولين في جمهورية الكونغو الديمقراطية، بذريعة انتهاكات حقوق الإنسان.

وأضاف « ليس لدي تعليق خاص حول الموضوع الذي طرحتموه، وأود الحصول على معلومات أكثر قبل الرد، إلا أننا نواصل التأكيد على أعلى المستويات، بشأن الحاجة إلى مجتمع مدنى قوي، إلى جانب حقوق الإنسان والحريات». وفي 20 فبرأير/ شباط الجاري، نفذت وزارة الداخلية المصرية، الإعدام بحق 9 شباب معارضين صدرت بحقهم أحكام نهائية في واقعة اغتيال النائب العام السابق هشام بركات، في صيف 2015. ومنذ 7 مارس/آذار 2015، وحتى 20 فبراير/شباط 2019، نفذت السلطات في مصر 42 حكما بالإعدام دون إعلان مسبق للتنفيذ، أو إصدار السيسي أمرًا بالعفو، أو إبدال العقوبة و فق صلاحياته.

### جنوب السودان: جبهة الخلاص ترفض المشاركة في اجتماع أديس أبابا

من سلطاته وسلطات الجيش.

■ جوبـــا ـ الأناضول: أعلنت «جبهة الخلاص الوطني» في دولة جنوب السودان، رفضها دعوة الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا «إيغاد» لحضور الاجتماع المقرر في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، أمس الجمعة، لمناقشة ترتيبات إلحاقها باتفاق السلام. جاء ذلك في تصريحات أدلى بها سوبا صمو ئيل المتحدث باسم «جبهة الخلاص» غير الموقعة على

موضحا سبب رفض المشاركة في الاجتماع، قال إن دعوة «إيغاد» تجاهلت بقية التنظيمات غير الموقعة على اتفاق الســـلام، والمنضوية مع الجبهة تحت مظلة «التحالف الوطني الديمقراطي». و الســبت الماضــي، دعت «إيغـــاد» قائد جبهة الخلاص توماس سريلو، للمشاركة في اجتماع بأديس أبابا لبحث كيفيــة إلحاق الجبهــة بالعملية السلمية في البلاد، مشيرة إلى أنه لن يُعاد فتح باب التفاوض حول اتفاق السلام مجددا، وأن «إيغاد» ستتعامل مع أي مجموعة رافضة لاتفاق

أن التحالف وجّه في وقت سـابق خطابا لـ«إيغاد» شرح فيه الأسباب التي دعته لعدم التوقيع على اتفاق السلام، وطالب بضرورة إشراكه كجسم واحد، وجبهة الخلاص أحد أعضائه. وأوضح أنهم لا يزالون في انتظار رد «إيغاد» على خطاب التحالف، «وهو ما لم يحــدث حتى الآن، وعليه لا يمكن لقائد جبهة الخلاص المشاركة في الاجتماع دون حضور بقية أعضاء التحالف». وفي 5 سـبتمبر/أيلول الماضي، وقع فرقاع جنوب السـودان، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابـا، اتفاقًا نهائيا للسلام، بحضور رؤساء «إيغاد».

ورفضت 4 تنظيمات مسلحة التوقيع على اتفاق السلام في جنوب السودان، وهي «جبهة الخلاصَ الوطني»، و «التحالف الجمهوري الديمقراطي»، و «حركة جنوب السودان الوطنية للتغيير»، و «الحركة الوطنية الديمقراطية».

وانفصل جنوب السودان عن السودان عبر استفتاء شعبى في 2011، وشــهد منذ 2013 حربا أهلية بين القوات الحكومية و المعارضة أخذت بُعدًا قبليا.

### تشكيل حركة مسلحة جديدة للإطاحة بالرئيس سلفاكير

■ جوبا\_الأناضول: أعلن العميد ديس\_كون قلواك جوك، المتحدث العسكري السابق باسم

نائب رئيس جنوب السودان تعبان دينق قاي، تشكيل حركة مسلحة جديدة تحمل اسم (جبهة التحرير الفيدرالية المتحدة)، وتهدفَ إلى الإطاحةُ بنظاَّم جوبا الحاكم. جاء ذلك في بيان تأسيسي للجبهة صدر أمس الجمعة، نصب فيه جوك نفسه رئيسا وقائدا عامــا للجبهة، وقال جوك في بداية البيان: «أعلن تشــكيل جبهة التحرير الفيدرالية المتحدة، التى تهدف لشن حرب شاملة ضد نظام جوبا بقيادة سلفاكير، وحزبه الذي لم يقدم أي شيء

للمواطنين سوى الموت والتشرد والدمار». ويعد إعلان جوك أول ظهور رسمى لتنظيم مسلح متمرد على سلطات البلاد منذ توقيع تفاق سلام بين الحكومة وقوى المعارضة المسلحة في سبتمبر/ أيلول الماضي. وأوضح جوك أن جبهته تؤمن بتداول رئاســة البلاد بشــكل دوري بين الأقاليم الثلاثــة (أعالي النيل، بحر

الغزال و الاستوائية)، وبناء دولة تكون فيها السلطة بيد الشعب، من خلال نموذج يساوي

بين المجموعات الإثنية المكونة للبلاد في التمثيل السياسي. وفي هــذا الصدد، قال: «نجري مشـاورات حاليا مع بقية الحركات المسـلحة التي تحارب الحكومة في جوبا لتكوين 3 جبهات للتحريــر في تلك الأقاليم، وذلك لانقاذ البلاد منّ الانهيار الوشِّيك وَّتشَّكيل حكومة فيدرالية انتقالية بعد الاطاحة بنظام سلفاكير». وفي ديسمبر/ كانون الأولُ الماضي، أعلن جوك الذي كان متحالفا مع الحكومة، استقالته احتجاجاً على عدم

استيعاب بعض القُوات المسلحة المعارضة في الجيشُ الحكومي. ودعا في خطاب استقالته إلى تكوين تنظيم جديد (مسلح) لمنازلة نظام الرئيس سلفاكير، وتحقيق النّظام الفيدرالي في البلاد،

والبشير يجري تعديلات في الجيش ■ الخرطـومـ الأناضول: شـهد عـدد من مسـاجد العاصمة السودانية الخرطوم، أمس الجمعة، تظاهرات احتجاجية استجابة لدعوة من «تجمع المهنيين» وتحالفات معارضة أخرى. وحسب شهود عيان، خرج مئات المحتجين من مسجد «ود نوباوي» في مدينة أم ردمان معقل طائفة الأنصار التي يتزعمها اتفاق السلام في البلاد. المعارض السوداني البارز الصادق المهدي، إلى جانب مسجد في

السلام كـ»جماعة مخربة يجب محاسبتها». وأضاف صموئيل

### تدريب قابلات قانونيات في جوبا لإنقاذ النساء خلال الولادة

■ جوبا ـ أف ب: تساهم غريس لوسي في تجنيب نساء جنوب السودان الوفاة خلال الحمل . أه الإنجــاب، رغــم الفقــر والحــرب، بتدريبها في ديارها أو على دروب الفرار والمنفى، العدد الأكبر من القابلات القانونيات.

جنوب السودان تبدأ لوسيو (50 عاما) الحصة باندفاع وحماسة، فيما يصغي إليها الطلاب الشباب

#### مهمة صعبة

هذه المهمــة صعبــة التحقيق في هــذا البلد مع الحروب ونزوح السكان، فضلا عن غياب المنشآت

الصحية والتأخر المعمم.

بسبب القصف المتواصل والعزلة.

في قاعة الدروس الصغيرة في جوبا عاصمة أوغندا حيث مكثوا مدة شهر.

وقد اختار هؤلاء هذا الدرب بسبب ما طبع في ذاكرتهم من صور لنساء في بلداتهم ينزفن حتى الموت خلال الولادة ورضع يموتون سريعا بسبب مضاعفات يمكن تجنبها، من دون مساعدة طبية

فعندما طالت الحرب الأهلية بين معسكر الرئيس سالفا كير ومعسكر نائبه السابق رياك مشار كاجو-كاجي (جنوب)، فرعشرات آلاف الأشخاص إلى أوغندا المجاورة.

غريس لوسيو التي تدير معهدا طبيا في البلدة الواقعة على مسافة 300 كيلومتر من جوبا حاولت البقاء مع طلابها، إلا أنهم اضطروا إلى المغادرة ولجأ 20 أستاذا و100 طالب إلى مويو في شمال

وتقول غريس «كان الوضع صعبا جدا، عندما وصلنا إلى مويو كانوا ينامـون من دون الحصول على طعام. التنقل بأعداد كبيرة أمر معقد». وهم عادوا إلى جنوب السودان بمساعدة منظمة «ميديكال كوربس» غيـر الحكومية. وباتت دروس معهد كاجو - كاجي الطبي، تعطى في جوبا.

العام الماضي، حصل 36 مـن هؤلاء الطلاب على شــهادة قابلة قانونية أو في رعايــة الأمومة، فيما انضم طلاب جدد إلى المعهد هذه السنة. وتنتظر لوسيو الآن إمكانية العودة إلى ديارها لتكون في خدمة نساء مجتمعها. وتستجل في جنوب السودان واحدة من أعلى

ألف امرأة على ما تفيــد الأمم المتحدة. وفي غضون عشر سـنوات خفض هذا المعدل ثلاث مرات بفضل تدريب قابلات قانونيات، وخللال الحرب التي استمرت أكثر من خمس سنوات (أكثر من 380 ألف قتيل وأكثر من أربعة

معدلات وفيات الأمومة مع 780 حالة وفاة لكل مئة

ملايسين نازح ولاجئ)، وجد الكثير من النساء أنفسهن بمفردهن عند الإنجاب، الطالب أوغســتينو جون كولويل البالغ 28 عاما من بلدة في ولاية غوك في وسـط البلاد، قال: »في بلدتي غالبية النساء يلدن في منازلهن لعدم توافر الطاقم الطبي المدرب، الكثير منهن يخسرن أطفالهن و حياتهن حتى».

وقد غرق جنوب السودان في حرب أهلية بعد سنتين على استقلاله في العام 2011. وهو لا يملك إلا مئتى كيلومتر من الطرق، فيما تعيش غالبية سكانه في بلدات تقليدية أو أنهم مربو مواش رحل.

### وفاة الكثير من النساء

وقد طبعت الحرب حياة لوسيو شأنها في ذلك شأن كثيرين. فعندما كانت طفلة، انتقلت مع و الدتها إلى مخيـم لاجئين فـي أوغندا بعدما قتـل والدها وأحرق منزلها في معارك بين الخرطوم والمتمردين

وتقول «عندما كنت طفلة كنت معجبة كثيرا ببزات المرضات، فكن يأتين لرعاية المرضى في مخيـم اللاجئين»، وهـي قررت أن أحــذو حذوهن «لأنى كنت في حاجة إلى مساعدة النساء». وبعدما درست التمريض في أوغندا، عادت إلى

جنوب السودان في عام 2006 وبدأت تدريب قابلات وتوضح «كان الهدف في خفض العبء على النساء الحوامل، لقد دربنا عددا من المرضات

اللواتي انتقلن لمساعدة الأمهات».

وتواصل غريس لوسيو قائلة إنه مع انعدام الأمن «يجب معرفة أين توجد الأمهات وما إذا كان ممكنا الوصول إليهن. فنحن يفترض بنا أن نساعد منطقة كاجــو ـ كاي ومحيطها لكــن أي نحن الآن؟ نحن في جوبا ولا يوجد أحد هناك لمساعدتهن». وتقع كاجو \_ كاجي، في ولاية وسط الاستوائية، وكانت لفترة بمنأى عن الحرب الأهلية التي اندلعت

لكن عند سـقوط اتفاقية السـلام في عام 2016 عمت المعارك كل أرجاء البلاد وكانت كاجو - كاجي مسرحا لمعارك شرسة. ووقع اتفاق ســـلام جديد في أيلول/سبتمبر لكن

مجموعة متمردة لا تــزال تحارب القوات الحكومية مرغمة آلاف الأشخاص على الفرار، وتمكنت القابلة قانونية العام الماضي من الوصول بفترة وجيزة إلى البلدة، فُوجدتَّ أنهاً مهجورة بشكل كبير وقد نهب المعهد الطبي، وتختم

قائلة «هذه ليست المدينة التي تركتها، لكن نأمل

بالعودة يوما ما».

محققون دوليون متحمسون

لتقديم مجرمي الحرب في سوريا للعدالة

■ جنيف - رويترز: قالت رئيسة لجنة تابعة للأمم المتحدة تتولى التحقيق في جرائم الحرب إن المحققين الدوليين يقتربون بدرجة أكبر من أي وقت مضى من تحقيق العدالة لضحايا أعمال وحشية

وقالت القاضية الفرنسِية السابقة كاترين ماركي أويل رئيسة الآلية الدولية المايدة والمستقلة

إن مكتبها تلقى 15 طلبــاً من هيئات قضائية وطنية للتعاون في قضايا مرتبطة بســوريا في خمس بلدان وجمعت مليون سـجل في المجمل. وتأسسـت الآلية فيّ عام 2016 للتحقيق والمسـاعدة في

محاكمة مرتكبي أخطر الجرائم في الحرب الســورية، وقالت ماّركي أويل «نحن نحقّق تقدما، لا شكّ

وخلال الحرب، قتل عدد كبير في غارات جوية وعمليات قصف على المدن. وقد وثقت الأمم المتحدة

هجمات متكررة بأســلحة كيميائية على مدنيين، ووقع عــدد كبير من جرائم التعذيب والإعدام دون محاكمة والاحْتفاء. وأضافـت ماركي أويل في مقابلة في مكتبها في جنيف «نحن نسـير بالفعل في

اتجاه تحديد معظم الجرائم الخطيرة، وتحديّد الجناة، ليس فقط مّن نفذوا بل من دبروا وساعدواً

وتغاضوا عن ارتكاب جرائم هي في الواقع محـل اختصاصنا». وقالت «هل هذا يعزز فرصة تحقيق

وفي دفعة لجهود تحقيق العدالة، احتجزت الشرطة سوريين اثنين في ألمانيا وثالثا في فرنسا

وأحجمت القَّاضية، التِّي عملت من قبلٌ في المحكمة الدولية الخَّاصة في يوغو سلافيا السابقة، عن

كشُّف أسماء الدول التي تتعاون معها لكنها قالت إن فريقها المؤلف من 32 فردا جمع مليون و ثيقة

وتسـجيل فيديو وأقوال شِّـهود بحجم أربعة تيرابايت، يعكف محللون ومحامون وباحثون على

تحليلها. وتبني ماركي أويل على أدلة جمعتها لجنة الأمم المتحدة للتحقيق بشأن سوريا، وهي هيئةً

منفصلة تضم خبراء مستقلين ويقودها البرازيلي باولُو بينيرو منذ عام 2011 . وقالت «التفويض

المنوح لى هو التحقيق في أخطر الجرائم من جانب كل الأطراف والقيام بالعمل التحضيري كي

يواجه معظم المسؤولين عن تلك الجرائم العدالة». وأضافت «لا أوقع على أي لائحة اتهام. مع الفّريقّ

نتوقف عندمًا نعتبر قضية ما جاهزة (للتقاضي)... هذه الأمور تستغرق وقتا طويلا. وهذه ليست

علامة سيئة، وإنما تعني أن السلطات تعمل بجدية». وفشلت مرارا جهود مقاضاة أعضاء بحكومة الرئيس السوري بشار الأسد خاصة وأن سوريا لم توقع على نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية

الدولية في لاهاي، وعرقلت روسيا والصين أيضا محاولات لمنح المحكمة الدولية تفويضا لإقامة

محكمة خاصة بسوريا. وقالت ماركي أويل «السبيل المتاح في الوقّت الراهن هو السلطات القضائية

الوطنية». لكن محامين يمثلون 28 لاجئاً سوريا بالأردن طلبوا قبل أيام من المحكمة الجنائية الدولية

التحقيق في الشــأن السوري، قائلين إن المحكمة لها ولاية قضائية نظرا لأن الأردن قد وقع على نظام

روما الأساسي. كما رفع تسعةً ناجينَ من التعذيب شكوى جنائية في السويد ضد مسؤولين سوريينُ

يوم 19 فبراير شباط، مستندين إلى مبدأ الولاية القضائية العالمية.

الشهر الماضي للاشتباه في ضلوعهم في تعذيب نشطاء بالمعارضة وجرائم أخرى ضد الإنسانية.

والاعتقالات هي الأولى منّ نوعها في أوروبا بحق مشتبه بهم في جهازّ الأمّن المخيف

في الحرب السورية الدائرة منذ ثمانية أعوام والتي أودت بحياة مئات الآلاف.

لدي في ذلك، نحن نمضي في الطريق الصحيح».



محللون لـ «القدس العربي»: الخطوة لضمان عدم قصفها من النظام... وآخرون: منسقة مع الروس

### تركيا تسيّر أولى دورياتها في عمق «المنطقة العازلة» في إدلب... وأخرى روسية خارجها

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

بدأت القوات المسلحة التركية، أمس الجمعة، تسيير أولى دوريات المراقبة العسكرية في المنطقــة الحدودية لضبــط إيقــاع الرصاص في مقاطعة «إدلب الكبرى» شــمالى سوريا، وتقويض التهديدات المتعلقة بالمجال الجوي للمنطقة، وذلك في سياق اتفاق «سوتشي»، المبرم بين زعماء القمة الثّلاثية، تركيا وروسيا و إيران في الرابع عشر من فبراير/شباط الماضي، في اعقاب تعاظم التصعيد الروسي، سياسياً وعستكرياً، ضد المنطقة التي تضم أكثر من ثلاثة ملايين شخص.

وشملت الدوريات التركية المنطقة المنزوعة السلاح في الخط الممتد من شمال إدلب، إلى جنوب محافظة حلب، شـمال سـوريا، فيما يبدو ان من أهدافها ترسيخ نظام وقف اطلاق النار، وفرز المعارضة التابعة لتركيا عن التنظيمات الجهادية في إدلب ومحيطها، وإعادة العمل على فتح طريق حلب - دمشق الدولي عقب توافق روسي - تركي

و حسب مصدر مسؤول لـ»القدس العربي» فإن الدوريات سيرت في المناطق المحررة، انطلاقاً من قرية الصرمان في ريف إدلب الشرقي باتجاه تل الطوقان، مروراً بسراقب ومحيطها، وصولاً إلى مدينة خان شيخون، إضافة إلى منطقة الأتارب غربي حلب، ومناطق جماري والقناطر وتل عيس جنوب غربي حلب، وهي خطوة اعتبرتها قيادات المعارضة المسلحة تأكيداً على زوال أي احتمالية لشـن قوات النظام هجوماً مدعومـاً من الأطراف الضامنة له ضد المنطقة.

#### باكير: منع اعتداءات النظام

تزامناً أكد وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، الجمعة، أن دوريات روسية تنطلق في المنطقة الحدودية بمحيط محافظة إدلب السورية وأخرى للقوات المسلحة التركية في المنطقة منزوعة السلاح. واعتبر أكار في حديثةً لـ»الاناضولّ» أن الدوريات التركية والروسية في محيط إدلب تعد خطوةٍ مهمة لحفظ الاستقرار ووقف إطلاق النار، مؤكداً التنسيق مع الجانب الروسي، والإيراني – عند الضرورة – بشــأن إدلــب، ُ لمنــع كارثةً إنسانية كبيرة، وفصل المعارضة عن المجموعات الراديكالية، معرباً عن ثقته بأن النظام السوري وراء خرق اتفاق سوتشى اذان «أكبر شكوى لدينا من النظام (السورى) خرقه لوقف إطلاق النار.. ننتظر منهم الالتزام به، ونطلب من الروس إيقاف النظام (عن شن الهجمات) في إدلب». وابدى أكار امتعاض حكومــة بلاده حيال نــزوح أكثر من 54 ألف شخص من مناطقهم جراء خروقات النظام السورى، مهدداً فتح باب اللجوء باتجاه الولايات المتحدة الأمريكية قائلاً «إذا استمرت الهجمات وبدأت الهجرة فإن لجوء 3.5 مليون شخص لن يكون فقط إلى تركيا وأوروبا وإنما إلى الولايات

تسيير الدوريات التركية في المنطقة العازلة يحمل دلالات عدة، يأتي اولها في سياق منع القصف والاعتداءات المتجددة من قبل النظام السوري وميليشياته وذلك تفاديا لاى تصعيد غير محسوب العواقب، أما الثاني فيأتي في سياق تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة تمهيداً للانتقال إلى الخطوة التالية من التَّفاهم مع روسيا. وبهذا المعنى، فإن تسيير الدوريات التركية في المنطقة العازلة يجب



مدرعات تركية في عمق «المنطقة العازلة» في إدلب

أن ينظر إليه بشكل أوسع، حسب الخبير في العلاقات الدولية، باكير، لـ» القدس العربي»، الذي قال «انهِ يأتي في سياق تنفيذ تركيا لالتزاماتها استنادا إلى الترتيبات المتعلقة بتفاهمات سوتشي

وحول ما سيترتب على الجانب التركي حيال سيير هذه الدوريات قال باكير، إنها مســؤولية أكبر من ناحية سحب أي ذرائع قد يستغلها النظام لتخريب الترتيبات القائمة، معتقداً ان حكومة بلاده بصدد رؤية تقدم كبير او ســريع فيما يتعلق بمصير إدلب النهائي، ولدى تلك القوات المسلحة التركيبُ 12 نقطة مراقبة لوقف إطلاق النار في منطقة خفض التوتر بإدلب، فيما لدى الجيشّ الروسيي 10 نقاط تم الاتفاق عليها خلال مسار مباحثات «أستانة» حول سوريا،

#### عاصى: احتمالان

ويرى الباحث السياسى السوري عبد الوهاب عاصي ان تسيير أولى دوريات المراقبة في المنطقة منزوعه السلاح شــِمال سوريا، وهي خطوة بالغه الأهمية وتعنى غالباً أحد احتمالين، الأول؛ أنّ تركيا تريد فرض سياسـة الأمر الواقع على روسيا فيما يخص أولوياتها في «مقاطعة إدلب»، لا سيما فيمت يخص الحفاظ على عامل الاستقرار فيها. ويُمكن

تفسير ذلك على النحو الآتي: أولاً، تركيا مصرّة على ضمان نظام وقف إطلاق النار بمفردها ضمن منطقة خفض التصعيد، وبالتالي رفض تسيير دوريات مشتركة مع

روسيا. ثانيا، تركيا قادرة على تزويد روسيا بمفردها بالمعلومات الاستخباراتية والعسكرية المرتبطة بنظام وقف إطلاق النار وسير اتفاق خفض التصعيد. ثالثاً، تركيا سوف ترسل تحذيرات إلى روسيا بخصوص الخروقات ومصدرها لا سيما تلك القادمة من مناطق سيطرة النظام السوري. رابعاً، تريد أنقرة إجبار النظام السوري على الالتزام بتخفيض التوتر ومستوى الخروقات، لأن الاستمرار على الوتيرة نفسها

سوف يحمل معه ارتفاع نسبة خطورة إصابة الدوريات والنقاط التركية. خامساً، لا تريد تركيا تقديم تنازلات لروسيا بخصوص اتفاق خفض التصعيد وملحقه الخاص بالمنطقة العازلة في مقاطعة إدلب، فيما يــدور الاحتمــال الثاني حســب عاصي،

بأنّ تركيا تعمل بالتنسيق مع روسيا حيث يعمل الطرفان على بلورة آليات مناسبة لاستكمال اتفاق المنطقة منزوعة السلاح، بحيث تتولى أنقرة في المرحلة الأولى مهام التسيير وإفراغ المنطقة من السلاح الثقيل والجماعات الجهادية، على أن يقوم البلدان لاحقا بتوفير بيئه ملائمه لدخول دوريات روسية أو شيشانية ومن ثم إقامة نقاط تفتيش مشتركة. وحسب مصادر مطلعة فإن تسيير الدوريات، يهدف إلى إعادة العمل على طريق حلب - دمشق الدولي عقب توافق روسي - تركي على تفعيل العمل على الطريق بإشراف تركي، فقدٍ سجل المرصد السوري لحقوق الإنسان شريطاً مصوراً، يظهر القوات التركية برفقة مجموعات من مقاتلي وقادة فيلق الشام العامل في مناطق

سريان الهدنة ومناطق تواجد الفصائل، والمقرب من السلطات التركية، حيث رصد تجول الرتل العسكري في منطقة سراقب ومنطقة تل الطوكان وانتشاره في مناطق بمحيط نقاط مراقبته، في إجراءات لليوم الأول من بعد التصعيد الكبير، بهدف عادة العمل على طريق حلب - دمشق الدولي، وذلك بعد ساعات من الهدوء الحذر في مناطق الهدنة الروسية - التركية،

#### الحمزات: نجاح تركى

القيادي العسكري لدى الفيلق الثاني، التابع للجيش الوطني، سيف الحمزات، قال ان دوريات القوات التركية في المناطق المصررة، انطلقت من قريه الصرمان في ريف ادلب الشرقى في اتجاه تل الطوقان، وتتألت تلك الدوريات حتى وصلت إلى سـراقب ومحيطها، ويرتقـب وصولها خلال الاوقات القادمة إلى مدينة خان شيخون. واعتبر المتحدث العسكري ان تلك الدوريات نجاح للاتراك في مسار التفاوض مع الجانب الروسي والذي بدوره ســير دوريات له في مناطق النظام متأملاً نجاح تلك الدوريات في مهامها بايقاف اجرام قوات النظام واستهداف المدنيين الآمنين في قراهم في المناطق المصررة في إدلب وريفها وقرى ريف حمَّاه الشمالي، اضافةً إلى وقف مساعى النظام في تهجير المدنيين من مناطقهم، كما لفت إلى ان الدورياتِ تعني إنهاء احتمالية شن قوات النظام هجوماً مدعوماً من الاطراف الضامنة له

### مقاتلو تنظيم «الدولة» متمسكون بآخر جيب لهم شرق سوريا

■ حقل العمر النفطي (سـوريا) - أف ب: يتشبث تنظيم «الدولة» بالدفاع عن آخر بقعة يسيطر عليها في بلدة الباغوز على ضفَّاف نهر الفرات في شرق سوريا الجمعة، في مواجهة هجوم قوات سـورياً الديموقراطية المصممة على القضاء على ما تبقّى من «خُلافـة» أعلنها أبو بكر البغدادي قبل أربع سنوات وتقلصت إلى بضع مئات من الكيلومترات المربعة.

وُخرج في الأيام الأخيرة آلاف الرجال والنساء والأطفال من منطقة سيطرة التنظيم، بعد أن بطأت قوات سـوريا الديموقراطية المدعومة من التحالف الدولي بقيادة واشِنطن، وتيرة عملياتها منذ ليل الأحد إفساحاً في المجال لخروج الدنيين، إلا أن هناك من لا يزال رافضاً للاستسلام ومتمسكا بالقتال. وفي الأول من آذّار/مارس، بدأت الفصائل الكردية والعربية هجومها الأخير على الجهاديين . في بلدة الباغوز بعد عمليات إجلاء استمرت أسبوعين.

و منى التنظيم الذي أعلن في العام 2014 إقامة «خلافة إسلامية» على مساحات و اسعة سيطر عليها في سـوريا والعراق المجاور تقدر بمساحة بريطانيا، بخسـائر ميدانية كبيرة خلال العامين الأخيرين بعد سنوات أثار فيها الرعب بقوانينه المتشددة واعتداءاته الوحشية. وفي الوقت الحالي، بات وجوده يقتصر على بقعة داخل بلدة الباغوز في ريف دير الزور الشّرقي.

وأظهرت مقاطع فيديو مشاهد للمخيم الذي يقبع فيه الجهاديون في الباغوز، ويمكن رؤية قطعة من الأرض على الضفة الشرقية لنهر الفرات يتحرك ضمنها أشخاص وسط عدد هائل من السيارات والشاحنات الصغيرة. كما يوجد أبنية متواضعة معظمها من دون سقف، وخيم مستحدثة ببطانيات مُلونة. وتطوق قوات سيوريا الديمقراطية الباغوز من جهتي الشمال والغرب، فيما تتواجد قوات النظام السوري جنوباً على الضفة الغربية للفرات، والقوات العراقية وفصائل الحشد الشعبي شرقا على الجهة المقابلة من الحدود،

### ... واكتظاظ مخيم في سوريا بعد تدفق الآلاف من «الباغوز»

■ جنيـف - رويترز: قالت الأمم المتحدة أمس الجمعة إن أكثر من 62 ألفا نزحوا بسـب القتال حول آخر جيب لتنظيم «الدولة» في سـوريا تدفقوا على مخيم الهول في سوريا وإن 5200 وصلوا في الفترة من الخامس إلى السابع من مارس آذار ومن المتوقع توافد المزيد. وأضاف تقريــر للمنظمة الدولية أن «مخيم الهــول تجاوّر طاقته الاســتيعابية بكثير إذ يبلغ عدد المقيمين فيه حاليا 62 ألف فرد. أكثر من 90 في المئة من الوافدين الجدد من النســـاء والأطفال. يمثل الأطفّال الأغلبية العظمى، 23 في المئة دون الّثانية عشرة من العمر و12 في المئة دون سن

سياسيون وإعلاميون تخوّفوا من «عسكرة البلد» والجنوح نحو «الدولة البوليسية»

### لبنان: المحكمة العسكرية تقرّر سجن إعلامي من «الجديد» بسبب منشور على «فيسبوك»

بيروت- «القدس العربي»

من سعد الياس:

بات الإعلاميون الذين يكتبون آراءهم الحرة على مواقـع التواصل الاجتماعـي عرضة للملاحقـة القانونية امــام المباحث الجنائية أو امام المحكمة العســكرية حســب الشكوى والاختصاص، وآخِر فصول هذه الملاحقات إصدار المحكمة العسكرية حكما غيابيا بالسجن 3 أشهر على مراسل تلفزيون «الجديد» آدم شمس الدين، بسبب منشور «فيسبوكى» كان قد انتقد فيه جهاز أمن الدولة.

#### «كرة ثلج»

وكانت المحكمة قد استدعت شمس الدين في كانون الثاني/يناير الماضي، للتحقيق معه في تهمة نشر تعليقات تُحقر جهاز أمن الدوّلة، ورجّح شمس الدين أن يكون الاتهام الموجّه إليه بناءً على تعليق نشره في وقت سابق مرتبط بفضيحة «توقيف شبكة الإيدز»، وقال ساخرا: «نظرا للود والتقدير اللذين أكنَّهما لجهاز أمن الدولة وإنجازاته الكُّثيرة، واللذين عبّرت عنهما في تعليقات عديدة، أقدّر بأن التعليق الذي أزعج جهاز أمن الدولة هـو التعليق المرتبط بفضيحة توقيف شـبكة الإيدز».. وأضاف: «احتراماً منى لجهاز أمن الدولة وحرفيتــه ومهنيتِه، وإعراباً عن ندمى لنشــر هكذا تعليق، أعيد نشره مجددا والله الموفق والمستعان».

لتصير «فضيحة» بلشها مبارح متعهد تلميع صورة الأجهزة الأمنية بالإعلام ما غيرو وبكرا بيلحقوا المتعهدين الباقيين بكل المحطات ووســـائل الإعلام. واليوم أعلن عنها رســمياً بعد ما كشف جهاز أمن الدولة عن إلقاء القبض على شخص (وكشف اسمه طبعا) بدير صالون تزيين وبيعمل تاتو وهو مصاب بالإيدز. طبعاً دعا جهاز أمــن الدولة الحريص دايماً على سلامة وأمن البلد، كل المواطنين يلي زاروا هل محل انه يعملو فحوصات حرصاً على عدم إصابتهن بهل فيروس. في كم معلومة لازم العالم تعرفها قبـل ما تنطلق حفلة الجنون والتشهير بهل موقوف كون الموضوع مرتبط بمرض بعدو يعتبر تابو وفزاعة لكتير ناس، الشخص يلى ألقى القبض عليه أنكشف اسمه عالعلن، وكشف الإعلامي المخضرم تفاصيـل كل التحقيق معـه قبل ما يصحّله حتى يشـوف محامي ومضى على محاضر التحقيق بدون ما يشوف

الشي نفسه يلي صار مع زياد عيتاني بتهمة التعامل مع العدو عُم بصير هلق مع شخص بموضوع بنقز الرأي العام بنفس الطريقة. طيب ومين حقق معه لهل شخص هـل مرة؟ معقول يكون هني نفس الأشـخاص المسـؤولين عن فضيحة التحقيق مع زياد عيتاني؟ اجل! (فراس. ع) و (احمد. ر) ويلِّي بالمناسبة طالبو بترقيات بعد قضية زياد عيتاني حتى من بعد انكشاف الفضيحة. للمرة التانية عُم يختار هل جهاز قضية بيعرف مسبقاً انه فيها حكم مسبق ٰ وجاهز من قبل الرأي العالم لان كتار بعدن بفكرو انه يلى

معه الإيدز هو شخص لونه اصفر تعبان ومبقع وبيطلع مع ومما كتب شمس الدين «في كرة تلج عم تكبر شوي شوي زافين، ولازم ينحط بالحجر الصحى لان اذا دقر بأي شخص تاني ممكن يعدي، علما انو المصابين بالمرض متلنا متلن عايشين متلنا متلن مع الادوية والعلاجات الجديدة. هلق بيجى بقلك حدا انه عال بس ما لازم ما يشتغل هل شغلة لان في إبر ومش عارف شـو، علماً انه الخطر يلى ممكن يشكله هل شخص يلي عم بمارس هل مهنة لا يقل خطراً عن أي شخص تانى بيشتغلها ومش مصاب بالمرض بيكفى يفوت حدا معه الإيدر ويعمل تاتو والجحش يلي عّم يشتغل ما يغير الابرة ويســتعملها على أشخاص تانيين. عليه بتصير الأمور مرتبطة بجحشنة ولا أخلاقية الشخص مش اذا معه ايدز او لا!!! عليه لان الجحشنة هي المعيار بدل المحاسبة والوقاية، في شـخص هلق مكبوب بأمن الدولة من 12 يوم وما تحوّل ملفو عالنيابة العامة حتى اللحظة، ذنبه الوحيد انه عَم يشتغل بمصلحة بيعرف فيها كان بيعتقد انه مرضه مش تهمة، وفِي امنيين عُم يتحضرو يركبو نجمة زيادة على محامي. وين سامعينها قبل وين وين؟ كتافن بعد ما فشلو يحصلوها رغم المطالبة فيها بعد فضحية

فبرايـر حظر حـزب الله في المملكة المتّحدة بشـكل تامّ، مصنّفة

التنظيم الشيعي المدعوم من إيران «منظمة إرهابية»، بالإضافة

إلى تشديد الولايات المتحدة ضغوطها على الحزب. وأدرجت

واشنطن في تشرين الثاني/نوفمبر جواد نصر الله، نجل

الأمين العام لحزب الله، على قائمتها السوداء «للإرهابيين

وتعليقا على خطوة بريطانيا، قال نصرالله «علينا أن نتوقع

وتضامناً مع شمس الدين أطلقت قناة «الجديد» هاشتاغ #ضد\_حكم \_العسـكري تفاعـل معه عدد من الناشـطين والسياســيين. وغرّد رئيس حزب الكتائب النائب ســـامي الجميل قائــلا «مرفــوض اســتمرار اســتدعاء المواطنينّ والإعلاميين المعارضين وتوقيفهم عند الأجهزة الأمنية والقضائيــة بســبب آرائهــم وكتاباتهم علــى «التواصل الاجتماعـــى» بينمــا يخالــف أركان التســوية وأنصارهم



القانونِ بلا مساءلة. الجنوح نحو #الدولة\_البوليسية الذي حذرنا منه منذ 3 سنوات اصبح واقعاً لا يجوز السكوت

وكتبت الإعلامية ديانا مقلد «ما كنت قرأت منشور آدم شمس الدين سابقا.. هيدا المنشور سبّب صدور حكم عليه بالسجن من قبل المحكمة العسكرية.. ولأن في الإعادة إفادة فهذه اعادة نشر للستاتوس». واضافت «يبدو ان هناك رغبة جامحة لدى البعض بعسكرة البلد.. ما حصل سابقة خطيرة لا يجوز التغاضي عنها..

كل التضامن مع آدم ومع حقنا بالتعبير والنقد القاسي لاجهزة وقيادات بحاجة لمحاسبة قبل غيرها».

الرأي والتعبير، وحصر صلاحيّة النظر بهكذا دعاوى ولاسيّما المرتبطة بالإعلاميين أو بالمدنيين تحِت عنوان القدح والذم نتيجة اراء منشورة سواء «اعلامياً» أم «اجتماعياً» بمحكمة المطبوعات فقط».

الجرّاح

وفيما أعربت مؤسسة سمير قصير عن التضامن مع

شمس الدين، لفت الإعلامي شــمس الدين إلى أنّ «الخطو ة

القانونيّة الأولى التي ســوف يسـير بها تتمثـل في تقديم

اعتراض عِلى الحكم الصادر، علماً أنِّ القضيَّة لا تعنيه شخصيًا، بمعنى أنّ المعركة الكبرى تتمثل في حماية حريّة

تزامناً، فإن وزير الإعلام جمال الجراح ولدى سؤاله عن القضية قال «أنا مع حرية الإعلام وصيانتها وحرية التعبير، انما شــرط أن تكون حرية مســؤولة وموضوعية وبعيدة عن التجني». وقال «إن لبنان بني تاريخه الإعلامي على الموضوعية والحقيقة والتحليل السياسيي الراقي، وليس على التهجم او التجني او التجريح. علينا كإعلاميين ان نكون موضوعيين في مقاربة الحدث واحترام الآخرين، ولا أحد يمكنه تقييد الرأي السياسي».

وعن إمكانية محاكمــة صحافي في المحكمة العســكرية وليس في محكمة المطبوعات؟ قال الجرّاح «إن محكمة المطبوعات معنية بمحاكمة الإعلاميين، إنما إذا حصلت مخالفة تتخطى قانون هذه المحكمة، سيكون من الطبيعي أن تتولى المحاكم الأخرى البت في الموضوع».

> ■ بيروت - أف ب: دعا الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أمس إلى «الجهاد بالمال» بسبب صعوبات مالية قد يواجهها الحزب نتيجة العقوبات الغربية المفروضة عليه، متوقعا ان تتخذ هذه العقوبات منحى متصاعدا وندد بإدراج بريطانيا للحزب في قائمة الإرهاب.

وقال نصرالله في خطاب ألقاه عبر شاشة عملاقة خلال احتفال بذكرى تأسيس هيئة دعم المقاومة الإسلامية التي تهتمّ بتأمين الدعم المالي واللوجستي والاجتماعي للحزب، «أنا أعلن اليوم أن المقاومة بحاجة... إلى المساندة والأحتضان الشعبي». وأكد أن على الهيئة أن تواصل «عملها لتوفر فرصة الجهاد

ويأتي كلام نصرالله بعد إعلان بريطانيا في 25 شـباط/

### ندد بإدراج بريطانيا للحزب في قائمة الإرهاب وسط صعوبات مالية يعانيها نصرالله يدعو إلى «الجهاد بالمال» لمواجهة العقوبات على حزب الله

أن تقوم دول أخرى بالخطوة نفسها». واعتبر أن العقوبات وتابع «فى لبنان فرضوا حصارا وتضييقات واسعة،

ولوائح الإرهاب هي «جزء من الحرب المالية الاقتصادية والمعنوية» ضد حزب الله و »يجب أن نتعاطى معها وكأننا في حرب» مضيفا «قد نواجه بعض الصعوبات وبعض الضيق». وأدرجوا أسماء شركات وتجار ومؤسسات وجمعيات على اللائحة الإرهابية (...) وعلى لائحة العقوبات»، متوقعا أن

تشتد العقوبات «على داعمينا وعلينا». وتصنف الولايات المتحدة حزب الله الذي يمتلك ترسانة ضخمة من السلاح «منظمة إرهابية» منذ سنوات كما أنها تفرض عقوبات اقتصادية على قادته والمتعاملين معه. وفي العام 2013، وضع الاتحاد الأوروبي ما سماه الجناح العسكري لحزب الله على لائحته لـ» المنظمات الإرهابية».

وأكد نصرالله أن «من لا يستطيع أن يسحقك في الحرب والقتال والاغتيال، يتصوّر أنه من خلال الإفقار المالي والتجويع وما يسمونه تجفيف مصادر التمويل، يجعلك تسقط وتنهار». وشدد على أن الدول التي تمارس ضغوطا على الحزب لن تتمكن «من إفقارنا و لا من تجويعنا و لا من حصارنا» مؤكدا أن «من يدعمنا مستمر في دعمنا سواء كانوا دولا أم شعوبا».

### طبيب فقد ابنته يطالب طوكيو مباشرة بإعاقة تعيين عناب سفيرة لبلاده

# جدل في الأردن بعد ترشيح «الخارجية» وزيرة أقالها رئيس الوزراء لمنصب سفير الملكة في اليابان

عمان- «القدس العربي»

من بسام البدارين:

الرغبة فقط في «إنصاف» الوزيرة الأردنية السابقة لينا عنّاب هو الذي دفع باتجاه رسالة الاستمزاج التي أرسلها وزير الخارجية أيمن الصفدى لنظيره الياباني كخطوة أولى في السياق الدبلوماسي تنتهيّ بتعيين عناب سفيرة في طوكيو.

ثمة متربصون كثر بالوزيرة النشطة والمقربة جداً من الملياردير النافذ والقوي في المعادلة الأردنية والسعودية صبيح المصري. هؤلاء مسؤولون عن «تثوير» وتأزيم قضية تعيينها سفيرة للأردن في طوكيو بعدما دفعت قبل وأكثر من غيرها ثمــنّ تهمة «التقصير» في فاجعة البحر الميت الشهيرة.

قبل أشهر وفي فيضان البحر الميت الذي أودى بحياة 21 أردّنياً أغلبهم من طلبة المدارس تحملت عناب، وقد كانت آنذاك و زيرة للسياحة، جزءاً من المسؤولية الأدبية عن الحادث، وعلى أساس عدم وجود لافتات إرشاد في الموقع السياحي الذي ابتلع حياة الضحايا،

وقتها، وفجأة، أستدعى رئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز وزيرته النشطة والتي كانــت طــوال الوقت محســوبة علــي القطاع الخاص، برفقة وزير التربيــة والتعِليم عزمي محافظة، و طلب منهما الاستقالة أدبياً. استقالت عناب بطريقة دراماتيكية، وخطوة



الرزاز لم تعجب مراكز القرار الأساسية. لاحقا، ووسـط شـعور داخل أروقة الدولةِ بأن «الوزيرة الأنشط» أقيلت ظلماً و تعسفاً وبتسرع، تم ترتيب أمر تعيينها سفيرة في دولة مهمة مثل اليابان، وانتظر الجميع إلى أن يستقر

الانتقال إلى مستوى التسمية والتعيين.

«قرض ياباني» مع منحة حتى تجد السيدة عناب ما تفعله عندما ترسلٍ إلى طوكيو. الشارع الأردني، وخلافا للعادة، كان له رأي مختلف؛ فقد هاجم وبقسوة الاستمزاج قبل

الحادثة تظهر المدى الذي أصبح فيه العاملون في

الخدمات الخارجية متقلبين وفزعين من مخاطر

الوزيرة السابقة لينا عناب

... ووالدها الطبيب عدنان أبو سيدو

لوحظ وبكثافة بان الاعتراض على تعيين عناب سيفيرة في طوكيو كان أفقيا وليس عموديا، بمعنى أن كل الشرائح بما في ذلك شخصيات رسمية تعترض وهي تقر بنشاط وأداء الوزيرة المستقيلة، والتي ستصبح

وصل الاعتراض إلى منطقة «حساسة جداً» لم يصل لها أردنيون في الماضي، فقد قرر العضو الأنشـط في لجنة ضحايا البحـر الميت، وهو طبيب أردني فقد ابنته في الحادثة، واسمه عدنان أبو سيدو، مخاطبة اليابان نفسها وإرسال رسالة تعريف لطوكيو بالسفيرة الجديدة وبما حصل في حادثــة البحر الميت، مطالباً وباسم الضحايا برفض الاستمزاج احتراماً لشاعر أهالي الضحايا،

تلك مرحلة من الاحتجاج تشكل «سابقة» مثيرة جداً لو نجحت رسالة الطبيب المكلوم بفقدان ابنته في «الاعتراض» يابانياً على تعيين السفيرة عنّاب، السنّفارة اليابانية في عمان أمرت بإعداد ملف و المتابعة، و طو كيو قد تتجاهل رسالة أبو سيدو على الأرجح في اختبار لـم يكن مـن المكـن أن تواجهه الدبلو ماسية الأردنية لولا الإصرار على «تجاهل» دعـوات الطبيب أبو سـيدو ورفاقه في لجنة أهالي الضحايا للإنصاف والتحقيق

قبل ذلك بأسابيع، كان الطبيب أبو سيدو «الأكثر تعاوناً» مع السلطات، وتوقف موظفون في الديـوان الملكي عـن الرد علـي اتصالاته الهاتفية رغم تكليفهم بالمتابعة مع أهالي الضحايا بتوجيه ملكي مرجعي.

بمعنى آخر، سياسياً وبيروقراطياً، «التفريط» بالمتابعة ثـم «التقصير» من الطاقم العامل مع المكاتب الملكية أدى مجدداً، ورغم

البحر الميت بتحقيق جــذري وعميق وحقيقي وبالإنصاف، أو لو سمع موظفون صوت الطبيب أبو سيدو وهو يناشدهم علناً بالعودة معه وأقرانه إلى مضمون المبادرة الملكية النبيلة التي تفاعلت معهم بحضور الملكة رانيا العبد

المبادرة الملكية العلنية التبي أمرت بالتحقيق

بالفاجعة، إلى توريط وزارة الخارجية

ب»سابقة» بمنتهى الحساسية يمكن أن تحرج

ذلك لم يكن ليحصل لو حظى أهالي ضحايا

جميع الأطراف،

بعيداً عن «الطبيب الغاضب» أبو سيدو ورفاقه من أهالي الضحايا ورسالته للبلاط الإمبراطوري اليابّاني، كما أعلّنَ هو شـخصياً، يمكن القول إن الآحتجاج الشعبي النادر على تعيين عناب سفيرة في طوكيو بحد ذاته «سابقة» حراكية وإعلامية من الصنف الذي لم

يسبق للسلطات أن واجهته أو تعاملت معه. عملياً لم تعرف بعد تلك الرسالة التي تقف وراء استفزاز الحكومة ومجلس الوزراء للرأي العام بخطوة الاستمزاج، لأن من أدان الوزيرة السفيرة بتهمة «التقصير بالواجب» هو الإطار الرسمي ورئيس الوزراء وليس الشارع أصلاً. يبدو واضحا أن الأوراق مختلطة مجدداً في ملف التعيينات الذي بات يشكل أرقاً كبيراً لكلُّ مستويات القرار وسط شارع محتقن ومستفز وتتوفر لديه القدرة على إثارة مشكلات من كل الأصناف عبر منصات التواصل الاجتماعي وفي مواجهة أي قرار أو تعيين.

#### «فورين بوليسي»: واشنطن تسحب جائزة «المرأة الشجاعة» من صحافية فنلندية... والسبب نقدها لترامب صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشر موقع «فورين بوليسي» أن البيت الأبيض ألغى خطط تسليم جائزة المرأة الشجاعة بعدما تبين أن المرأة المرشكة لتسلمها هذه العام كانت ناقدة للرئيس دونالد ترامب.

وقالت المجلة إن جيسكا أرو، الصحافية الفنلنديــة واجهت خــلال عملها فــى الصحافة الإستقصائية التهديد بالموت والتحرّش بسبب كشفها عن الدعاية الروسية وقبل مدة طويلة من الانتخابات الرئاسية الأمريكية التي جلبت الرئيس ترامب إلى البيت الأبيض عام 2016.

وفي كانون الثاني (يناير) أخبرت وزارة الخارجية أرو أنها ستتكرم بجائزة المرأة العالمية الشـجاعة والتـى سـيقدمها لها شـخصياً في واشــنطن وزير الخارجية مايــك بومبيو. إلا أنّ الوزارة قررت وبعد أسابيع سحب العرض، وتعلل متحدث باسم الخارجية الأمريكية بأن القرار جاء بسبب «خطأ مؤسـف» يتعلق بأرو. لكن مسو ولين أمريكيين يعرفون بالنقاشات داخل الوزارة قدموا رواية أخرى.

وتحدثوا عن قرار إلغاء الجائزة بعدما بحثت الوزارة في المواد التي وضعتها أرو ووجدوا أنها انتقدت بشَّكل دائم الرئيس ترامب، وحسب

مصدر دبلو ماسي يعرف بالنقاشات قوله «خلقت عاصفة جدل بسبب طردها بدون مبرر من قائمة المرشــحات». وقال المصدر: «كان بالتأكيد قراراً خاطئاً على كل المستويات» و «لا علاقة له بعملها». وحسب متحدث باسم الخارجية فإنه جرى «إخطارها بالخطأ» وأنها من بين اللاتى تم اختيارهن للجائزة. وقد جاء الخطأ سبب ما قال المتحدث «سوء في التواصل بين المرشــحات وســفاراتنا». وقال المتحدث باسم الخّارجية «نأسف للخطأ ونحن نقدر إنجازات أرو كصحافية والتي كانت الأسساس التي قدمت السُفارة في هلنُسكي اسمها». وحصلت أرو على رسالة رسمية تخبرها بموعد حفل تسلم الجائزة من مســؤول البروتوكول فــى وزارة الخارجية وليس من السفارة الأمريكية. وهي رسالة مؤرخة في 12 شباط (فبراير).

ولا يوجد ما يشير إلى أن القرار اتخذه وزير الخارجية أو البيت الأبيض. وأشار مسؤولون تحدثوا إلى «فورين بوليسي» إلى أن القرار ربما اتخذه مسؤولون من الدرجة الثانية عبروا عن مخاوفهم من منظر بومبيو وهو يعطي جائزة لناقدة شديدة لإدارة الرئيس ترامب.

التعامل مع أي صوت ناقد للرئيس المعروف بحساسيته. ومنعت إدارة ترامب تعيين الخبراء الجمهوريين المعروفين في مجال السياسة الخارجية لانهم شجبوا الرئيس أثناء حملته الإنتخابية عام 2016. وفي العام الماضي ســحب ترامب بنفسه «عدم الممانعة» الذي كان لدى مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) السابق جون برينان لأنه سخر وبشكل منتظم وهدد عمل الشيء نفســه مع مسؤولي الأمن

القومي السابق إن فعلوا ما فعله برينان. وخِلق هذا في عقول بعض الدبلوماسيين مناخاً من الرقابة الذاتية في التعامل مع نقاد الإدارة في الخارج وحتى بدون إثارة المســؤولين البارزين الموضوع. وقالت أرو إنها فوجئت بقرار إلغاء الجائزة والرحلة إلى الولايات المتحدة. وفي تصريحات لأرو: «عندما تلقيت قرار الإلغاء بشكل مفاجئ شعرت بالرعب والصدمة».

وأضافت «الحقيقة هي أن أي قرار سياسي أو نزق رئاسي يوجه اختيارات الدبلوماسيين الأمريكيين الكبار حول من ذكر عمله في مجال حقوق الإنسان ومن لم يذكر أمر مخيف». وتضيف المجلة أن أرو مشاركة ناشطة على وقال المسـؤولون الذين تحدثت معهم المجلة أن «تويتـر» وتم اختيارهـا للجائزة نظـراً للدور

الإستقصائي الذي قامت به في الكشف عن الذباب الإلكتروني الروسي. وتقوم بدحض عمليات التضليل الإعلامي المنتشرة على الانترنت والتعليقات التى تنتشر عبر الوسائل الأعلامية الرسمية والتدخل الروسي في الخروج البريطاني من الإتحاد الأوروبي – بريكســت – والإنتخابات الأمريكية التي يحقق فيها المحقق الخاص روبرت موللر، وعادةً ما تنشر تغريدات ناقدة للرئيس ترامب وخطابه المعادي للإعلام. وساعدت في تنظيم تظاهرة ضد الرئيس أثناء القمة التي عقدًت في العاصمة هلنسكي، صيف العام الماضي بين ترامب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين.

#### دعوة رسمية

وقالت أرو «استخدم التويتر لتبادل الأفكار والتشارك في المعلومات بحرية». وأضافت «أجد فكرة متابعة السؤولين الأمريكيين حسابي على تويتر و تسييس ما أكتبه بحريـة مثير للقّلق». وبعدما جرى إخبارها بأنها ستحصل على الحائزة قامت بتعبئة استمارات وبيانات بناء على طلب المسؤولين وألغت رحلات مدفوعة الأجر للتحدث في مناسبات للسفر إلى واشنطن وحضور حفلة توزيع الجوائز في 7 آذار (مارس).

وطلبت منها تأكيد حضورها، وأرفقت الدعوة ببرنامج كامل يتضمن لقاءات وزيارات لأهم الصحف الأمريكية والجامعات الهامة في البلاد. وتعقد وزارة الخارجية الحفل مند عام 2007 حيث يتم الإحتفاء بالنساء اللاتى «أظهرن شجاعة استثنائية وقيادة في الدُّفاع عن السلام والعدالة وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين وتقوية المرأة وعلى حساب السلامة الشخصية والتضحية». وضمت الفائزات لهذا العام البنغلاديشية راضية سلطانة وناو كناو باو من ميانمار ومؤمنة حسين درار من جيبوتي وماجدة جبران جرجي من مصر والعقيد خالد خلف حنا من الأردن والأخت أورلا تريسي من أيرلندا وأوليفرا لاكتيش من مونتنغرو وفلودي ماريا فيغا زباتا من بيرو ومارينا دي ليفيرا من

سريلانكا وآنا أليوس هينغا من تنزانيا. وفي عام 2014 كشـفت أرو عن حملة تضليل إعلامي روسي مع أدلة عن دور للدولة فيها. وبعد نشرها نتائَّج التحقيق تعرضت لهجمات من القوميين الروس والمؤسسات الإعلامية المؤيدة لروســيا في فنلندا إلى حملة تشهير واتهمت في مرات بالعمالة للغرب وتجارة المخدرات. وتلقتُ تهديدات بالقتل. ومنحت في عام 2016 جائزة الصحافة الكبرى في فنلندا. وفي عام 2018 رفعت دعوى قضائية ناجحة ضد موقع «أم في ليهتى» وأرسلت لها وزارة الخارجية دعوة رسمية المؤيد لروسيا في فنلندا بعد نشره معلومات

تحت عنوان «المحتجون الجزائريون يعيدون

ذكريات الأيام الأخيرة لحسني مبارك» كتب مراسل صحيفة «فايننشال تايمز» أندرو إنغلاند قائلاً إن أصداء

ثورات الربيع عام 2011 تتردد في الجزائر التي فيها

رئيس عجوز مريض اسمه عبدالعزيز بوتفليقة يتمسك

بالسلطة «أمام موجات المواطنين الذين خرجوا إلى

الشوارع». ويطالبون الرئيس المقعد بعدم الترشح لدة

خامسة. ورد الرئيس البالغ من العمر 82 عاماً إنه «استمع

للدعوات الحارة» من المحتجين في الوقت الذي تقدم فيه

مدير حملته أوراقه للجنة الانتخابات التي ستعقد في

18 نيسان /إبريل المقبل. ومن مستشفى في جنيف في

سويسرا وعد الملايين لو انتخبوه مرة خامسة بعقد ندوة

وطنية وعدم الترشـح لمرة أخرى. ويعلق الكاتب بأن ما

ورد في كلام بوتفليقة – أو من كتب نيابة عنه – يذكر

بالأيام الأخيرة لحسني مبارك عام 2011. الذي حاول

ترضية المتظاهرين في ميدان التحرير بحكومة جديدة

وينهى مدته ويعمل على حكومة انتقالية. وكانت محاولة

متأخرةٍ. وأجبر مبارك على خروج مهين واستقالة انهت

ويقول إنغلاند إن النظام الجزائري ينزلق إلى المسار

نفسه. فلم يقنع كلام بو تفليقة المتظاهرين الذين يحتجون

منذ ثلاثة أسابيع، في وقت تحاول فيه النخبة البحث عن

30 عاماً من حكم مصر،



مضللة عنها. وقدمت أرو نهاية الشهر الماضي رسالة عبر محاميها إلى السفارة الأمريكية تطلب توضيحا لسبب سحب الجائزة منها في اللحظة الأخيرة ومن اتخذ القرار.

«إن إرسال بوتفليقة لدار للرعاية يعتبر بداية الإصلاح»

### «إيكونومست»: الجزائر مريضة منذ وقت طويل وإنقاذها ممكن لكن الرئيس لا يمكن إنقاذه

خصصت مجلة «إيكونو مست» في عددها الجديد افتتاحية للوضع في الجزائر، وتحت عنوان «كيف نحيى الجزائر». وقالت: «يجب على كل المرشحين الرئاسيين في معظم أنحاء العالم الحضور بأنفسهم للتسجيل، لكن القاعدة لا تنطبق على عبد العزيز بوتفليقة، الرئيس المريض الذي يرقد على سرير العلاج في مستشفى في سويسرا، عندما تقدم مدير حملته بأوراق ترشيته هذا الشهر لمدة رئاسية أخرى. ويأمل بوتفليقة أو - حاشيته - بالفوز بمدة خامسة في انتخابات 18 نيسان (إبريل)». وتعلق المجلة أن بوتفليقة ربما لا يتذكر ولايت الرابعة. فقد عانى الرئيس البالغ من العمر 82 عاماً من جلطة دماغية في عام 2013 ولم ير بعدها إلا نادرا. وفي مناسبات معينة تنشر الحكومة أشرطة فيديو يظهر فيها الرئيس ذاهلا وحوله المساعدون. ولا يستطيع الرجل العجوز الحديث أو المشي إلا بالكاد. ومع ذلك فاز في الانتخابات السابقة. وتخطط المجموعة المعروفة في الجزائر بر «السلطة» وهي «كابال» سري، لو لاية جديدة له. ولم يعد الجزائريون قادرين على تحمل هذه المهزلة. لذا خرج عشرات الآلاف منهم إلى شوارع المدن الجزائرية يطلبون بشيء واحد وهو عدم ترشح بوتفليقة لمدة خامسة. وترى المجلة أن الجزائر في حاجة ماسة للإحياء والتجدد إلا أن الزمرة الحاكمة من الجنرالات ورجال الأعمال والسياسيين لم يظهروا قدرة على الإصلاح أو عجزوا عن إيجاد بديل «لجثة» بوتفليقة الهامدة.

#### مجموعة من «البصيمة»

وترى «إيكونومست» أن الوقت قد حان لتسليم السلطة إلى جيل جديد يستطيع فتح الإمكانيات التي يملكها الجزائر. إلا أن المشكلة تكمن في خلاف الرؤية، فما يطلق عليه النقاد «ركودا» تراه النخبة الحاكمة أو السلطة «استقراراً». وكانت آخر مرة تعقد فيها البلاد انتخابات حرة هي عام 1991 وفاز الإسلاميون بالجولة الأولى فيها، ورد الجنرالات بإلغائها. وأدخلوا البلاد في نفق الحرب الأهلية المظلم التي استمرت طوال العقد الأخير من القرن الماضي وقتل فيها أكثر من 200.000 شخص. واستطاع بوتفليقة إخراج بلاده من «العقد المظلم»، وتجنبت الجزائر الاضطرابات التي ضربت الدول الجارة عام

2011 وأصبحت اليوم من أكثر الدول أمناً في العالم العربي. إلا أن الثمن كان باهظا، فقد استحضرت النخبة الحرب الأهلية والخطر الجهادي لتبرير وحشية النظام. فرغم إلغاء قوانين الطوارئ التي ظلت مفروضة على مدى 19 عاماً في سنة 2011 إلا أن حرية التعبير لا تـزال مقيدة وتعانى الصحافة من الرقابة والتكميم، أما من ينتقد الدولة من الصحافيين فيواجه الإستفزاز والتحرش. وسجنت السلطات أشخاصاً بناء على قوانين صيغت بطريقة غامضة مثل «إهانة جهاز حكومي».

#### «السيد النبيل»

أما مؤسسات الدولة والبرلمان فلم تعد إلا مجموعة من «البصيمة». ومن هنا ذكر قائد أركان الجيش الجزائري أحمد قايد صالح الشعب الجزائري بثمن العنف وقال في بيان له «هناك أطراف تريد إعادة الجزائر إلى سنوات العنف». وتعلق المجلة «ربما، ليس المقصود المتظاهرين الذين يهتفون «سلمية، سلمية» بل وحتى ينظفون بعد تظاهراتهم. ويشعر الكثيرون منهم بالإنفصام عن أشخاص مثل الجنرال صالح، ممن قاتلوا في حرب الإستقلال عن فرنسا»، مشيرة إلى أن معظم الجزائريين ولدوا بعد ثلاثة عقود أو أكثر من الإستقلال عام 1962. ففي الوقت الذي يتواصل فيه المسؤولون من خلال الفاكس ينظم المحتجون تظاهراتهم عبر منصات التواصل الإجتماعي. وتعتقد المجلة أن «السلطة» خائفة من عدم قدرتها على شراء الولاء العام من خلال وظائف الدولة والدعم الحكومي للمواد الأساسية. فميزانية الدولة تقوم على موارد النفط والغاز. واستخدمت الدولة منذ عام 2014 الذي تراجعت فيه أسعار البترول مواردها ولم تعد قادرة على توفير الوظائف حيث تصل نسبة البطالة في البلاد إلى حوالي 11%. وهناك نسبة الثلث من الشباب تبحث عن عمل. ويزيد الفساد المستشري من الصورة الصارخة. فبلد غنى بالمصادر الطبيعية ولديه القوة العاملة وقريب من أوروبا كان على الجزائر أن تكون في وضع أفضل. وليس لدى السلطة الحل. فقد وعد بو تفليقة أو من وقع نيابة عنه بحوار وطني لو فاز في انتخابات نيسان (إبريل) وعقد انتخابات أخرى لن يكون مرشحًا فيها، لكن التلاعب بالوقت لن يحل مشاكل

وترى المجلة إن النظام يتعامل مع بوتفليقة مثل «السيد» النبيل الإسباني الذي يعود إلى القرن الحادي عشر الذي ربطت جثته الميتة بحصانه وأرسل إلى ساحة المعركة لتحشيد قواته. وبالنسبة للجزائريين فهو مصدر للسخرية أو الشفقة. ولا يمكن للجزائر تحديد المسار المستقبلي عندما يموت الحاكم القوي، فبدلاً من منع حرب أهلية أخرى يقوم النظام بإثارتها. وتعتقد المجلة أن إرسال بوتفليقة لدار رعاية صحية هي بداية الإصلاح. وبعد ذلك تشكيل حكومة مؤقتة تشرف على عملية التحول السياسي وفتح النظام وتشكيل مؤتمر وطنى لتحديد مسار الإصلاح وعقد انتخابات برلمانية ورئاسية بعدما تستطيع المعارضة الضعيفة والمنقسمة إعادة تنظيم نفسها. وسيكون الزعيم المقبل قادرا على فتح النظام السياسي ودعوة رجال الأعمال الشباب للإستثمار وتفكيك إمبراطوريات الثراء. فالجزائر مريضة مثل بوتفليقة ومنذ مدة. وعلى خلاف الرئيس هناك

مخرج أمام أكبر تظاهرات لم تشهدها البلاد منذ عقدين. فرصة لإنقاذها. رؤساء الدول في شمال إفريقيا منذ 30 عاما 2018 2016 2014 2012 2010 2008 2006 2004 2002 2000 1998 1996 1994 1992 1990

### ... و«فايننشال تايمز»: أصداء الأيام الأخيرة لمبارك تتردد في الجزائر

تحكمــه حركة قــادت التحــرر الوطني من الاســتعمار الفرنسي الذي تعامل بوحشية مع الدولة في شمال أفريقيا. ونظر إليها كولاية فرنسية وليس كمستعمرة. ويذكر الكاتب أن الجزائر عاشت أول «ربيع عربي» في عام 1988 عندما أنهت أعمال الشغب حكم الحزب الواحد بقيادة «حركة التحرير الوطني». وعانى البلد من عشرية سوداء قتل فيها عشرات الآلاف من المدنيين بعد تدخل الجيش وألغي الانتخابات التي فاز الإسلاميون فيها. وفي عام 2011 ردت الحكومة الجزائرية التي تعلمت من دروس الماضي باحتواء الاحتجاجات التي قادها شبباب غاضبون على غياب فرص العمل، وقررت الحكومة رفع أحكام الطوارئ المفروضة على البلاد منذ 19 عاما وتعهدت بإصلاحات سياسية وإجراءات اقتصادية . جديدة بما فيها تخفيض أسـعار الطعــام، ونجحت في العبور من العاصفة التي أطاحت بحكام تونس وليبيا ومصر واليمن. ولكن تظاهرات اليوم أخذت شكلاً وطنياً جديداً وجذبت إليها قطاعات عدة من المجتمع، شـــــاباً وكباراً في العمر، فقراء وأغنياء وأبناء المدن والبلدات في عموم البلد. وكسرت الاحتجاجات هذه فكرة الخوف من عودة الماضي الأسود والعنيف. ولا ينظر للتظاهرات في الجزائر باعتبارها هجومًا شـخصيًا على بوتفليقة ولكن كتعبير عن الغضب من النظام الاستبدادي الغامض والذى أساء التقدير عندما اعتقد أنه قادر على تنصيب رجل مقعد لـم يتحدث أو يخرج للعلن منذ سـتة أعوام. ويعلق إنغلاند بأن شقيق الرئيس الأصغر، سعيد ونخبة رجال الأعمال أساءت قراءة المزاج الجزائري العام.

ومع ذلك فتاريخ الجزائسر وثقافتها يعنيان خصوصيتها

و اختلافها عن جيرانها، فهو البلد الوحيد الذي لا تزال

السياسة المتعددة، ويقول الباحث في جامعة أوكسفورد ومؤلف كتاب «تاريخ الجزائر» جيمس ماكدوغال: «كان النظام ذكيا في البحث عن طرق للحفاظ على نفسه في المدى القصير. وما فشل في العثور عليه هو حلول طويلة الأمد للمشكلة الكبيرة ألا وهي مسألة الخلافة» وأضاف: «ليست المشكلة هي البحث عن شـخص آخر ولكنها عـن التغيبر المنظم الذِّي يستدعيه التطور الجيلي والذي يمثله بوتفليقة، وهو نهاية جيل الثورة».

وحتى هذا الوقت ظلت التظاهرات سلمية وشوهد فيها

المتظاهرون وهم يتحدثون مع الشرطة. ويرى الخبراء

أنها نقطة تحول كشفت عن تعفن نظام نشأ خلف واجهة

وهناك قلة تعتقد أن الانتخابات ستجري في موعدها. وكل هذا يعتمد على شخص من جيل الثورة وهو الجنرال أحمد قايد صالح، قائيد الجِيش. وكما هو الحال في مصر يعتبر الجيش لاعبا مهما وراء السياسة. وما لا يعرف بعد هـو إن كان لدى الجيش خطة طارئة. وحسـب هيو روبرتس، من جامعة تافتس «عادة ما يكون لديها» و «يواجهون مأزقاً حقيقياً».



المصلون يتحدون قوات الاحتلال ويؤدون صلاة الجمعة في مصلى باب الرحمة

جندي إسرائيلي يطارد شابا فلسطينيا خلال مواجهات في الضفة الغربية

### الاحتلال استبق الفعاليات باعتقالات في القدس واعتداءات للمستوطنين في الأغوار

# 40 ألف مصل يؤمون الأقصى في «جمعة كسر المنع»... ومواجهات في مناطق الاستيطان توقع إصابات

#### رام الله – «القدس العربي»:

دفاعا عن المسجد الأقصى، ورفضا للمخططات الإسرائيلية الرامية للسيطرة على «مصلى الرحمة»، لتحويله إلى «كنيس يهو دى»، شارك سكان مدينة القدس المحتلة والضفة الغربية في فعاليات «جمعة كسر وصخرة المقدسيين». المنع»، الرافضة لقرارات المنع الإسرائيلية للكثير من سكان المدينة المقدسة بمن فيهم قامات دينية وسياسية، من الصلاة في المسجد الأقصى، حيث شهدت الكثير من مواجهات شعبية أسفرت عن وقوع عدة بعضها لستة أشهر.

وفي ظل استمرار حالة التوتر في القدس المحتلة، بسبب استمرار سياسات الاحتلال ضد الأقصى والمصلين، الهادفة لإعادة إغلاق «مصلى باب الرحمة» من جديد، بعد جماهيرية قبل أسبوعين، شارك أكثر من 40 ألف مواطن في صلاة الجمعة، بالرغم من الحواجز العسكرية، والانتشار الواسع لجنود الاحتلال، الذي حول المدينة إلى ما يشبه «ثكنة عسكرية»، حيث حالت من الصلاة بأوامر عسكرية إسرائيلية، وذلك

تلك الإجراءات دون وصول آلاف المصلين للأقصى، الذين اضطروا لإقامة الصلاة أمام

وأكد خطيب الجمعة اسماعيل نواهضة على أن السياسات التي يتبعها الاحتلال «ستفشل على صخرة الصمود الفلسطينية وجاءت مشاركة سكان مدينة القدس

ومواطنين من المناطق المحتلة عام 1948، تلبيـة لدعـوات المشاركة في «جمعة كسر المنع»، الرافضة لقرارات إبعاد المصلين عنه مناطق الاحتكاك والتماس مع الاحتلال ومن بينهم حراس المسجد لفترات وصل

واستبقت فعاليات أمس الجمعة العديد من الفعاليات الشعبية والفصائل، ودعت إلى الاستمرار في الزحف والرباط في الأقصى، لحمايته من مخططات الاحتلال، بالرغم من الانتشار الواسع لجنود الاحتلال. وأطلق نشطاء من مدينة القدس المحتلة حملة دعوا خلالها المصلين للتجمهر عند «باب الأسباط» أحد أبواب الأقصى، ورفض الدخول إلى باحات المسجد، إلا في حال كسر المنع عن دخول باقي المصلين المنوعين

في إطار رفض قرارات الإبعاد. يشار إلى أن الاحتلال اعتقل وأبعد عن المسجد الاقصى أكثر من 150 مو اطنا مقدسيا على خلفية اعادة فتـح «مصلى الرحمة» منذ أسبوعين، كان من بينهم رئيس الأوقاف الإسلامية الشيح عبد العظيم سلهب ونائبه ناجح بكيرات، ومحافظ القدس عدنان غيث، وحاتم عبد القادر المسؤول في حركة فتح

والوزير الفلسطيني السابق.

#### قوات الاحتلال تستبق الفعاليات بحملات اعتقال

وكانت قوات الاحتلال استبقت فعاليات «جمعة كسر المنع»، بحملات مداهمة واعتقال في المدينة المقدسة، شملت إبعاد أحد شبان المدينة عن المسجد الأقصى لمدة ثلاثة أشهر. كما اعتقلت قوات الاحتلال في ساعة مبكرة من فجر أمس الجمعة سبعة مواطنين من مدينة القدس المحتلة، بينهم أحد حراس المسجد الأقصى، وذكرت مصادر محلية أن الاعتقالات طالت شبانا من البلدة القديمة، إضافة إلى الشيخ نور الدين الرجبي، أثناء خروجه من أحد أبواب المسجد الاقصى.

لرواد المسجد، واعتقلت، مساء أول من أمس الخميس، سبع سيدات من مناطق الـ 48 والقدس، قبل ان تفرج عنهن وتبعدهن عن ليل الخميس في مسيرة طافت حول أبواب المسجد الأقصى، عشية بدء الشهر العبري الجديد بحماية عسكرية مكثفة ومعززة، حيث تخلل المسيرة ترديد عبارات عنصرية تدعو لقتل العرب وهدم الأقصى.

وفي إطار حالة الغضب الفلسطينية الرافضة للاستيطان والاحتلال والمخططات الإسرائيلية ضد الأقصى، شهدت عدة مناطق وبلدات في الضفة قريبة من مناطق الاستيطان، خروج السكان في تظاهرات شعبية، تلبية لدعوات «الغضب الشعبي».

#### مواجهات في بلعين وبيت سيرا

واندلعت مواجهات بين شبان وقوات الاحتلال في بلدة بيت سيرا غرب رام الله، بعد خروج أهالي البلدة في مسيرة للمطالبة بالإفراج عن جثامي الشهيدين أمير دراج ويوسف عنقاوي، اللّذين استشهادا الأسبوع

الماضي، حيث تمكن المتظاهرون من إزالة السياج الفاصل الذي ينصبه الاحتلال منذ سنوات على أراضي القرية، فيما قام الجنود باستهدافهم بالرصاص والأعيرة المطاطية الأقصى. وكان مئات المستوطنين قد شاركوا وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى وقوع

وشارك أهالي بلدة نعلين في المسيرة الأسبوعية التي تنظم رفضا للاستيطان، وانطلقت مباشرة عقب أداء صلاة الظهر، صوب منطقة الجدار الفاصل، وقابلتها قوات الاحتلال بقنابل الغاز المسيل للدموع.

يشار إلى أن الكثير من البلدات التابعة لمدينة رام الله، تتعرض لهجمات استيطانية كبيرة، من بينها قرية المغير ومنطقة جبل الريسان، إضافة إلى مناطق أخرى في الضفة تتعرض إلى هجمات المستوطنين، الذين يعملون على إتلاف ممتلكات السكان من خلال قطع الأشجار، وخط شعارات عنصرية معادية

كما نظم أهالي بلدة كفر قدوم التابعة لحافظة قلقيلية شمال الضفة، تظاهرتهم الأسبوعية المنددة بإغلاق الشارع الرئيسي منذ 15 عاما، ورفضا لخطط الاستيطان. وهاجمت قوات الاحتلال المسيرة ما أدى إلى

إصابة مواطنين اثنين بالرصاص المطاطى، والعشرات بحالات اختناق، جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.

وفي سياق متصل، طارد مستوطنون رعاة الأغنام في المراعي المفتوحة في مناطق تقع في منطقة الأغوار الشمالي. وقالت مصادر محلية في الأغوار أن مستوطنين حضروا إلى بئر دأبوا على ترميمها منذ وقت في منطقة «العرقوب» القريبة من خربة «السويدة»، مما أثار خشيتهم وخوفهم من أن تكون ماشيتهم

وتتعرض منطقة الأغوار الشمالية للكثير من الاعتداءات الإسرائيلية، والأسبوع الماضي قام مستوطنون بوضع أسلاك شائكة حول مساحات واسعة منها، بعد أن طردوا رعاة الأغنام في تلك المنطقة.

يشار إلى أن قيادة الفصائل الفلسطينية تدعو دوما لأن تكون أيام الجمع هي أيام لـ التصعيـد الميداني» في كافة مناطق الأحتكاك والتماس مع الاحتلال، وأكدت رفضها لسياسات الاحتلال «الإجرامية والعدوانية»، ضد القدس، وقال إن ذلك يتطلب «التخلص الفوري من كل الاتفاقات مع الاحتلال تنفيذا لقرارات المجلس الوطني و المركزي».

وأكد أن استهداف وسط الضفة

وجنوبها، إلى جانب الأغوار، وهي

المساحات الأكثر اتساعا في الضفة

الغربية، يؤكد أنّ إسرائيل تبحث

للسيطرة على تلك المناطق لـ «التمهيد

لضمها في المستقبل القريب»، حيث أن

«الاستيطان العشوائي»، الذي سرعان

ما يتم الاعتراف به، إلى جانب شق الطرق الالتفافية في تلك المناطق، يشير

وطالب المركز بأن تكون هناك وقفات

حقوقية، إلى جانب حراك من قبل السلطة الفلسطينية من أجل الوقوف

فى وجه الممارسات الإسرائيلية، لافتا

إلى أن السلوك الإسرائيلي خلال

العقدين الأخيرين «تضاعف في ظل

وجود مفاوضات استغلتها إسرائيل

من أجل التوسع والضم والاستيطان،

قبل أن تتوقف تلك المفاوضات وتعاود

وذكر المركز أن عمليات الهدم

وإخطارات الهدم التي نفذتها سلطات

الاحتلال، كانت موزعة في مناطق

الضفة المحتلة، والداخل الفلسطيني

يشار إلى أن قوات الاحتلال تتعمد

إلى جانب الهدم في الضفة، إغلاق

طرق مؤدية إلى مناطق وحقول زراعية،

وكذلك تجريف آبار مياه، وتجريف

أراض زراعية وقطع أشجار مثمرة، من

أجل تضييق الخناق على السكان، من

خلال هذه الإجراءات التعسفية، بهدف

دفعهم نحو الرحيل، والاستيلاء عليها

كما شهدت الأسابيع الماضية زيادة

فى هجمات الاحتالال على مدينة

القدس، التي تخللها مضاعفة عمليات

هدم المنازل، والاستيلاء على أخرى

وطرد سكانها، وإعطاؤها لجمعيات

لصالح التوسع الاستيطاني.

الى النوايا الإسرائيلية.

السياسة نفسها «.

طالت 43 منزلا

تقرير يكشف عن «سياسات الاحتلال التنكيلية»

بمضاعفة هدم المنازل والمنشآت

### صحيفة إسرائيلية: هل نجا بن سلمان من محاولة اغتيال؟

#### الناصرة -« القدس العربي»:

قالت صحيفة اسرائيلية نقلا عن مصادر مختلفة إن ولى العهد السعودي محمد بن سلمان قام بتعيينات خاطفة دون علم الملك، وبادر بتشكيل كتائب حراسة خاصة بعد إحباط محاولة قتله.

ونقلت صحيفة «مكور ريشون» الناطقة بلسان الاستيطان، عن مصادر متنوعة قولها إن ولى العهد ابن سلمان أمر باعتقال شقيقه بندر بن سلمان بعد الاشتباه به بمحاولة اغتياله بمساعدة أحد ضباط الحراسة الملكية مقابل عشرة ملايين ريال. كما شدد ولى العهد السعودي الحراسة من حوله وبادر لتأسيس وحدة حراسة جديدة

صعبة جــدا وتهـدف لمكافحة معارضي ابن ســلمان في الســعودية وخارجها، مشيرة الى كونها وحدة مستقلة من منطلق كون بن سلمان مهددا بالاغتيال من قبل من يحيطونه، ضباط الحراسة. وتشير إلى عدم صدور أي رد سعودي رسمي على ذلك، وإلى نشر معطيات حساسة في صحيفة «الغارديان» قبل أيّام حول خلاف شديد

بين الملك السعودي ونجله ولي عهده نتيجة عدم رضا الملك عن أداء الأخير وتوريط بلاده بفضائح وأزمات عاصفة. وتابعت «خلال زيارته

لتأمين حياته تعرف ب«وحدة التدخل السريع «تم انتقاء أفرادها من لمصر قبل أيام تلقى العاهل السعودي إشارات تفيد بأن مقربين من ولى العهد يستعدون للقيام بخطوات ضده، ولذا سارع لتغيير أفراد وحدةً و تو ضح الصحيفة الإسرائيلية أن الوحدة المذكورة تقوم بتدريبات الحراسة السعودية والمصرية التي رافقته إلى شرم الشيخ. ونقلت الصحيفة الإسرائيلية عن مصدر لم تكشف هويته قوله إن

التجمّع الديمقراطي الفلسطيني...

### رام الله\_«القدس العربي»:

أفاد تقرير أصدره مركز متخصص فى رصد الانتهاكات الإسرائيلية، بأن سلطات الاحتلال لا تزال تواصل سياساتها العنصرية ضد الفلسطينيين، من خلال مصادرة أراضيهم وإخطار الكثير من المنشآت

وذكر مركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي والفلسطيني، في تقرير جديد أصدره أن سلطات الاحتلال أخطرت خلال فبراير/ شباط الماضي، بهدم عشرات المنشآت السكينة والتجارية، فيما صادقت على بناء آلاف الوحدات السكنية الاستيطانية فى مستوطنات الضفة الغربية بعد مصادرة وتجريف أراضي مواطنين

وشق طرق استيطانية. وأوضح أن إجراءات الاحتلال طالت منشآت تعود لفلسطينيين داخل الأراضى المحتلة عام 1948، وذلك ضمن السياسة «التنكيلية» بهم بهدف

ووفق فريق تحليل مركز القدس، فقد شهد الشهر الماضي حالات هدم ذاتي من قبل الفلسطينيين لبيوتهم في «الداخل المحتل والقدس»، بحجة عدم وجود تراخيص، ويأتي ذلك في سياق أن من يرفض هدم بيته بنفسه سيتحمل نفقات الهدم الباهظة التي

ستتحملها الدولة. وأوضح التقرير أن مدينة القدس المحتلة كانت في مقدمة المناطق التي يتم هدم البيوت فيها، وهو ما يؤكد «سعي اليمين المتطرف الإسرائيلي إلى تجسيد الواقع التهويدي في المدينة، وحصر الفلسطينيين المقدسيين خارج أسوارها، ليتسنى جعل المدينة من الداخل ذات صبغة يهودية واضحة».

التصارع الحزبي، فسيفشل في كسر تلك الهيمنة». وحسب هاني المصري، مدير مركز «مسارات» لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية، فإنه يوجد «أفق أمام التجمّع للعب دور أساسي في كسر الاستقطاب الثنائي الحاد بين الحركتين، الذي أدى

المركز، إلى «المأزق الشامل الناجم عن الانقسام والاستقطاب، وغياب الرؤية والاستراتيجية وحقوقه الوطنية». واعتبر أن مبعث الأمل بإمكانية حزبا أو تجمعا جديدا يلبيي طموحاتهم ومطالبهم ويدافع عن قضيتهم فسيدعمونه بقوة».

لكى يحدث التوازن المطلوب».

لكن ذلك يتطلب شروطا، أبرزها – حسب المصرى - أولا مراجعة التجارب السابقة واستخلاص الدروس والعبر، فمن دون ذلك ســيلاقي التجمّع مصيــر ســابقيه، وثانيا تحديد موقف التجمّع هل هو يساري أم وطني، وثالثا وضع خطة عمل ملموسة وبلورة الاتفاق على بعض القضايا المهمة والحساســة، التي يهدد عدم الاتفاق عليها التجمّع بالفشل، ورابعا أن يتصرف على أساس أنه يهدف إلى إحداث فرق جوهري في المعادلة الفلسـطينية القائمة، وليس الحصول على مجرد حصة أكبر».

إلى الانقسام ومواصلته وتعميقه». وأرجع المصري ذلك، في تقرير نشره على موقع القادرة على توحيد الشعب وتحقيق أهدافه نجاح التجمّع هـو أن «ما نسبته 30-50 من الفلسطينيين لا يؤيدون فتح وحماس، ولو وجدوا

ورأى أن معيار نجاح التجمّع في ذلك الدور «يكمن في عدم بقاء هامش كبير لديه للمناورة، مما قد يساعد على تقديمه نمو ذجا آخر جديدا في القول والعمل، في السياسة، وفي تناول مختلف القضايا،

### وكل ذلك دون علم الملك الذي علم عن التعيين من وسائل الإعلام».

ولي العهد محمد بن سلمان لم يستقبل والده الملك في المطار عند عودته

من القمة الإســـلامية - الأوروبية في مصر، وتابعت «كان بن ســـلمان

قد استغل غياب الملك من أجل القيام بتعيين مقربين اثنين في وظائف

حساســة، ومنها تعيين أخيه خالد بن ســلمان في وظيفة نائب وزير

الدفاع، والأميرة راما بنت بندر ســلطان سفيرة في الولايات المتحدة،

### محاولة في بداياتها لكسر قطبية فتح وحماس على «مصداقية التجمّع في الشارع الفلسطيني، ما وممارسات الهيمنة والتفرد وتقويض أسس

■ غـزة – الأناضـول: يواجـه «التجمـع الديمقراطي الفلسطيني» حديث العهد، الذي يضم ويسود انقسام سياسي أراضي السلطة خمسة من فصائل اليسار، مجموعة من التحديات الفلسـطينية، منذ يونيو/ حزيران 2007 وسيطرت الداخليـة والخارجية يصفها محللون سياسـيون بـ»الكبيرة»، مـن أجل تحقيق أبـرز أهدافه، وهو كسـر هيمنة حركتي «فتح» و »حماس» على النظام السياسي الفلسطيني.

المحللون أجمعوا على أن نجاح التجمّع يرتهن لعوامل عدة أبرزها: تحقيق التفاف جماهيري حوله، وتغليب المصلحة الوطنية العامة على المصلحة الحزبية.

حاليا، تتساوى احتمالات فشل التجمّع مع احتمالات نجاحه، ويستند ترجيح كفّة مقابل أخرى إلى الخطوات العملية التي سيطبقها وفقا لبرنامجه العام، حسب المحللين.

في 3 يناير/ كانون الثاني الماضي، أعلنت خمسة فصائل يسارية، وهي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والمبادرة الوطنية وحزب الشعب وحرب فدا، تشكيل «التجمّع الديمقراطي الفلسطيني».

وقال التجمّع، في بيان انطلاقته، إن هذه الخطوة تأتى «استشعارا لمخاطر التصفية التي تتعرض لها قضيَّتنا الوطنية، بفعل الإجراءات الأمريكية، التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية والإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس من استيطان وسن قانون القومية العنصري، وفي غزة اشتداد

ويهدف التجمّع، حسب البيان، إلى توحيد عمل جميع القوى والمؤسسات والشخصيات الحريصة على المشـروع الوطني الديمقراطي، للجم التدهور الحاصل في الساحة الفلسطينية نتيجة الانقسام

حركة حماس على قطاع غزة وتولت مسؤولية إدراته، في حين توليت «فتح»، بقيادة الرئيس محمود عباس، مسؤولية إدارة الضفة الغربية. وتعذر تطبيق اتفاقات مصالحة عديدة وقعتها الحركتان، وأحدثها في القاهرة، في أكتوبر/تشرين الأول 2017، بسبب خلافات حول قضايا، منها: تمكين حكومة الوحدة الوطنية في غرة، وملف

حكمها للقطاع،

#### محاولة تدريجية

وبيّـن أبو ظريفـة أن التجمّع وضـع «برنامجا

بعن الاعتبار قضايا الانقسام والحريات والقضايا وأوضاع المؤسسات الفلسطينية وكيفية إعادة

موظفي غــزة، الذين عينتهم «حمــاس» أثناء فترة

التجمّع الديمقراطي سـيحاول تدريجيا كســر القطبية الثنائية، التَّي أوجدتها حماس وفتح في النظام السياسي الفلسطيني، وأوصلت الحركتين إلى حدّ الاحتـراب»، كما قـال للأناضول طلال أبو ظريفة، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. وأضاف أن ذلك سيكون قائما على «تطبيقات لبرنامج التجمّع بشكل ناجح، حتى يصبح قوة قادرة على إحداث نوع من التوازن في النظام الفلسطيني وكسر حالة القطبية».

متكاملا بدأ فــى تنفيذه وسيســتمر، على أن يأخذ الحياتية والاجتماعية، بما فيها الاقتصادية، بنائها عبر الانتخابات». واعتبر ذلك البرنامج دليلا

#### وضع خطوات عملية قادرة على أن تشكّل مرتكزا بتوسيع مساحة الالتفاف الشعبى وعناصر البرنامج بمعناها العملى، بعيدا عن البعد النظري».

يجعله قادرا على بلورة تدريجية لقوة ثالثة قادرة

على إحداث توازن بين القوتين الرئيسيتيْن حماس

وفتح» واعتبر أنه لنجاح التجمع لا بد من توافر

ثلاثة عوامل، هي: «تجـاوز أي تباينات قد تظهر في

التجمّع بين القوى المشاركة. العامل الثاني يكمن

في خلق آلية لتمتين الالتفاف الجماهيري والوطني

حول التجمِّع وعناوين برامجه، أما الثالث فهو

الجماهير والمصلحة العامة

جـورج جقمـان، الكاتـب والمحلل السياسـي الفلسطيني، قال إن تجربة «التجمّع الديمقراطي ما زالت حديثه ما يعني أن احتمالات الفشل والنجاح واردة»، وأردف جقمان للأناضول أن «نجاح التَّجمّع في كسر القطبية الثنائية التّي أوجدتها فتح وحماس في النظام السياسي الفلسطيني، يستند وأوضح «العامل الأول هو نجاح التجمّع في

تحقيق الالتفاف الجماهيري حوله.. يوجد جمهور كبير ليس فتح وليس حماس، وحسب استطلاعات الرأي توجد نسبة كبيرة منهم تتراوح بين 30 و50 غير منتمين لأي من الفصيلين، وزاد بأن «تلك الجماهير تلوم حاليا فتح وحماس على الوضع الذي وصل إليه الحال الفلسطيني».

أما العامل الثاني، فهو «تغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الفئوية الضيقة، وإذا فشــل التجمّع في تغليب المصلحة الوطنية، وسادت حالة من

### جماهير غزة تحيي «جمعة المرأة الفلسطينية» والمواجهات توقع إصابات حماس تؤكد: لا خيار للاحتلال سوى كسر للحصار





وذكرت وسائل إعلام عبرية، في وقت

من قبل المتظاهرين، خاصة مع قرب

تنظيم «مليونية» يوم 30 مارس/ آذار

«مسيرات العودة».

مسيرات العودة في غزة في جمعتها الخمسين

لحركة حماس، في مشهد دفع المراقبين

#### غزة ـ «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

شهدت مناطق الحدود الشرقية لقطاع غـزة، التى تقام فيها «مخيمات العودة الخمسـة»، مواجهات شـعبية في إطار إحياء فعاليات الجمعة الـ50 لـ «مسيرات العودة»، التي حملت هذا الأسبوع شعار «جمعة المرأة الفلسطينية» بمناسبة يوم المرأة العالمي ما أدى إلى وقوع عدة إصابات، وذلتك على وقع التحركات المصرية الهادفة لإعادة تثيبت تفاهمات التهدئة، خاصة بعد تصاعد الأوضاع الميدانية التى تخللها قصف جيش الاحتلال مو اقع للمقاو مة الفلسطينية.

ونزلت حشود كبيرة إلى المخيمات الخمسة بناء على دعوة الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة، وشاركوا في الفعاليات الشعبية التي جرى تنظيمها في إطار المطالبات بإنهاء الخصار المفروض على قطاع غزة.

وقالت وزارة الصحة إن قوات الاحتلال قابلت المتظاهرين السلميين بالرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة العشرات منهم، بينهم أحد المسعفين، وأوضحت أن طواقم الإسعاف نقلت إلى مشافى القطاع عددا منهم، فيما قدمت النقاط الطبية في مناطق الحدود الخدمات الإسعافية لآخرين أصيبوا بحالات اختناق وإغماء، وأكد شــهود عيان أن قوات الاحتلال أطلقت النار بكثافة صوب المتظاهرين، علاوة على إطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع، حيث غطت أدخنة بيضاء ساحات المخيمات، لافتين كذلك إلى أن جنود قناصة إســرائيليين انتشروا كما أيام الجمع الماضية، بكثافة قرب السياج

ودفعت قوات الاحتلال بمزيد من التعزيــزات العســكرية والجنــود الى مناطق الحدود المتاخمة للمخيمات الخمسة، تنفيذا للتعليمات التي أعطيت لد «فرقة غزة» التي تشمل أيضا استهداف المتظاهرين بالرصاص خلال المواجهات، بالرغم من الانتقادات الدولية والحقوقية، لاستُخدام إسرائيل «القوة المفرطة الميتة»، وآخرها قبل أيام حين أدان تقرير للجنة حقوق الإنسان الاحتلال بارتكاب أفعال «ترتقي لمستوى جرائم الحرب».

وتحسبا لتطور الأوضاع الميدانية رفعت قوات الاحتلال من مستوى التأهب في مناطق «غلاف غرة»، وطلبت من

ولم تمنع عمليات الاستهداف المباشرة والعنيفة للمتظاهرين تقدم عدد كبير منهم نحو السياج الحدودي، بعد اجتياز المنطقة الأمنية العازلة، حيث رشقوا جنود الاحتلال بالحجارة، وأشعلوا النار في إطارات السيارات، فيما قالت إسرائيل إنّ عدة «بالونات حارقة» أطلقت أمس تجاه بلداتها الحدودية.

الإسرائيليين عدم الاقتراب من الحدود،

بعُد أن أغلقت بعض الطرق المؤدية إليها.

وجاءت فعاليات الأمس في ظل وساطة مصرية جديدة، حيث دُفعت القاهرة أحد الوسطاء في إرساء تفاهمات الهدوء الأخيرة، بوفد أمنى رفيع برئاســة اللواء عمرو حنفي، وكيل جهاز المخابرات، وأجرى لقاءات في غزة وتل أبيب مع مسـؤولين من حركة حماس وإسرائيل، بهدف تنفيذ بنود تفاهمات

صــوب الثكنــات العســكرية، وتفجير عبوات صوتية، بهدف إزعاج جنود الاحتلال، كما شهدت عودة محدودة

الهدوء، بعد تلكؤ إسـرائيل الواضح في

التنفيذ، الأمر الذي يهدد بانفجار الوضع،

خاصة وأن ذلك دفع الهيئة الوطنية

للعودة لاستخدام «الوسائل الخشنة» في

وردت إسرائيل بشكل عنيف على تلك الفعاليات، من خلال استهداف المتظاهرين، وكذلك شن غارات جوية على مو اقع لكتائب القسام الجناح العسكري

وكانت مناطق الحدود قد شهدت خلال الأيام الماضية استمرار تنظيم فعاليات «الإرباك الليلي» التي تشمل إشعال المشاركين النار في إطارات السيارات، وكذلك توجيه أشعة الليزر

لعمليات إطلاق «البالونات الحارقة».

رئيس الحكومة الإسرائيلية، خلال تقييم للوضع في قطاع غزة «يجب على حماس أن تفهم الآن أن أي مظهر من مظاهر العدوان سيتبعه رد مضاعف و متكرر».

لتوقع اتساع هذه العمليات، في حال لم سابق، أن رئيس أركان جيش الاحتلال الجنرال أفيف كوخافي، أصدر تعليمات ينجح الوسطاء المصريون في مهمتهم لجميع وحدات جيشه بالبقاء على أهبة الاستعداد والاستنفار، خشية وقوع وكانت آخر الغارات قد وقعت أول تصعيد محتمل وانفجار الوضع في من أمس الخميس، حيث قصفت موقعا غزة، فيما حذرت مصادر أمنية رفيعة من ارتفاع وتزايد محاولات استهداف الجنود

لنشطاء حركة حماس جنوب غزة، فيما شهد فجر اليوم ذاته استشهاد طفل يبلغ من العمر 15 عاما جراء استهدافه ليل الأربعاء بنيــران الاحتـــلال على حدود مدينة غـزة الشـرقية، خـلال فعاليات «الإرباك الليلى». و خالال زيارته مناطق «غلاف غزة»

في السياق قال الناطق باسم حركة حماس عبد اللطيف القانوع، إنه لا الخميـس الماضي، قال بنيامـين نتنياهو خيار للاحتلال الإسرائيلي سوى كسره للحصار المفروض على قطاع غزة، والنزول لمطالب الشعب الفلسطيني

وأشار في تصريح صحافي إلى أن الجماهير الفلسطينية تخرج لتواصل الحالي بمناسبة مرور عام على انطلاق

المسيرات السلمية بكل ثقة واقتدار وبمختلف الأدوات والوسائل الشعبية الضاغطة، مضيفا «ليـس أمام الاحتلال الصهيوني إلا النزول عند مطالب شعبنا». يشار إلى أن فصائل المقاومة، حذرت فى وقت سابق من مغبة استمرار إســرائيل في التهرب من تنفيذ تفاهمات رفع الحصـــار. وأكدت أنها «لــن تقبل أن يموت الشعب الفلسطيني جوعاً وقهراً»، وأعلنت كذلك أنها لن تسمح باستمرار تغول الاحتلال على المشاركين السلميين. ودعت الهيئة الوطنية أهل القطاع للاستمرار في المشاركة في مسيرات العودة، مؤكدة سلمية المسيرة وجماهيريتها، واستمرارها حتى تحقق أهدافها التي انطلقت مـن أجلها، لحماية

حق الفلسطينيين بالعودة، والمطالبة برفع حصار غزة. يشار إلى أن فعاليات «مسيرات

العودة» انطلقت يوم 30 مارس 2018، ضمن جهود سكان غزة لكسر الحصار المفروض عليهم، من خلال إقامة مخيمات قرب الحدود الإسرائيلية، ولجأت قوات الأحتلال منذ انطلاق الفعاليات إلى اســتخدام «القوة المفرطة والمميتة»، رغم الانتقادات الدولية.

وكانت وزارة الصحة قد أعلنت في إحصائية سابقة أن عدد الشهداء الذين سقطوا منذ بداية فعاليات المسيرات، بلغ أكثر من 260 شهيدا، بينهم 11 شهيدا، يحتجز الاحتلال جثامينهم، وأوضحت الإحصائية أن عدد المصابين فاق الـ 24 ألفا، عشرات منهم تعرضوا

الصامد» ولــذا يمكن تســمية ما تقــوم به حماس

#### الناصرة ـ «القدس العربي»

#### من وديع عواودة:

عشية الذكري السنوية لسيرات العودة في غزة ترى دراسة إستراتيجية إسرائيلية أن حركة حماس تطبق «معركة جديدة» تضع إسرائيل أمام خيارين قطبيين وتقدم سلة توصيات تحاشيا لخطورة أكثر الجبهاتُ قابليٰـة للانفجار. بالتزامـن حذر رئيس حكومة الاحتــلال بنيامــين نتنياهو مــن محاولة تصعيد حمــاس للحصول على المزيد من المكاســب قبيل الانتخابات للكنيست مهددا بأن الاحتلال سيرد بقوة حتى في هذه الفترة.

و تقول الباحثة مديرة المنتدى للدراسات لفلسطينية في مركز ديان لدراسات الشرق الأوسط وأفريقيا ميخال ميليشطاين إن مميزات ومدة المعركة الدائرة منذ سنة في القطاع مختلفة جوهريا عن الصراعات التي خاضتها إسـرائيل في هذه الجبهة في العقود الأخيــرة ولذا تعتبر أنه منّ الأصح تعريفها به « المعركة الجديدة «. وتعتبر أن رالمعركة الحديدة «لم تكن خطة مرتبة تم إذراحها لحيز التنفيذ بل هي نتاج « التجربة والخطأ « نفذتها حماس علما بأن ميزان القوى الراهن ليس في صالحها تماما. وتتابع «لا توجد مصلحة للطرفين بالتصعيد حتى موعد الانتخابات للكنيست بعد شــهر، ولكن كما في الماضي احتمال التدهور الأمني وارد رغم عدم رغبتهما نتيجة احتكاك متواصل

يرافقه سوء تقدير». وتزعم الدراسة أن حماس تبدي في المرحلة الحالية عدم رضا من حجم ووتيرة تطبيق التفاهمات مع إسرائيل ولذا فهي معنية بالاستمرار بنموذج «المعركة الجديدة» كي تحصل على مكاسب مدنية إضافية. وهـذا الواقع برأيها يؤدي لتوضيح الخيارين القطبيين الماثلين أمام إسرائيل: دفع

حماس، ومن جهة أخرى خيار تعزيز آحتمالات التورط بمعركة عسكرية واسعة يصعب تخمين

تسهيلات مدنية لأهالي غزة تصب الماء على طاحونة

#### ملامح المعركة الجديدة

وفــى وصفها لملامــح «المعركة الجديدة « تش الباحثة الإسرائيلية لمسيرات العودة التي انطلقت في مثل هذا الشهر قبل عام، الى احتكاك شعبي بحجم وقوة غير مسبوقة في غزة ولاحقا استخداء البالونات والطائرات الحارقة وكذلك مواجهات عسكرية عينية على الحدود بلغت أوجها بعدة جولات تذكر بالوضع الراهن قبيل «الجرف الصامد في صيف 2014.

وتقول الدراسة إن إسرائيل تركزت حتى اندلاع «المعركة الجديدة « تهديدات طابعها عسكري من جهة غزة وعلى رأسها إطلاق قذائف وحفر أنفاق واحتكاكات على الحدود (عمليات قنص ووضع ألغام وإلقاء عبوات وصواريخ مضادة للدروع).

وتعتبر الدراسة الإسرائيلية أن غزة استنسخت نموذج الاحتكاك الشعبي مع الاحتلال من الضفة الغربية المحتلة بعد ملاءمته للظروف المميزة للقطاع المحاصر وبالاحتفاظ باستمراريته مما أجبر إسرائيل على البقاء في حالة تأهب عسكري وتكريس قوات كثيرة وصرف أنظارها عن تحديات إستراتيجية مركزية تواجهها وعلى رأسها تحديات الجبَّهة الشــمالية. وتقول إنه منذ مارس/ آذار 2018 بدأ الصراع كمبادرات شعبية مستقلة بسطت حماس عليهـــا رعايتها وطــورت أدواتهــا وفق ما

وتزعم الباحثة الإسرائيلية أن المعركة المذكورة هدفت تخليصها من مأزقها متعدد الجوانب دون الانزلاق نحو حـرب خطيرة على شـاكلة «الجرف

يناسب احتياجاتها،

«معركة ما بين المعارك»، وهو مصطلّح مأخوذ من قاموس جيش الاحتلال وطوره في السنوات الأخيرة، ويعني مواجهة قوية واقل من معركة. وتتابع مزاعمها «عشية المعركة الجديدة تقف حماس فّي حالــة يرثى لها بكل المسـتويات وقلقها المركزي ينصب على الأزمة المدنية القاسية في غزة وعلى الطرق للخروج منهــا». وتدعى أن غاية «المعركة الجديدة « هي الضغط على إسـرائيل من أجل توفر تسهيلات مدنية إضافية داخل القطاع ومن جهة أخرى صرف الأنظار عن مشاكل أهالية الداخلية وتوجيه إحباطاتهم نحو إسـرائيل». أما الطابع الشعبى وفق الدراســة الإسرائيلية فيهدف الى الحصول عَلى شـرعية داخلية وخارجية ومنع

#### استقالة ليبرمان

إسرائيل من ممارسة تفوقها العسكري في حال قامت

بمواجهة التحديات الجديدة في جبهة غزّة.

وتدعى أن نجاحات حماس ليست باهرة لكنها نجحت في إجبار إسرائيل على الانشغال بما يجري في القطاعُّ وفرضه على أجندة الخطاب الإســرائيلي وسَّـط إلَّحاقَ حالة من الإرباك للمستويين السياسي والعســكري فيها. وتتضيف «وتعتبر حماس استقالةً وزير الأمن أفيغدور ليبرمان قبل شهور وتبكير موعد الانتخابات للكنيست واحدا من إنجازاتها». وتقول إن «حماس أيضا حققت مكاســب مدنية و فرّت تسهيلات معينــة داخل غزة في الشــهور الأخيــرة منها ترتيب تســديد الرواتب وزيادة فترة التيار الكهربائي». في المقابل تقول الدراسـة الإسـرائيلية إن التسـهيلات تواجه مشاكل أساسية صعبة تعجز حماس عن حلها كالبطالة خاصة لدى الشباب والبنى التحتية المدنية المتداعيــة وتقييد حركة الدخــول والخروج من وإلى القطاع وبالتالي تدرك الحركة بقاء احتمالات الانفجار

الذي سددته في « المعركة الأخيرة « باهظ. ومن هنا تستنتج الدراسة الإسرائيلية أن هناك قطيعة كبيرة بن غزة وبسن الضُّفة، وتحاول التدليل على ذلك بالقول إن الأخيرة لم تهب وبقيت هادئة جماهيريـــا وأمنيا بعد مقتــل 250 فلســطينيا خلال الاحتكاكات على الحدود مع غزة في السنة الأخيرة، ب «إحباطا لدي حماس «. كما تزعم أن حماس تواصل التشبث بهدفها المركزي بأنها جسم سيادي يحافظ على سيادته وقدرته على معالجة أوضاع المدنيين دون التنازل عن صبغتها الأصلية كتنظي عسكري وعلى أهدافها الإســتراتيجية وعلى الأهمية التي توليها للقوة العسكرية وتنميتها. وتضيف «الاعتبار المدني كما في حالة « الجرف الصامد» يقف في مركز «المعركة الجديدة « ويدلل مجددا على العلاقة

الداخلي علاوة على أن التسهيلات ثمنها الإنساني

إسرائيل بما يكفي عشية الحرب عام 2014. وترى أن حماس تدرك ارتداع إسرائيل بكل مقوماتها من تصعيد خطير يؤدي لاحتلال غزة، ولذا فهو يطور نموذجا نضاليا يتيح له التعبير عن صبغته كُرية كمنظمة مقاومة رغم تحولها لحزب حاكم. و تضيف «رغم خو فها العميق من معركة و اسـعة فهي لا ترتدع بشكل كامل عن القيام بخطوات مناهض لإســـراًئيل». وتزعم أن تزامن تُجرؤ بقية التنظيمات المسلحة في القطاع مع ارتداع حماس عن فرض سيادتها عليها وردعها من شأنه أن يؤدي لانزلاق نحو

بين الواقع المدني والأمنى داخل غزة، علاقة لم تفهمها

« تبادل لكمات» مع إسرائيل وربما لمواجهة واسعة. وتعتبر الدراسة الإسرائيلية أن الشباب هم القوة الدافّعة المركزيّة في الصـراع الحالي وأن حماس تعي جيدا إحباطهم العميق لاســيما أن أوساطا منهم ليس لهم ما يخسرونه وتسعى لدفعهم للعمل ضد إسرائيل. وتؤكد الدراسة الإســرائيلية أن قطاع غزة هو الجبهة الْأَكْثَرِ قَابِلَيْهَ لِلانْفُجارِ الَّتِي تُواجِهِهَا إِسْسُرائيلُ اليوم، محذرة من انزلاق نحو مو آجهة واسعة قبل الانتخابات

أخواتى بيساعدوني».

خيط رفيع بين اليأس والرجاء في حياة نساء غزة

في التاسع من أبريل/ نيسان رغم عدم رغبة الطرفين بهاً. وتشير إلى أن إطلاق ناشيطي حماس الأربعة من المعتقل في مصر الساعية لتخفيف الاحتكاك بين غزة وإسرائيل لا يحقق الهدف المنشود بالعكس كما يتَجلى في استمرار إطَّلاق البالونات المتفجرة في هذه الأيام التي تستدعي ردودا إسرائيلية ربما تدفعً نحو مواجهة أكبر خاصة عشية الربيع، وهو فصل ملىء بالمناسبات الوطنية الفلسطينية كيوم الأرض وذكرى النكبة. وتوصى الدراسة بأن تبادر حكومة الاحتلال بخطوات مدنية وتسهيلات حتى بحجم صغير كالتسهيلات في مجال الحركة وتحريك مشاريع بنى تحتية خاصة في مجال الماء والكهرباء وتشبيع مساعدات خارجيةً كل ذلك من شائنه المساهمة في

#### معضلة إسرائيلية

التهدئة في الوقت القريب وتخفيف وطأة الإحباط فيّ

الشارع بما يعين حماس على تطبيق القانون وفرض

وتخلص للقول إن الحديث يدور عن قرار مركب بسلط الضوء على خيارين نقيضين يمثلان أمام سرائيل: دفع تسهيلات مدنية في غزة من شأنها خدمة حماس وتشكل اعترافا بحكمها (هذا رغم عدم دفع قضية الأسرى والمفقودين)، ومن جهة أخرى الاحتمال بالتورط بمعركة عسكرية واسعة يصعب معرفة كيف سـتنتهي، وقال نتنياهُو أثّناء جولّة على تخوم غزة «من الأجدر لحماس أن تفهم الآن أن الرد على أي اعتداء من طرفها سيقابل برد حازم وأشد عدة أضعاف من قبل إسرائيل. من الأفضل أن تفهم حماس ذلك الآن بدلا من لاحقا». وفي محاولة لكسب نقاط انتخابية طبقا لاتهام مراقبين محليين تابع نتنياهو «أعي أن حماس قامت في الأيام الأخيرة باستئناف عملياتها العدوانية بطرق مختلفة وعليها الارتداع ومن المفضل اليوم لا لاحقا».

### الوفد الأمنى المصري عقد اجتماعات في غزة ويواصل التحرك لتحقيق الهدوء والأسبوع المقبل سيشهد حراكا لكسر الحصار

#### 🔲 غزة ـ «القدس العربي»:

قالت حركة حماس إن الوفد الأمنى المصري الذي يتنقل ما بين غزة وتل أبيـب، يضاعف جهوده لإلزام الاحتلال بتطبيق تفاهمات كســر الحصار عن قطاع غزة، في وقت تشير فيه المعلومات المتوفرة، الى أنَّ المسـؤولين المصريين يعملون على عودة الأمور الميدانية إلى ما كانت عليه قبل عمليات التصعيد الأخيرة، من خلال تطبيق الاتفاق الذي كانت القاهرة وسيطا رئيسا فيه.

ونقل «المركز الفلسطيني للإعلام» التابع لحماس عن الناطق باسم الحركة عبد اللطيف القانوع، قوله «الوفد المصري الذي يزور قطاع غزة، يقوم بمهامه في حمل مطالب شعبنا الفلسطيني، بدفع الاحتلالُ استحقّاقات التفاهمات الأخيرة»، وشدد على أن الوقد المصري «يضاعِف كل جهوده من أجل تجنيب المنطقة أي تصعيد صهيوني»، محملاً الاحتلال مســؤولية تنصله تدريجياً من تطبيــق التفاهمات. وأوضح أن «مســتوطني غلاف غزة» ســيدفعون ثمن تنصل حكومة بلادهم من مسؤوليتها تجاه قطاع غزة.

وكان الوفد الأمني المصري الدي يتنقل ما بين غرة وتل أبيب عاد مساء أول من أمس الخميس إلى غرة، بعد أن غادرها في اتجاه إسـرائيل الثلاثاء، ضمن تحركات يهدف مـن ورائها الى الابتعاد عن التصعيد وخفض التوتر، من خلال العودة إلى تطبيق بنود تفاهمات إعادة الهدوء التي جرى التوصل إليها مطلع نوفمبر/ تشــرين الثاني من العام الماضي، خاصة بعد تلكؤ إسرائيل في تنفيذ ما عليها منَّ التزامات. ومن أجل ذلك عقد الوفد خلال الزيارة الأولى لغزة ضمن هذه الجولة لقاء مع قيادة حركة حماس برئاســة إسماعيل هنية، ثم عاد الخميس وعقد لقاء آخر مع قيادة الحركة، وعدد من الفصائل الفلسطينية الأخرى، كما عقد اجتماعا مع الهيئة العليا لقيادة «مسـيرات العودة» يوم أمـس الجمعة، قبل أن يغـادر القطاع عصر اليوم ذاته.وبالرغم من تُصريحات مســؤولين إسرائيليين منّ بينهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الخاصة بتهديد غرة، إلا أن هناك معلومات تؤكد أن المسـؤولين المصريين يعملون مـن أجل التوصل

لاتفاق للتطبيق، من أجل الابتعاد عن حافة الهاوية، ومنع الانزلاق لى مو أجهة عسكرية، خاصة قبل نهاية الشهر الحالي، الذي يشهد مرور عام على «مسيرات العودة»، حيث ستنظم الهيئة العليا «مسيرة

وتشمل الخطة المصرية دفع إسرائيل إلى تطبيق البنود التي وردت في تفاهمات الهدوء الْمَاضية، التي وردتُ في المُرحلةُ الثانيَّة، التي تشَّمل تنفيذ مشاريع بنى تحتية في مسـعى لكسر الحصار المفروض

وبما يشير إلى ذلك أعلنت حماس في بيان أصدرته، أن الأسبوع المقبل سيشهد حراكاً دبلوماسياً مكثفاً بزيارة العديد من الوفود قطاع غزة، في إطار تواصل العمل من أجل كسر الحصار عن قطاع غـزة والتخفيف من معاناتـه. وكانت حركة حماس التـي أنهى وفد قيادي منها برئاسة هنية زيارة القاهرة نهاية الشهر الماضي، أكدت أن المسؤولين المصريين وعدوها بدفع إسرائيل ضمن تحركهم الحالى، لتطبيق بنود التفاهمات. وحسب معلومات سابقة فإن حماس أبلغت الوفد الأمنى المصري، أنها غير معنية بالتصعيد، لكنها اشترطت مقابل ذلك قيام إسرائيل بتنفيذ بنود التفاهمات التي جرى التوصل إليها سابقا، حيث أكدت الحركة أنها لن تقبل باستمرار الحصار المفروض على غزة، الذي ضاعف من أعداد الفقر والبطالة.

و شهدت قعاليات «مسيرات العودة» الشعبية خلال الأسابيع الماضية تصعيدا، بقرار من الهيئة الوطنية المشرفة على هذه المسيرات، رفضا منها للتهرب الإسرائيلي، وتوعدت بزيادة التصعيد والفعاليات

وكان تقرر قد قال إن إسـرائيل نقلت رسائل إلى حركة حماس في قطاع غزة، عبر مصر، مفادها أنه فــى حال توجهت الحركة للتصعيد. فإن الجيش سيرد بكثافة، بل وسيشـرع بعملية عسكرية واسعة في غزة، رغم اقتراب فترة الانتخابات.

وكان نتنياهـو قد قال أول مـن أمس خلال جولة لـه على حدود غزة «يجب على حماس أن تفهم الآن أن أي مظهر من مظاهر العدو أن سیتبعه رد مضاعف ومتکرر».

#### ■ غزة - رويترز: وسط العوز والحرمان في قطاع غزة، تكافح الفلسطينيات هناك ليتذوقن طعم الحياة العادية التي هي أمر مسلم به في معظم أنحاء العالم.

كانت ندى رضوان تعمل بالتسويق الإلكتروني، لكن في وقت تراجع فيه عملها، وسط معدل للبطالة في القطاع يقترب من 50 في المئة قررت توجيه مهاراتها في مجال التكنولوجيا نحو أحدى هواياتها.. الطهي.

وقالت ندى (27عاما) التي تنشر مقاطع فيديو لوصفاتها للطهى على مواقع التواصل الاجتماعي بعنوان «مطبخ ندى إن «الحصول على وظيفة كان موضوعا صعبا، مشان هيك فكرت أعمل شي أنا بحبه وفي الوقت

وأضافت انها تحقق دخلا مما تنشره على يوتيوب، وأن عدة شركات في السعودية اشترت في الآونة الأخيرة المقاطع التي تنشرها. ومضت تقول «هاي محاولة للتغلب على الحصار الفعلى لغزة من خلال

إيجاد وظيفة تتطلب موهبة وكاميرا واتصالا بالإنترنت». ويعيش أكثر من مليوني فلسطيني، معظمهم أبناء وأحفاد فلسطينيين

أجبروا على الرحيل من أراضيهم بعد نكبة عام 1948 وقيام إسرائيل. وتفرض إسرائيل حصارا على القطاع وحدوده البحرية منذ 12 عاما، متعللة بمخاوف أمنية بسـبب حركة حماس، وهي الحركة الإســلامية التي تدير القطاع المطل على البحر المتوسط. وتفرض مصر أيضا قيودا على دخول

قطاع غزة والخروج منه عبر حدودها. ودمرت هذه القيود اقتصاد غزة، وتركت الكثير من نساء القطاع مثل شقيقة ندى الصغرى في حالة بحث مضن عن عمل بعد التخرج في

وقالت لمى رضوان (22 عاماً) التي درست فنون الإعلام والاتصال وانضمت إلى مشروع شقيقتها للطهي بعد بحثها عن عمل دون جدوى «صعب أن تجد وظيفة اللي تلبي احتياجاتك». تتحدث بعض النساء الشابات في غزة عن أوجه للمعاناة في حياتهن

الشخصية أيضا. يقلن إن التسوق، وحتى الزواج، صارا أكثر صعوبة بسبب قيود إسرائيل التي خاضت ثلاث حروب مع حماس خلال العقد الأخير. وتقول هناء أبو الروس (18 عاما) إنها تعتزم الزواج في الصيف المقبل، لكنها لا تجد الأشياء التي تحتاج إليها لإتمام زواجها في متاجر غزة. وقالت هناء المشعولة أيضا بدراستها في السنة الأخيرة في المدرسة الثانوية «حتى الآن ما اخترت فستان الزفاف». وأضافت «أنا محتارة بس

وتقول نساء أخريات في القطاع إن الضغوط الاجتماعية تثقل كواهلهن في الوقت الذي يسعين فيه إلى تجاوز متاعب الاقتصاد في غزة من خلال العمل في وظائف يعتبرها البعض غير تقليدية. عملت سحر ياغي في مجال تنظيم حفلات الزفاف بعد قليل من تركها الجامعة لتجنى مالا لأسرتها. ويتطلب عملها في التخطيط للحفلات أن تبقى مستيقظة حتى وقت متأخر من الليل. وقالت إنها أحيانا تسمع بعض تعليقات جيرانها الذين يعتبرون

وقالت سحر (28 عاما)»أحيانا كتير بأكره التعليقات، لكن أنا بحب شغلي وبأتمنى أنه يكون لي عملي الخاص بي». وأضافت أنها تريد أن تكون «أول

وتخشى نساء غزة العاملات باستمرار من أن يفقدن وظائفهن مما يزيد

إحساسهن بعدم الأمان. تقول سارة أبو طاقية إنها وجدت عملا مؤقتا في مستشفى في غزة بعد حصولها على درجة البكالوريوس في التوليد لكن الكثير من زميلاتها أقل

وأضافت ابنة 23 عاما التي تعمل في قسم التوليد في المستشفى الأهلي في غزة «هذا عقد لستة شهور فقط بدون أي ضمانة لتوظيف دائم». وتابعت القول إنها تجد سلواها في البحر الذي تتكسر أمواجه على شاطئ غزة. وقالت «إحنا محظوظين لأنه عنا (عندنا) بحر، البحر هو مكان التنفيس عن النفس والتأمل، مشان هيك هناك بننسى الحروب والفقر». www.alquds.co.uk

### الاحتفال باليوم العالمي للمرأة اتخذ طابع استنكار التعنيف الذي طال المعلمات المعتصمات

# الأساتذة المتعاقدون ينيرون ليل مراكش بالشموع بمسيرة حاشدة ووقفات احتجاجية في مدن أخرى

الرباط\_«القدس العربي»\_

من سعيدة الكامل:

اختار «الأساتذة المتعاقدون» في المغرب الرد على موقف الحكومة من قضيتهم، من خلال تنظيم مسيرة حاشدة بالشموع جابت شوارع مراكش مساء الخميس، فيما نظمت وقفات احتجاجية في مدن مغربية أخرى، واتخذ الاحتفال بيوم المرأة العالمي طابع استنكار العنف الذي طال نساء التعليم المعتصمات والمطالبات بإلحاقهن وزملائهن بالوظيفة العمومية، عوض فرض نظام

وردد الأساتذة شعارات بالإنكليزية والفرنسية في المدينة السياحية الأولى بالمغرب مراكش، وأناروا ليل هذه المدينة بشموع حملوها مع شعارات تنادى ب عدية، كرامة، عدالة اجتماعية». واختتمت المسيرة التي شارك فيها حوالي ستة آلاف أستاذ بالقاء كلمة باللغة الإنكليّزية، دون أي تدخل من طرف الســلطات، بخلاف الأسلوب العنيف الذي جرى التعامل به ليلة الثلاثاء مع الأساتذة المعتصمين أمام مقار الإدارات المحلية لوزارة التعليم في عدد من المدن المغربية، وهو الأمر الذي أثار استنكاراً واسعاً.

وعلى غرار مراكش، شهدت مدن أخرى احتُجاجـات مماثلة، مساء الخميـس وصباح الجمعة، استحضرت اليوم العالمي للمرأة وما تعرضت لــه المشاركات في الاعتصامات ليلة الثلاثاء المنصرم. وأفادت مصادر أن مدينة تطوان عرفت حضوراً مكثفاً للأساتذة القادمين من مختلف أنحاء الإقليم، وسط جو من الحذَّر من حدوث أي تدخل أمني، وهو ما نقلِه شريط فيديو، حيث ظهر الإنزال الأمنى مكثفاً، وكشف بعض الأساتذة أنه طلب منهم مغادرة مكان الاعتصام بعد الاحتجاج وعدم الإصرار على المبيت، وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي أن المحتجين طلبوا من رجال الأمن في حالة التدخل عدم استعمال العنف، خاصة بعدما تابعوا ما حصل مع زملائهم ليلة الثلاثاء،

وإلى الجنوب الشرقي، في مدينة الرشيدية، اعتصم الأساتذة المتعاقدون أمام المحطة الطرقية وسط تطويق أمنى أول أمس الخميس، فيما خرج

طلبة الجامعة في مسيرة تضامنية مع الأسرة التعليمية، وسط تطويق أمنى مشدد، وعلى الرغم من ثنيهم عن الالتحاق بالأساتذة المضربين، فقد أصر الطلبة على الالتحاق بهم، ما أدى إلى مواجهات عنيفة بين قوات الأمن والمتظاهرين. وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي صورا للحجارة وإضرام النار وحالة فوضى في الشارع ومطاردات في مختلف الأحياء المحيطة بالمجمع الجامعي، وتحدثت مصادر من عين المكان عن حدوث أعتقالات في صفوف الطلبة.

ولم يغب اليوم العالمي للمرأة عن احتجاجات الأستاذات والأساتذة المتعاقدين الذين خلدوا «العيد» على وقع الشعارات الغاضبة في تجمعات احتجاجية أمام وزارة التربية الوطنية في الرباط، مقررين - إلى غاية كتابة هـذا التقرير -السير في مسيرة احتجاجية نحو البرلمان، تتصدر فيها قضية الأستاذات والنساء عموماً واجهتها وشعاراتها. وهو نفس ما ذهب إليه زملاؤهم في الدار البيضاء، حيث تم تنظيم وقفة أمام مركّز مهن التربية والتكوين «غاندي» بحضور مُكثُّف للأساتذة، تركزت شعاراتها حول «إسقاط التعاقد»،

و في تصريــح لــ«القدس العربي»، قالت صفية

كجى منسقة «التنسيقية الإقليمية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد، مديرية برشيد صفية كجى: «اليـوم يتزامن مع الاحتفال باليوم العالمي للمرأة، وفي هذا اليوم تخرج المربية في المغرب للاحتجاج على ما آلت إليه المنظومة التربوية والتعليميّة من أوضاع، بالنسبة لنا كأستاذات نحن إلى جانب زملائنا نناضل حتى تحقيق العدالة والكرامة وحتى تحقيق الإدماج وإسقاط هذا المخطط المشؤوم»، مضيفة أن السلطات «لم تميز في اعتصام الثلاثاء الذي عرف تدخلاً عنيفاً بين النساء والرجال، حيث كانت هناك إصابات في صفوف الأســتاذات، وكان أخطرها إصابة أستادة على مستوى الرقبة، بالإضافة إلى الكلام النابي والفاحش الذي وجه لنا كأستاذات من طرف القـوات الأمنية والنظرة الاحتقارية لنا كنساء التي تقول لنا إنه يجب أن نكون في البيت لا في ساحات الاحتجاج، هناك أستاذة تعرضت لحادث سير أثناء فض المعتصم في مراكش وما زالت بمصحة خاصة وكانت إصابات للنساء

عالياً، من موقع الاعتقال، الأسرة التعليمية التي فرض عليها تحمل مسؤولية الدفاع عن المدرسة العمومية في ظرفية جد دقيقة وحساســة تتجه فيه الدولة نحو التملص من مسـؤوليتها اتجاه قطاع مهم وحيوي»، مضيفاً: «كما أعلن تضامني المبدئي واللامشروط مع الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد في معركتهم العادلة والمشروعة

التربية والتعليم. ولا يفوتني أن أندد وبشدة بجميع الممارسات القمعية واللَّاأخلاقية صَّدهم»، خاتماً رســالته بالقول: «في الأخير، أجدد دعمي وتضامني لجميع المعارك العادلة والمشروعة التى تخضوها الشعيلة التعليمية بمختلف فناتها دفاعاً عن كرامة الأستاذ والمدرسة العمومية». كما حمل القطاع النقابي في التعليم لجماعة

الأساتذة المتعاقدين في عدة مدن، ووصف القطاع



اعتصاماتنا بعدة مدن». وفي موقف لافت، نُقل عن محمد جلول، الأستاد المعتقل على خلفية حراك الريف وأحد قادته البارزين المحكوم بعشر سنوات سجنا نافذاً في الطور الأبتدائي، أنه أعلن تضامنه مع الأســاتذة المتعاقدين ومع مطالبهــم، معتبراً أن معركة هـذه الفئـة تدخل ضمـن الدفاع عن المدرسة العمومية. وقال في رسالته من سجنه

«العدل والإحسان» (الإسالامية المطورة) من أجل الإدماج في أسلاك الوظيفة العمومية

النقابي في بيان تضامني أصدره أول أمس الخميس، التُدخل العنيف بـ «الهمجي»، معبراً عن دعمه وتضامنه المطلق مع المطالب «الشروعة»، ومؤكداً على موقف الجماعة الرافض للاختيارات «اللامسـؤولة» التي تضـرب مجانيـة التعليم والحريات النقابية للأسرة التعليمية، على حد

### مصادر: العمل الذي لم تكشف السلطات عن طبيعته يتمثل في عمليات تجسس في عدد من الدول العربية

### الأمن المغربي يعتقل شبكة إجرامية تنشط في تزوير وثائق وجوازات سفر لاستخدامها في نشاط إجرامي لصالح إسرائيل

#### الرباط -« القدس العربي»

#### من محمود معروف:

اعتقلت الأجهزة الأمنية المغربية شبكة إجرامية تنشط في تزوير وثائق وجوازات سفر مغربية لصالح إسرائيليين لاستخدامها في نشاط إجرامي

وقالت مصادر مغربية متابعة للنشاط الإسرائيلي فى المغرب إن النشاط الإجرامي الذي لم تكشف السلطات المغربية عن طبيعته يتمثل في عمليات تجسس في عدد من الدول العربية.

وقالت الديرية العامة للأمن الوطنى إن عناصر الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، بناء على معلومات دقيقة وفرتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (المخابرات الداخلية DST)، تمكنت يومي الثلاثاء والأربعاء 5 و6 آذار/ مارس الجاري، من توقيف عشرة أشخاص يشتبه في ارتباطهم بشبكة إجرامية تنشط في تزوير وثائق ومحررات رسمية بغرض الحصول على الجنسية المغربية وسندات الهوية الوطنية.

وذكرت المديرية في بلاغ أرسل لـ«القدس العربي» أن من بين المشتبه فيهم الموقوفين في هذه القضية، إلى حدود هذه المرحلة من البحث، مواطِّن مغربي يعتنق الديانة اليهودية وثلاثة موظفين للشرطة وعون سلطة وموظف بملحقة إدارية ومسؤولة تجارية عن وكالة للأسفار، علاوة على ثلاثة أشخاص آخرين يشتبه في اركتهم في تسهيل ارتكاب هذه الأفعال الإجراميا

وأضاف البلاغ أن الأسلوب الإجرامي لهذه الشبكة، التي يتزعمها المواطن المغربي المعتنق للديانة اليهودية، يتمثل في تزوير عقود الازدياد لفائدة مواطنين يحملون الجنسية الإسرائيلية من أصول غير مغربية، واستصدار شواهد مزيفة بعدم القيد في سجلات الحالة المدنية، ثم تقديمها ضمن ملفات دعاوى قضائية لالتماس التصريح بالتسجيل في الحالة المدنية، وبعدها استخراج عقود ازدياد بهويات مواطنين مغاربة معتنقين للديانة اليهودية.

ويهدف المشتبه به الرئيسي في هذه الشبكة الإجرامية إلى تمكين المستفيدين من جوازات سفر مغربية، لأغراض مشوبة بعدم الشرعية، وذلك مقابل الحصول على مبالغ مالية تتراوح ما بين خمسة آلاف

التطبيع نشاط الشبكة في «تجنيس صهاينة وسبعة آلاف دولار أمريكي، مستفيداً في ذلك من تواطئ محتمل من جانب موظفين للشرطة وأعوان للسلطة وموظفين عموميين بغرض استصدار الوثائق وعدداً من الدول العربية والإفريقية.

وقال عزيز هناوي ايت اوهني، إن هذا النشاط لم واحتفظت الأجهزة المختصة بالمستبه فيهم تحت تدبير الحراسة النظرية على خلفية البحث الذي يجري تحت إشــراف النيابة العامة المختصة، من أجل تحديا ظروف وملابسات هذه القضية، والكشف عن جميع المستفيدين الأجانب من هذه الأفعال الإجرامية، فضلا عن ضبط كل المتورطين الضالعين في المساهمة أو المشاركة في أنشطة هذه الشبكة الإجرامية.

ونقل عن مصدر أمني إن يهودا من جنسيات عربية وتسمح السلطات المغربية لليهود المغاربة الذين ومن أوروبا الشرقية، وآخرين من «السفارديم»، وهم يهود من أصول إسبانية وبرتغالية، استفادوا من نشاط الشبكة، وأضاف أنه «يتم اختيار جواز السفر المغربى لإتاحته الولوج إلى بعض الوجهات بدون تأشيرة، مثل تونس والجزائر ودول إفريقية، مع وكشف المرصد في وقت سابق نشاطات إسرائيلية احتمال أن يكون من بين المستفيدين أشخاص موضوع

متعددة في المغرب في وقت لا يرتبط المغرب منذ سنة ملاحقات بهوياتهم الحقيقية. 2000، بأية علاقات رسمية مع الكيان الصهيوني، ووصف نائب رئيس المرصد المغربي لمناهضة

إسرائيليين (من غير أصل مغربي) بجنسية مغربية بالخطير جدا»، ويستهدف الأمن الوطني للمغرب

ينفك المرصد المغربي لمناهضة التطبيع من التحذير منه معطيات ومؤشرات كثيرة عن شبكات تجه مغاربة وصهينتهم مثلما حصل في ملف «المعهد الإسرائيلي لتدريب الحراس» وما حصل ويحصل من تجنيد وفود متواترة إلى الكيان الصهيوني (وما خفى منها أعظم) للخضوع لتدريب وتكوين (كما صرح بعض العملاء) لم يعرف عنه شيء إلى اليوم!».

هجروا إلى فلسطين بزيارة المغرب وأيضا استرداد أوراق الجنسية المغربية، كون القانون المغربي لا يسقط الجنسية عن مواطنيه الحاصلين على جنسيات

استهداف صهيوني للمغرب هو: كيف يمكن تبرير التطبيع الصهيوني وتسويق زيارة نتنياهو للمغرب بالركوب على قضية الصحراء وتقديم الصهاينة ك» حلفاء» للمغرب، بينما هم يلعبون على مفاصل تفخيخ الكيان الجماعي للمغاربة: دولة وشعبا..؟!

وتعرف أيضاً عدداً من النشاطات الإسرائيلية

وزيارة مسؤولين إسرائيليين للمشاركة في مؤتمرات

وقال اوهنى «إننا في المرصد المغربي لمناهضة

التطبيع نحيى الجهات الأمنية على التعاطي السوول

والحازم مع هذا الملف الخطير جداً واعتقال الواقفين

المغربية» لتنفيذ أجندات تخريبية حرص المرصد دائما

على إثارة الانتباه إليها، ودعا «الدولة والحكومة

والبراان إلى المسارعة لإخراج مقترح قانون تجريم

التطبيع والضرب بيد من حديد على كل من يعبث

بالأمن الوطني المغربى وسلامة النسيج الاجتماعي

ووحدة الشعب عبر التسلل السرطاني الصهيوني

وأضاف أن السوال الأكبر المطروح اليوم مع هكذا

ونشاطات رياضية دولية.

الملحوظ في الفترة الأخيرة».

### جمعية: المغرب لم يسجل أي تطور ملموس في النهوض بحقوق النساء وحمايتهن

### الرباط - «القدس العربي»:

قالت جمعية «اتحاد العمل النسائي» إن اليوم العالمي للمرأة الذي حل أمس الجمعة 8 آذار /مارس يأتي في سياق يتسم باستمرار أوضاع التمييز ضد النساء على كل الصعد، واستفحال العنف المبنى على النوع، وتأنيث الفقر والتهميش، والالتفاف على المكتسبات الدستورية للنساء بالتلكؤ في مأسستها وقصور التشريعات المعتمدة، وغياب سيّاسات عمومية لتفعيلها، مما يضع المغرب في المراتب الأخيرة في التصنيف العالمي للفجوة بين الجنسين، حيث احتل المرتبة 137 من ضمن 149

وأكدت في بلاغ، أنه لم يتم تسجيل أي تطور ملموس في النهوض بالحقوق الإنسانية للنساء وحمايتها، رغم تنصيص الدستور على المساواة بين النساء والرجال في كافة الحقوق والحريات، وعلى المناصفة وحظر التمييز وإلزام السلطات العمومية بمحاربته، وملاءمة التشريعات الوطنية مع المواثيق الدولية، بل إن التراجع المقلق لمؤشــرات أساسية يدفع لدق ناقوس الخطر. وشددت الجمعية على أن قانون محاربة العنف ضد النساء شكل خيبة أمل كبيرة لضعفه وقصوره عن ضمان الحماية والوقاية والتكفسل ووضع حد للإفلات من العقاب، وهذا لن يمكن من القضاء على العنف الذي يطال ثلثي النساء المغربيات.

كما أن القانون 79-14 المتعلق بهيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز لم يحترم المعايير الدولية ولم يكفل الاختصاصات والآليات والشروط اللازمة لتمكينها من الاضطلاع بدورها الدستوري على أكمل وجه، وإلى اليوم لم يتم إحداث الهيئة المراهن عليها لمأسسة الحقوق الأساسية للنساء.

وأضافت أن قانون العاملات والعمال المنزليين كرس استغلال الطفلات في العمل المنزلي بدل محاربته. وأوضحت الجمعية أن الحكومة لـم تفتح ورش ملاءمة القوانين الوطنية مع مقتضيات الدستور واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

رغم الحملات الترافعية للحركة النسائية، ومطالب التغيير الشامل والعميق لمدونة الأسـرة حتى تنبني على المساواة بين الزوجين وتضع حدا لزواج القاصرات والتعدد وحرمان النساء من الولاية على أبنائهن ومعاناتهن مع قضايا الحضانة والنفقة ولحرمانهن من حقهن المشروع في ممتلكات الأسرة وللتمييز في أحكام

وانتقدت الجمعية خطة صندوق التكافل العائلي، مشيرة إلى أن وقعه ما يزال محدودا ومساطر الاستفادة منهما تقتضي مراجعة تيسر الولوج إليه، إلى جانب الخطة الوطنية للديمقراطية وحقوق الإنسان، التي اعتبر البلاغ أنها لم تحقق مكاسب كبرى للنساء بتهميشها لحقوق أساسية للنساء أدرجتها ضمن القضايا الخلافية. وسجلت استمرار إقصاء النساء من الحق في الملكية رغم المكتسب المتمثل في اعتماد مبدأ المساواة بالنسبة للأراضي السلالية، فما زالت عقبات كثيرة تحول دون ولوج النساء لهذا الحق، بسبب نظام الوقف المقصور على الذكور ومنظومة المواريث وعدم إقرار حق النساء في ممتلكات الأسرة، وسيادة العقلية الذكورية والتحايل، مما أبقى نسبة النساء المالكات في حدود 7 % وطنياً و1 % بالنسبة للقرويات.

إلى جانب تقهقر النشاط الاقتصادي للنساء في زمن قياسي من 30.4% سنة 1999 إلى 27.1 % سنة 2011، ليصل إلى 21.3 ســنة 2017، وهي من أدنى النســب في العالم، وارتفاع البطالة في وسـط النساء، حيث بلغت % مقابل % وسط الرجال، وتتعمق الفجوة في 14 %المجال الحضري حيث تصل بطالة النساء إلى 24.3 %

وطالبت الجمعية بمراجعة شاملة وعميقة لمدونة الأسرة وللقانون الجنائي وملاءمة كل الترسانة القانونية مع الدستور والمواثيق الدولية، والتعجيل بإحداث هيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز. كمــا دعت الدولة إلــى تحمل مســؤوليتها كاملة في مكافحة الثقافة الذكورية وإشــاعة ثقافة المساواة، عبر

المدرسة والإعلام والحملات التحسيسية.

الرباط – القدس العربي:

دعا المجلس الوطني لحقوق الإنسان إلى إلغاء الاستثناء في القانون الذي يسمح بزواج القاصرات. جاء ذلك في بيان للمجلس صادر اليوم الجمعة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة.

وينص قانون الأسرة المغربي في المادة 20 على أنه «لقاضي الأسرة المكلف بالزواج أن ياذن بزواج الفتى والفتاة دون سن الأهلية (أقل من 18 سنة)...، بمقرر معلل يبين فيه المصلحة والأسباب المبررة لذلك، بعد الاستماع لأبوي القاصر أو نائبه الشرعي والاستعانة بخبرة طبية أو إجــراء بحث اجتماعي». واعتبر المجلس

القاصرات ورصد تنامى الظاهرة التى يترتب عنها انتهاك

ولفت البيان إلى أن مطلب إلغاء الاستثناء في زواج القاصرات يتماشى مع توصيات خطة العمل الوطنية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسـان (برنامج حكومي)، القاضية بمواصلة الحوار المجتمعي حول مراجعة

المجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب يدعو إلى إلغاء «الاستثناء» في زواج القاصرات الوطنى أن الممارسـة أبانت عن تزايد عدد حالات تزويج المادة 20 من مدونـة الأسرة المتعلقة بالإذن بزواج

وخلال آذار/ مارس الماضي، قالت دراسة مغربية إن 30 الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والصحية لهذه الفئة. ألف طفلة قاصر تتزوج سنوياً بالمملكة. ولفت إلى أن المجلس سيطلق حملة وطنية تحت وأضافت الدراسة المنجزة من طرف جمعية حقوق شعار: تزويج القاصرات: إلغاء الاستثناء...تثبيت وعدالة أن تزويج الفتيات القاصرات له علاقة بسانعدام القاعدة القانونية، وذلك تخليدا لليوم العالمي للحقوق النشاط (بطالة، الآباء، والإخوة) والهشاشة، وأن الإنسانية للنساء، الذي يصادف 8 آذار/ مارس من كل الظاهرة توجد بالمدن والأرياف.»

وقال رئيس الجمعية مراد فوزي، الذي قدم الدراســة في العاصمة الرباط، إن من الأســباب الأساسية لتفشي ظاهرة تزويج القاصرات في المغرب هو انعدام نص قانوني صريح يمنع تزويج القاصرات.

### إحصاء رسمي: عدد النساء في المغرب يفوق عدد الرجال

### الرباط -« القدس العربي»:

أفادت إحصائيات رسمية مغربية أن عدد النساء في المغرب يفوق عدد الرجال، ويقدر عددهن «فَى منتصف عَـام 2018 بنحو 17.67 مليون، أي ما يمتـل أكثر بقليل من نصف سكان المغرب (50.1 في المائة). وإن ما يقرب من 49 في المائة من الساكن دون سن 15 سنة من العمر هن نساءً، وبين أولئك اللواتي تتراوح أعمارهن بين 60 وما فوق، ما يقرب

وقالت المندوبية السامية للتخطيط بمناسبة اليوم العالمي للمرأة: «في عام 2017 ، كان 18.4 في المائة من أرباب الأســر من النســاء، 22.8 في المائة منهن يعشن بمفردهن، وهن أكبر سَـناً من نظرائهن الذكور (50.1 في المائة سينهن فوق 54 سنة مقابل 37.4 في المائة من الذكور أرباب الأسـر) وتدير هاته النساء أسراً أصغر مقارنة مع الرجال و7 من أصل 10 نســاء من أرباب الأسر أرامل أو مطلقات، و 65.6 في المائة منهن أميات و الأغلبية

وسجلت المندوبية انخفاضاً كبيراً في نسبة الوفيات بين الأمهات، ولكنها أكثر ارتفاعاً في المناطق القروية من المناطق الحضرية، حيث كانت «تســجل 332 حالة وفاة لكل 100.000 مولود حي في عام 1992 ، بنسبة 66 في المائة تقريبًا خلال ما يناهز العشرين عامًا ، حيث بلغت 112 وفاة لكل 100،000 ولادة حية في عام 2010. وفي عام 2017 ، بلغت هذه النسبة فقط 72.6 وفاة لكل 100.000 مولود حي ، بانخفاض قدره 35 في المائة مقارنة

بعام 2010. وهمَّ هذا الانخفاض الوسطين القروي والحضري على السواء». ويمثل معدل وفيات الأمهات في المناطق القروية، ضعفي المستوى في المناطق الحضرية. نظراً لقلة فحوصات ما قبل الولادة مقارنة بالوسط الحضري، حيث إن 20.4 في المائة من النساء القرويات الحوامل لم يستفدن من هاته الفحوصات في 2018، مقابل 4.4 في المائــة فقط في المناطق الحضرية، ولا تزال هناك تفاوتات مهمة فيما يتعلق بالولادة في مؤسسة صحية، حيث إنَّ 73.7 في المائة من النساء الحوامل يستفدن في المناطق الريفية مقارنة بـ96 في المائة في المناطق الحضرية.

وقالت المندوبية في تقريرها إنه «على الرغم من التقدم، فإن واحدة من كل عشر فتيات في سن 7–12 هي غير متمدرسة في المناطق القروية، و 14.8 في المائة من الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و24 سـنة أميات مقارنة بـ7.2 في الْمَائِـة من الفتيان في نفس

وبلغ معدل النشاط للنساء نسبة 22,22 في المائة، وهو ما يمثل أقل من ثلث المعدل الخاصُّ بالرجال، وتعاني النساء من البطالة أكثَّر من الرجال، فمعدل البطالة لديهن، والذي هو في تزايد مستمر، يظل مرتفعاً مقارنة مع معدل الرجال (14 مقابل 8,4 في المائة سـنة 2018] ويتميز نشاط النسـاء بهشاشته، ففي سـنة 2017، كان ما يقرب من 5,40 في المائة من النَّساء النشيطات المشتغلات (مقارنَّة بـ9 في المائة من الرجال) يشتغلن كمساعدات عائليات بدون أجر، و8,9 في المائة فقط من المشعلين و14,1 في المائة من العاملين لحسابهم هن نساء،



متظاهرون جزائريون يصطفون في إحدى البنايات خلال تظاهرة في العاصمة

### انتشار أمني كثيف والشرطة تستخدم الغاز المسيل للدموع لمنع المتظاهرين من الوصول إلى مقر رِئاسة الجمهورية

## .. حشود كبيرة في العاصمة الجزائرية ومدن أخرى رفضا لترشح بوتفليقة

■ الجزائر - وكالات: تظاهرت حشود كبيرة في العاصمة الجزائرية في الجمعة الثالثة على التوالي، رفضاً لترشح الرئيس عبد العزيز بوتُفليقية لولاية خامسة، رغم تحذير الأخير، الخميس، مـن «فوضى» و »فتنة »، ما يؤشـر إلى رفضه التراجع عن ترشحه.

وبدت التعبئة التي يصعب تعدادها بالأرقام، أكبر من تظاهرات يومي الجمعة السابقين في العاصمة الجزائرية.

ويرجح المراقبون المتواجدون في ساحة البريد المركزي بالعاصمة أن يصل عدد المتظاهرين إلى مليون شخص، على اعتبار أن الجماهير غطت بشكل كامل كل من ساحة أول مايو والبريد المركزي وديدوش مراد وشارع موريس أودان. وردد المتظاهرون هتافات منها «يا الشهداء ماراناش ملاح»، وتعني (يا شـهداء.. نحن لسنا

وأطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين لمنعهم من الوصول إلى مقر رئاسة

الجمهورية في المرادية. وكان العديد من المتظاهرين قد تنقلوا من ساحة البريد المركزي إلى شارع تيليملي عبر نهج محمد الخامس، غير أن قوات الشرطة منعتهم من التقدم نحو مقر الرئاسة (المرادية)، على مستوى مدرسة الفنون الجميلة.

ومن أجل تفريقهم، قامت بإطلاق الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين قبيل الساعة الرابعة مساء، مما خلق حالة من الذعر والازدحام، كما قام المتظاهرون بمساعدة بعضهم بتوفير الخل والعطور، وتحسباً لما أطلق عليه استم «جمعة الحسم»، شهدت الأماكن والسِاحات الهامة بالعاصمة الجزائرية انتشاراً أمنياً كثيفاً على غير المتظاهرين و لا من قوات الأمن.

العادة مقارنة باحتجاجات الجمعتين الماضيتين. وأعلنت مؤسسات النقل الحضري وسكك

وغصت ساحة البريد الكبرى وسط العاصمة

للمرأة، وشاركت نساء كثيرات من مختلف الأعمار وكتب على لافتة لوحت بها متظاهرة «لديهم

وفي العاصمة الجزائر، تجمع الآلاف بساحات البريد المركزي، وموريس أودان، وأول مايو، حيث ردد الجميع شعارات باتت مألوفة تجمع على رفض ترشـح بوتفليقة، لولاية رئاسية خامسة،

> بالحشود وكذلك أحد المحاور الرئيسية الموصلة إليها والشوارع الكبيرة المجاورة. وتزامنت الاحتجاجات مع إحياء اليوم العالمي

في التجمع الذي هتف المشاركون فيه بهدوء «نظام مجرم» و »لا عهدة خامسة يا بو تفليقة». الملايان (من الأموال) ونحن ملايان». وازداد

ولم يبلغ عن أي حادث واكتفى عناصر الشرطة

الحشد بعد أداء صلاة الجمعة. المنتشرون بكثافة بمراقبة الحشد وذلك قبل أن

تبدأ شاحنات في الساحة بالانسحاب منها، وطالب المتظاهرون، الذين ساروا في سلمية دون أن تعيق الشرطة طريقهم، جنيف بإبقاء «الرئيس في سويسـرا وعدم السماح له بالعودة ولم تسـجل حتى الآن أية تجاوزات لا من قبل

> الحديد وقف خدماتها للحد من تدفق المتظاهرين بداية من الساعة العاشـرة صباحاً بالعاصمة، حيث توقفت خدمات سير الحافلات والمترو

وتطالب برحيل أركان «النظام الفاسد». وحاولت قوات مكافحة الشغب تطويق المتظاهرين في أماكن تواجدهم ومنعهم من التقدم

والسير خصوصاً في اتجاه القصر الرئاسي. وحاول المترشح للاستحقاق الرئاسي، اللواء على غديري، الانضمام للمتظاهرين، لكن بعض المتظاهرين طلبوا منه المغادرة. والتحق عبد الرزاق مقري، رئيس حركة مجتمع السلم أكبر الأحزاب الإسلامية، بالمتظاهرين.

وشهدت المظاهرات، خلال الجمعة الذي يوافق يوم المرأة العالمي، مشاركة غير مسبوقة للنساء الجزائريات، اللاتي ارتدين (الحايك) وهو لباس تقليدي جزائري، كانت تلبسه المرأة في وقت الثورة الجزائرية ضد فرنسا.

والحيطة من اختراق هذا التعبير السلمي من طرف أية فئة غادرة داخلية أو أجنبية (...) قد تؤدي إلى إثارة الفتنة وإشاعة الفوضى وما ينجر عنها من أزمات وويلات».

وتعنى الرسالة عملياً أن رئيس الدولة الذي يعانى من تداعيات جلطـة دماغية أصيب بها في 2013، لا ينوي التخلي عن الترشح لولاية خامسة في انتخابات 18 نيسان/إبريل.

لكن لا يبدو أيضا أن المحتجين ينوون التراجع عن مطالبهم رغم تحذيرات بوتفليقة الذي يعتبر أنصاره أنه الضامن للسلم الاجتماعي ومنقذ البلاد من «العشرية السوداء» (1992–2002) ومن موجة اضطرابات ما عرف بد«الربيع

الذي تُحدَّثُ عَن تظاهرة كبيرة أيضاً في بجاية في وهي مخاطر ذكر بها مراراً المعسكر الرئاسي منذ أن بدأت حركة الاحتجاج التي لا سابق لها وبدا أن الجزائريين لم يهتموا كثيراً بالرسالة التي وجهها إليهم بوتفليقة (82 عاماً) الخميس،

ضد بوتفليقة منذ انتخابه رئيساً في 1999. وقال سائق سيارة أجرة، مساء الخميس، إن القادة «لن يتراجعوا بسهولة، لكننا أيضاً لن نتراجع». ويتحدث جزائريون علناً وبكثافة على مواقع التواصل الاجتماعي، عن الاحتجاج وعن

وانتشر على شبكات التواصل الاجتماعي هاشــتاغ «حراك\_8\_مارس» فــى الأيام الأخيرة الداعى إلى تعبئة كبيرة في كل المناطق الجزائرية.

وسط حديث عن عصيان مدني..

جزائريون يتهافتون على تخزين الغذاء

كما انتشرت عبر الإنترنت «التوصيات الـ 18 لتظاهري الثامن من مارس (آذار)» التي تؤكد الطابع السلمي للتظاهر وتدعو المحتجين إلى جعل يوم الجمعة «يوم احتفال» والتزود «بالمحبة

والإيمان والأعلام الجزائرية والورود». وبين هــذه التوصيات التي وضعها الشــاعر والكاتب لزهاري لبتر: «سلمياً وبهدوء سأسير»، و»لن أرد على أي استفزاز» و»ساعزل المخربين وأسلمهم للشرطة» و»لن أرمى حجارة واحدة ولن أكسر زجاجاً واحداً» و»بعد المسيرة (..) . سأنظف الشوارع»،

كما تم عبر شبكات التواصل الاجتماعي تنظيم مجموعات «الشارات الخضراء» المؤلفة من متطوعين يتولون على الأرض توجيه المحتجين وتأطيرهم لتجنب كل تدافع وتقديم الإسعافات الأولية، وخصوصاً في حال إطلاق غاز مسيل للدموع، ثم تنظيف الشوارع بعد التظاهرات. وفي بعـض الأحياء على مشــارف العاصمة،

نظم أصحاب سيارات عمليات نقل لمن يرغبون في التظاهر في وسط العاصمة، بسبب توقف عمل بعض خطوط المترو والترامواي، الجمعة. وقالت سميرة كادا عبر «فيسبوك»: «نريد أن

يكون يوم الجمعة هذا، الثامن من مارس (آذار)،

يوم احتفال ارتدوا أجمل ثيابكم، كونوا جميلين

لأجل الجزائر كي تفخر بأبنائها»،

### الشرطة السوسيرية توقف المعارض الحزائري رشيد نكاز في المستشفى الذي يرقد فيه بوتفليقة

■جنيف – أف ب: تم أمس الجمعة، توقيف المعارض الجزائري رشيد نكاز، الذي كان حاول الترشح للانتخابات الرئاسية في الجزائر، من قبل شرطة جنيف داخل المستشفى الذي يرقد فيه الرئيس عبد العزيز بو تفليقة ، كما أفادت الشرطة.

و قالت جوانا متى، الناطقة باسم شرطة جنيف: «أؤكد تو قيف نكاز الذي يجري الاستماع حالياً إلى إفادتُه في مقر الشرطة لأنَّه تم رَفع شكوى ۖ ضده بتهمة انتهاك حرمة إقامة»، موضحة أنه دخل المستشفى رغم تنبيهه إلى عدم القيام بذلك.

وكان رجل الأعمال رشيد نكاز (47 عاماً) نظم مع نحو مئة من أنصاره قبيل ظهر أمس الجمعة تظاهرة أمام المستشفيات الجامعية في جنيف، حيث أودع الرئيس بوتفليقة (82 عاماً) فِي 24 شباط/فبراير. وكانت الشرطة طلبت من نكاز مراراً الابتعاد من المستشفى، وهو ما

وقال: «قررت القدوم إلى جنيف أمام المستشفى حيث يفترض أن يكون الرئيس والمرشــح الجزائري عبـد العزيز بوتفليقـة (...) في وقت يعلم

. وكان بوتفليقة تعرض لجلطة دماغية في 2013 أثـرت على وضعه الصحي. وأثار إعلانه ترشـحه لولاية خامسـة تظاهـرات احتجاج في الجزائر. ونكاز كون ثروة من الاتجار بالعقارات وإقامة شـركات ناشئة،

رشید نکاز

وقال نكاز: «الجميع يعرف أنـه (بوتفليقة) في الحد الأدنى مريض وفُسي الحد الأقصى متوفى، وبدهي أنه من المستحيل الاستمرار في ضمان الانتخابات مع مرشـح متوفى»، وتابع: «سـبق أنِ شـهدنا أمواتاً يصوتون في البرلمان، لكن لم يسبق قط أن رأينا ميتاً يترشــح لانتخابات رئاسية».

#### الجزائر- «القدس العربي»:

والحرائر)، كما استنكرن في لافتاتهن ما وصفنه

وعند كل مرور لمروحية الأمن فوق الحشد كان

وحصلت غالبية التظاهرات السابقة بشكل

سلمى وبلا حوادث، باستثناء بعض المواجهات

كما نظمت تظاهرات أخرى، سلمية أيضاً، في

باقى أنحاء البلاد، وخصوصاً في وهران (شرق)

وقسنطينة (غرب) ثاني وثالث أكبر مدن الجزائر،

بحسب موقع «كل شيء عن الجزائر» الإخباري،

الموجود في سويسرا منذ عشرة أيام لإجراء

«فحوصات دورية» من دون إعلان موعد عودته،

رشيد نكاز في المستشفى الذي يرقد فيه بوتفليقة

وتم، الجمعة، توقيف رجل الأعمال والمعارض

وكان بوتفليقة حذر في رسالة، الخميس،

بمناسبة يوم المرأة العالمي من «الفتنة»

و «الفوضي»، ودعاً في رسالته «إلى الحذر

المحتجون يطلقون صيحات استهجان ويصفرون

ب «عمالة محيط الرئيس لصالح فرنسا.»

بين مجموعات صغيرة وقوات الأمن.

ملوحين بالعلم الجزائري.

منطقة القبايل،

تشهد المحلات والمراكز التجارية تهافتًا غير مسبوق لاقتناء المواد الغذائية الأساسية بالتزامن مع إطلاق نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي دعوات لمباشرة عصيان مدنى يوم غد الأحد لإجبار المجلس الدستوري على رفض ملف ترشح بوتفليقة لولاية خامسة. ولوحظ الإقبال الكبير على شراء المواد الغذائية واسعة الاستهلاك

(زيت وسكر وطحين) في الجزائر العاصمة، بالإضافة إلى العجائن والحبوب الجافة والخضر بكميات مضاعفة، لتخزينها. وقال صاحب أحد المحلات التجارية لموقع «كل شيء عن الجزائر»: فى اليومين الآخيرين سجلنا زيادة فى الطلب على المواد الغذائية

الأسَّاسية، مقارنة بالأيام الماضية، مؤكدًا أن الحديث عن عصيان مدنى أو إضراب عام هو السبب في ذلك. ويأتي تهافت الجزائريين على تخزين المواد الغذائية في ظل استمرار الحركات الاحتجاجية الرافضة لترشح عبد العزيز بوتفليقة لعهدة

خامسة، وتمسك السلطة بهذا الخيار بالرغم من المتاعب الصحية التي تُواجه بوتفليقة البالغ من العمر 82 عامًا. وأعلنت عدة قطاعات حساسة، أبرزها التربية والتعليم العالى والصحة والعدالة (المحامون)، انضمامها إلى الحراك الشعبي المناهض

لترشح عبد العزيز بوتفليقة لعهدة رئاسية خامسة والمطالبة بتغيير

إنقاذ 63 مهاجراً في البحر جنوب تونس واحتقان بين صفوف اللاجئين بسبب الاكتظاظ والخدمات

النظام، وهو ما اعتبره البعض تمهيداً للدخول في إضراب عام. وقبل أيام، شرع نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى عصيان مدنى يشل البلاد، بالتزامن مع آخريوم من استقبال المجلس الدستوري، لملفات المترشحين للرئاسيات، المصادف لـ 3 مارس، غير أن تلك الدعوات تآجلت إلى يوم 10 مارس، أي قبل 72 ساعة

من الإعلان عن المرشحين الرسميين من طرف المجلس الدستوري.

في السياق ذاته، قرر اتحاد المحامين الجزائريين مقاطعة الجلسات القضّائية، لمدة 4 أيام، في جميع محاكم البلاد، اعتبارًا من الإثنين المقبل المصادف لـ 11 مارس، بأستثناء المواعيد (مواعيد الجلسات المحددة سلفًا)، حفاظا على حقوق المتقاضين. وتوقع عبد العزيز رحابي، وزير الاتصال والدبلوماسي الأسبق،

تَحوّل الحراك الشعبي المناهض لترشح بوتفليقة لعهدة خامسة إلى عصيان مدنى شامل بمجرد إعلان المجلس الدستوري عن أسماء المرشحين الرسمين للرئاسيات المقبلة.

وقال: «لو استمر الوضع على حاله، وأصر صناع القرار على ترشيح بوتفليقة في الرئاسيات القادمة، الأكيد أن رد الشارع سيكون قويًا جدًا مباشرة عقب إعلان المجلس الدستوري عن أسماء المرشحين الحقيقيين»، ويضيف: «نحن اليوم أمام بداية الحراك الشعبي، لكن أتوقع عصيانًا مدنيًا ضد السياسة والسياسيين بصفة عامة. المجتمع سينتفض لأنه يحس بالحقرة وبالظلم»، وفق تعبيره.

### العالم كله والجزائر كلها أنه لم يعد من أهل هذه الدنيا». وأضاف: «هناك أربعون مليون جزائري يريدون معرفة أين يوجد وحاول الترشــح للانتخابات الرئاسية في 18 نيســـان/إبريل، لكن ملفه رفض بسبب حيازته حتى وقت قصير الجنسية الفرنسية.

تونس - «القدس العربي»

على العريض يقدم

تفاصيل جديدة حول

ليلة هروب أبو عياض

### من حسن سلمان:

كشف على العريض، نائب رئيس حركة النهضة، عن تفاصيل جديدة حول هروب أبو عياض، زعيم تنظيم أنصار الشريعة المتطرف، خلال فترة وجوده على رأس وزارة الداخلية، مشيراً إلى أن تدخل قوات الأمن حال دون حدوث «مجزرة» في البلاد.

وقال العريض لإحدى الإذاعات الخاصة إن قرار عدم اقتحام جامع الفتح وسط العاصمة خلال وجود أبو عياض (سيف الله بن حسين) داٍ خله، حال دون حدوث مجزرة في المسجد، مشيراً إلى أنه اتخذ والخبراء الأمنيين.

كما انتقد في المقابل من اتهمه بالاستهتار بأرواح التونسيين، مشيراً إلى أنه يدرك خطورة الإرهاب لأنه كان أحد ضحاياه، حيث «كنت تلقيت تهديدات عدة بالقتل خلال فترة وجودي على رأس وزارة

يُذكر أن العريض فنُد في وقت ســـابق تصريحات من قبل قيادات عدة من الجبهة الشعبية، تشير إلى «تورطه» في قضية اغتيال شكري بلعيد، مشيراً إلى أن محاولة اقتعال وجود «لقاء سري» جمعه مع أحد المتهمين في القضية «عار من الصحة».

#### ■ تونس – د ب أ: استقبل مركز إيواء في مدينة جرجيس جنوب تونس، أمس الجمعة، 63 مهاجراً أنقذنهم سفينة إمداد في السواحل القريبة من المدينة الساحلية منذ أمس الخميس وسط حالة من الاحتقان في صفوف اللاجئين.

وأفاد رئيس فرع منظمة الهلال الأحمر في ولاية مدنين المنجى سليم، إن السلطات سمحت للسفينة بدخول الميناء اليوم وجرى استقبال المهاجرين الذين أبحروا من سواحل ليبيا في مركز إيـواء بجرجيس، وقال إن جل المهاجرين ومن بينهم 4 نساء، هم من دول افريقية باستثناء اثنين يحملان الجنسية الباكستانية.

كما أفاد بأن المركز فتح بشكل مؤقت في المدينة نظراً لحالة الاكتظاظ التّي تشَّهدها مراكز الإيواء الثلاثة في مدينة مدنين بنفس الولاية. وهي تشهد، بحسب المسؤول، منذيوم الإربعاء، حالة توتر واحَّتقان في صفوف اللاجئين، حسـب نفس المصدر. وسبق لنفس السفينة «ساروس» أن أنقذت مهاجرين في 2018، لكن أحدث ذلك أزمة بين حكومات تونس وإيطاليا ومالطا بشأن الجهة التي يتعين عليها استقبالهم. واستقبلت تونس في نهاية المطَّاف المهاجرين اللاجئين بعد انتظار لنحو أسبوعين في المياه. وقال رئيس المنظمة: «لدينِا مراكز إيواء ثلاثة فــي الجهة. لكن جميعها تشــهد اكتظاظاً،

وهناك حالة تذمر من الوضع ومن تقلص الخدِمات». وتابع سليم: «اللاجئون يريدون أساساً إعادة توطينهم فى دول أوروبية، لكن مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة لم تتلق عروضاً لاستقبالهم الأمر صعب في الوقت الحالي نظراً لأن أغلب الحكومات في أوروبا يمينيَّة». وبحسبُ المســـؤول، يأوي المركز الرئيسي في مدنين أكثر من 200 لإجئ في الوقت الحالي، وهي ضعف طاقة الاستيعاب، بينما يأوي مرَّكز ثَّان 210، فيما يأوي الثالث المخصص للأطفال القصر 50 بما في ذلك أمهات مع رضع.

وقال المنتدى التونسى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية

بن طالبي اللجوء من جنوب الصحراء على خلفية الوضعية الإنسانية القاسية نتيجة تردي الخدمات المقدمة لهم وتجاوز مركز الإيواء لطاقة الاستيعاب». كما أُوضَح «إن المأساة الإنسانية للمهاجرين في مدنين

الذي يعنى بالهجرة، في بيان لـه: «إن حالة احتقان كبيرة

نتيجة لسياسات الاتحاد الأوروبي التي أغلقت طرق الهجرة وصدرت أزمتها لـدول العبور ومنها تونـس». وقال العضو في المنتدى، رمضان بن عمر: «اللاجئون يعانون من مشاكل صحية ومشاكل في التغذية، كما أصبحت لهم مشاكل مع

### محكمة نسوية «صورية» لبحث قضايا إقصاء النساء والدفاع عن المساواة في الميراث في تونس

لحقوق الإنسان»، معتبرة أن «المجتمع

وأعلن الرئيس التونسي الباجي قائد

السبسي في 13 آب/أغسـطس 2018، عزمه

التونسي هو مجتمع تحديثي.»

■ تونس – من يسرى وناس: شكلت جمعية نسوية تونسية، الجمعة، محكمة صورية لبحث قضايا إقصاء النساء، والمساواة في الميراث، وذلك بمناسبة يوم المرأة العالمي الموافق 8 آذار/مارس من كل

ورصدت المحكمة الصوريــة التي نظمتها الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات (مستقلة) تجارب مختلفة لنساء من تونس والمغرب وتركيا وفلسطين ومالى.

وقالت رئيسة الجمعية، يسرى فراوس، إنّ «المحكمـة الصورية تجربة بدأت في عديد من بلدان العالم وتناولت بالخصوص

وأضافت: «اليوم اخترنا إهداءها (المحكمة) للنساء اللواتي ناضلن لسنوات مـن أجل الحصـول علـي حق متسـاو في الميراث». واعتبرت فراوس أن «الجدل القَائم في تونس بشان المساواة في الميراث بين الجنسين هو سياسي بامتياز.» وتابعت: «مسألة المساواة في الميراث

العنف المسلط على النساء.»

ليست أيديولوجية، كما أن هناك أطرافاً سياسية (لم تسمها) تؤلب الشعب التونسي وتحاول استقطابه لأغراض انتخابية». واستدركت بالقول إنّ «نصف الشعب مع الانفتاح على الثقافة الإنسانية والكونية

التقدم بمشروع قانون يضمن المساواة بين المرأة والرجل في الإرث، وأثار مشروع القانون الندي تنظر فيه

حالياً لجنة الصحة والشــؤون الاجتماعية بالبراان، جدلاً بين مختلف التيارات السياســية والفكرية في تونــس، وتظاهر آلاف التونسيين أمام مقر البرلمان بالعاصمة، وفي العديد من المحافظات الأخرى بالبلاد، احتجاجاً عليه، معتبرين أنه يتنافى مع

الدستور والنصوص القرآنية، وألقت الناشطة النسوية التركية بينار سيلاك، خلال المحاكمة ذاتها، الضوء على تجربة بلادها في هذا الصدد، قائلة: «رغم أن الدولة العثمانية كانت مبنية على مبادئ إسلامية إلا أنها ضمنت المساواة في الميراث بين المرأة والرّجل، لتأتى الدّولة التركية فيما بعد لتقنن أكثر هذا الحق وتدعمه».

وأضافت: «النساء التركيات تحركن منذ سنوات للمطالبة بالاعتراف بالجهد الذي تبذله المرأة لفائدة عائلتها، وفيما بعد كافحن من أجل أن لا يكون الرجل هو فقط من يتمتع بمسؤولية في العائلة.»

وأردفت: «اليوم المرأة والرجل متساوون في الحقوق والواجبات، ولكن هناك بعض النساء اللواتي لم يعين بعد بحقوقهن، والتحركات النسـوية في تركيا تعمل اليوم على مزيد التوعية بذلك.» واعتبرت ميسرة عطياني، وهي أسيرة

فلسطينية محررة، أن «الوضع في فلسطين ذو خصوصية مطلقة، وأن الظلم في الميراث مسلط أساساً من قبل المحتل الصهيوني الذي يصادر الأراضي ومساحات الزيتون، ويقلل من مساحة الملكية للعائلة ومن مساحة الميراث الذي تطالب به المرأة».

### الصين تدعو المجتمع الدولي إلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد

# الحكومة الفنزويلية تعلق العمل والدراسة إثر انقطاع شامل للكهرباء

#### لندن ـ «القدس العربي» ـ وكالات:

علَّقت السلطات الفنزويلية العمل والدراسة، أمس الجمعة، إثر عطل كبير في التيار الكهربائي، أدى إلى شلل في البلاد، حسب إعلان نائبة الرئيس الفنزويلي.

وقالت نائبة الرئيس، ديلسي رودريغيز، الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو اتخذ هذا القرار «بغرض تسهيل إعادة خدمة الكهرباء في البلاد، التي تتعرض لحرب كهربائية امبريالية». وأعلنت الحكومة الفنزويلية أن انقطاع التيار الكهربائي طاول 23 ولايــة من أصل الــ24 التي تتألف

وانقطع التيار الكهربائي عن كراكاس بعد الظهر، وشمل كل أحياء العاصمة، والخدمات، مثل المترو، وإشارات المرور، واضطر آلاف الأشخاص عند مغادرتهم عملهم للسير كيلومترات للعودة إلى منازلهم. وأثر انقطاع الكهرباء على سير العمل في مطار سيمون بوليفار الدولي، حسب شبكات التواصل الاجتماعي، كما قُطعت الخطوط الهاتفية، والانترنت أيضا فجاة، وكذلك توزيع المياه في المباني الذي يتم عبر مضخات تعمل على الكهرباء. وأعلنت رودريغيز على موقع «تويتر» أن فنزويلا هـى «ضحية حرب كهربائية إمبريالية»، مضيفة أن «الفنزويليين المتّحدين سينتصرون. الانقلابيون لن ينجحوا».

#### أزمة اقتصادية خطيرة

ويعد انقطاع التيار الكهربائي أمرا معتادا في فنزويلا التي تواجــه أزَّمة اقتصادية خطيرة، لكنه نادر في كراكاس، خصوصا على هذا المستوى، ويحمّل المعارضون الحكومة الاشتراكية المسؤولية، معتبرين أنها لم توظف استثمارات لصيانة البنى التحتية بينما تشهد البلاد أزمة اقتصادية.

وكتبت شركة الكهرباء الوطنية، في تغريدة على «تويتر» أنه «تم تخريب محطة غـوري (لتوليد الكهرباء). إنها حرب الكهرباء تشن ضد الدولة». وأضافت «لن نسمح بذلك ونعمل لإعادة الخدمة العامة». وتعد غوري، الواقعة في ولاية بوليفار، إحدى أكبر محطتين لتوليد الكهرباء في أمريكا

اللاتينية، مع أيتابو الواقعة بين البرازيل وباراغواي. وأعلنت الشركة البرازيلية «رورايما إينيرغيا» للطاقة أن «محاولات جرت ليلا لإصلاح الشبكة التي تربط البرازيل

بفنزويلا»، لكن ذلك لم ينجح. ورورايما هي الولاية البرازيلية الوحيدة غير الموصولة بالشبكة الوطنية، وتقوم باستجرار نصف حاجتها من التيار الكهربائي من محطة غوري الفنزويلية.

واعتبر وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، أن مادورو مخطئ في تحميله الولايات المتحدة أو جهات أخرى مسؤولية المشاكل التي تعانى منها بلاده. وأعلن في تغريدة أن «انقطاع التيار الكهربائي والمجاعة هما نتيجة عجز نظام مادورو». وغرّد زعيم المعارضة الفنزويلية، خوان غوايدو، مؤكدا أنه لــدى فنزويلا ما يكفي من محطـات توليد الطاقة الكهربائية: «لدينا المياه والنفط والغاز، لكن لسوء الحظ لدينا مغتصب للسلطة في ميرافلوريس (مقر الرئاسة الفنزويلية)».

#### تحذيرشديد

ووجّه وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، تحذيرا شديدا للدول المنخرطة في الشان الفنزويلي، أمس الجمعة، بشأن فرض عقوبات على فنزويلا والتدخل في شؤونها.

وقال وانغ، في مؤتمره الصحافي السنوي، على هامش جلســة بالبرلمان، إن «الشــؤون الداخلية لكل بلد يحددها شعبه، التدخلات الخارجية والعقوبات ستفاقم فقط الموقف المتوتر، وستطلق العنان لقانون الغاب». وأضاف أنه «يحفل التاريخ بما يكفي من الدروس، ولا ينبغي المضي في نفس الطريق القديم المدمر». وفي معرض رده على ســؤال بشــأن ما إذا كانت الصين لا تزال تعترف بمادورو أو أنها أجرت اتصالات مع المعارضة، قال وانغ إنه «ينبغي احترام سيادة واستقلال دول أمريكا اللاتينية». ولفت وانغ غلى أن «بلاده لا تـزال تدعو المعارضة الفنزويلية والحكومة للسعى لحل سياسي عبر الحوار السلمي لضمان استقرار البلاد وسلامة الشعب». وقدمت الصين قروضا لفنزويلا بأكثر من 50 مليار دولار من خلل اتفاقيات النفط مقابل القروض على مدار السنوات العشــر الماضية، لتأمين إمدادات الطاقة للاقتصاد الصيني سريع النمو.

وأعلن مكتب مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ميشيل باشليه، أمس الجمعة، أن المفوضة سترسل فريقا استكشافيا إلى فنزويلا قبل زيارة محتملة لها.

وفي أعقاب تلقى دعوة من حكومــة الرئيس نيكولاس



وسيحاول أعضاء الفريق أيضا لقاء ممثلين عن المجتمع

المدني، ومن ضحايا انتهاك حقوق الإنسان. وقال مكتب المفوضة الأممية في بيان أن زيارة الفريق تهدف إلى «ضمان أن المفوضية العليا ستتمكن من الوصول بشكل غير مقيد للأشخاص والأماكن التي ستحتاج لزيارتها».

بوضوح كيف أن انتهاك الحقوق المدنية والسياسية، بما في ذلك عدم دعم الحريات الأساسية واستقلال المؤسسات الرئيسية، يمكن أن يزيد التراجع الاقتصادي والحقوق الاجتماعية». وأشارت أيضا إلى أن العقوبات الأجنبية تسببت في تفاقم الوضع.



تظاهرة لمؤيدين لزعيم المعارضة خوان غوايدو في كراكاس

مادورو للمفوضة العليا، يبدأ فريق من مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف مهمة تستمر 12 يوماً، يجري خلالها لقاءات مع مسّـؤولي الحكومـة، والجمعية الوطنية (البرلمان)، التي تسيطر عليها المعارضة.

وقالت باشليه، الأربعاء الماضي، أن فنزويلا «تظهر

### اللوبي الإسرائيلي في أمريكا يطارد رشيدة طليب وإلهان عمر والكساندريا كورتيز

تعيين عضو «لجنة الموت» في الجمهورية الإسلامية رئيسا للقضاء

### إيران تهدد بتطبيق «النموذج السوري» لقمع الاحتجاجات الحتملة عبر توظيف ميليشيات

#### لندن ـ «القدس العربي»

#### من محمد المذحجي:

بعد تحذير المرشــد الأعلى الإيراني، علي خامنئي، مما وصفه بمشروع «الصيف الساخن» الأمريكي، لتأجيل الوضع في بلاده، هدد رئيس محكمة الثورة الإســــلامية في طهران، موســـى غضنفر آبادي، بـــأن الجمهورية الإسلامية ستواجه الاحتجاجات المحتملة عبر جلب ميليشيات تابعة لهًا من سوريا، ولبنان، والعراق، وباكستان، وأفغانستان، واليمن، إلى إيران لنصرة الثورة الإسلامية.

ونقلت جريدة «إيران» التابعة للحكومة، كلمة له أمام حشد من طلاب حوزة قم، حيث قال آبادي «إن الثوريين الإيرانيين إذا لم يناصروا الثورة الإسلامية، فإن ميليشيات الحشد الشعبي العراقية/ و «فاطميون» الأفغانية، و «زينبيون» الباكســتانية، و «أنصِار الله» الحوثية، ســتأتي إلى إيران لنصرة الثورة الإسـلامية،» مهدداً بأن النظام الإيراني مستعد لتنفيذ النموذج السوري لقمع أي احتجاجات محتملة في البلاد.

ويعتبر المسؤولون الإيرانيون أنه تشكل الحركات المسلحة الشيعية في دول المنطقة العمق الاستراتيجي للجمهورية الإسلامية.

وسبق أن نشرت وسائل إعلام إيرانية أن كانت قوات من حزب الله قد شاركت في عملية قمع احتجاجات «الحرطة الخضراء» التي تلت تزوير الانتخابات الرئاسية الإيرانية عام 2009.

وعلى صعيد آخر، شـهد ملف المواطنة الإيرانية ـ البريطانية المعتقلة في إيران، نازنين زاغري، تصعيداً جديداً بسبب منح الحكومة البريطانية حماية دبلوماسية لزاغري.

واعتبر سفير إيران في لندن، حميد بعيدي نجاد، قرار الحكومة البريطانية بأنه خطوة غير شرعية ومغايرة للمعاهدات الدولية. وأكد أن قرار بريطانيا بمنح حماية دبلوماسية لنازنين زاغرى، التى أُدينت بالمساس بالأمن القومي الإيراني، ليس له أي تأثير قانوني أو تنفيذي. وأضاف أنه «يعترف القانون الدولى بالحماية الدبلوماســية من قبل الحكومات لمواطنيها فقط»، ووفقا لقوانين بلاده فإن المواطنين الإيرانيين بغض النظر عن مكان إقامتهم يحتفظون بجنسيتهم.

وكان وزير الخارجية البريطاني، جيريمـي هانت، قد أعلن، الخميس الماضي، أن حكومته ستقدم الحماية الدبلوماسية لموظفة الإغاثة

البريطانية - الإيرانية نازانين زاغرى، قائلاً إنه «قررت اليوم أن تتخذ المملكة المتحدة خطوة غير معتادة بشكل كبير باستخدام الحماية

تجدر الإشارة إلى أنه كانت زاغري قد اعتقلت في نيسان/إبريل 2016، وأن المحكمة حكمت عليها بالســجن لدة 5 سنوات بتهمة «الدعاية والتآمر ضد الجمهورية الإسلامية»، وأنها تقضى حاليا فترة محكوميتها. وكانت زاغري، حين اعتقالها مديرة لمشروع في شركة إعلامية تابعة لمؤسسة «تومسون رويترز»

وإلى ذلك، عين المرشد الأعلى الإيراني، أحد أعضاء لجنة الموت التي شكلها مؤسس الجمهورية الإسلامية، روح الله الخميني، لإعدام أكثر من 36 ألفاً من أعضاء منظمة «مجاهدي خلق»، وأعضاء أحزاب اليسارية في عام 1988، لمنصب رئيس السلطة القضائية للبلاد.

وأصدر علي خامنئي مرســوما عيّن بموجبه إبراهيم رئيسي (مرشح الانتخابات الرئاسية الأخيرة) رئيسا للسلطة القضائية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وأكد خامنئي ضرورة التغيير والتطور في السلطة القضائية، وبداية مرحلة جديدة بكل قوة، بما يتناسب مع الخطوة الثانية للثورة الإسلامية للـ40 عاما المقبلة. واعتبر أن تجربة رئيسي وفاعليته، في مختلف المواقع والمناصب التي قدم فيها الخدمة، وسابقته المديدة في السلطة القضائية، ومعرفته التامة بكل زواياها، هي من الأسباب لهذا

ووصف خامنتًى وثيقة تحقيق التغيير في السلطة القضائية، والتي اقترحها رئيسـي، بأنها «مفيدة وفاعلة بناءً على المشورات وآراء الخبراء»، وقدم بعض التوجيهات في هذه المناسبة، من قبيل تحديد جدول زمني لكل فصول هذه الوثيقة، وإلزام المدراء والأقسام بمراعاة هذا الجدول الزمني، ومراعاة التوجه الشعبي والتوري، ومكافحة الفساد في عملية التغيير، وأن يكون العنصر الإنساني الصالح على رأس الأمور وعوامل التغيير، وأن يكون نشر العدل وأحياء الحقوق العامة والحريات المشروعة، والإشراف على تطبيق القانون في أولويات البرامج، والاستفادة من جيل الشباب الصالح والثوري في مسؤوليات السلطة القضائية، وإيلاء الاحترام اللازم للقضاة والمحاكم، والتعاون مع السلطتين التنفيذية والتشرعية والتعاضد معهما.

وفي الختام، أشاد المرشد الأعلى بجهود الرئيس السابق للسلطة القضائية، جـواد لاريجاني، متمنياً التوفيق لرئيس السـلطة القضائية

### واشنطن\_«القدس العربي»\_من رائد صالحة:

طلبت النائبة الشابة ألكساندريا كورتيز من مؤيديها المساندة والمساهمة في حملة تبرعات لحملتها ردا على تهديد ناشط مؤيد لإسرائيل بتنظيم جبهة ضدها، وضد النائبة الديمقر اطية من أصول فلسطينية، رشيدة طليب، والنائبة الصومالية الأصل، إلهان عمر، وبعثت كورتيز برسالة إلى مؤيديها عبر البريد الالكتروني، تطلب منهم المساعدة والتبرع، ونقلت كورتيز بشكل متعمد تصريحات

لناشط مؤيد لأسرائيل في صحيفة «نيويورك تايمز»، وهو يقول إن كورتيز وطليب وعمر سيغادرن الكونغرس عاجلا وليس آجلا. وقال الناشـط في المقابلة إنه لن تكون «عمر، وطليب، وكورتيز، في المحيط بغضون عدة سنوات» بلغة تقترب من التهديد.

وأكدت كورتيز أنها تتعامل مع هذه التعليقات كتهديد مباشر يستهدفها كما يستهدف طليب وعمر، بسبب انتقادهما للحكومة الإسرائيلية ومعاملة الأخيرة للفلسطينيين.

وكتب فريق النائبة الديمقراطية، التي ينظر اليها على نطاق واسع كنجمة في مجلس النواب، أن «رشيدة وإلهان والكسندا قد تجرأن في بعض الأحيان على التشكيك في سياستنا الخارجية، وتأثير الأموال على نظامنا السياسي، والآن، تعمل جماعات الضغط من جميع الأطراف لمعاقبتنا على ذلك».

وأشارت الرسالة إلى تغريدة من زميلها النائب الديمقراطي، خوان فارغاس، الذي قــام بالتغريد، هذا الأســبوع، بأنه من»غير المقبول» أن يستجوب الديمقراطيون علاقة الولايات المتحدة بإسـرائيل, وأوضحت كورتـز إلى أن بعض أعضـاء الكونغرس ذهبوا إلى حد الادعاء بأن» التشكيك في دعم العلاقة بين الولايات المتحدة وإســرائيل أمر غير مقبول، ولكن هذه ليست الطريقة التي من المفترض أن تعمل بها العملية التشــريعية». وأضافت الرســالةً أنــه « قبل عقد من الزمن، كان دعم الحرب فـي العراق أمرا لا ينبغج الشــك فيه، وقد رأينــا جميعا ما نتج عن هذا الافتقار إلى المناقشــة

ومرر مجلس النواب الأمريكي تدبيراً يدين «معاداة السامية» وأشكال الكراهية ردا على تصريحات أعمر، مما أطلق العنان لسيل من النقاش في التجمـع الديمقراطي، وبالتالـي تصاعد التوترات

وتم تمرير الإجـراء، الذي يديـن «معاداة السـامية» والخوف من الإســلام والعنصرية، وغيرها من أشــكال التعصب بسهولة في مجلس النواب إذ صوّت 407 نائب دعماً للقرار مقابل 23 صوتاً معارضا من الجمهوريين.

#### وانضمت النائبة ليز تشيني، إلى جبهة معارضة القرار، وقد اعترض بعض النواب على لغة القرار بالقول إنها كانت مخففة إلى درجة أنها أبعدت الانتباه عن تصريحات عمر، وكان قد تم تأجيل التصويت على القرارعدة مرات، هذا الأسبوع،

إثر اعتراض الديمقراطيون بشان ما ينبغي إدراجه في الاجراء، حتى تم إضافة تعديلات على النص حتى لا يشيّر إلى عمر بالشخص، وتضمنت لغة القرار إدانة لمعسكرات اعتقال اليابانيين في الحرب العالمية الثانية، وقضية دريفوس التي تعود إلى قرن من الزمن في فرنسا، واستجواب الرئيس الاسبق كينيدي بسبب الكاثوليكية، *ى*رقية البيضاء في شارلوتســفيل بولاية فيرجينيا، ف

من أصل آسيوي، أو من جزر المحيط الهادئ إلى قائمة الشعوب المضطهدة تقليدياً، وقت كانت النسخة السابقة من القرار تشمل فقط الأمريكيين من أصل إفريقي، والأمريكيين الأصليين، وغيرهم من الاشــخاص الملونين، واليهود، والمسلمين، والهندوس، والسيخ، والمهاجرين وغيرهم. في سياق منفصل، حكم قاض اتحادي، على الرئيس السابق

وقام الديمقراطيون في آخر دقيقة بإضافة اللاتينيين والأمريكيين

لحملة ترامب الانتخابية، بول مانافورت، بالســجن 47 شهراً بسبب جرائم مالية كشف عنها التحقيق الخاص لروسيا، الذي يجريه المحامى الخاص روبرت مولر، وبموجب المبادئ التوجيهية للحكم، واجه مانافورت 19 إلى 24 سنة في الســجن، ولكن محامي المتهم حث القاضي على عقوبة أكثر

تساهلاً، بسبب سن العميل، وسوء حالته الصحية، ومساعدته في

وكانت المحكمة قد أدانت مانافورت (70 عاما) في أغسطس/ آب، بثمانية تهم جنائية تتعلق بتقديم إقرارات ضريبية زائفة، وتزويرات مصرفية، وعدم الإبلاغ عن حسابات أجنبية، وكانت قضيته في المحكمة الجزئية الأمريكية، للمنطقة الشرقية من ولاية فيرجينيا، بمثابة أول محكمة جنائية في تحقيق مولر، ولكن كما لاحظ الدفاع، فإن التهم الموجهة ضد مانافورت لـم تكن مرتبطة بالتدخل الروسي في الانتخابات أو الادعاءات بالتواطُّوً.

المحتمل بين حملة ترامب والحكومة الروسية. وقضى المدّعون الفدراليون نحو أسبوعين خلال الصيف الماضى، في البحث عن تفاصيل كيفية إخفاء مانافورت 55 مليون دولار، في حسابات مصرفية أجنبية، وكيفية خداعه للجمهور عبر التهرب من دفع 6 ملايين دولار من الضرائب، على دخله أثناء عمله كمستشار سياسي، للسياسيين الموالين لروسيا في أوكرانيا.

ولم يذكر فريق الأدعاء العام في المحكمة معلومات حول التنسيق

### الخلاف بين الحزب الاشتراكي الديمقراطي وخليفة ميركل يتصاعد بعد رفضهم أن تتولى منصب المستشارة

#### برلين ـ «القدس العربي»

### من علاء جمعة:

رفض سياسيون بارزون في الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الشريك بالائتلاف الحاكم في ألمانيا، تولي أنغريت كرامب-كارنباور منصب المستشارة في حال تخلّت المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، بشكل مبكر عن المنصب خلال هذه الفترة التشريعية.

وتوترت العلاقات بين كرامب كارنباور والحزب الاشتراكي الديمقراطي على أثر خلاف حول مسالة تصدير الأسلحة للسعودية، إذ طالبت الخليفة المحتملة لميركل، الحزب الاشــتراكي بالإذعان للشركاء الأوروبيين حول القواعد الصارمة المعمول بها في ألمانيا بشان تصدير الأسلَّحة، الأمر الذي رَفضه الحزب، مصرًا على عدم تخفيف قواعد تصدير الأسلحة للخارج. وقالت كرامب-كارنباور في تصريحات لصحف شبكة «دويتشــلاند» الألمانية الصادرة الجمعة، إنه «عندما تشارك ألمانيا في مشروع أوروبي أو دولي، فإنه يتعن على الشركاء التوصل إلى قواعد مشتركة، وقد يعنى ذلك عدم خضوع المشاريع المشتركة إلى القواعد الألمانية

المشاريع بدون ألمانيا في المستقبل». وحذرت رئيسة الحزب من عرقلة صادرات الأسلحة بوجه عام، وقالت: «من يرد الحيلولة دون تصدير أسلحة بأي ثمن، يتعين عليه أن

وفي تعبير عن رفضه تولى أنغريت كرامب كارنب اور لمنصب المستشارة حال

الصارمة»، مضيفة أنه بخلاف ذلك «ستتم هذه

يقول بصراحة إنه لا يريد هذه الصناعة في ألمانيا من الأساس، ولا ينبغي له أن يفعل ذلك عبر طريق تفسير القوانين، الذي يؤدي إلى نفس النتيجة (...) ثم يتعين عليه أن يخبر الشركات المتضررة وعامليها بذلك في وجههم».

انسحبت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، قال رئيس دائــرة «زيهامــر» المحافظة بالحزب الاشتراكى الديمقراطى، وعضو البرلمان الألمانى «بوندســتاغ»، يوهانس كارس، لجلة «شبيغل» الألَّانية إنه «إذا حاولت السيدة ميركل تسليم منصبها كمستشارة للسيدة كرامب كارنباور، ســـتكِون هناك على الفور انتخابـــات جديدة»، مؤكداً أنه «لن يشارك أي أحد بالحزب الاشتراكي الديمقراطي في ذلك».

وقال رئيس اتحاد الاشتراكيين الشباب، كفين كونرت، أنــه «إذا تنحت ميركل، سـيكون ذلك بمثابة إعلان النهاية لأساس عمل هذه الحكومة. لن يمكننا قطعا المشاركة في مثل هذا التسليم



الراين - فيستفاليا، غربي البلاد، زباستيان هارتمان، إلى أنه تم «توقيع اتفاقية ائتلاف حاكم مع السيدة ميركل بصفتها مستشارة». يشار إلى أن هناك تكهنات في دوائر سياسية ببرلين تقول إنه من المحتمل أن تسلم ميركل

منصب المستشارة لكرامب \_ كارنباور قبل انتهاء

الفترة التشريعية الحالية، المقرر انتهاؤها في

عام 2021، من أجل منحها موقفا أفضل لخوض

المعركــة الانتخابية بعــد ذلك. ولكــن انتخاب كرامب-كارنباور لمنصب المستشارة الجديدة

يستلزم حصولها على أغلبية مطلقة في البرلمان إلى ذلك، يسعى حزب «البديل من أجل ألمانيا»، لتحديد مدة تولى منصب المستشار، حيث تقدمت الكتلة البرلمانية للحزب بطلب لتعديل الدستور بهذا الشان. ومن المنتظر أن يناقش البرلمان هذا الطلب، الخميس المقبل، ويررت الكتلة البرلمانية

للحزب طلبها بأنه «قـد تبين في الماضي أكثر من

استقلالها، تجدر الإشارة إلى أن الائتلاف الحاكم في

وكانت ميركل قد أعلنت عزمها عدم الترشيح

الألماني السابق، ورئيس الحزب الاشتراكي الأسبق، زيجمار جابرييل، عن كرامب كارنباور، في ظـل الانتقاد الموجه إلى مزحة عن ثنائية الجنس، كانت قد ألقتها خللل كرنفال شعبى ذي صبغة ساخرة يحمل اسم «محكمة الحمقى». وقال غابرييل الذي شغل أيضا منصب نائب المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل سابقا، في تصريحات لصحيفة «أوجسـبورجر ألجماينه»،

مرة أنه بازدياد فترة تولي منصب المستشار تتُلاشي قدرة المؤسسات الديمقراطية على التجاوب مع الظـروف الاجتماعيــة». كما رأى الحزب اليميني المتطرف أن تزايد فترة تولى هذا المنصب الأعلى في ألمانيا قد تؤدي إلى نشأة شبكات، و فقدان عدد من المؤسسات الديمقراطية

ألمانيا يتكون من الحزب الاشتراكي الديمقراطي، والاتحاد المسـيحي المكون من: الحزب المسيحي الديمقراطي، الذي ترأسه كرامب كارنباور، حالياً خلفًا لميركل، وكذلك الحزب المسيحي الاجتماعي، بولاية بافاريا.

مجددا للفترة التشريعية المقبلة. وفي السياق ذاته، دافع وزير الخارجية

أمس الجمعة: «أتساءل عما إذا كنا قد نسينا ماذا

يعني مصطلح حرية الحمقى». وأضاف: «لو كنا نُقيسٌ كل كلمة في الكرنفال بأهمية بالغة، لكنا قد اعتقلنا نصف الساسة قبل عشرة أو عشرين

وأشار إلى أنه يمكن أن يكون هناك خلافا

دائما حول ما إذا كان المرء يرى المزحة جيدة أو سيئة، إلا أنه يعارض أن يكون هناك «شـرطة وكانت كرامب-كارنباور قد قالت، نهاية الشهر الماضي، في مدينة شتوكاخ في ولاية بادن فورتمبرغ جنوبي ألمانيا، خلال خطاب ساخر في إطار مشاركتها في كرنفال «محكمة الحمقى»: «هل كان أحد منكم في برلين قبل وقت

قصير؟ فهناك سترون فصيل (لاتيه ماكياتو) الذين يقدمون المراحيض للجنس الثالث... إنها مخصصة للرجال الذين لا يعرفون بعد إذا ماكان لا يزال مسموحا لهم بالوقوف أثناء التبول أم أنه يتعين عليهم الجلوس، لأجل ذلك هناك هذه المراحيض حاليا».

وقال وزير الخارجية الألماني السابق للصحيفة الألمانية إن الخلاف حول ملاحظة كرامب ـ كارنباور يعد جـدلا نخبويا نمطيا بين الأوساط السياسية ووسائل الإعلام التي تبتعد تماما عن واقع الحياة للناس العاديين وبذلك تسهم في الاغتراب بين الأحزاب والناخبين.

### مؤسسة السكك الحديد شاخت وأصبحت عاجزة عن القيام بمسؤولياتها والشائعات وباء ينهش جسد السلطة

# صفقة القرن وهم وهرولة بعض العرب وراءها خيانة والأغلبية تفقد الثقة في نزاهة الحكم

#### القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

لا شيء أكثر رواجاً في مدن مصر وقراها خلال الفترة الراهنة من الشائعات، التي تحولت لشاهد عيان يكشف بجلاء انسداد المشهد السياسي، ويلقي الضوء على مرحلة من أشد المراحل، التي يمر بها الإعلام بكل أدواته، بؤساً. وكما يذكرنا التاريخ دائماً فإن بورصة الشائعات تزدهر في زمن غياب الحريات، حيث يتحول كل من يعاني البطالة لمتحدث رسمي باسم الدولة، فيما المؤسسات المعنية بالأمر ممنوعة من الكلام.

وعلى الرغم من تصدي الحكومة لذلك الوباء الذي يجدله متسعاً في زمن غياب الحقائق، إلا أن الناس يستقبلون الشائعات بشهية على مدار الساعة، ويبدو السؤال وجيهاً، لماذا لا يصدق الكثيرون النفي الرسمي للعديد من الشائعات التي لا يقبلها العقل من الأساس، ويصرون على تداول الأكاذيب في ما بينهم؟ هل لأن الحكومات المتتالية ظلت تمارس سياسة «أبولمعة» حيث دأبت على إطلاق الوعود تلو الوعود، بدون أن يتحقق منها شيء.

في العديد من صحف مصر الصادرة أمس الجمعة 8 مارس/آذار، غاب الكثير من الحقائق، أبرزها الإصرار الرسمي على أن التعديل المرتقب في بعض مواد الدستور الغرض منه مصلحة الأغلبية، وأن البرلمان لا ناقة له ولا جمل في دعم السلطة، إلا من أجل الصالح العام.

وفي الصحف كذلك انبرى العديد من الكتاب للدفاع عن وجهة نظر السلطة، بينما تاهت أصوات المعارضين، ومن يقفون على الحياد، بفعل آلة الخوف التي تنشط خشية أن تتسلل روح يناير/كانون الثاني من جديد للجسد الوطني، تأثراً بالحراك الغالب في عدد من البلدان الشقيقة.. في صحف الجمعة كذلك بكاء وصراخ لا ينتهي على مأساة محطة مصر التي أو دت بحياة العشرات، وما زالت القائمة مرشحة للمزيد من الضحايا الذين يتساقطون في حوادث الطرق، على نحو يثير الغضب تجاه سلطة تتقمص على الدوام دور الضحية، وأغلبية لا تملك من أمر نفسها شيئاً.

#### المسؤول الأول

في مأساة قطار محطة مصريري فاروق جويدة في «الأهرام» أن الإعــُـلام من بين الجّناة الرئيســيين: «كانتُ هُناكُ محاولاتُ ســانُجة من الإعلام لتغطيةً أحداث الكارثة، ويرجع ذلك إلى فهم خاطئ، في أن إخفاء الحقائــق يمكن أن يكون و ســيلة لتضُّليل الناس، وهذه أســـاليب قديمة عاشـها المصريون كثيرا في أزمنة سـبقت، وقد اعتادوا عليها، خاصة أن المسؤولية كانت دائما تقع على الشعب ونسينا وسط هذه الاتهامات أن هذا الشـعب تحمل تقلبات كثيرة، ودفع ثمنا باهظــا لأخطاء جائرة في سلطة القرار، ولم يكن من حقه أن يناقش وأن يضع المسؤولية في أعناق أصحابها.. الغريب في الأمر أن هذا المرفق كان يوما من أهم المرافق في الدولة المصرية، وكان واحدا من أقدم وسائل النقل التي سبقنا فيها العالم كله. لقد شهدت السكة الحديد انهيارات كثيرة في السنوات الماضية، ما بين الإهمال والتخبط، حتى تحولت إلى كتل حديدية تهدد كل يوم الآلاف من البشر. إن السكة الحديد هي أكثر مرافق مصر تعرضا للحوادث، وأكثر مواقع المسؤولية التي شهدت عزل الوزراء أو استقالتهم، وقبل هذا كله هي مؤسسة شاخت وأصبحت عاجزة عن القيام بمسؤوليتها. إننا في كل كارثة أو محنة نلقى المسؤولية على الإنسان المصري، إنه دائما الكسول المتراخي العاجز عن تحمل المسؤولية .. إن هذا المواطن هو الذي يشعل الحرائق ويقتل المواطنين ويسفك دماء الأبرياء.. اللعنة تنصب دائما على هذا الشعب المسكين الذي عبثت به كل رياح التغيير وعواصف الزمن. إنه لا يحب العمل.. وليس له في التميز وهو لا يستطيع أن يكون مثل الآخرين..هذه هي صورة الإنسان المصري الذي أدين دائما في كل الجرائم و الأحداث. لماذا لا نواجه أنفسنا بالحقيقة بأن وراء هذا الشعب مسؤولين فوق الحساب».

#### أيده على خده

مازلنا مع المأساة التي أذهلت نادين عبد الله في «المصري اليوم»: «ليس من حادث مروع أكثر من حادث القطار الأخير، الذي راح ضحيته ما يزيد على عشــرين مواطنا، شــهدوا من الرعب والعذاب ما لم يشهده الكثيرون، بعد أن أصيب آخرون بحروق يعرف الجميع آلامها وأوجاعها المبرحة. وهو الحادث الذي استقال على إثره وزير النقل الدكتور هشام ء فات، بعد أن تناقلت وسائل الإعلام صورة له يضع فيها يده على وجهه حزنا وألما، وهي صـورة قلما وجدنا مثلها. ففي مصـر تتوالى الحوادث والمصائب، لكن قليلا ما يهتم من هم في موضع المسؤولية. واللافت للنظر هنا هو أننا أمام وزير صادق يشعر بالحزن والمسؤولية معا. ونظرة إلى أمثلة سابقة من قاموسه اللغوي تؤكد على ذلك: «أمان الناس في رقبتي» إلخ. وهي تعبيرات قلما استخدمها وزراء سابقون تمسك بعضهم بالمنصب ورونقه أكثر من أعبائه ومســؤولياته، ومع ذلك يظل الســؤال قائما: من المسوَّول عن هذا الحادث المأساوي؟ وزير النقل؟ السائق المهمل؟ القائمون على منظومة السلامة في المحطة؟ بالطبع لا يمكن الجزم، لكن ربما يجدر نفي رواية المسؤولية الفردية التي يسعى الإعلام إلى ترويجها بشكل ما. فالسائق مهمل ومخطئ، وتســبب في الحادث. يبدو أيضا وجود خطأ ما منع «إبرة السـقوط» الموجودة في أبراج المراقبة مـن التحكم في القطار وإيقافه. وبالطبع المسؤول نظريا عن منظومة النقل في مصر هو وزيرها. فهـل انتهى الحديث هنا؟ كان يمكن ذلك لو لــم تكن حوادث القطارات في مصر متكررة بهذا الشكل المفجع».

#### فليهنأ الجاني

فلنفترض كما ذهبت سحر جعارة في «الوطن» أنك كلفت أنبغ من أنجبته مصر بتولى حقيبة النقل والمواصلات، وقلت له: «أشـتغل، ومعك آلاف العاملين في القطاع، بينهم الفاسد و المهمل، و مدمن المخدرات و الخلايا الإرهابية النائمة.. أشــتغل، رغم عجز الموازنة وعدم توافر ميزانية كافية لتحقيق طموحاتك والمهام التي كُلفت بها.. ومعك أيضا وكلاء الوزارة ورؤساء الهيئات يعملون تحت رئاستك، هم أنفسهم يحتاجون لإعادة تأهيل وتدريب، ويفتقدون الخبرة التي تقفز بنا نحو المستقبل.. إذن فعليك وحدك أن تســـابق الزمن وتغزل «برجل حمار».. ولا تنس منظومة السكة الحديد المتهالكة، والمواطن الغلبان الذي يعترض على زيادة تذكرة «مترو الأنفاق».. والكباري التي كانت تقع بعد تسليمها مباشرة بسبب الفساد، والطرق المفخخة بالمطبات والحواجز الأهلية، ومزلقانات الموت المفتوحة على مسارات القطارات! أشتغل يا وزير وافتح طرقا جديدة تربط القاهرة بأطراف سيناء والصعيد.. ولا تهتم بأن لديك مجموعة من السائقين والمحولجية وعمال الأبراج والفنيين في الورش، بدون تطوير وبدون تدريب وبدون مرتبات حقيقية تكفل لهم الإخلاص في العمل، لم يتلق واحد منهم تدريبا على مستوى احترافي للتعامل مع الظروف الطارئـة وكيفية تجنب الكوارث. هذا ما حـدث لوزّير النقل والمواصلات المستقيل الدكتور هشام عرفات، الذي أثارت إقالته عاصفة استهجان، على مواقع التواصل الاجتماعي، لتحميله مســؤولية سائق مدمن.. رغم أننى أؤيد تماما تطبيق مبدأ المسّـؤولية السياســية·. إلا أن المشــهد بدا متناقضا: أنت أمام «مجرم» سيكوباثي كاره للمجتمع، مصاب بالتبلد واللامبالاة، فجّر محطة رمسيس بإهمال وخسة وقتل الأبرياء وأصاب . آخرين وهرب، ثم عاد أمام الشاشة يلوم البعض».

#### بين الربح والغسارة

في حديث من أحاديث الرئيس السيسي، التي يدردش فيها مع الشباب ويتباسط معهم في المؤتمرات الشبابية وغير الشبابية، يقول كما رصد بهاء الدين حسن في «المشهد» ردا على تقاعس الحكومـــة وعـــدم تطويــر السكة الحديــد: «أنا ليـه أصرف 10 مليـــارات جنيه لتطوير السكة الحديـــد، بينما لو حطيت الـ 10 مليــــارات في بنك، هايجيبولي فايدة مليار جنيه، أو 2 مليار بحســابات الفايدة الجديدة»! هذا الحديث، بعد حادث القطار الأخير، الذي راح ضحيته العشرات من القتلى والجرحي في سلسلة حوادث القطارات في مصر، كان متصدرا المشهد، وتداولته بعض القنوات الفضائية وأعـــادت بثه على شاشاتها، مع الربط بين الحادث وكلام السيسى عن فوائد إيداع المليارات في البنوك، على حساب تطوير السكة الحديد. ويرى الكاتب أن هناك خطأ إذا كانت وجهة نظر السيسي أن وضع المليارات في البنــوك أهــم من تطويـــر السكة الحديـــد، فالسكة الحديد لها فوائد لا تعد ولا تحصى، فمن خلالها يسافر الصعايدة لزيارة الحسين مثلا، ومن خلال السكة الحديد تحضر النسوة من الدلتا وغيرها من محافظات وجه بحرى، بمشنات الجبن والفطير المشلتت، ليبتاعها سكان القاهرة، ومن

خـــالال قطارات السكة الحديد يتســول أصحاب العاهات ليحصلوا على قوت يومهم، فكيف لا يكون تطوير السكة الحديد غير ذي فائدة؟! فإذا كان تفكير السيسي يتجه إلى أن يوفر بفوائد المليارات حياة كريمة لأصحاب العاهـــات، تغنيهم عن التســـول في القطارات، إذن تطويــر السكة الحديد لا غنى عنــه، وإذا كانت الدولـة تستخسر أن تصرف على تطوير السكة الحديد، فيمكن للسكة الحديد أن تطور نفسها بنفسها، لا يعتقد الكاتب أن المواطن الذي صبّح من قبل على مصر بجنيه، أنه سيرفض أن يدفع جنيها زيـادة في التذكرة، أو حتى 5 جنيهات، بشرط ألا يتم صرفها كبدلات ومنح لمستشارين».

#### ما الحل؟

إذا كان المصري متهم بالكسل فما الحل إذن لنقرأ جمال الشاعر في «الأهرام»: «ماذاً يفعل البنى آدم الغلبان في هذا الزمان؟ إعمل أقل تنجح أكثر؟ هكذا ينصحك إيرني زيلنسكي خبير التنمية البشرية، صاحب الكتب الأكثر مبيعا في العالم.. ويقول لك لكي تكون ناجحا إعمل أقل وفكر أكثر.. ثانيا أختر عملًا يناسب شخصيتك ولَّا يتناقض معها. ثالثا إبداعك هو ما يجعلك مليونيرا، رابعا هوس المال يسرق الوقت و العمر، المقصود هنا أن يتوقف الإنسان بين حين و آخـر، ويعيد تقييم حياته ويرسـم خريطة طريق جديدة ويكتشف مواطن عبقريته وتميزه. والفيلسوف نيتشه يقول: ثمة إنسان أرقى في داخلك من الإنسان المنتج ويسميه المبدع، أما المربوطون في الساقية، والشغيلة الذين يظلون يعملون ثلاثين وأربعين سنة من أجل الحصول على الحرية والرضا والفرح، فهم يموتون غالبا من الإجهاد.. عندنا مثل عملي براغماتي يقول «خبطة بالمرزبة ولا عشرة بالشاكوش» ومعناه أن التخطيط أهم من التنطيط.. وأن اقتناص الفرصة لعمل نقلة نوعية في الحياة هو الحلِّ طبعا المشكلة الأساسية هي الخوف من التجريب والخوف من الفشل. ولو أن المرء توقف وفكر خارج الصندوق وبادر، سـوف يجد أبواب رزق غير تقليدية. أعجبني رجل في الأربعين أتسى بدكانة الأدوات المنزلية الصغيسرة التي يملكها محملة على عربــة نصف نقل، وجاء يبيع في الحي الذي أســكن فَيه.. فأقبل الجيرانُ عليه يشــترون ويشــترون.. تحدثت إليه فقال.. يا باشــا الحركة بركة. الفكرة جات لى في ساعة روقان (كســل).. وعموما الرزق يحب الخفية. هذا الرجل فلت من فكر الفقر إلى بحبوحة التفكير خارج الصندوق. وهو في الحقيقة من مليارين من البشر يصبحون كل يوم، وهم لا يملكون قوت يوَّمهم، ويفرمون أنفسـهم في دوامة لا تنتهي من العمل (اللي مش جايب همه). جاى رايدر مدير منظمة العمل الدولية يقول، إن العدالة الاجتماعية غائبة، وإن البشرية تحتاج إلى عقد اجتماعي جديد».

#### لعنة بروكست

تذكرنا مي عـزام في «المصري اليـوم» بأسـطورة يونانية عن قاطع طريق اسمه «بروكست» صنع سريرا على مقاسه، وبدأ يخطف المسافرين ويرغمهم على الاستلقاء على هذا السرير، فمن كانت قامته أقصر من السرير كان يمطه حتى تتكسر فقراته لتطول قامته ويفارق الحياة، ومن كانت قامته أطول من مقاس السرير كان يقطع رأسه وأطرافه ليكون على مقاس السرير. حياة «بروكسـت» انتهت بالطريقة نفسها التي اتبعها مع ضحاياه، لكن الأسطورة لم تنته، كثيرون منا يقابلون أمثال «بروكست» في الحياة. شـخصيات مهووسـة بصورة في أذهانهم، يقيسون الناس عليها. وتؤكد الكاتبة أنه عبر التاريخ وجدت الكثير من أنظمة الحكم تطبق عقيدة بروكست، وتضع المواطنين في اختبار السرير المعياري، وتطالبهم بأن يكونوا على مقاسه، وبعد عقود من الحكم يتقولب المواطنون ويصبحون على المقاس رغما عنهم، ومن يعترض على القولبة يصبح خارجا عن النسـق ويطارد بالقانون البروكستي، رأينا ذلك أثناء الحكم النازي في ألمانيا، وفي فترة الحكم الشيوعي و الأنظمة الشمولية، وما زلنا نراه في العديد منَّ الدول التي ترســخ أنظَّمة الحكم فيها عقيدة المحاكاة والقولبة. وتشــير مي عزام إلى أن عالم اليوم يرفض أمثال هذه الأنظمــة، التي عفا عليها الزمــن، قبول الآخر المختلف عنــك أصبح مبدأ عالميا، وهو أحد أساسات هيكل النظام العالمي، فرض رؤيتك على الآخرين ومحاولة قولبتهم بالقوة والسلطة القهرية نهايتها معروفة في الأسطورة

### مسمار أخير

أشاد جلال دويدار في «الأخبار» بتحرك الأزهر الإيجابي لكشف حقيقة جماعـة الإرهاب الإخواني: «لا جدال في أن إقدام هذه المنارة الإسـلامية التاريخيـة بخلفيتها في الدفاع عن الإسَّـــلام الحقيقــى وحماية مبادئه وتعاليمه الصحيحة. يمثِّـل ضُربة قاصمة لهذه الجماعـّـة. وأكد دويدار على أن البيان يمثل إجهازا على هذا التنظيم الذي شــوه الدين الحنيف، واختار الإرهاب والخيانة محورا لنشاطه، ما جاء في بيان الأزهر الشريف يعكس الحرص على الدين الإسلامي والفكر الإسلامي الوطني والقومى المستنيرين. هذا التوجه يعود إلى شيخ هذا الصرح التاريخي فضيلة الدكتور أحمد الطيب. يحسب لهذه الخطوة من جانب هذا الحصن الإسلامي التليد أنه أخذ ما يجب من وقت للبحث والدراسة لهذا الأمر. إنه التزم بالصمت إلى أن توصل إلى ما يؤكد اتهامه لهذه الجماعة بممارسـة الإرهاب والخروج عن مبادئ الدين الإسلامي. كان تأخر صدور هذا البيان دافعا لتعرضه للانتقاد الذي تم تبريره بالانتهاء من هذه الأبحاث والدراسات. أخيرا جاء البيان الحاسم بعد التأكد من أن هذه الجماعة تمارس الإرهاب وأنه لا علاقة لها بتعاليم الإسلام القائمة على السماحة والحفاظ على دم المسلم وحماية ممتلكاته. البيان يكشف بوضوح وجلاء حقيقة هذه الجماعة الإرهابية. فيما وُجه إليها من اتهامات. جرى الاستناد إلى ما صدر عن هذه الجماعة من بيانات تدعو إلى ممارسة القتل والتخريب والتدمير، التي كان آخرهـــا منذ أيام قليلة، بيان الأزهر أدان الجماعة بأنها انحرفت وخرجت عن تعاليم الدين الإسلامي. وصفها بأنها ليست سوى صورة من تنظيم «داعش». إن مضمون البيان يعد آخر مسمار في نعش هذه الجماعة».

#### وفديون على العهد

نتحول نحو وجدي زين الدين العاشق لتاريخ حزب «الوفد»، كما يؤكد في «الوفد»: «سيظل التاريخ يذكر للزعيم سراج الدين ومصطفى شردي أنهما أسسا منبرا إعلاميا وطنيا، لن يسكت أبدا في سبيل إعلاء كلمة الحق وتحقيق الحياة الكريمة للمواطن المصري، وقد حملت الراية من



بعدهما أجيال مختلفة حافظت على هذا المنهج الوطني، وقد نجح شردي وصحبه في تأسيس مدرســة صحافية ناجحة، تعلّم فيها الشباب المهنة واكتسبوا خبرات واسعة في مجال صاحبة الجلالة، وساروا على الدرب بشكل أكثر من رائع، و لاؤهم الأول للوطن والمواطن وعقيدتهم وفدية، ترفع شعار الزعيم خالد الذكر سعد زغلول «الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة»، ولا يزال أبناء الصحيفة يسيرون على هذا المنهج الوطني، لا يحيدون عنه في أداء رســالتهم الصحافية حتى تقوم الساعة، فالشَّباب الذي تتلمذ على أيدى عمالقة مؤسسى الصحيفة، هم الآن الذين يتبوأون قيادتها نحو هدف واحدهو الحق ومناصرة الدولة الوطنية والمواطن المصري العظيم، ورغم الظروف الصعبة التي تتعرض لها كل المؤسسات الصحافية ومن بينها مؤسسـة الوفد، لابد أن نذكر في هذا الصدد مقولة المستشار الجليل بهاء الدين أبوشقة رئيس حزب الوفد، ورئيس مجلس إدارة الصحيفة، التي أعلن فيها «مهما بلغت الظروف من قسـوة ســتظل صحيفة «الوفد» منبرا إعلاميا وطنيا معبرا عن الأمة المصرية، وداعما للدولة الوطنية المصرية، باعتبار هذا المنبر الإعلامي هو لسان حال الأمة المصرية والمعبر عن آمالها وآلامها، مع الوعد بإعادة تطوير وتجديد هذا المنبر الإعلامي إلى الأفضل والأحسن».

#### لأجل الفقراء

«لن يمل مجدى سرحان، كما ينادى في «الوفد»، من ضرورة وضع تشريع ملزم يضع للتجار حدودا لهامش الربح الذي يحققونه من بيع السلع.. وعدم تعارض ذلك مع طبيعة الاقتصاد الحر الذي لا يعترف بالتسعيرة الجبرية.. لأن الفارق واضح جدا بين التسعيرة الثابتة وهامش الربـح الذي تتغيـر قيمته، لا نسـبته، وفقــا لتكلفة مدخلات الإنتاج والتشــغيل. نتذكر تصريحا خطيرا أدلى بــه الدكتور محمد أبو شادي وزير التموين والتجارة الداخلية الأسبق ضمن تحقيق صحافي.. قال فيه: إن هناك «تكتلات من بعض رجال الأعمال العاملين في القطاع الخاص عطلوا عمل (لجنة هامش الربح) لأنهم مستفيدون وبقوة من حالة فوضى الأسعار بشكل عام، التي يسعون من خلالها لتحقيق أرباح وثـروات كبيرة». وهو يتحدث هنا عن اللجنة الصادر بتشــكيلها قرار مجلس الوزراء في التاسع من أكتوبر/تشرين الأول 2016 برئاسة المهندس شريف إسماعيل نفسه، لتحديد هامش الربح من المنتجات والسلع الأساسية، سـواء المحلية أو المستوردة. هذه اللجنة التي دخلت ثلاجة الحكومة منذ ذلك الحين .. رغم أن قرار تشكيلها كان قد نص على أن تقدم تقريرا بنتائــج أعمالها وتوصياتها لرئيس الجمهورية.. ورغم أيضا ما بذَّلته اللجنــة الاقتصادية في مجلس النواب في ذلك الوقت برئاســة الدكتور على المصيلحي وزير التموين والتجارة الحالي.. من جهود لدعم قرار الحكومة تشـكيل اللجنة.. باعتبار أنه «سيتصدى لانفلات الأسعار والممارسات الاحتكارية». ومع ذلك تجمدت لجنة شريف إسماعيل بفعل فاعل على ما يبدو .. وأيضا لم يسع الدكتور على المصيلحي المتحمس جدا لقرار تشكيلها إلى تفعيل عملها بعد أن أصبح وزيرا».

### أيام لا تنسى

يحتفى أحمد إبراهيم الشريف في «اليوم السابع»، بذكري واحدة من أهم ثورات المصريبين: «اندلعت ثورة 1919، وصارت مصر عالما آخر فاجأ الجميع، حتى المصريين أنفسهم، فقد امتلأت الشوارع برجال ونساء، شيوخ وعجائز وشباب وأطفال، مثلوا جيلا عظيما في التاريخ، توقف أمامه الدكتور حســين مؤنس في كتابه المهم «دراســـات في ثورة 1919»، الصادرة طبعته الحديثة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب. يقول حسين مؤنس «رجال هذا الجيل ليسوا كلهم من عمر واحد، بل أن أعمارهم ليســت متقاربة في كثير من الأحيان، فبعضهم مثل سعد زغلول ولدوا في ما بين عامي 1856 و 1860، وبعضـــهم الآخـــر ولدوا أوائـــل هذاً القرن «يقصد القرن العشرين»، ولكنهم جميعا يشتركون في أمر واضح هو أنهم كانوا كلهم في سن العصمل والجهد والكفاح عندما قامت الثورة، أو في ما بين سَــنتي 1919 و 1925 بتحديد أوســع شــمولا، يستوي في ذلك من كان منهم بين هذين التاريخين في سن العشرين مثل توفيق الحكيم ولد عام 1903 ومحمد عوض محــمد (1901) وإبراهيم ناجىي (1898) ومحمود طاهر لاشين (1897) ومحمود تيمور (1894) وأحمد راميي (1892) وزكي مبارك (1891) وإبراهيم عبد القادر المازني (1890) أو من كان أكبر من ذلك بقليل أو كثير مثل عباس محمود العقاد (1889) وعلى عبد الرازق (1888) وسلامة موسى (1888) ومحمد حسين هيكل (1888) وأحمد أمين (1887) ومصطفى عبد الرازق (1882) وأحمد لطفي السيد (1872) وأحمد شوقى (1868).

كلّ أولئك إمـا أدركتهم الثورة وهم في عنفوان نشـاطهم، فتأثروا بها وأخذتهم في تيارها وبدأت في عملهم عهدا جديدا، أو وقعـت وهم بعد في مطالع سنوات العمل والإنتاج فرسمت لهم طريق العمل ووجهت إنتاجهم كله وأعطته طابع الثورة والتجديد».

### فتشوا عن الستفيد

يبدو أكرم القصاص في «اليوم السابع» شديد الانزعاج من ازدهار بورصة الشائعات: «كم الشائعات التي يتم إطلاقها بتعمد ومن خلال منصات تفعل هذا بوعي، بل أحيانا تنشره تحت واجهة المهنية، حيث يبدو الأمر نوعا من الاتفاق بين منصات الشائعات، وبعض المنظمات التابعة، ثم قنوات افتراضية أو فضائية، وعلى الرغم من أن الحكومة تقدم خلال الشهور الأخيرة التقارير اليومية والأسبوعية، عن مركز معلومات مجلس الوزراء، تتناول الردعلى ما يثار من شائعات وأخبار مزيفة، ومنها شائعة انتشرت حول مراقبة حكومية لمحادثات المواطنين على مواقع التواصل، وهو ما يتنافى مع الدستور والقانون. وزارة الاتصالات نفت وجود أي مراقبة للمحادثات الخاصة بالمواطنين على مواقع التواصل الاجتماعي، مواقع الدواصل الاجتماعي، سواء الدفيس بوك» أو «تويتر» أو غيرها. اللافت للنظر و فقا للكاتب أن منظمة العفو الدولية سارعت بنشر تقرير رددت فيه الأخبار نفسها، بدون أن تقدم أي دليل، وقد تلقيت اتصالا للتعليق على هذا التقرير، لكنني اكتشفت أنه ليس تقريرا، ولكنه مجرد مقال رأي نشره محرر في النظمة،

يخلو من أي توثيق أو مستند أو حتى شكوى مسجلة لأي من الأطراف التي يتحدث عنها، ويزدحم تقرير منظمة العفو بتعبيرات وألفاظ لا التي يتحدث عنها، ويزدحم تقرير منظمة العفو بتعبيرات وألفاظ لا علاقة لها بالحقوقية أو المهنية، بل إنه حتى لا يراجع الحكومة أو ينشر دها. إن بعض المنظمات الحقوقية المشهورة دوليا أصبحت تضر بقضايا حقوق الإنسان عندما تفرط في نشر الشائعات والمعلومات غير الموثقة، أو تنشر تقارير تحمل دفاعا عن متهمين بالإرهاب، بل تتورط في نشر أسماء لمختفين يتضح أنهم انضموا لـ«داعش» أو غيره».

#### لهذا يكذبون

«يمكن لمجموعة قليلة جدا من البشر، لكنها محترفة في تزييف الأخبار، أن تصيب مجتمعا كاملا بالشلل، وتجعله، كما يرى عماد الدين حسين في «الشروق»، يعيش في فوضى وارتباك وتشوش. وبالتالي فإن مجموعة صغيرة منظمة وممولة جيدا، يمكنها أن تكون أخطر من حزب جماهيري كبير، أو تنظيم سياسـي عقائدي. هنا تبرز الخطـورة التي يعاني منها العديد من المجتمعات. كنا نظن أيضا أن «اللجان الإلكترونية» قاصرة على بعض الحكومات أو التنظيمات، لكن يبدو أنها بصدد أن تصير «أســلوب حياة» في مناطق مختلفة من العالم. التصميم الراهن للفيسبوك في أحد جوانبه يعطى فرصة عبقرية لكل اللجان الإلكترونية أو التنظيمات الفردية المتطرفة، أو المتمردة، أن تبث ما تشاء من أكاذيب أو حتى خطاب كامل ومتكامل، مملوء بالحقد والغل والتطرف، سواء كان يعبر عن واقع حقيقي، أم مملكة من الأوهام! ويذكرنا عماد بفضيحة «كامبريدج أنالتيكا» التي تأمرت فيها شركة بريطانية مع فيسبوك للتأثير في الاتجاهات التصويتية لخمسين مليون ناخب أمريكي، خلال الانتخابات الرئاسية السابقة. هذه الحملة، صارت فضيحة مدوية، واستلزمت اعتذار مالك فيسبوك مارك زوكربيرغ، أكثر من مرة أمام الكونغرس ومجلس العموم والصحافة. الدرس المستفاد من الفضيحة هو أنه إذا كانت الأخبار الكاذبة أو الموجهة أو الممنهجة، يمكن أن تؤثَّر في الناخبين الأمريكيين، فالمؤكد أن خطورتها تزيد أكثر في بلدان العالم النَّامي. والنتيجة الأخطر من وجهة نظري، هي أن القول بأن ثورة الاتصالات حسنت من وعي الجماهير، ليـس صحيحا بصفة كاملة، لأنها أيضا جعلت من التلاعب بمشاعر ورغبات واتجاهات الملايين أمرا سهلا، قد لا يتكلف أكثر من تصميم رسالة محكمة على وسائل التواصل الاجتماعي».

#### سراب القرن

أما في «الأخبار» فقد اهتم محمد بركات بالقضية الأكثر خطورة: «النظرة المدققة للواقع في المنطقة العربية والشرق أوسطية، تؤكد بدون لبس.. أن ما أطلق عليه الرئيس الأمريكي ترامب فور انتخابه منذ ما يزيد على العامين «صفقة القرن»، لم يكن سوى سراب، وأنه لا يمكن إدراكها أو الوصول إليها بوصفها وسيلة لتحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط. وكل المؤشرات التي انطلقت من الإدارة الأمريكية بخصوص هذه الصفقة المدعاة، تؤكد أنها لا تحمل في طياتها أي بادرة أمل لإمكانية القبول لها من الجانب الفلسطيني، كحل عادل للقضية، بل على العكس من ذلك، يبدو أن هذه الصفقة المدعاة تحمل في ثناياها انحيازا شاملا لإسرائيل، وتجنيا شديدا على الجانب الفلسطيني والعربي، بمنح و إعطاء كل شيء لإسرائيل، مقابل لا شيء للفلسطينيَّان. إلا حَّفنة من النقود أو الوعود الاقتصادية التي لا تســمن ولا تغنى أحدا. وطبقا لما يتم تسريبه من معلومات متناثرة حول هذه الصفقة من هنا وهناك، نجد أنها محاولة فجة لتجريد الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة، في إقامة دولته المستقلة على أراضيه المحتلة عام 7967 وعاصمتها القدس الشرقية، والسعى في الوقت ذاته لإضفاء الشرعية على الاغتصاب الصهيوني للأراضي الفلسطينية، بما فيها القدس العربية، ولذلك فإن القول بموت هـ ده الصفقة المدعاة قبل أن تولد هو قول صائب، يعبر عن واقع الحال، حيث أنها مجرد محاولة جديدة وفجة لسلب ما تبقى من الأراضي الفلسـطينية وضمه إلى دولة الاحتلال الصهيونية، وأنَّها لا تحمل شيئا في طياتها يمكن قبوله من الفلسطينيين أو العرب».

### ابنتها الروحية

أهمية الجزائر لفرنسا «استراتيجية»، كما يشير جمال طه في «الوطن»: «لأن عدم الاستقرار يعرقل تدفق 10 % من احتياجات باريس من الغاز الطبيعي، يجتذب التنظيمات الإرهابية، يؤدي إلى هجرة من الجزائر ودول جنوب الصحراء، ويضاعف التهديدات الموجهة لمالي ومنطقة الصحراء والشمال الإفريقي، ويعرقل دور المخابرات الجزائرية في الحرب ضد الإرهاب، رغم ذلك استغلت المخابرات الفرنسية حساسية موقف بوتفليقة وقررت استهدافه بسهم مسموم؛ صحيفة «لو نوفيل أوبزرفاتور» نشرت في 26 فبراير/شباط وثائق سرية، تطعن في ماضيه، وتحاول القضاء على رصيده السياسي.. وصفته بـ«مكيافيلي، ومرتش، عديم الضمير». وأكدت أنه نجـح في إقناع بومدين بالتخلص من بن بلَّة، لأنه قرر إقالته من منصبه كوزير للخارجية .. ثم كان العقل المدبر للانقلاب ضد بومدين نفسه.. ونجح في الوقيعة بين الأخير وحرمه أنيسة بومدين، ما أدى لإبعادها عن الحياة العامة.. الوثائق اتهمت بوتفليقة بالتورط في اغتيال المجاهد كريم بلقاسم في فرانكفورت في أكتوبر/تشرين الأول 1970، ضمن تصفية بعض المعارضين السياسيين.. وذكرت بإشارة بوتفليقة خــلال محادثاته مع الوزير الفرنســي لويس دوجيرينجو إلى أنه يعتبر الجزائر «الابنة الروحية لفرنسا». وتضمنت قرار اتهام محكمة الحسابات الجزائرية لبوتفليقة، 1983، باختلاس مبالغ كبيرة من فائض ميزانية السفارات، وهو الاتهام الذي فنُده بوتفليقة آنذاك رسميا، ما يؤكد أن الهدف من التسـريبات ليس كشف حقائق، بل إطلاق رصاصة الرحمة على أحد مناضلي حرب التحرير، النظام في أزمة؛ بعد تسريب الاتصال التليفوني بين على حداد، رئيس «منتدى رؤساء المؤسسات الاقتصادية»، الداعم للحكومة، وعبدالمالك ســـلال، مدير الحملة الانتخابية لبوتفليقة، الذي نقل خلاله الأول تخوفات المخابرات من امتداد الاحتجاجات لوسط البـــلاد، ليطمئنــه الثاني بأنها لن تمتــد، حتى لو اضطررنا لاســتخدام

حسام الدين محمد\*

### حين اكتشف هاني فحص أن الأحزاب الإسلامية «لينينية»!

يمثل هاني فِحص، في رأيي، شخصية فريدة حقاً، فقد جمع في تاريخه ما يمكن، لـو وُزن بميزان الخطوط الحيادة للأيديولوجيات، وحدود السياسة القاسية، أن يعتبر اختراقاً مفيداً للحدود والخطوط تلك.

درس فحص، اللبناني المولود في بلدة جبشيت من أعمال النبطية (2014\_1946)، في حوزة النجف الشيعية، ونال إجازة في اللغة العربية والعلوم الإسلامية من كلية الفقه فيها، وجمع، بعد عودته إلى لبنان عام 1972 بين العمل الديني إماما لبلدته، والعمل السياسي، حيث كان ممن قادوا «انتفاضة مزارعي التبغ» في عام عودته نفسه (التي اعتبرت إحدى مقدمات انفجار «الحربّ الأهلية اللّبنانية» عام 1975)، وتُرشح عام 1974 للانتخابات متحالفاً مع الزعيم «التقدمي الأشتراكي» كمال جنبلاط، وانتسب إلى حركة «فتح» الفلسطينية (وكان على اتصال مع كبار قادتها) فصار نقطة اتصالها مع الخميني والثورة الإيرانية عام 1978 (رافق ياسر عرفات على الطائرة التي زارت طهران بعد أيام من انتصار الثورة)، غير أنه لاحقاً أخذ موقفا نقديّاً منها، ومن ذراعها العسكري اللبناني «حزب الله»، وأعلن صراحة موقفه المؤيد للثورة السورية صد نظام بشار الأسد، وعلى المستوى الثقافي شارك في تأسيس منتدى أدباء جبل عامل مع أدباء وشعراء جنوبين، وكتب قصصا قصيرة ونقدا أدبياً وله كتب

تظهر هذه السيرة طرق اشتباك جذور صاحبها الدينية الإسلامية/ الشيعية بالواقع المعقد في لبنان والمنطقة، كما تظهره أيضاً في صورة المثقف المنخرط في الشان العام، السياسي والفكري والأدبي، بشكلٍ منفتح على الأديان والتجارب الفكرية والسيّاسية، التّي تتحاذّي أحياناً مـع تلك الجذور، أو تبدو على تناقض معهـا أحيانا أخرى، فلا هو يكتفي بالصواب الديني، ولا يكف، في الآن نفسه، عن إغناء مرجعيته التقليدية تلك بمناطق اصطدامها بشؤون الحداثة والعلمنة والأدب.

تهيأت لفّحص، من حيزه ذّاك، نافذة فريدة تسمّح له برؤية التناقضات الهائلة الِّتي تعـج بها عوالم السياسيين والمثقَّفيُّن العرب والمسلمين، خصوصاً على تلك الحدود الفاصلة التـي رفعتها الأيديولوجيات. انتبه فحص، على سبيل المثال، إلى ذلك الطلاق الذي قام به المثقفون العرب مع الثقافة العربية الإسلامية، التي هُجرت فجأة واعتبرت أسفارها «كتبا صفراء بالية ورجعية» فيما حلت مكانها، مع الرواج الكبير لموجة الماركسية، كتب كارل ماركس وأنجلز ولينين، والستبدلت كتب الأدب القديم بمؤلفات غوركي وغوغول وتشيخوف وشولوخوف، وأزيح القرآن وكتب الأحاديث ومعها مكتبة عربية إسلامية هائلة ليحلُّ مكانها البيان الشيوعي ورأس المال و «ما العمل» و «الدولة والثورة» (وصولا حتى إلى مذكرات ناديجدا كروبسكايا زوجة لينين). وحظيت الأيديولوجيات والمناهج الغربية عموماً باعتناق أشبه بالتقديس، بحيث حلت سلَّفية جديدة تســ تبدل عنعنات «السلف الصالح» بعنعنات أعلام الماركسية والوجودية والبنيوية والتفكيكية.

ومن خلال اقترابه الواضح من التجارب التنظيمية والحزبية العربية، لاحظ فحص تشابها بين البنى التنظيمية للأحزاب العربية، على اختلاف أيديولوجياتها والتزامها، بما فيها الأحزاب الإسلامية، بالبنية التنظيمية

جاءت فرضية فحص هذه على خلفية التقييم النقدي لمساوئ الأحزاب العربية، واعتمدت على فكرة أن هذه الأحزاب بنيت على مثال الأحزاب الشــيوعية، التي بنيت بدورها على مثال الحزب اللينيني، بما فيها الحركات التي لـم تبدأ بناءها على ذلك المثال، كما هو حال جماعة «الإخوان المسلمين»، التي لم تكن، حسب فحص، «مشروعا حزبياً بالمعنى الحديث للحزب، بل مشــروع حركــة منظمة تنظيما مرنــا يلائم تركيب المجتمع المصرى». في المقابل، يقرأ فحص تجربة حزب «الدعوة»، وهو أول حزب إسلامي شيعي، ظهر أوائل الستينيات بعد الثورة العراقية ومجيء عبد الكريم قاسم إلى الحكم، مع ظهيره الحزب الشيوعي العراقي، وبعد أن كان حركة دينية لمواجهة «التطرف الشيوعي والاستبداد القاسمي» تحول إلى حزب، فاعتبرته الحوزة الشيعية «اختراقا غربيا لبنيان علمي و فكرى إسلامي»، لأنه التمس فكره التغييري و نظرياته الثورية من «خارج الفكر الديني السائد»، وساهم حزب «الدعوة» بذلك، في «زعزعة البنيان الحوزوي النجفي»، وهي زعزعة امتدت آثارها، حسب فحص،

في محاولته لتأصيل العمل الحزبي العربي، لا يجد فحص علاقة للأحزاب العربية، على اختلافاتها الأيديولوجيَّة، بالحزب الإسلامي الوحيد الســابق في التاريخ الإســلامي، وهو «الحركة الإســماعيلية»، سوى في ما يتعلق بالباطنية والغموض، ورأى فحص أن كتمان الحركات السياسيّة العربية القديمة لأسرارها وتوجهاتها للحفاظ على كيانها لم «يحولها بنياناً مغلقا ضيق الأفق ونابذا للآخرين».

يعيد فحص ظاهرة التماثل التنظيمي للأحــزاب العربية، إلى تعرفها على تاريخ الأحزاب الأخرى كالحزبّ الشيوعي، وإلَّى أن كثيراً من القيادات الوسيطة لتلك الأحزاب كانت كوادر شيوعية غادرت مواقعها لتنتظم في أطر الأحزاب الإسلامية، وتتحول مصادر رؤية في العمل الحزبي الإسسلامي. ويعزو فحص جزءاً كبيرا من المسؤولية النظرية عن هذه البني إلى الزعيم الشيوعي الروسي فلاديمير لينين، الذي نظر لحزب ثوري ذرائعي وغير معياري ينتج أخلاقياته ويجددها طبقا للحاجة السياسية، ببدون الالتزاّم بنظّام قيم أو أفكار معين، بحيث يبقى مشرعا على التغيير والتكيف والتبرير. ويقتبس فحص، لتذكيرنا بأحوال أحزابنا الراهنة ببعض من أقوال لينين ومنها أنه بدون «حزب حديدي يعرف كيف يراقب الجماهير يستحيل أن يكتب النجاح لنضال من هذا النوع»، حزب يشدد على أن «المركزية المطلقة والتنظيم الدقيق للبروليتارياً هما من الشـروط الأساسـية لانتصارها»، موصياً بـ«الوقـوف في وجه كل ما يسـىء إلى الحزب والدولـة وإبلاغ الحزب والدولة بكل خطر يهددهما»، ومطالبا بـ«المحافظـة على الانضباط في الحزب والدولة»، و «مشاركة الأعضاء لا يجوز أن تحد من صلاحيات القيادات»، ومقترحا «إنزال أقصى العقوبات في من يلجأ إلى خلق تكتلات داخــل الحــزب»، ومقابل هــذا الانضباط الحديــدي والّراقبة والعقوبات فإن الحزب بمقاييس لينين و «الإخلاص للأفكار الشيوعية» يفترض «عقد التسويات العملية الضرورية والمراوغة والمهادنة والتقدم بخط لولبي وتراجع استراتيجي». إضافة إلى تأثير القياس والتفاعل فإن فحص يرى أن ضرورات تكوينية طبيعية ساهمت، لدى الأحزاب الإسلامية خصوصا، في تشكلها على هذه التركيبة الحزبية، عازيا ذلك إلى التحديات السياسية الكبيرة ومنها الغلبة الغربية في مصر بالنسبة للآخوان (والنظام العسكري الذي اضطهدهم)، والتطرف الشيوعي في العُراقُّ بالنَّسِبة لحزب الدَّعوة، والاحتلال الْإسرائيلي والحرب الأهلية اللبنانية بالنسبة لـ«حزب الله». \* "تسهم هذه الانتباهات التي أنجزها فحص، في رأيي، في محاولة

فهم منطقة مهمة في أساس نشوَّء الثقَّافة العربية التَّديثَّة، وفي كشُّف جزء مـن التصدعات الكبرى التي عانت منها، كما تسـاعد، بالتأكيد، في كشــف بعض الأوهام الأيديولوجّية التي رافقت نشــاتها، وأدت، إضافةً إلى قضايا أخرى كثيرة، إلى إشكالات عويصة تعانى منها هذه الثقافة. وتستحق هذه الفرضية إدراجها كإطار لدراسة ظواهر ثقافية سياسية أكبر، وهناك مؤشرات كثيرة تدفعنا للاعتقاد بوجود مشتركات سياسية وتنظيمية وثقافية عابرة للأيديولوجيات، وهذه المشتركات ليست في البني التنظيمية للأحزاب وحدها، لأن هذه البني حواضن

لسياسات وجدت فيها مكانا مناسباً للنمو، ورغم الصراع التناحري في ما بين الأحزاب الأيديولوجية على السلطة والمصالح والنفوذ، فهي في رأيي تصدر عن مشــتركات سياســية متناظرة، فهي، في مجملها، تسعى إلى استبداد يسميه الشيوعيون «ديكتاتورية البروليتاريا»، ويسميه القوميون «الأمة العربية الخالدة»، ويسميه الإسلاميون «الخلافة»، وقد ســاهمت تجارب هؤلاء السبِياســية، في تأكيد الطابع الصلب وغير الديمقراطي، وقد وصلنا، حالياً إلى درجةً أن بعضهم، للمحافظة على السلطةً، لا يمانع حتى في تغيير الأيديولوجيا التي جاء بها.

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

### مكة التي لا نعرفها: رحلة خارج أسوار التاريخ المقدس

عادة عند الحديث عن تاريخ مكة، سـرعان ما تعود بنا الذاكرة إلى الفترة الأولى من الإسلام المبكر. ذلك أن موقع مكة ارتبط في مخيّلة المسلمين بتاريخ الدعوة المحمدية، رغم أن هده الدعوة لم تستمر طويلاً في شعابها، إذ سرعان ما ستدفع الظروف بالنبي إلى الهجرة باتجاه يثرب، ولن تعود لتكون مركزاً للصّراع السياسي أو عاصمة لأي مجتمع مسلم، سواء في زمن الرسول أو خلفائه، فقد سيطرت مدن، مثل الكوفة ودمشق ولاحقاً بغداد، بيومياتها وأحداثها على مشهد التأريـخ للمدينة في العالِـم الإسـلامي، بينما كانت العودة لمكة، تعنى تكراراً للمرويات التّي تتحدث عن مكانة هــذه المدينّة قبل الإســلام، وعــن مركزيتها في الجزيرة العربية، قبل أن تتحوَّل لمركز روحي يُذكَّر الجماعة ببداياتها الأولى.

وقد بقيت هـذه الصورة عن مكة هـي المهيمنة على قلوب المسلمين وأيضاً سردياتهم؛ فالحنينَّ لهذه المدينة، وللفترة الأولى أكثر

> ما يشد اهتمامنا تجاهها، بيد أنه في مقابل هذه الصورة المتخيّلة، هناك بعض المؤرخين الذين حاولوا تجاوز أسوار المقدس لصالح معرفة الدنيوي و تفا علا تــه داخلها، صحيح أن هناك أجندات فكرية وثقافية مختلفة حكمت هـذه الـرؤى والحفريات، إلا أنه ربمًا ما جمع هذه المحاولات هو اتفاقها على فكرة مفادها، أن ظهور الإسلام في مُكَّة هُو الذي حوّل المدينة إلى مدينة مركزية

لاحقاً في حوليات المؤرخين المسلمين في الجزيرة

فعلى سببيل المثال، حاولت المستشرقة الهولندية باتريشا كرونه في كتابها «تجارة مكة وظهور الإسلام» التشكيك بوجود أي دور فاعل لمكة اقتصادياً قبل الإسلام، وهي نتيجة كانت محور اهتمام و نقد و اسع، فُى أطروحة اللورخ التونسي محمد سعيد حول «النسب والقرابة في المجتمع العربي قبل الإسلام»، لكن رغم نقضه و تفكيكه لأطروحة كروما، بقى سعيد يرى أن رؤية الأخير استطاعت أن تهز جذور الهالة الروحانية التي تحيـط بتاريخ هذه المدينة، وهي هالة لا يمكن الفكاك منها بسهولة. فهي لم تكن كما عودتنا كتب التراث ذكره، مركزاً للجزيرة العربية، بل ربما كانت هناك مدن توازيها على صعيد الثقل التجاري وحتى الروحى أو السياسي، كما بيّن ذلك أيضاً المؤرخ السعودي الراحل عبد الله العسكر في أطروحته «تاريخ اليمامة»، إذ توصّل إلى أن اليمامة كانت تعيش حراكاً كبيراً في القرنين السادس والسابع، وربما موازياً لحراك مكة، غيـر أن هذا الحراك غالباً مّا تم تدوينــه والنيل منه في صدر الإســـلام جراء التأثر بحكايا مسـيلمة الكذاب (ابن المدينة) وحروب الردة. وهنا لابدأن نشير إلى أن دراسة العسكر هذه والنتيجة التى توصل إليها (التشكيك بمركزية مكة قبل الإسلام) ربماً هي التي حالت دون طباعتها قرابة عقدين بعد صدورها في جامعة لــوس أنجليس الأمريكية، قبل أن تقوم جداول السعودية بطباعتها ونشرها منذ سنوات

ومما يُؤخذ على هذه الدراسات، أنها بقيت مشغولة أيضًا بالفترة القريبة التي سبقت ما عُرف بمرحلة الإسلام المبكر، بدون أن تُخوض مغامرة الكشف عن حياة هذه المدينة، بعد أن أصبحت هامشية على مستوى الأحداث السياسـية. وربما هذه الزاوية أو الملاحظة، هي ما دفع بالمفكر الباكســتاني ضياء الدين سردار إلى إصّدار كتاب بعنوان «مكة المديّنة المقدسة»؛ وقد يوحى عنوان الكتاب للقارئ بأنه امتداد للسرديات التقليدية عن هذه المدينة، بيد أن الطواف بين صفحاته يكشف لنا

عن تاريـخ آخر؛ أو عن تاريخ مجهول وهامشي مـن حياة هــذه المدينةً

یری سردار أن مكة ليست مجرد مدينة، بل هى فكرة ميتافيزيقية، لذلك كانت الملائكة تؤدي الحج في الحرم حتى قبل أن يُخلق آدم. مع ذلك يقترح علينا سردار (في كتابه المترجم عن جسور للنشر، ترجمة هبة رؤوف)، الذي قضى تاريخها وبيوتاتها، وما

إلى حصارها من قبل الأخرى، الفرعية والمهمشة، حيث الحياة المعيشة، وحيث سكن الأخيار والأشرار، تاريخ مدينة شهدت صراعات وصلت إلى درجة الدموية.

#### عودة ابن بطوطة إلى مكة

«كانت رحلتي إلى الحج مختلفة.. فقد حججت ماشياً، على الرغم من نزق دليلي جنكيز، لقد تواصلت مع أمثال ابن بطوطة ونهج من سبقوه، وصولاً إلى جعل الحياة في مكة أحياناً أبعد ما تكون عن صورتها كقطعة من الجنّة. فحين و صل الرحالة الفارسي ناصر خسر و إلى مكة عام 1050، شاهد مدينة مشتتة الشمل تحتاج إلى إصلاحات عديدة وتعانيي مجاعة، وعلى يقربون من الحمســمئه من العرباء والمجاورين، وكان القمح شحيحاً وباهظ الثمن، فغادر المدينة كثير من

مروراً بإعلان جهيمان العتيبي تمرّده على السلطة الحاكمة، ونعثر في هذه الرحلة على صورة أخرى، عن أناس آخرين، عن لباس أهلها وطعامهم، والمجاعات التي عاشوها، بالإضافة إلى مظاهر اللهو والمرح داخل بيوتاتها. إذن فهو كتاب، كما يؤكد سردار، عن مكة

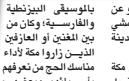
رسول الله نفســه». بهذه العبارة يصف لنا رحلته في بداية التأريخ لهذه المدينة. لقد شُهدت الأوضاع في مكة مداً وجزراً حسب الأحوال في باقي العالم الإسلامي، ما حد وصفه، كان سكانها لا يزيدون على ألفين والباقي أهلها، ما أدى إلى انكماشها لاحقاً.

ويتميز ابن جبير بسرد أكثر تفصيلاً للزمن والمكان في وصف مكةً، فعندما زار الدينة بعد زيارة ناصر خسـرو لها بمئة وثلاثين عاماً، وجدها مزدهرة ومتطـورة. ومـا ذكـره أن فيها حمامين للاغتسـال: يحملان اسم فقيهين في ذلك العهد، وعلى قمة جبل أبعى قبيس وجد ملجاً للفقراء، كما اكتشف أن المدينة تخلو من الجريمة، كانت أسواقها مملوءة بالبضائع. وكان كبار الموسيقيين مكوّناً مهماً من حياة القصور في العصرين الأموى والعباسي، وقد ظهر التأثر



ســنوات من حياتــه في السعودية، السير بنا في شــوارع مكة، للتعرف على

شهدته من تقلبات بعد هجرة النبي منها، وصولاً قـوات الأمن السـعودية،



الحج لتقديم فنونه

في بيّوت الأثرياء، مثل

ابن مسجع (ت701)،

ابن محرز(ت715)

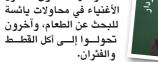
ومعبد (ت743) وعادة

ما كان يتركون خلفهم طلاباً صاروا بدورهم موسيقيين بارعين، يمارسون فنونهم في ضواحي مكة لمن يستدعيهم من الأغنياءِ. يرى سردار أن مكة كانتِ تمثل مشهداً موسيقياً مفعماً بالحيوية والنشاط بعيداً عن المسجد الحرام.

#### لباس وطقوس زواج أهل مكة

عندما قام الفارسي ابن المجاور بزيارة مكة بين عامسى 1226 و1230 قدّم وصفاً أنثروبولوجياً مبدعاً عن أهل المدينة، فعلى سلبيل المثال، ذكر أن ملابس أهل مكة مصنوعة من حرير وكتان نيسـابوري، وأن نساء العوام يرتدين غطاء الرأس، أما على بعد ميلين في مدينة المحالية، اكتشف أن النساء يرتدين الجلد فقط «ذلك أن المرأة تأخــذ طاقمين من أديم تخيط بعضه إلى بعض وتقور فيه قوارة وتكتسيه، فإذا مشت بان جميع بدنها من فوق ومن تحت». كما يخبرنا ابن المجاور، في كتابه المستبصر، عن طقوس الزواج. إذ يخضَّب الرجال ايديهم وأرجلهم تزيناً في إشــارة للإقدام على الــزواج، ويذهب العريــس بعد ذلك إلى الحرم، ويـــؤدي الطواف، ثم يذهب حاملاً شــمعة في يده إلى بيت العروس ليدخل عليها، ويبقى عندها سبعة أيام ثم يرحل في اليوم السابع لجمع الأموال من الأهل، ليســتخدمها في فتح دكان يعيش منه. وخلافاً لابن المجاور في نظرته للمرأة المكيّة، التي فسر امتلاء ردفيها بتأو يلاّت غير لائقة، فإن ابن بطوّطة كان يعتقد أن نساء مكة فائقات الحسن، بارعات الجمال بيد أنه وجدهن يفرطن في استخدام العطور،

ومع قدوم العثمانيين كانت المدينة وللمرة الأولى منذ وفَّاة النبي تعيش في سلام مع نفسها. فقد تنافس السلاطين على بناء المساجد والمدارس والحمامات أخيراً باللحاق بركب هذا النوع من تحديث البنية التحتية، الذي كان شائعاً في المدن الإسلامية قبلها بقرون، وبذَّلك أخذت تحاكَّى التنسيق الحضاري للمدن العثمانية، فتزينت بيوت المدينة بشرفات مطلّة على الشارع تصلح لجلسات العائلات، كما زاد في هذه الفترة عدد زوار الدينة وعدد سكانها في أواخر القرن السادس عشر، وهو ما تؤكده عطايا رجال الإدارة العثمانية الذين كانوا يدفعون مبلغاً من المال لكل بيت في مكة ويسجلونها، ما وفر سجلات بكل من كانوا يقطنون فيها، وعدد المنازل، وبيان بسكان المدينة عدا



محمد تركى الربيعو\*

وقد صعدت، في عــام 1600، قوتـــان جديدتان في

منطقة المحيط الهندي هما، شركة الهند الشرقيةً

الهولندية وشركة الهند الشرقية البريطانية،

واستهدفتا تحدى احتكار البرتغاليين للممر البحري

المباشر إلى أوروباً، وعلى مدار القرن السابع عشر

تنامى نفوذهما وتأثيرهما في شكل التجارة العالمية

وهيكلها، فقد بدأت التجارة البحرية بشكل تدريجي

بإضعاف قابلية الاستمرار الاقتصادية لتجارة القوافل

البرية، فتغيرت خريطة القوى الاقتصادية ونمط

تبادل السلع، حتى أن الحجاج الذين كانوا يأتون

إلى مكة عبر المرات المائية للمحيط الهندى

أصبحوا يفضّلون السفر على

السفن الإنكليزية أو الهولندية

أو الفرنسية، تأثرت مكة بهذا

الاتجاه، فأصبحت حركة

القوافل التجارية البرية نادرة.

وبحلول عام 1667 كانت المدينة

على حافة مجاعة قاسية، كانت

الأسواق خالية، والخبز يصنع

من الحمص والفول، بل كان

الفقراء يقتحمون منازل

قدوم الوهابيين للمدينة مع قدوم القرن الثامن عشر كانت المدينة المنورة تشهد صعوداً لموجة جديدة من إحياء علوم الحديث، والسعى للتوفيق بين ممارسات التصوف وأحكام الشريعة الإسلامية، ويحتمل أن يكون محمد بن عبد الوهاب قد تأثر بالحركة، لكنه على أي حال كان يعتقد أن المسلمين أصابهم الفساد، وأصبحوا يؤمنون بالخرافات، ولذلك كان من الضروري تطهير الإسلام. رأى أهل مكة في الوهابيين مصدراً للخطر، بيد أنه في فجر أحد ايام شهر مايو/ أيار 1803 دخل الوهابيون إلى مكة ولأنهم كانوا قد قتلوا في الطائف نحو 200 من سكانها، فقد توقّع أهل مكة مذبّحة. لكنهم فوجّئوا بأن الوهابيين دخلوها بطريقة منظمة، ثم أُعلنَ ابن سعود أنه لن يلحق بهم أي أذى. وقد حظيت هذه الفترة بوصف دقيق من أحد النبلاء الإسبان، الذين كان يقيمون في مكة، ويدعى دومينغو بادي أي ليبخ؛ كان قد أعلن إســـلامه وأطلق على نفســه اسم على بك العباسى، يصف لنا مشهداً من مشاهد هؤلاء الوهابين «لا يرتدون سوى قطعة صغيرة من الملابس حول خصورهم، باستثناء القليل منهم الذين يرتدون قطعة إضافية على أكتافهم، مع حرزام البنادق على أكتافهم» لم يمكثوا طويلاً في المدينة إذ استطاع ابن محمد على باشا إخراجهم منهاً والانتصار عليهم،

يرسم لنا الرحالة والمؤرخ السويسري بوركهارت وصفًا شيقًا وشاملاً عن مكة وعن أهلها وانشغالاتهم بعد خروجهم. فقد كانت مدينة عالمية، مسكونة بعدد كبير ممن سُموا أجانب، وقد لاحظ أفول نجم قريش في مكة، فلم يجد بوركهارت في مكة سوى ثلاث عائلًات قرشية، أما التواجد الملحوظ الذي يمتد بنسبه إلى الماضي والتاريخ، فكان لعشائر الأشراف. كانت غالبية سكان مكة في تلك الفترة من اليمن وحضرموت والهند ومصر والشَّام، وأيضاً الأتراك والمغاربة؛ كما و الأكراد والأفغان، وقد جاء معظم هؤلاء إلى مكة بهدف الحج، ثم تزوجوا من مكة واستقروا من أجل العمل والتجارة. كما كان معظم العرب يعيشون في حارة الشبيكة التي عُدَّت من أكثر المناطق نظافة وهواء في مكة، أما الفقراء فكانوا يسكنون بيوتاً نصف متهدِّمةً في منطقة تسمى حارة أجياد أو بالقرب من ساحة المقَّابر القديمة، وبذلك نجد أن مكة الأخرى كانت كباقي المدن في المنطقة تعيش وتشهد تناقضات في حياة الناس وأحوالهم.

\* کاتب من سوریا

### «الحي الخطير»... رواية لا تستجدي عشاقا

تشريحه وتفكيك بنائه وتتبع دروبه عبر

ندوبه، وهو أيضا الفضاء الــذي ولد فيه

خاله الذي اختفى ذات ليلة بصحبة زوار

الليل: «لم أجد بين الرسائل و المسودات ما

يدل على أن خالى كان شخصا شريرا أو

مجرما، كان شـخصا حالما رومانسـيا إلى

تاريخ العائلات والعصابات التي

أحكمت قبضتها على الحي، وأصبحت

تتحكم في الناس وصنعت تاريّخُه وحكمت

مستقبله ... لُعروسي لمقدم، الذي يتحكم

في حياة أهل الحي ويستعمل أفراد عائلته

لرَّصد سكنات النَّاس وحركاتهم، وقد

نجح الراوي في تصوير شخصية «للُقدم»،

واحدة من أهم الشخصيات المثلة للسلطة

داخل الأحياء الهامشية «وقد اختارته

السلطات لمهنة المقدم تلك بعناية، لما أبانه

من مهارات في تشمم الأخبار وإصغائه

العربي الفرناتشي، الشخصيا

«المدورة» البعيدة عن الوضوح، التي

تفاجئك عند كل مفرق، وأنت تتقدم

في اكتشاف ملامحها الغريبة المثيرة

الخارق للعادة لكل صوت أو همهمة».

أبعد حد منشغلا بكلمة شعب».

من السجن، وبالذات من الغرفة الانفرادية التي وُضع فيها بعد شــجار دام مع أحد السجناء، يقدم الراوي/مراد، نفسه كشدية، متحدية، مجرمة، ثائرة على كل شــىء، عصية علــى التطويع كما حدث لملايين الناس: «لقد ولدت مكسـورا منذ البدايــة، والذي حــدث كان يجب أن يحدث، بدون ندم، بل برعب مضاعف

وإصرار أكبر على الجريمة». بدايةً بدون مقدمات أو مقبلات، الراوي يرمى بنا فى أتون حياة قاسية مدمرة ويضعنا في مواجهة «الحي الخطير» العتبــة التــي لا يبــدو أنها تحتــاج إلى تأويل. كل ما يلزمنا هو الدخــول إلى هذا العالم الروائك. هذه العتبة التي تمثل الوجه الآخـر لجملة كافكا التـى صدَّر بها المؤلف روايته «الخروج من البيت مغامرة

> الوعي الاجتماعي الأيديولوجي حول موضوع هذا القول».

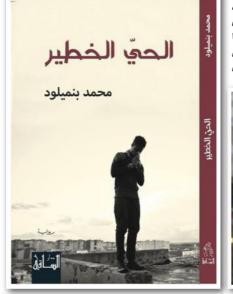
بلغة «بسيطة» متمنعة، قاسية، سلسة، تكشف وجهها السافر بإيقاع متناسق، بدون تكلف ولا عناء. كل لفظة تّجد مكانّها في النسيج الروائي، لغة سوداء مركزة، جمل قصيرة متوسطة، تتوالى كضربات رشاش تجرح ولا تقتل - يا للعجب-إمعانا في الألم، لغة لا يمكن أبدا أن تُقرأ فقط كأداة للوصف أو الكتابة الروائية، فهي تتجاوز ذلك إلى ما سماه باختين بدالقول الحي» الناشــئ عن وعي في لحظة تاريخية، وفي وسط اجتماعي لا يمكن إلا ان يلامس آلاف الخيوط الحواريـة الحية، التي نسـجها

> في «الحي الخطير» يحمل الراوي إزميله، الذي ينقلب أحيانا إلى معول، لينطلق في إعادة تركيب صورة المجتمع كما يليق بالحي الخطير (أبو رقراق، دوار الحاجة...) وليس السويسيي وغيره من الأحياء التي تشــبهه، بل إنه يعيد تشــكيل معاني النبل، الجريمة، القوة، الفساد، الفق والغنى، في سرد متفرد مكثف بعالمه وشخوصه ومبادئه: «لم تعد الجريمة بالنسبة لي تعني العار والخطيئة والضلال، بقدر ما تعني الدفاع عن

« الحي الخطير» رواية، تؤخذ رشفة واحدة، ولكنها تسري معك طويلا، وقد ترافقك وتغير تفكيرك ورؤيتك، ليس لأن أحداثها جديدة أو عوالمها لم يسبق إليها أحد، ولكن لأنها أمـواج «حارة» «نابضة» تحاصرك حتى تشعر كمن يشرب ماء مالحا لا يروي ظمأه ولا يستطيع الابتعاد عنه.

يبدأ الراوي حكايته، من الأتون. يندفع صوت حاد قاس حاقد يعلن آراءه، قراراته، سخطه، نقمته، وفي خطواته، رغبة في هز القارئ/ المتفرج، وإرباكه، بل ربما إخافته، ليتسلى بمنظره هاربا أمام تقدم الحكـي. وحدهــم أولئك الذين سيقاومون ويستمرون، يستحقون معرفة البدايات، حينما كان الحي الخطير يعيش أيامه الرتيبة منغمسا في الفقر والبؤس في حياة تكاد تبدو، طبيعية، قبل أن يتضح عمقها وينفجر بطنها: «تظل الحركة دؤوبة عند الفران طيلة النهار. نساء كثيرات يتراءين من بعيد كأسراب نمل، وأطفال على رؤوسهم وصلات». لكن هذه الروائح الزكية المثيرة، ما تفتأ أن تتراجع أمام قوة رائحة الدم والعفونة والفساد، حين

يتحول الفران نفسه في الليل... إلى «وكر لتجارة المخدرات بالجملة محروسا بعشرات الجنود الأشداء الملثمين المسلحين الذين ليس لديهم ما يخســرونه». إنه تاريخ «الحي الخطير» الذي يشرع الراوي في



### للتساؤلات، منذ أن قدم إلى الحي بعور في عينيه، وماضيه الغامض، وانطوائه الكامل

على نفسه. اشتغل مكلفا بالفرن عند عائلة الصحراوي. كان يقوم بعمله بكل نشــاط وهمة، وإصرار على احتطاب الأشجار حتى في أوقات فراغه، لكن الأمر لم يكن كما يبدو للنّاس. «كان في حقيقة الأمر حطاب أرواح شاردة. يتخير صحيته بعناية شديدة في تلك القفار الوعرة الفارغة». حكاية العربي، قطعة سيريالية مخيفة داخل نسيج حكائي مشدود إلى الواقع.

لكنها تجد مكانها الصحيح داخل رقعة هذه البناء. ينطلق الراوي في وصف طريقة القتل وسحب الجثث إلى كوخ العربي، حيث موقد نار الفرن، فتبدأ طقوسٌ غاية في الغرابة والبشاعة تنتهي هندوسيا، بإلقاء الجثث في موقد الفرن بعد أن يمارس عليها مرضة وساديته، تنســاب الحكاية وتولد من تفاصيلها حكايات أكثر عجبا وغرابة، تكشـف عن صوت ســـارد قوي يصول ويجول في اللغة، يحيك علائو، عبثية، سيريالية، عجائبية، فجائعية، مخيفة، تجمع بين سهولة الانهمار وقساوة الواقع. لعروسي لمقدم، العربي الفرناتشي وغيرهم، رغم ظهورهم كشخصيات ثانوية أو مساعدة، إلا أننا كلما تقدمنا في الحكي، سنلاحظ أنها تغير مواقعها لتصبح شَـخصيات رئيسـية ومحورية. فالشخصيات الرئيسية قد لا يتسم سلوكها بالبطولة، ولكنها وكما يقول أنريكي أندرسـون «تؤدي و ظائف مهمة في تطوير الحدث». وهذا بالــــذات مـــا حققته هذه الشخصيات. فعندما تكاثرت عمليات القتل التي كان يرتكبها العربي تدخلت السلطة في شخص لقدم لتعطى تشخيصها لما يحدث، وقد كان قرارها بداية عهد جديد فى الحي، فقد جمع لعروسي أبناء الحي داّخل المسجد، ليخبرهم بأن القايد يبلغهم أن الدولة اكتشفت وجود عصابة من السياسيين الملحدين، الذين لا يصومون

رمضان ويسعون إلى تخريب البلاد

والعباد، معلنا أن «كل من اختفى فجأة

ولم تظهر لــه ظاهرة أبدا فهـو منهم، وقد

أو قعته فعاله في شباك القانون»، وهكذا

أصبح المجال مفتوحا أمام العربي لمزيد من

القتل، وأمام السلطة لتصفية حساباتها، وأمام العصابات للمزيد من الترويع، ولكل من أراد أن يصفى حساباته مع الآخر، لقد نجح الراوي بمبضع خبيرسوسيولوجي، تشريح الحى الذي يمثل كثيرا من الأحياء المترامية على هامش المدن، التي غالبا ما تصبح مأوى للقادمين من البوادي.

العالية ماءالعينين

بعد الغوص في هذا التاريخ الأسود الذي أوصــل الحي إلــى ما هــو عليه من الخطورة، يأتي خروج مراد وعبد الرحمن ورشيد في هده الأجواء، أمرا طبيعيا. وهو ما عبر عنه ببساطة بقوله:» لم يكن الإجرام عيبا». ولذلك رغم كل ما بذلته أمه لكي يدرس وينجح في الابتعاد عن أجواء الجريمة و «الفساد» إلا أن الأوان قد فات وبذرة الشوك كانت قد أينعت كما يقول. وسـط هذا الخراب، في عالـم «كل أبنائه ليس لهم آباء «تبرز» الصداقة» كقيمة لم تستطع أي قوة ان تنزعها، بل تبدو الشيء الوحيد الحقيقي وسط هذا الجنون. هـذه الصداقة التى فقدها مراد بعد مقتل صديقيه، على يد السلطة وعصابة الشبعة، حسمت المعركة نهائيا: «البشر كلهم مجرد حثالة». ويختتم الـراوي رحلته من وراء القضبان هناك حيث بدأ الجزء الأخير من الحكايـة معلنا: «أنا حى فقـط لأهرب إنها مسألة وقت فقط».

أول ملاحظة يخرج بها قارئ رواية «الحسى الخطير»، هسى نجاح هدا العمل المشدود إلى واقع القاع، بكل سواده وبشاعته، في الارتقاء به إلى عمل فني يحقق شرطه الإبداعي، عمل مفتوح على قراءات متعددة متجددة مختلفة، بل متضاربة أحيانا، ولكن تحقق لها ما يجعلها «تلج النص من بوابة الانفعال بحيوات التشكيل النصى الدائمة الإغراء والإدهاش

«الحى الخطير»، العنوان/العتبة، الذي احتضن هذا العمـل الروائي وأعطاه قوته وعمقه وتميزه، ينضم إلى قافلة أعمال أدبية مهمـة ألهمتها الأماكن واسـتطاعت أن تحوز البطولة بدون أن تسقط في فخ الو اقعية الفجة.

\* كاتبة مغربية



إلى وقت قريب لم يكن المشي في الجزائر العاصمة أمرا سهلا، فتضاريس المدينة، ارتفاعاتها وانحداراتها، لا تشجع على التسكع، ويومها قصير مهما طال، فبمجرد الغروب تقفل المحلات والمقاهى أبوابها، وأسوأ ما في عاصمة البلد هو الجمعة، بحكم أنه يوم عطلة، حيث تخلد إلى غفوة ثقيلة، قبل أن يتحول هذا اليوم إلى نقيضه، ويصير نشيطاً بفضل المسيرات والمظاهرات، التى طرأت في الآونة الأخيرة، حيث قرر أهل المدينة كسر الجمود، وتحويل عطلة نهاية الأسبوع إلى صخب مُسالم. قرروا أن يجعلوا من الجمعة يوما للمشي، ولن نختلف إن قلنا إن العاصميين لم يمشوا مسافات كالتي قطعوها منذ بدء المسيرات المناهضة لولاية خامسة لبوتفليقة، وليس المشي هنا مجرد فعل جسدي، بل له مقاصد ثقافية سنأتي على

المشي مسافات طويلة، في عاصمة البلد، كان مرادفا للصعلكة، يُنظر إليه كما لو أنه فعل استثنائي، فوحدهم الصعاليك ومن ضلت بهم السبل، ومن لم يجدوا ركنا يأوون إليه من يمشون، ويقطعون المسافات، من أعالى المدينة إلى أسفلها أو العكس، بينما الناس العاديون يفضلون السير بسياراتهم أو ركوب المترو أو استئجار تاكسي، يرفعون من حد الزحمة والاختناق، كي لا يخلط أحد بينهم وبين من قطعت بهم السبل. إن الجزائر العاصمة مدينة تعيش سرعة مضطربة، تتعايش مع قلق مزمن،

■ انهمكت بعدّ النقود لتصنفها

فى رزم صغيرة وهى تقول بحماسة:

«هـنه تمن أدويتك، وهـنه لأدويتي،

وهذه لفاتورة الكهرباء، وتلك للمياه،

والباقى لمصروفنا هذا الشهر.

لحظة، سيفيضُ مبلغ قد أغيرُ فيه

كان يستمع لها وهو مطرق

بصمت، ثم ليقول ساهما كأنما

يحادثُ نفسَه: «هل تذكرين كيف

كان صياحى يملأ البيت وأنا أوبخه

على تدنى علاماته؟ هل تذكرين

كم مرة قلتُ له إنه مشروع فاشل؟

وكيف كنت أشده بقسوة ليرى

شهادات أخويه المدرسية؟ ثم لأصب

على رأســه مــا تبقــى مــن طقــوس

ردت بهدوء: «ربى يرضى عنه،

هو المتكفل بما ينقصنا من مصاريف

هذه الأيام، راتب تقاعدك لا يكادُ

يكفى أدنى الاحتياجات، وهو

يساعدنا عن طيب خاطر، إضافة

ستائرَ غرفة المعيشة».

بفضل المسيرات الأخيرة، استعاد الناس السابق إلا لماما.

تحول المشي في الجزائر العاصمة من بعض منهم يروون قصصهم مع المشي بكلمات،

ولا تشعر بطمأنينة، لذلك نرى الناس فيها يهيمون كما لو أن أحد ما يُطاردوهم، يركبون السيارات أو يخرجون من أفواه المترو وهم

علاقاتهم الحميمة بالمدينة، وشوارعها، وأعادوا اكتشاف طبوغرافيا العاصمة. مئات الآلاف قرروا أن يجعلوا من الجمعة يوما للسياحة المفتوحة، المشي من الميادين الواسعة إلى الطرقات، مرورا بالحارات الضيقة، يصعدون من نهج أودان إلى المرادية، بدون أن يتعبوا، بعدما كانوا لا يقطعون هذه المسافة سوى بسيارات أجرة. يربطون أحذيتهم جيدا، ويتسلقون المدينة، بدون تذمر، يتلون أسماء الشوارع والزوايا، بعدما كانوا لا يذكرونها في

مسيرات سياسية إلى قضية روحانية أحيانًا، يستذكر فيها السائرون لحظات حميمة، في أمكنة لم يمشوا فيها منذ سنوات، بسبب إيقاع المدينة المناقض للمشي، مما كان يرفع من أمراض القلب والسمنة ويزيد من كآبة الناس. ومن خلال المشــي يســـاهمون في رواج ما يمكن أن نطلق عليه «السياحة الخضراء»، غير المكلفة والمفيدة للجماعات والأفراد. كما أن المشي حفزهم على الكتابة، فقد صار الفيسبوك يعج بقصص «المشاة» المشاركين في المظاهرات،

يحكون مواقف وأخبار ونوادر ويجمعون نكتا ويخبروننا بما سمعوه من شعارات، وآخرون يروون تجربة المشي بالصور، يقتسمون معنا سلفيات أو صوراً مع أصدقاء لهم، أو صورا

ملتقطة خفية عن شخصية سياسة أو امرأة جميلة قابلوها بالصدفة. لم يعد المصورون ومعهم الكتاب مهتمون بالجسد في لحظات الرعشة أو الإثارة أو الرقص فقط، بل صاروا يهتمون أكثر بالجسد حين يمشى وكفي. لقد تحول المشي في الجزائر العاصمة إلى تجربة مع الكتابة، وفي سرد اليوميات، وفي توثيق لحظات إعادة اكتشاف العاصميين لمدينتهم. المشي في المسيرات غيّر علاقة الناس مع أنفسهم، لم نعد نراهم يهرولون كما في

السابق، بل يمشون كما لو أن الوقت قد توقف ولا شيء ينتظرهم أو يضغط عليهم، يملأون وقتهم في مشي هادئ، في قطع الشوارع من أولها إلى آخرها في هدوء، في خطوات صغيرة، وهم يرفعون أبصارهم إلى العمارات العالية، ينظرون إلى الفروقات بين عمارات وسط البلد وعمارات الضواحي، يلوحون لجيران في الأعلى أو يطلبون منهم أن يمدوهم بقوارير الماء، يحسبون أعداد الطوابق، ويقرأون لافتات أسماء المحلات، و لا بد أنهم لاحظوا تراجع عدد المكتبات، وانتبهوا إلى أن المدينة لا تقرأ سوى قليل، لذلك عمّر فيها حكم الرجل الواحد 20

بفضل المشي في المسيرات صاريوم الجزائر



العاصمة أطول، ففي مسيرة واحدة، ومن المشي من ساحة أول ماي إلى البريد المركزي يمكن أن نلتقي بعدد كبيرِ من أناس نعرفهم، بل يمكن أن نلتقي أشخاصا لم نكن نتواصل معهم سـوى في الفيسـبوك. فبفضل المشـي اعتدلت العلاقات الاجتماعية، وبات العاصميون يتواصلون مع بعضهم بعضا بشكل أفضل. يتحدثون وهم يمشون، ويحلون مشاكلهم، ويخططون لمشاريع مستقبلية، فقط من مجرد المشي في المسيرات. زد على ذلك أن نرفزتهم قلت، لم يعد يُضايقهم انقطاع الإنترنت، كما تعودت السلطة أن تعاقبهم، لأنهم بخروجهم إلى الشارع للمشي يتشابكون مع الأحداث الكبرى، ويعايشونها أمام أعينهم

إن المشي في الجزائر العاصمة هو شكل من أشكال معارضة ثقافة الاستهلاك، هو ثقافة مضادة ضد مجتمع التكنولوجيا المعلب، هو درس ضد السرعة المضطربة التي أثرت على شخصية ساكنة العاصمة، ومساحة رحبة لإعادة ترتيب العلاقة مع الأمكنة، والتوثيق لها، وهدم للتراتبية المجتمعية، ففي الشارع، ووقت المشى في المسيرات يتساوى الجميع، لا فرق بين مشجع فريق عاصمي و لا مشجع فريق آخر خصم له، لا فرق بين امرأة أو رجل، ولا فرق بين من ينتمي إلى حزب يميني أو اخر يساري. في المشي تتوحد الجزائر العاصمة، وتدخل حفلة

أن يكسر جزائريون خمول يوم الجمعة، ويخرجون للمشي في المسيرات، فالأمر ليس فقط ذا غرض سياسي، بل هو أيضا ثقافي، رغبة منهم في إعادة اكتشاف مدينة يعيشون فيها ويجهلونها، وحاجة في استعادة شعور بأنهم ينتمون إلى فضاء حضاري، ومن حقهم امتلاك المكان الذي يقيمون فيه، وأن لا يرضخوا لمنطق غلق المدينة باكرا. ففي المشي تنشط حواسهم كلها: بصرهم ولمسهم وتذوقهم لريح انعتاق قريب وشمهم ونطقهم لشعارات وبأصروات متناغمة. لقد احتل الأجداد البحر عقودا، وعاشوا فيه بصارة وقراصنة، وقرر أحفادهم احتلال الشارع، أن يقيموا فيه كل جمعة، في احتجاجات يختلط فيها السياسي بالثقافي إلى أن يتغير الوضع القائم.

\* روائي وصحافي جزائري



### زمن الاغتراب الثقافي

كيف أصبح الاغتراب جوهر الوجود اليومى للإنسان؟ بإمكاننا أن نعرّف الاغتراب بأنه زوال كل ما هو إنساني عن الإنسان، حيث يتحول الوعي المغترب إلى وعي شقي لا يستطيع أن يتعرف على ذاته، وبالأحرى أن يقول « آمل أن أوجد في الحقيقة»، هكذا يسقط في السبات الطويل ولن يستيقظ منه أبدا، وبطبيعة الحال فإننا إذا تساءلنا عن ماهية الاغتراب وعلاقته بالوعى الديني والأيديولوجي، حينئذ سيتم إدراكه بواسطة نظرية الـروح في الفلسـفة الأفلاطونية، حين يتحول الجسد إلى مجرد سجن يعتقل الروح ويحكم عليها بالحسي، ويحرمها من العقلي، وبلغة أفلاطون انفصالها عن

هكذا يحتل الاغتراب مكانة رئيسية في هذه الفلسفة، إلى درجة أن محاورة أفلاطون وألقبيادس تضعنا في قلب إشكالية الذات المغتربة عن ذاتها، عندما يقول سقراط لماوره ينبغي عليك أن تعود إلى نفسك لتتعرف عليها، فهي بقدر ما أصبحت غريبة عنك، بقدر ما أنت في حالة اغتراب، بإمكانك أن تنظر إلى وجهك في المرآة وتتعرف على ملامح جسمك، فهل تستطيع أن تتعرف على نفسك؟

ثمة تعارض بين الأنا واللاأنا فهذه العملية الجدلية تقود عند هيغل إلى انفصال الوحدة وبروز التناقض بين الذات والموضوع، ما ينتج عنه أزمة روح، وخلال هذه الأزمة تتحول المعاناة إلى واقع، ولا يصبح للوجود الإنساني أي معنى، ينزلق في العدمية ويــذوب في جحيمها، ويختفي الفـرد في عتمات الأيديولوجية، وبذلك يشكل خطرا على المجتمع، وربما يكون أصلا لكل الشرور، وأخطرها التطرف، باعتباره نتاجا لمشكلة الاغتراب، لكن بأي معيار تعالج الفلسفة سـؤال الاغتراب؟ هل من خـلال دمجه في أسـئلتها الكبرى، التي تـدور في فلك «ما» وكيف «ولماذا»؟ مهما يكن من أمر، فإن الطرح الصحيح للسوال الفلسفي يستلزم مستوى معينا من المعرفة، وإلا سيسقط الســؤال في عبث الأطفال، فالمغترب حين يســأل لماذا فإنه يقلد الأطفال، إذ أن غايته ليست هي معرفة الحقيقة بقدر ما هي فضول طفولي ليس غير.

أما الفيلسوف، فإن اعتماده على سؤال لماذا من أجل فهم أحداث عصره والتوجه إلى جوهر الوجود الإنساني يظل رهيفا بمدى جوهرية السوّال الفلسفي: فإن الفيلسوف لا يتساءل فقط هل تعرف العالم؟ أو كيف نعرف العالم؟ إنما هو يتساءل أيضا لماذا العالم قابل لأن يعرف؟ ولماذا نعرفه؟ كما قال بدوي أصبح سوًا لا زائف لا يتجاوز حدود الفروض التي كان علم الطبيعة يتسلى بها، حيث أن الســؤال أمســى يثور على نفسه بصياغته لماذا فشلت التجربة؟ ولماذا لم تثمر النتائج المتوقعة معطيات ضرورية للإجابة عن سؤال السؤال؟

لا يمكن لهذا التقابل الميتافيزيقي للمشكلات الفلسفية والعلمية أن يؤدي إلى نفي الاختلاف بين السؤال الفلسفي والسوال العلمي. ونخشى أن نقوم مشكل الاغتراب كجوهر الوجود اليومي بواسطة الاغتراب العلمي والفلسفي، إذ ليس المهم هو إضفاء النزعة الإنسانية على الإنسان بصدمة النزعة العلمية أو النزعة الفلسفية.

فمن العبث أن يرفض الإنسان نعمة السؤال بحجة إخلاصه للاغتراب الديني أو الأيديولوجي، ذلك أن رفض ســؤال ما أصل الحياة ولماذاً، وكيف يعنى، اتخاذ موقف الأدرى وعرقلة الوعي التاريخي وتأخير الموعد مع الوعي الذاتي، وفرض إيقاع الوعي الشقي على المجتمع؟ نحن اذن أمام سؤال مرعب في تركيباته الفلسفية، أي لماذا الاغتراب؟ وكيف السبيل للخروج من جحيمه؟ وما أهمية السؤال أمام عنف الاغتراب؟ تلك هي الأسئلة القلقة التي ستظل صامتة إلى الأبد، على الرغم من أن هناك أسئلة لا يمكن أن تترك بدون جواب، كما أن الفلسفة ترتبط دائما بالأسئلة التي تنبثق عنها، فأصل الفلسفة سؤال أصل السؤال فلسفة، ومن الطبيعي أن يكون الفيلسوف مبدعا للأسئلة، بقدر ما هو مبدع للمفاهيم.

\* كاتب مغربي

### الكالة

إلى أن... «قاطعها قائلاً: «أعرف، لكن ضميري يؤلمني كل مرة يُسلمني فيها هذه النقود، إلهى كم ظُلمته، هلّ تذكرين كيف كان يقك ألعابه ويُعيدُ تركيبها بدقة؟ وكيف كان يتصدى لإصلاح أي جهاز كهربائي في بيتنا، أو في بيوت الجيران؟ وكيف كنتُ

أستقبله بالشتائم لحظة عودته؟ كنتُ كلما التقيتُ بأحد الجيران

حتى يبدأ بكيل المديح على حُسن تربيته وأخلاقه حين يحتاجونه، وكم همس لى بعضهم بامتنان أنه كان يرفضُ تقاضى أجره من البيوت العفيفِة، وأذكرُ أنى كنَّتُ أقاطعهم دائماً لأردد بغضب أنه في المرحلة الثانوية، وليتهم يرون شهاداته وشهادات أخويه أولا قبل إعلان إعجابهم به، وكم كررتُ أمامهم أن حظي التعس هو الذي جعلني أباً

فقد نجح، اجتاز امتحاناته بمعدل متواضع نعم، لكنه نجح». فأضاف

بأسي: «نعم، وليته سمع منى كلمة مبروك، بل بدأتُ ألح عليه بدخول الجامعة، ثم لتقومَ قيامتي عليه لأنه رفض مكتفيا بدورة تدريبية للحصول على الدبلوم في معهد تقنى، وغضبتُ منه، ولم أكلمه

بعدهاً لأسابيع، ثم ليجن جزوني حين ابتاع لنفسه حاسوبا من دخله الخاص، كنتُ أدخِلُ غرفته كل حين لأوجه له كلمة جارحة، أو انتقاداً لاذعاً، لأذكره بأخويه اللذين تخرجا وتوظفا، هذا كله بدون أن أعلم أنه كان يقضى وقته في متابعة المستجدات الفنية في عالم الكهربائيات». قالت بشيء من الزهو وهي تذيبُ السكرَ في الشاي أمامه: «الحمدلك، توظفا في مواقع

أجابته بهدوء: «رغم ذلك كله

توظفا، أحدهما محاسب في شركة

يعمل بها طوال النهار مقابل دخل لا يكادُ يكفى مستلزمات بيته وعائلته، والآخر تحول إلى موظف حكومي في دائرة يتثاءب فيها أكثر مما يُنتج، وأعلمُ تماما أنه يساعدهما ماديا في الخفاء، فلا هو يُصرح، ولا هما يعترفان لي!».

ممتازة، وهو فتح ورشته الخاصة

فأجاب برنة ساخرة: «نعم،

مؤخرا، ربي يسعدهم جميعاً».

وعاد ليرمق النقود وهو يتناول كوبَ الشاي، فأحسَ برجفة مربكة تجتاح كيانه، وبدمعة أبتْ إلا أن تفر من عينيه عنوة، هناً، سارعت هي بإعادة الكوب إلى مكانه، وخرجت بصمت حتى لا تشعرَه أنها لاحظت ما يجري. مرت لحظات، فناداها بصوت شابه الانكسار ليطلبَ منها الاتصال به، شعر فجأة بحاجة ماسة لسماع صوته، لبت الطلب، أمسك الهاتف محاولا أن يقول



لانا مامكغ\*

شيئا فلم يستطع، في الوقت الذي كان فيه ابنه ينادي بقلق: «أبي، هل أنت بخير؟ هل أمى بخير، هالو أبي، أرجوك، بدأتُ أقلق، هل آتى إليكما؟». مضت لحظاتٌ بينهما كالدهر، ليقول أخيرا وهو يُغالبُ غُصة اعتصرت قلبَه: «نحن بخير يا غالى، أحببتُ أن أسمع صوتك لا غير». وأغلق الهاتف منهيا المكالمة وهويعي أنها المرة الأولى التي يتحدث فيها مع ولده بهذا الدفء فتوجه إلى غرفته ليُسلمَ نفسَه لموجة من البكاء المرير.

# يرتدي العاصفة

الريح عصفور يدخل من نافذتي کم من سریر كم من نبيذ کم من وجوه كم من أياد كم من ظلام كم من ضحايا كم من امرأة معلقة في النافذة لاستقبال هذا الجنون

لن تستطيع يد المنفى أن تغطى وجه الوطن لن يستطيع شبح محو ذاكرتي فرائحة الوطن تفوح مع الريح.

كم من ساعة ونحن ننتظر الريح سيأتي بمعطفه كي يقتل الزمن.

ونخرج الكلمات من قبعاتنا؟ هل للريح خطونا نفسه حينما يختنق بالصمت والذكريات،

وجهك ليس له بصمة في المرايا أنت كما الريح يُعطِي ولا يُعطيَى.

الريح قطار سريع

ونحن نشرب قهوتنا

متعب من نفسه

الريح تفضح الصمت إلى طاولة الكتابة.

الفضيحة تفضح الفضيحة حين تدمر الريح كل شيء.

الريح كلما كبرت في العمر صارت أجمل.

كلما أهدت للريح وردة

دائما كنا نخسر في لعبة الاستخفاء كأنت الريح رابحة

أحببتها أكثر،

فحبسني أصدقائي في زجاجة،

لأنني لم أدعك للشرب خوفاً أن تسكري وتُفسد الليلة. 15

> لا تقلقي أيتها الريح غدا تخرج كالفراشة لتصير عاصفة. سترقصان كثيرا وتغنيت كثيرا وتدعين الجميع ليفرحوا معك

جربت أن ألبس الريح

سامحيني أيتها الريح

تنتظر العاصفة. تعلمت منك الطائرة الورقية أيتها الريح الشيطان كيف أفارق من أحب تضاجع الريح كيف أفارق من في السماء أفارق نفسي.

حاولت التقاط صورة لك كنت كل مرة أضيعك.

لن يحبك أحد

وهاته الكلمات.

أيتها الريح

کم امرأة

مذبوحة داخل

ضعي يديك على صدري

فقط أنا



لست أدري كيف ستحتمل هاته اللوحة وجهك ؟

حاولت أن أقتلك لكنني كنت أقتل تعددي فيك.

كنت جالسا وحدك في المقهى الكّل كان يمر فيك وحدي مددت لك يدي وشربنا قهوة واحدة وطلبنا المزيد. أنا مثلك أيتها الريح أكل ولا أستريح. بحثت عن عينيك

أيتها الريح الجليدية

فوجدت عينيّ. 23 بحثت عن صوتك فأجابني صوتي، مدفأة وحطب جيد

وامرأة دافئة

لكي تنسي كل شيء ورآء ظهرك كى تنسى أنك الريح ولو لمرة واحدة، أرجوك. كنت تأخذينني من يدي

أيتها الريح الطيبة ونهرب من حصة العلوم كنا نمسك الغيوم بيدينا ونضحك حتى تلتقي الجفون بالجفون كنا حكيمين ونعلم كل شيء وحين رسبت في مادة العلوم سمعتك تقولين للمعلم: (خذ عيوني).

> سبحانك أيتها الريح تشتد بي الذاكرة فتكنس كل شيء،

عندما ستهجرني الكتابة ستبكين أيتها الريح الشتائية على كثيرا و سأبكي عليك كثيرا لأننا كنا ندمر بعضنا.

عبد الجواد العوفير\*

صوتكِ ريح يمتصني فأغرق داخلك هكذا تصيرين وردة.

يهجم الشعر من نافذتي تستعد الريح للعاصفة. ظلي وديعة أنت جميلة حينما تصيرين وردة مزهرية.

\*\* شاعر ومترجم مغربي

■ إسطنبول – الأناضول: كشفت الفنانة التركية مريم التركي بأنه «صديق مقرب لها»، نافية أن تكون لها أي علاقة

نفت أي علاقة عاطفية مع المنتج السعودي محمد التركي

أوزرلى، الشهيرة بـ«السلطانة هيام» في العالم

العربي، لدورها في مسلسل «حريم

السلطان»، عن مشاريع عديدة

تعمل عليها، بخلاف ما يعرف

عنها بأنها لا تشارك في

أي عمل فني هذا الموسم،

واكتفائها بالإعلانات

وفي تصريحات

صحافية، نفت

أوزرلي الحديث عن

أن أعمالها لهذا الموسم

منحصرة بإعلان

لإحدى شركات الأحذية

التركية، مشددة على

أن لديها عدة أدوار في

أعمال شاركت فيها و لا تزال، بخلاف الإعلان التجاري.

ومختلف في أحد الأفلام».

وأشارت إلى أن أحد الأعمال،

وهو فيلم، شاركت فيه بدور وصفته بأنه

«مشوق ومختلف»، دون أن تكشف تفاصيله،

مكتفية بالقول «أعمل في عدة مشـــاريع فنية، منها دور مشــوق

وفى إطار تصريحاتها، وصفت المنتج السعودي محمد

التجارية.

فيلم جديد للممثلة التركية «السلطانة هيام»

أخرى معه، خارج هذا الإطار.

وولدت المثلة مريم أوزرلي، في

ألمانيا العام 1983، ودرست

التمثيل والمسرح، ومثلت في

مسارح هامة في ألمانيا،

قبيل انتقالها للتمثيل

في تركيا، ولعبت

دور السلطانة هيام،

في مسلسـل «حـريم

السلطان»، وهو ما

حقق نجاحا كبيرا في

تركيا والعالم العربي.

يتناول قصة السلطان

العثماني سليمان

القانونى قى ذروة قوة

الدولة العثمانية، والسلطانة

هيام كانت زوجة القانوني، وأم

السلطان مراد الذي خلف القانوني

في الحكم، وبدأ عرض المسلسل عام

2011، واستمر أربعة مواسم.

التركية، بدلا عن العملات الأجنبية.

الممثلة الشهيرة أوزرلي، شاركت قبل أشهر في حملة لدعم

الاقتصاد التركي، مع الانتقال لإبرام عقودها الفنية بالليرة

المسلسل كان

### مصطفى قمر يقدم أغنية فيلم «بورصة مصر» بدلا من أحمد شيبة

القاهرة – «القدس العربي»

#### من فايزة هنداوي:

يعود الفنان المصري مصطفى قمر إلى السينما، من خــلال الظهور بشــخصيته الحقيقية كضيف شرف في فلم «بورصة مصر»، حيث سيغني أغنية الفيلم بعنوان «قهوتنا» بدلا من المطرب أحمد شيبة، الذي اعتذر عن تقديم الأغنية.

وهي من كلمات رضا المصــري، وألحان فارس فهمي، ويقول مطلعها «قهوتنا ولو على رقابتنا.. واللي بتوجع بتقوينا».

ويشارك في بطولة الفيلم، كل من علاء مرسي وحسن حسني، ولطفي لبيب، ونجوى فؤاد ومحمد ثروت، ومحمد لطفي، ومدحت تيخا، وكلوديا، وساندي، ومروة عبد المنعم، وريكو، والمطربة هند طاهر، ورانيا محمود ياسين، وعبد الله مشرف، وهاجر الشرنوبي، وأحمد صيام، وياســر الزنكلوني ومحمد جمعةً، وإخراج أحمد

ويستعد قمر خلال هذه الفترة للتحضير لألبوم جديد للأطفال بالتعاون مع الشاعر عوض بدوى، الذي قدم عددا كبيرا من الأغنيات مع مصطفى قمر، كما حقق نجاحات كبيرة في مجال أغاني الأطفال مع عدد من المطربين المصريين والعرب، منهم المطربة اللبنانية نانسي عجرم، التي كتب لها أغنيات ألبوم «شـخبط شخابيط» وانتشرت

انتشارا كبيرا، وسيبدأ في التحضير لألبوم انتهى من تسجيل عدد من أغانيه، ومن المقرر طرحه في موسم الصيف المقبل، ولم يستقر على إسمه حتى الآن، ويضم حواليي 12 أغنية، يتعاون فيها مع عدد كبير من الملحنين والشعراء

والموزعين، من ضمنهم حميد الشاعري وأيمن بهجت قمر وعمرو مصطفى ومحمد الهادي ووليد سعد وأمير طعيمة ورضا زايد وسامح كريم ومودي سيعيد رمضان محمد وأسيامة مصطفى وخالد أمين وأحمد علاء الدين، وغيرهم. ويقدم فيه قمر أغاني متنوعة عن ألبوماته السابقة.

# الأطفال، بعد أن ينتهي من ألبومه الجديد الذي

### ديزني تكشف عن مواعيد افتتاح توسعات «حرب النجوم» في «ديزني لاند»

■ لـوس أنجليـس - رويتـرز: قالت شركة والت ديزني إن هواة سيتمكنون من زيارة أقسام جديدة عن الفيلم في مدينة ديزني لاند في ولاية كاليفورنيا بدءا من 31 مايو/ أيار، وفي والت ديزني وورلد في ولاية فلوريدا أعتبارا من 29 أغسطس/ آب. وذكرت في بيان أن ضيوف ديزني لاند في أنهايم في كاليفورنيا يلزمهم الحجز لدخول القسم الجديد «ستار وورز غالاكسي إيدج» المقام على 14

ونظام الحجوزات مصمم للتعامل مع عدد الزوار الضخم المتوقع في الافتتاح الذي تصفه الشركة بأنه أكبر التوسيعات طموحا في مدينة الألعاب

ولم تفرض الشركة حجزا مسبقا لدخول والت ديزني وورلد في أورلاندو في ولاية فلوريدا.

ويعرض «غالاكسي إدج» كوكبا يحمل اسم «باتو» لم يعرض في أفلام التي بدأت مع أول أجزاء السلسلة في



المسلسلات والأفلام التركية... صناعة تنافس «هوليوود» ■ أرضرون - الأناضول: قال وزير خلال السنوات الماضية، من صادرات الأفلام الثقافة والسياحة التركي، محمد نوري أرصوي، إن بلاده تحتل المرتبة الثانية عالمياً

تحتل المرتبة الثانية العالميا في تصدير الأعمال الدرامية

بذلك إمبراطورية صناعة السينما العالمية وأوضح أرصوي أن قيمة صادرات بلاده من الأفلام والمسلسلات، تناهز 350 مليون

في تصدير الأفلام والمسلسلات، منافسة

وفَّي معرض حديثه عن الطفرة التي تشهدها صناعة المسلسلات والأفلام في بلاده، تطرق الوزير التركي إلى مصادقة البرلمان على التعديل الذي أجرته الحكومة على قانون حـول تقييـم وتصنيف ودعم

الأفلام السينمائية، و تأبع قائلًا: «أهم جانب في بنود قانون السينما الذي تم تعديله، هـو أن الحكومة ستتكفل بـ 30 بالمائة من المصاريف التي تمّ إنفاقها داخل تركيا، من قبل منتجى الأفلام المحلية والأجنبية التي تساهم في التعريف بالبلاد، وعُرضت خارجها، وحققت نسب

وخلص الوزير إلى أن هذه الخطوة «تشكّل مساهمة هامة في التعريف بالسياحة في تركيا، وجذب السياح من مختلف مناطق

وأشار إلى أن العائدات التي حققتها تركيا سيساهم بشكل كبير في زيادة أعداد

والمسلسلات، شهدت نمواً كبيراً، حيث وصلت نحو 350 مليون دولار. أما في ما يتعلّق بالترتيب، لفت الوزير

إلى أن بلاده تحتل المرتبة الثانية عالمياً في هذا المجال، بعد الولايات المتحدة الأمريكيةً التي تتصـدر القطاع بأعمـال «هوليوود»

و «هوليود»؛ منطقة في مدينة لوس أنجليس في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، اشتهرت عالميا باحتضانها استوديوهات تصوير أفلام سينمائية وشركات إنتاج ونجوم سينمائيين عالميين، ما جعلها مركزا تاريخيا لصناعة السينما الأمريكية

ورغم التطور اللافت لصناعة المسلسلات والأفلام التركية، إلا أن أرصوي شدد على أن حكومة بالاده تعمل على تعزيز صادرات الأفلام والمسلسلات، عبر القيام بحملات تعريف وترويج مناسبة حول العالم، للمناطق السياحية في البلاد.

وفي هذا الإطار، اتّحدت وزارة الثقافة والسياحة قرارا بدعم جميع الأنشطة والفعاليات التي تخدم أهداف البلاد في هذا

وأكد على أن هذا الدعم من قبل وزارته

المتابعين للأفلام والمسلسلات داخل تركيا، وفي نسب القيام بالأعمال الفنية، فضلاً عن تحويل تركيا إلى نقطة جذب لاحتضان الأعمال الفنية المصورة من قبل منتجين من مختلف دول العالم.

وفي ذات الصدد، أنشات وزارته منصة «فيلمينغ توركي» لتشجيع المنتجين العالميين على تصوير أعمالهم الفنية داخل تركيا،

ومفسرا دور المنصة وأهدافها، قال إنها «ترشد المنتجين إلى المناطق الطبيعية التي يمكن تصوير الأعمال الفنية فيها، والمنتجىن المحليين الذين يمكن الاستفادة منهم خلال تصوير الأفلام، وغيرها من المعلومات التي ترشد المنتج خلال عملية إنجازه لعمله الفنى

وأعرب الوزير التركي عن اعتقاده بأن إنشاء المنصة «من شانه أن يساهم في إُحياء القطاع السياحي بالبلاد، وخصوصا السياحة الفنية المتمثّلة في جذب المزيد من فرق الإنتاج لتصوير أعمالهم الفنية في

وضعت خططاً لزيادة حضور المواطنين للأعمال الفنية المعروضة على المسارح ودور الأوبرا، وزيارة المعارض في مختلف أنحاء البلاد، مستهدفة نسبة 05 بالمئة مقارنة بمعدّل الحضور في عام 2018.

وفي ختام حديثه، لفت إلى أن الوزارة

### فنانة لبنانية تستخدم الصور الرقمية لدعم

■ بيروت - من يارا أبي نادر: صممت الفنانة اللبنانية كريستينا عتيق سلسلة صور رقمية لتحدى بعض العبارات التَّى يشْيع استخدامها وتنطوي على انتقاد للمرأة وذلك بهدف دعم النساء في المجتمع العربي.

ويتناول الشروع قضايا حرية ألمرأة وجمالها وحياتها الجنسية داخل مجتمعات يهيمن عليها الرجل في العادة.

وقالتُ كريســتينا (27 عاما) وهي مصممة غرافيك إن فكرة المشروع تبلورت لديها العام الماضي بعد انتقادات وجهتها أمها لأختها

وتابعت أن كل شيء بدأ من قصة أختها التي تعاني من كبر أنفها حيث درجت أمها على خرية منها والضغط عليها لإجراء جراحة لتصغير الأنف. وأضافت كريستينا أن أمها كانت تقول لها إن أنفك لا يليـق ببنت و لا بد أن «تغيريه»

وأضافت أنها قررت أن تصمم لأختها رسما يظهر أنفها جميلا وألا تسمع ما تقوله أمها عنها.

ولفتت الرسمة الأولى التي وضعتها كريستينا على موقع للتواصل الاجتماعي على الانترنت أنظار الأصدقاء وإعجاب محبى الفن المحليين، ثم سرعان ما تحولت إلى سلسلة من سبعة رسوم بهدف دعم المرأة.

وتمت مشاركة الرســومات على الانترنت لتحقق ردود فعل واسعة ومشاركات أخرى ورفعت متابعيي الفنانة

على إحدى منصات التواصل الاجتماعي إلى ستة آلاف. وقالت الفنانــة اللبنانية إنها لم تتوقـع كل هذا الاهتمام برسوماتها. وتابعت «صاروا البنات يبعتوا لى قصص من عائلاتهن وما يسمعن من المجتمع المحيط بهن.. بنات من مصر

اجتماعية ذكورية، فلا يزال يسمح باغتصاب الزوجات وزواج القصر. (رويترز) والأردن والسعودية .. بنات من كل العالم العربي».





من رسومات الفنانة

#### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

9					5			
7		4	1	8	2		6	3
1			9	4		2		
					6		4	2
		1				5		
6	4		5					
		9		6 5	7			5
2	6		3	5	4	1		5 8
			2					4

تبدو متقلباً ومتأثراً بالآخرين مع أن مفتاح النجاح اليوم هو التحرر من القيود والتصرف حسب قناعتك

الثور تتمتع بإخلاصك الشديد للشريك، وتكون على استعداد دائم لإثبات و لائك له من دون خوف

الجوزاء تبدو خلاقاً وقادراً على العطاء الكبير، وتكون حيويتك في أوجها، ربما تفكر في إعلان أو في ترويج

### السرطان

يترجم الحب بحماسة للعمل أو المشاعر السعيدة

### العذراء

الخيارات وتحسم الأمور، تفاجأ بسرعة بديهتك وبشدة دهائك، كرر المحاولة ولاتستسلم

لفكرة أو لقضية، كما لإنسان أو أي خيار، تحلق، يا عزيزي، في عالم من

#### الاسد

تستعيد الأمور حركتها الطبيعية والنشيطة، فتغمرك بإشراق كبير وتجعلك متحمساً، وتلتقط الفرص المالية والمهنية

### حان الوقت لتقتحم المجالات ولتحدد

#### الميزان حاول تسديد ديونك أو رتب وضعك بشكل يخفف عنك الهواجس

والهموم، ولا تهمل حاجاتك

العقرب تشعر بتحسن كبير إنه يوم واعد يبشر بالخير والانفراج، وتوقع جوابا إيجابياً وموعداً مهماً أو مفاجأة تتعلق

### القوس

الظروف لا تساعدك على اتخاذ

القرار، وقد تضطر إلى الانسحاب أو

الخضوع لقرارات الآخرين، ما يشير

إلى بعض التوتر وسوء التفاهم مع م

ن تحب

بترقية أو بمنصب وتُطلق أفكارا جديدة

#### تقدم دليلاً على عمل، أو اختباراً يلا قى التجاوب ويسمح لك بحسم الأمور واتخاذ القرارات الجريئة أو الخيارات

لا تحمّل الشريك همومك المهنية ومشاكلك في علاقتك بالآخرين، فهو غير

#### مسؤول عن أمور لم يرتكبها الحوت

تشعر بالارتباك وتخاف على العلاقة، لكنَّك عرضة اليوم لارتكاب بعض أعمال التهور وسوء تقدير الشريك والتقليل من احترامه

### حل العدد السابق

7	1	9	6	5	2	3	8	4
4	2	8	7	3	1	5	6	9
5	6	3	8	4	9	2	1	7
9	5	1	4	2	6	8	7	3
3	4	2	1	7	8	6	9	5
8	7	6	3	9	5	4	2	1
6	8	4	9	1	3	7	5	2
2	9	7	5	6	4	1	3	8
1	3	5	2	8	7	9	4	6

#### السنة الثلاثون العدد 9478 السبت 9 آذار (مارس) 2019 – 2 رجب 1440 هـ

حملة الصفارات والطرق على الأواني:

الدلالة والأثر!

إنها حملة الصفارات والطرق على الأواني، التي أطلقها الإعلامي في قناة

«الشـرق»، التي تبث من تركيا «معتز مطر»، وكان نجاحها مفاجأة لكثيرين،

قد بدت البغضاء من أفواههم، وما تخفي صدورهم أكبر، ومنذ ثورة يناير،

وهناك شـعار غير معلن، مفاده: تنتصر الثورة بنا أو لا ثورة، ولا أقصد هنا تيارا بعينه، فكل التيارات في الهم سواء، ومن هنا كان استدعاء زناة الليل

النظام الانقلابي في مصر، اعتبرها حملة إخوانية، تبث من قناة تابعة

لجماعة الإخوان، وانطلق يواصل طريقه في شيطنة الإخوان، فحضر

الصحافي ياســر رزق لبرنامج أحمد موســـى وياســر هو «كليم السيسي»

ومصدره أمانه، ليخوف أولياءه، باعلان أن البديل للسيسي (إذا لم يعدل

لدستور) هم الإخوان المسلمين، الذي دعا لاستئصالهم، كما استئصلت

ألمانيا الحزب النازي، ونسي في اندفاعه، أن ما تبقى من أنصار لقائد

الانقلاب، لم يعودوا يكابرون، باعلان أن السيسي نجح في أي شيء، لكنهم

يقولون يكفى أنه قضى على الإخوان، وقبل أيام كان محمود إبراهيم على

«الجزيرة مباّشـر»، ولم يجد فَـيّ طريقه انجازاً واحداً يذكّره، فقالٌ يكفيّ

ها هو الأقرب للسيسي من حبل الوريد، يعلن أن البديل للسيسي في مصر كلها على تنوع تياراًتها وقواها الحية، هم الإخوان المسلمون، وهو

أمر يؤكد أن المغفلين حقا، هم من صدقوا أنهم خرجوا في 30 يونيو/حزيران 2013، من أجل انتخابات رئاسية مبكرة، فماذا لو استجاب الرئيس محمد مرسي، ودعا اليها، وخاصها، فهل كانوا يعتقدون أنهم قادرون فعلا على

في بداية اطلاق «جبهة الانقاذ» للدعوة للانتخابات الرئاسية المبكرة، كنت ضدها، ومن على قاعدة المعارضة للرئيس، دعوت لأن يُكمل دورته

كاملة غير منقوصة، فقد كان يملؤهم الحماس بأن الأجواء التي جاءت

بالدكتور محمد مرسي رئيساً لم تعد قائمة، وأنهم يملكون القدَّرة على

اســقاطُه في أول انتخابات، وربما صدق الإخوان هذه الدعاية، فتمسـكوا

برفضها، وقد كانت دعايتي المضادة، إذن فلنستغل ضعف شعبية الإخوان،

في خوض انتخابات البرلَّان بقوة، وعندما نحصل على الأغلبية، نعدل

الدُّستور وننزع صلاحيات رئيس الجمهورية، ليكمل ما تبقى في فترة ولايته

بدون صلاحيات، وذلك ردا على ما كان يتردد من أن بقاء مرسي في الحكم

سيمكنه من تغيير هوية مصر، بالمناسبة أنا لا أعرف إجابة على سؤال وما

وكان واضحا أنه استقر في وجدان قادة «جبهة الانقاذ»، أنهم لا يملكون

شعبية ولا يحزنون، فكانت الدّعوة لاسقاط الرئيس، وقد أوب وزير الدفاع

معها، فلو كان يملُّك شعبية فعلاً لخاض انتخابات تنافسية ضد أي مرشح

بما في ذلك المرشــح الإخواني، وها هو السيسي نفســه يعترف عبر كليمه،

هم الإخوان، الذين ينبغي أن يكون الحل هو استنصالهم تماماً، كما الحزب

النازي في ألمانيا، وأن يتم تعديل الدستور لالغاء مادة «العدالة الانتقالية»،

التي قد تمكن أي رئيس قادم بعد السيسي من عقد مصالحة مع الجماعة

بعد قرابة السبع سنوات، من القمع، والتنكيل، والمطاردة، والمصادرات،

وحملة الابادة الإعلامية، والمحاكم الجائرة، فإن البديل لحكم السيسي هم

الإخوان، وباعتراف السيسي نفسه، وهي شهادة تم اعلانها، بمناسبة نجاح

«حملة معتز مطر»، التي أزعجت الانقلاب العسكري، فقرر كشف الحقيقة،

وهي أن الإخوان هم البديل للسيسي، وإن كنت لا أعرف لمن توجه السيسي

بذلك، إذا كانت الأغلبية في مصر لا تزال على موقفها الأول وهو الذي تبدى

لا بأس، إن صدقت أنني إخواني، أو أنني جزء من حسابات الإخوان، فقد

كنت أكتب ضدهم في الوقت الذي كان فيه السيسي ذاته، يؤدي للرئيس

لإخواني التحية العسكرية، وينافقه باعلان ضرورة الوقوف مع المشروع

الأسلُّامِّي والحفاظ على الدكتور مرسي من أجل هذا المشروع؛ على النحو الذي جاء في و ثائقي الجزيرة «الساعات الأخيرة»، الذي من حسن الحظ أن أزمات جرت فأُوقفت تأثيره المعنوي السلبي على جماعة الإخوان المسلمين؛ ومـن أول حادث محطة مصـر، إلى نجاح «حملة معتز مطـر»، وهي الحملة التي تدخل النظام الانقلابي ليشنع على الإخوان، باعتبار الحملة تصب

لصالحهم، وأنهم وراءها، وقد قرأت لشيوعي مرتبك، يقول إن الإخوان استفادواً من الغُضب الجماهيري الذي نتج عن حريق القطار، فما هو المطلوبِ يا رفيق؟! ولماذا لم يستفيد به الرفاق في حشد الناس حولهم؟! قديماً اخترعت كاتبة شيوعية، نظرية سياسية جديدة، هي «سد الخُرم»،

وعلى أساس ترك السيسى ليسد هذا الخرم، إلى حين أن يتمكنوا من وجود

بديل مدني يهزم مرشح الإخوان، لكن موقفها اختلف بعد التفريط في التراب

الوطي، فلّم يعد السيسي يمثل لها أي قيمة، بما في ذلك دوره كـ «سدادة

للخُرم»، و «الخُرم» للعرب المستعربة هو «الثقب»! وربما كان السيسي عبر

في خمس استحقاقات انتخابية، فاز فيها الإخوان، وخسرتها أنا!

وفى برنامج قناة «صدى البلد»، الذي يدار من مكتبه، بأن البديل للسيس

نجحت بشكل مدهش، ولنجاحها دلالته الذي لا تخطئه عين!

إلى حجرتها، فكأنوا كالتي نقّضت عزلها منّ بعد قوة أنكاثا.

سليم عزوز\*

السيسي أنه قضى على الإخوان!

إسقاطه بواسطة صناديق الانتخاب؟!

هي هوية مصر؟!

الساعات الاخيرة

جاك مارون يشرِّح المشاعر بين جلد ذاتي ويأس وحب

### مسرحية «الوحش» اللبنانية ضوء على واقع البشر المهمشين

بيروت – «القدس العربي»

#### من زهرة مرعى:

لا يولد الإنسان وحشاً ولا شريراً، بل هو محصِّلة لظروف حياته منذ لقاء النطفة و البويضة. في مسرحية «الوحش» ومنذ لحظة اللِقاء ب» داني» على مسرح محترف المثلين يقرأ المتلقى الأعباء التي خلَّفها المجتمع على ذاك الشاب. وما هو أثر اقتصاد هذا المجتمع وسياساته

إذاً «داني» هو «الوحش» في العمل المسرحي الجديد الذي أطلقه المخرج جاك مارون على مسرح محترف المثلين. يلتقي «داني» دوري السـمراني بـ»بيرتا» كارول عبود في نادي ليلي يشـغُلانه وحيدين. إمرأة لا تختلف هامشية حياتها عن ذاك الرجل الغريب. رجل وإمرأة يعيشان على هامش الحياة، لكل منهما عذاباته الداخلية وإنكساراته

«الوحش» مسرحية كتبها الأمريكي جون باتريك شانلي ترجمته أرزة خضر، وقع إختيار جاك مارون عليه رغبة منه في دخول واقع الناس وكيفية تشكلهم من خلاله، في هذا العرض الجديد أراد مارون الإبحار في حياة ومشاعر المهمشين والحاملين أعباء حياة ليست بكليتها من مسَّــؤ وليتهم، وكأنها قدر. وفــي ذاك الضباب الذي يلــف حياة بطلي العرض ثمة محاولة لرؤية ضوء في آخر النفق المظلم.

خلال العرض يشـعر المتلقي أنه ليس غريباً عن الشخصيتين اللتين تؤديانه. شـخصيتان قلقتان، تعبتان ومتوترتان وخاصة الرجل، وهذا ما نلحظه خلال تنقلنا في الشوارع حيث نعيش، إذ تكثر تلك النماذج البشرية بين جيل الشباب الذين قست عليهم الحياة، وجعلت

من تمردهم وعنفهم ردة فعل ليست إلا. المرأة والرجل اللذان كنا بصدد

يخبر «بيرتا» أنه قادم للتو من معركة تركت أثراً واضحاً على وجهه، ويده الملفوفة برباط، وأثر الدم جلي عليها. بين خبر وآخر يصرخ «داني» فهو لا يفارق واقعه وصفته «الوحش» بسهولة. أُسَّلَه «بيرتا»

سحب حلقة مايكل جاكسون

من العرض ضمن كارتون «عائلة سيمبسون»

توتره أحياناً، فيخرج عن طوره سريعاً. يهدأ ويرتاح لمحدثته ويعلن ربما يكون أحد ضحاياه قد فارق الحياة. هذا الموت غير المؤكد يشـغله. محدثته تحلل و تسأل و تستنتج «ما مات»،

لـ«بيرتـا» قضية أخرى موجودة في كل مـكان وزمان. أجبرت على الزواج بعد حملها من صديقها. أنجبت، طلقت، وعادت لحياة العنف التي لا تفارق بيت والديها. ثورات غضـب والدها لا تهدأ. خلال هياج بركانه مرة لم تجد حلاً للهدوء سوى المحِرّم، أخطأت «بيرتا» مع والدها وها هي تعيش جلداً ذاتياً، وعقاباً داخلياً فرضته على نفسها. لكن هذا لا يمنع التقرب من «داني» وترويضه بحيث اسـِـتجاب لدعوتها إلى منزلها. في تلك الساعات المُحدودة التي قضياها معاً يصل للمشاهد حاجة شخصين صنعهما العنف العائلي والإقتصادي للحلم، للحب وللرومنسية.

هكذا وعلى مدى ساعة وربع الساعة وضع جاك مارون المتلقين أمام واقع اجتماعي ليس بعيداً عنهم. فكل منهم حاول إحالة هذه الشخصية أو تلك إلى أخرى يعرفها، أو صادفها في الشارع أو غيره. شخصيتان قويتان من حيث التمثيل، وقويتان من حيث واقعيتهما، تدخلان الأعماِق، وتحثان على الســؤال. والأهم أنهما مقبولتان ولا نفور منهما مطلقا مهما اختلف أحدنا عنهما،

أما الجديد في اختيار المخرج لعرضه هذا فهو المكان. فقد عمل بمثابرة ونشاط وجهد مع فريق المساعدين، وصولاً لإعدادِ محترف المثلين لإســـتقبال عروضّ «الوحش»، مكان حميم ودافئ بدءاً من الصالة التي يلتقي فيها الجمهور، وصولاً إلى المســرح. أربعون كرسياً اعتلت بضعة درجات، وباتت المسافة الفاصلة بين الصـف الأول من المقاعد والممثلين لا تتعدى المتر. حالة مســرحية لطيفة ومؤنسة تسمح إلى حد ما بتقاسم المشاعر بين الجمهور والممثلين، وتسمح بقراءة اقل تعبير يصدر عن أي منهما، كمثل ابتسامة «داني» حين نادته «بيرتا» باسمه الأصلي دوري.



متابعة سيرتهما كانا حقيقينٍ، في انفعالهما وفي الجمل والكلمات التي نطقا بها، إنهما من الحياة حقاً، في المسار الدرامي لعرض امتد لساعة وربع الساعة تبذل «بيرتا»

جهدا ملحوظاً في سبيل مد جسور التواصل مع «داني». ينفر، يكفهر،

يصرخ ويكرر بأن صفته بين أترابه هي «الوحش».

# زيادة 62 % في عدد الأفلام

■ باريس – أف ب: ازداد هذه الفترة، إذ صنعت 39 امرأة عدد الأفلام التي أخرجتها نساء بنسبة 62 % في عشر سنوات وتسجل منذ عشر سنوات زيادة أخرجتها نساء أو شاركت في التي تناولت موضوع النساء في 2008. وخلال الفترة من 2008 إخراج نساء والتي اعتمدها المركز الوطنى للسينما في فرنسا بنسبة 8و 62 % (من 43 إلَّى 70 فيلمـــا)، مقارنة بزيادة 22,2 % للأفلام

الدراسة (242 في ألمانيا و87 في الملكة المتحدة مثلا). لكن هذا التقدم لا يمنع استمرار عدم المساواة بين الجنسين. فعلى سبيل المثال، إن كلفة الأفلام الفرنسية التي تخرجها النساء أقل من حيث الإنتاج والتوزيع. كذلك تبقى الأجور أيضا لدى

ثلاثة أفلام على الأقل.

والمخرجات في فرنسا أكثر

أوروبية أخرى. وخلال الفترة

المتدة من 2012 إلى 2017، سـوّق

370 فيلما من إخراج نساء في

فرنسا، وهو أكبر عدد بين الدول

النساء أقل منها لدى الرجال. وبالنسبة إلى بعض المهن مثل الإخراج، تبرز تلك الاختلافات بشكل واضح، إذ يقل متوسط راتب المرأة عن راتب الرجل بنسبة 42,3 %. وهـو أيضا أقل بنسبة 9,38 % من الرجال في إدارة

■ لـوس أنجليـس - دب أ: أعلن المنتج التنفيذي لمسلسل الكارتون الشهير «عائلة سيمبسون» أنه سيتم سحب حلقة تبرز صوت المغني مايكل جاكسون من العرض في ظل تجدد الجدل حول ملك البوب الأمريكي

متأخسر الخميس بتوقيست الولايات الأوروبية التسع التي شملتها المتحدة، إنه ومســؤولا العرض مات غروينينج وآلجين اتخذوا القرار بعد مشاهدة الوثائقي «ليفينغ نيفرلاند»، الذي يعرض في الولايات المتحدة لأول مرة يوم الأحد الماضي، والذي يتناول ادعاءات رجلين تحرش بهما جاكسون عندما كانا طفلس.

وقال لصحيفة «وول ستريت جورنال»: «يبدو من الواضح أن هذا هو القـرار الوحيــد الذي يجب

ولم يتم تغيير أي شيء في الحلقة رغم سنوات النزاع حول مزاعم بانتهاكات جنسية ارتكبها جاكسون، الــذي توفى فــى عــام 2009، ولكن بروكس قال إن الفيلــم الوثائقي كان لقنعا جدا وأجبر مسلؤولي العرض على تغيير موقفهم.



# من إخراج نساء في فرنسا في غضون 10 سنوات

في فرنسا، لكن لا ترال هناك حضورا من المخرجات في بلدان تفاوتات كبيرة في هذا القطاع بما في ذلك الأجور، وفق دراسة نشرها المركز الوطنى للسينما. في عدد الأفلام الفرنسية التي إخراجها، وفق هذه الدراسة صناعة السينما ومشرت بمناسبة يـوم المرأة العالمي. فقد أصبحت نسبتها 27 % في العام 2017 بعدما كانت 8و20 % في العام إلى 2017، ارتفع عدد الأفلام من

> التي أخرجها رجال. وقد ظهر جيل جديد من

### لاجئ سوري في ستراسبورغ يجد في المسرح الفرنسي ملاذه الأمن

■ ستراسبورغ –أف ب: فر السوري رامي ركاب من بلده ولجأ إلى منطقة ألزاس في شـرق فرنسا، حيث ينعم بالسلام ويحلم بالدّخول إلى كلية المسرح الوطني في ستراسبورغ. ويؤكد الشَّــاب البالــغ 31 عاما «أنا شــغوف

بالمسرح... فإما المسرح أو لا شيء». على شرفة مقهى كلية المسرح، يستعيد ركاب

ذكريات حياته في ســوريا من دروس المســرح في دمشـق حيث كان يمثل كهاو إلى دروس الصحافة مرورا بالتظاهرات ضد النظام السوري في العاصمة السورية ومن ثم في السويداء (جنوب) حيث كان يقيم قبل انتقاله إلى المنفى،

ويؤكد «حتى قبل الحرب كنت أرغب في المجيء إلى فرنسا». وقد انقلبت حياته رأسا على عقب مساء 20 تشرين الأول/أكتوبر 2014 عندما أتى ضابط صديق للعائلة «ليقول لأهلي إن علي أن أغادر»، وكان سبق أن أوقف مرتين بسبب نشاطاته

ضد النظام وتستعد السلطات لتوقيفه مرة جديدة. ويروي قائسلا «غداة ذلك، توجهت إلى لبنان» حاملا فقط صورة والديه الرابضة الآن على رف في شقته في ستراسبورغ في شارع أوبيير الشعبي. وقد انضمت إليه لاحقا في لبنان زوجته المنفَّصل

عنها راهنا ونجله زيد البالغ خمس سنوات. وبعد حصولهم على تأشيرات دخول، توجهوا في تموز/ يوليو 2015 إلى فرنسا حيث حصلوا على اللجوء. وتستمر إقامته القابلة للتجديد، حتى العام 2026. ويقول «وصلنا صدفة إلى ستراسبورغ وهو أمر ممتاز» فبعد سنوات من الحرب «من الجيد أن تكون موجودا في مدينة هادئة».

وكانت المرحلة الأولى في المنفى صعبة إذ يجب الانطلاق من الصفر وتعلم الفرنسية و «هي لغة صعبة» على ما يقول رامي الذي لـم يكن يتكلم بها

في العام 2016، حصل رامي الذي يتشوق للعودة

إلى خشبة المسرح، على عمل في قسم الاستقبال في مسرح مايون في ستراسبورغ. ويوضح «هنا بدأت أنسبج شبكتي في أوساط المسرح» في المدينة.

دفعة العام 2018.

وسمع عندها عن برنامج «بروميير آكت» السنوي المدعوم من مسرح ستراسبورغ الوطني والموجه إلى المثلين الشباب الذين تعرضوا لتمييز (اجتماعي أو جنسي أو إعاقة...). وقد خضع لتجارب الأداء وحجر مكانا له في

ويشمل التدريب ورشات عمل مع مخرجين معروفين وجلسات عمل في أفينيون وغرونوبل وستراسبورغ. واعتبارا من الاثنين المقبل في باريس في مسـرح أوديون في إطار حلقة خاصة مكرسـة للكاتب المسرحي الروسي أنطون تشيخوف.

ويحب رامي هذا الكاتب إلا أنه يفضل شكسـبير وموليير وخصوصا المؤلفين المعاصرين على غرار

وأنه يعتبر نفسه في السادسة والعشرين».

إلى المعهد العالى للفن المسرحي في كلية المسرح الوطني في ستراسبورغ وقد تجاوز المرحلة الأولى منها. وثمة مرحلتان إضافيتان في نيســـان/أبريل وحزيران/يونيو قبل النتيجة النهائية.

ويقول «لقد قطعت وعدا على نفسي بالوقوف على هذه الخشبة» في أشارة إلى قاعة كولتيس في

الوحيد الذي أحب القيام به وأريد القيام به! فأنا لا

وجدي معوض. ويقول توما ويرلي المشرف على هذا البرنامج «رامي استثناء»، فالبرنامج عادة مخصص لمن هم بين الثامنة عشرة والسادسة والعشرين. وقد تجاوز هذه السن «لكنه وجه إلينا رسالة أوضح فيها أن سنوات الحرب سلبت منه

وفي موازاة ذلك، يخوض رامي مسابقة الدخول

ويختم قائلا بحماسـة «المسرح شغفي والشيء

موفده لقناة «صدى البلد»، يستعيد ما سبق، فاته أنه بعد التنازل عن تيران وصنافير، تغير المزاج الوطنى منه كلية! التخويف من «حملة معتز مطر»، بالتأكيد على أن الإخوان يقفون وراءها، يقوم على أن قناة «الشرق» إخوانية، وأن معتز نفسه إخواني، وفق نظرية أن كل من هم ضد السيسي إخوان، بمن في ذلك الفريق أول سامي عنان، والمستشار هشام جنينة، ويحيى القزاز، والسفير معصوم مرزوق، وفي مناخ كهذا من الطبيعي جداً، أن تقوم دعاية أهل الحكم على أن كل قنوات تركية إخوان، وكل من فيهم من الجماعة وقد بايعوا في الحجرة المظلمة، وإن

وعليه، فإن عزمى مجاهد، قال إن «حملة الإخوان» لم تهز شعرة في رأسه، فنظرت إلى رأســه قوجدتها خالية من الشَـعر تماماً، وتمثل المعنى الحرفي للظهير الصحراوي، ومن الطبيعي ألا تهز «حملة الإخوان» له شعرة، فأُين الشعر لتهزه، لكنها هزت شعر عبد الفتاح السيسي فاندفع إعلامه يهاجم معتز مطر، ويقول فيه «الشيء» و نقيضه، فمرة هو إخوان، وأخرى هو يفتقد للمبدأ السياسي ومع من يدفّع، فمن يكون معتز مطر بالضبط؟!

لم يكن أياً منهم لم يبايع، والذي بايع في الحجرة هذه هو البكباشي جمال

عبد الناصر، والذي اصطفاه الحكم الإخواني ورقاه هو اللواء عبد الفتاح

#### مهمة قنوات تركيا الناحجة

ليس سراً إذا قلت إن كلا من «الشرق» و »مكملين» ليستا قنوات إخوانية، فالإخوان لهم قناة أخرى هي «وطن»، وهي قناة ليست على خريطة الجدل السياسي، لأنها غير موجودة على جدولٌ أعمال المشاهديَّن، لأَن الجماعة تبثها وهيُّ فيها من الزَّاهُدينَّ، ولأن الإخوَّان فشـلوا في مجال الإعلام، وهم مع كل تجربة يبدوا كما لو كان الهدف منها تأكيد هذا الفشل!

لكن مواجهة هذه القنوات بأنها قنوات إخوانية، هو تأكيد على نجاحها في مهمة إزعاج الحكم الانقلابي، ومن قبل كتبت عن انتشــــار هذه القنوات، وصارت هي القنوات المفضلة في كثير من البيوت المصرية، بعد أن انقشع الغبار، ولم يجد المخدوعون بالجنرال على النار هدى، وهذا النجاح كانّ وراء «ليلة المولد»، الذي نُصب بمناسبة توقف برنامج معتز لبضعة أيام لأسباب إدارية، فظنوا أنه قد يغيب طويلا، وربما كان هو نفسه قد قرر هذا، فكانت الدعاية تســتهدف اغتياله معنويا باعلانه أنه يعالج في مصحة نفسية في اسطنبول، مرة بسبب اصابته بالجنون، وأخرى بالقول لعلاج الادمان، فعجل هذا بعودته، وعاد بالدعوة لحملة «اطمن… أنت مش لوحدك»، والتي تقوم فكرتها على التعبير برفض الانقلاب بالضرب على الأواني واطلاق الصفارات ولإيصال رسالة بأن من يعارضه ليس وحده، ولقيت الحملة تجاوبا كبيرا، أفقد النظام الهش اتزانه، فذهب ينكل بأسرة

وهذا النجاح غير المتوقع، لم يزعج فقط نظام الانقلاب العسكري، وإن كان لم يهز شعرة في رأس «عزمي مجاهد»، (الذي لا أعرِف مِن أي قناة يقدم برنامجه بعد اغـلاق قناة «الحدث»)، لكنه أزعج أيضاً عدداً من رفضي الانقلاب، خشوا من أن يكون هذا النجاح تدشين لعتز الزعيم، وليس فقط الإعلامي، حسدا من عند أنفسهم، فقد أصابهم ما أصاب أخوة يوسف، فذُهبوا يهونون من أهمية الحملة، ومنهم من أخذ يفتش في دفاتره القديمة، وكيف أنه كان من الذين خرجوا في 30 يونيو ضد الرئيس الشرعي. لم يتذكروا هذا سوى الآن، وكأنهم التعبير عن الاستقامة الثورية، فأين كانوا

بعيداً عن هذا فقد أكد نجاح «حملة معتز»، أن مصر حبلى بالثورة، تنتظر الطليعة الثورية، فهل نلتقط الإشارة؟!

\* صحافي من مصر

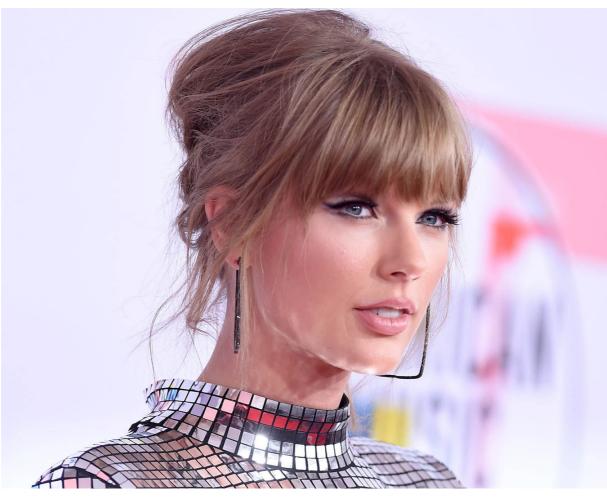


ويضايق الفارادو نجمة الغناء منذ أشهر عدة.

وقد اوقفت الشرطة الرجل البالغ 23 عاما عند الساعة 45,020 فجرا في منزل نجمة البوب. وهو تمكن من الدخول بعد تحطيم زجاج نافذة في غياب سويفت، على ما أوضحت ناطقة باسم

وكان الفارادو وهو من فلوريدا تمكن في نيسان/أبريل الماضي من الدخول إلى منزل سـويفت مستخدما سلما عبر نافذة. وكانت هي غائبة يومها أيضا. وتمكن حراس المغنية والشرطة من إخراجه وتوقيفه. ومنعه أحد القضاة من الاقتراب من منزل سويفت. وهو اعترف بالتهمة الموجهة إليه في كانون الأول/ديسمبر وحكم عليه بالسجن ستة أشهر لم يكن قد بدأ تنفيذها مع لزوم متابعة علاج نفسى. وفي شــباط/ فبراير 2018 أوقف بعدما حاول تحطيم باب منزلها برفش، وأوقف بعد تسلله الأخير الخميس ووجهت إليه تهمة السرقة وعدم إطاعة أو امر المحكمة على ما أوضحت الشرطة. وكانت المغنية قالـت في مقابلة مع مجلة «إيـل» أن العنف هو «مصدر القلق الأكبر» بالنسبة لها إن خلال الحفلات أو على صعيد

وأوضحت «تولت مواقع إلكترونية وصحف شعبية نشركل العناوين التي أملكها. ثمة أشخاص يحاولون الدخول إلى منزلك وتتوقع حدوث مشــاكل» لكنها أكدت أنها تســعى إلى «الاحتفاظ بثقتها بالبشرية»



فجوة الأجور بين الجنسين

تحسن ملحوظ منذ العام 2000

# فجوة التوظيف بين الرجال والنساء تقلصت بشدة في الاتحاد الأوروبي خلال العقد الماضي

■ بروكسل - دبأ: يعتبر «يوم المرأة العالمي» الذي احتفل به أمس الجمعة مناسبة جيدة لتسليط الضوء على تعثر تحقيق المساواة الاقتصادية وغيرها بين الجنسين. ولكن هـذا اليوم يمكن ان يلقي الضوء أيضا على ما أحرزته المرأة من مكاسب، حيث يعتبر «مجال التوظيف»، أحد الأمثلة الأكثر وضوحا بهذا الشأن.

ويشار إلى أن الفارق بين نسبة الرجال والنساء البالغين العاملين - وهو ما يعرف بـ»الفجوة بن الجنسين في التوظيف» - قد تقلص بشكل حاد في أنحاء الاتحاد الأوروبي منذ عام 2005 ، وهـو أول عام تتوفر فيه بيانات كاملة بهذا الشائن، حسب وكالة الإحصاءات الأوروبية

وقد حدث ذلك في جميع دول الاتحاد الأوروبي، تقريبا، على الرغم من أن التّكتل الاوروبي لديه تباينات واسعة في معاييــر التمييز بين الجنســين، والنمــو الاقتصادي، والسياسات الاجتماعية.

ويشير الكثير من الباحثين إلى تحولات طويلة المدى في تفسير هذا الاتجاه، بدءا من ارتفاع مستويات تعليم النّساء، إلى الانتقال من الاقتصادات التي تركز على التصنيع الثقيل إلى تلك التي تقوم على الخدمات، حيث لا تعتبر القوة البدنية ضرورية.

وهناك جدل أكبر يتعلق بآثار سياسات معينة - مثل إجازة الأمومة والأبوة، ورعاية الأطفال – التي تبنتها الدول الأعضاء في التكتل الاوروبي مؤخرا.

وتصف باربرا بترونغولو، وهي خبيرة اقتصادية في جامعة كوين ماري البريطانية وفي «مركز الأداء الاقتّصادي» في لندن، التقارب في معــدلات التوظيف خلال العقد الماضى بأنه استمرار للاتجاهات التي بدأت بعد الحرب العالمية الثانية، ولا سيما في التعليم والصحة

لِالحَاقَ المرأة بالقوة العاملة بدأت منذ عقود ... وفي التعليم، انعكست الفجوات بين الجنسين.» وتظهر الأرقام وجود تغير سريع في خريطة القوة

العاملــة منذ منتصف العقد الأول مــن القرن الحالي. وفي الاتحاد الأوروبي، الذي يضم 28 دولة، تقلصت الفجوة بين الجنسين في مجال التوظيف من حوالي 16 في المئة في عام 2005، إلى 11.5 في المئة في عام 2017، بينما شهدت الدول في منطقة اليورو، والبالغ عددها 19 دولة، انخفاضا أكبر، من 17 في المئة إلى 11 في المئة.

وعلى الرغم من هذا التقارب، فإن هده الأرقام تخفى فروقا كبيرة بن الدول الأعضاء. وتعد الفجوة أصغر بكثير في الدول الإسكندنافية ودول البلطيق - حيث تتراوح بين 4 و6 في المئـة - بينما تقترب من 20 فـي المئة في اليونان وإيطاليًا. وتعتبر المجر الدولة الوحيدة العضو في الاتحاد الأوروبي التي انخفضت فيها نسبة النساء العاملات بالمقارنة مع الرجال، مما أدى إلى توسيع الفجوة من 13.6 في المئة إلى 15.3في المئة.

وترى بترونغولو أن ارتفاع مستويات التعليم لدى المرأة يعتبر محركا رئيسيا وراء ارتفاع أعداد النساء في القوة العاملة. كما أن ابتعاد الاقتصادات المتقدمة عن التصنيع واتجاهها نحو الخدمات «كان لهما تأثير هائل فيما يتعلق بنوع الجنس في العمل».

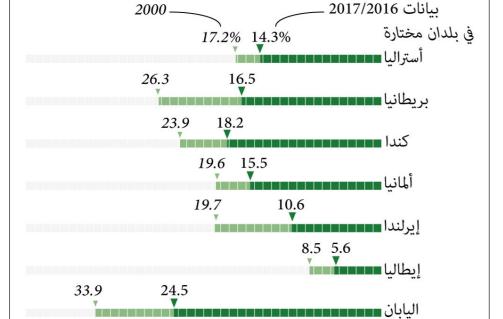
وعلى النقيض من ذلك، فإن تحول أدوار الجنسين «كان أكثر تدرجا من تلك التغييرات الأخرى»، حسب بترونغولو، التي تقول ان التقارب الدراماتيكي في معدلات التوظيف في بعض الدول الأكثر التقليدية في أوروبا، يأتي مدفوعا بنفس الأسباب الموجودة في الدول الاخرى. ومع ذلك، لقد بدأت من نقطة تعمل فيها قلة قليلة نسبيا من

وتراجع أهمية الصناعة. وتقول «كثير من العوامل المحركة النساء. من ناحية أخرى، تقول إيما توميني، الخبيرة الاقتصادية في جامعة يورك البريطانية، إنه من المكن أن تكون الأزمات المالية التي أضرت بالعديد من دول الاتحاد الأوروبي، قد لعبت دورا أيضا.

وكانتُ أزمة الإئتمان الحادة في تلك الدول، التي تشمل إسبانيا واليونان، تعني توقف الكثير من الرجال عن العمل – مما قلل من حصتهم في القوة العاملة. يذكر انه في الاتحاد الأوروبي وخارجه، يستمر النقاش حول مدى فعالية السياسات الحكومية الخاصة بشؤون

وقد بحثت بترونغولو والاقتصاديسة كلوديا أوليفيتي من جامعة بوسطن في الولايات المتحدة تأثير مثل هذه الإجراءات، حيث وجدتا أن الإنفاق العام على الرعاية النهارية، والتعليم في مرحلة الطفولية المبكرة، كاناً أكثر فعالية من الإجازة مدفوعة الأجر، فيما يتعلق برفع مشاركة المرأة في القوة العاملة. ووجدت دراسة أجرتها «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» وشملت 18 دولة، أن الرعاية النهارية المدعومة من الدولة هي واحدة من العديد من العوامل التي تعزز الزيادة في عدد النساء العاملات. وعلى النقيض من ذلك، تظهر العديد من الدراسات أن الإجازات مدفوعة الأجر، يكون لها تأثير أقل. ولكن توميني تلحظ أنــه من المحتمل أن تكون تلك الاجــازات ذات تأثيرً

أكبر عندما يستخدمها الآباء وليس الأمهات. وتقول «عندما يأخذ الآباء الإجازة، فإن رعاية الأطفال تميل إلى التشارك بصورة أكثر مساواة بين الوالدين بمجرد عودتهما إلى العمل... وتتحدى السياسة الأعراف الاجتماعية فيما يتعلق بأدوار الجنسين في الأبوة



النسبة من النساء اللواتي يتقاضين أجرا أقل من الرجال، بالاستناد إلى متوسط الأجر

نبوز بلندا الولايات المتحدة © AFP المصدر: منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية

### % هبوط أسعار النفط أكثر من

■ سنغافورة/لندن - رويترز: هبطت أسعار النفط أ،مس الجمعة أكثر من ثلاثة في المئة بفعل تدهور التوقعات الاقتصادية بعد أن حذر البنك المركزي الأوروبي من استمرار الضعف، فيما أظهرت بيانات جديدة توقف نمو الوظائف الأمريكية تقريبا

وفي ظل تضرر الأسواق أيضا من زيادة في إمدادات النفط الأمريكية، خسرت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت 2.18 دو لار أو 3.4 في المئة لتهبط إلى 64.12 دو لار للبرميل بحلول الساعة 1411 بتوقيت جرينتش.

وانخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 1.85 دو لار أو 3.4 في المئة إلى 54.82 دو لار للبرميل. وتضررت الأسواق المالية من تصريحات لرئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراجي أمس الأول قال فيها إن الاقتصاد الأوروبي في «فترة ضعف مستمر وانتشار للصبابية».

وتوقف نمو الوظائف في الولايات المتحدة تقريبا في فبراير، مع خلق الاقتصاد 20 ألف وظيفة فقط في ظل انكماش في الأجور في قطاع التشييد وبضعة قطاعات

ويأتى الضعف الاقتصادي في أوروبا والولايات المتحدة في الوقت الذي يتباطأ فيه النمو في آسيا أيضا. وإلى الآن، ما زال الطلب على النفط مرتفعا، خصوصا في الصين حيث ما زالت واردات الخام فوق مستوى عشرة ملايين برميل يوميا. بيد أن من المرجح أن يؤدي تباطؤ النمو الاقتصادي إلى التأثير سلبا على استهلاك الوقود ويفرض ضغوطا على الأسعار في مرحلة ما.

وفيما يتعلق بالمعروض، يتلقى النفط دعما هذا العام من تخفيضات في الإنتاج تقودها منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك». لكن هذه الجهود تقوضها زيادة في إنتاج الولايات المتحدة من الخام، والذي ارتفع بأكثر من مليوني برميل يوميا منذ أوائل 2018 إلى مستوى غير مسبوق عند 12.1 مليون برميل يوميا.

### «فيتش»: البنوك المغربية تواجه ضعف جودة الأصول ورأس المال

■ الرباط – الأناضول: قالت وكالة «فيتش» للتصنيف الإئتماني أمس الجمعة ان ضعف . جودة الأصول وكفاية رأس المال يواصلان التأثير بشكل كبير على البنوك المغربية. وتمنح «فيتش» المغرب تصنيفا سياديا عند»بي.بي.بي ناقص»، وتعني جدارة إئتمانية متوسطة إلى أقل من متوسطة، ونظرة مستقبلية مستقرة.

وأضافت الوكالة في بيان أمس ان متوسط نسبة القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض لدى أكبر سبعة بنوكَ مغربية على مدى السنوات الخمس الماضية بلغ نحو 10 فَّى المُّنَّة، و هذا أعلى بكثير مقارنة بالأسواق المتقدمة. وأشارت إلى أن تفاقم خطر جودة الأصول لدى

البنوك المغربية بسبب تركز القروض (أي منحها لأفراد وشركات قليلة). وفي حين قالت «فيتش» ان البنوك المغربية تتمتع بمعدلات ربحية وتمويل وسيولة سليمة، إلا أنها على النقيض تعانى من ضعف أصولها وكفاية رأس المال.

ويضم القطاع المصرفي المغربي 20 مصرفا، لها 6283 فرعا، يعمل فيها نحو أكثر من 41 ألف مستخدم. ويعتمد نمو الاقتصاد المحلي في البلاد بدرجة كبيرة على القطاع الزراعي، الذي يتأثر سلبا أو إيجابا بموسم الأمطار، مع اعتماد غالبية الزراعة على نظام الري البعلي (مياه

■ أوسلو -أف ب: أعلن صندوق الثروة السيادي في النرويج، وهو الاكبر في العالم، أنه سيتخلى عن الاستثمار في شركات نفطية للحد من تعرض الدولة الاســكندنافية لتقلبات أسعار الخام، لكن القرار لا يشمل الكبار في هذا المجال مثل «إكسون موبيل» و »توتال».

وإذا كانت الاعتبارات المالية وليس البيئية تملي هذه القرار، فإن تخلي الصندوق عن بعض الشركات ولو جزئيا يعتبر نوعا ما ضربة للوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) المسبب

وتبلغ ثروة الصندوق السيادي النرويجي أكثر من ألف مليار دولار.

وقالت وزيرة المالية سيف جنسن أمس الجمعة ان «هــذا يتعلق بتقليــل المخاطر» فــى مواجهة انخفاض دائم في اسعار النفط، موضَّة أنْه ينبغي ألا ينظر إلى الأمر كمؤشر إلى عدم الثقة بمستقبل صناعة النفط،

والمعنى بالقرار شركات الاستكشاف والإنتاج، ما يمكن أن يؤثر على «تشيزابك» الأمركية و«إنكانا» الكندية و«شينوك» الصينية و«موريل

ايه بروم» الفرنسية أو البريطانية «تولو». ويستثني القرار المجموعات العاملة في التوزيع والتكرير وغيرها أو ذات الخدمات المتكاملة، أي الناشطة في جميع القطاعات مثل العمالقة «بى بي» و «اکسو ن موبیل» و «شل» و «تو تال». ويتعلق اقتراح التقليص الذي قدمته الحكومة

بمبلغ 7.5 مليار دولار من الاصول من اصل 37 مليار دولار يملكها الصندوق في قطاع النفط ويقول محللون أنه ما لـم يطرأ تغيير مفاجئ،

فإن من المتوقع تبني الاقتراح بدون أي مشكلة من جانب البرلمان حيث تتمتع الحكومة بالغالبية. ويعكس المشروع جزئيا التوصيات التي قدمها وكان البنك المركزي المسؤول عن إدارة «صنَّدوق النفط»، اتَّار زُوَّبعة في نُوفَمبر/تشُرين

والنرويج أكبر منتج للمحروقات في أوروبا الغربية، ويمثل النفط والغاز الطبيعي نحو نصف الصادرات و 20% من عائدات الدولة التي تسحب

الثاني 2017 عبر المطالبة بالخروج الكامل من

اموالا من الصندوق السيادي لتمويل موازنتها. وبهدف الحد قليلاً من تعرض المالية العامة لهبوط حاد في الأسعار مثلما حدث عام 2014، دعا البنك المركزي إلى الكف عـن توظيف الأموال في قطاع النفط وبيع الأصول الموجودة. وعلى غرار البنك المركزي آنذاك، اوضحت

الوزيرة الجمعة أن اقتراحها «لا يعكس رأيا ما حـول تطور سعر النفط، او الربحية مستقبلا لقطاع النفط والغاز أو طبيعته الدائمة». وشددت على أن «صناعة النفط سـتكون نشـاطا مهما في النرويج لسنوات عديدة».

إلا ان المنظمات المدافعة عن البيئة والجهات الفاعلة في مجال تغير المناخ تعتبر القرار نجاحا مرحبا به في وقت يبدو كوكب الأرض يعانى من أجل تحقيق أهداف اتفاق باريس للمناخ.

وقال يوسى كادان المســؤول في منظمة «350، اورغ» غير الحكومية «إذا وافق البرّلان على ذلك، فسيؤدي إلى موجة من الصدمات في السوق توجه أكبر ضربة حتى الآن إلى الاوهام التي تعتبر أن قطاع الوقود الأحفوري لا يزال امامه عقود من النشاط كما لو أن شيئا لم يحدث».

وأضاف في بيان «ينبغي أن ينظر إلى القرار على أنه تحذير أحمر للمصارف الخاصة والمستثمرين الذين أصبحت أصولهم من النفط والغاز أكثر عرضة للخطر ولا يمكن تحملها من الناحية الأخلاقية».

ونظرا للمبالغ المطروح سحبها، من المتوقع أن يستغرق الانسحاب من هذه الاستثمارات بعض الوقت. لكن قد تكون هناك بعض العراقيل لان استثمارات الصندوق النرويجي الذي يملك ما يعادل 1.4 % من قيمة الاســواق المالية في العالم تخضع للفحص الدقيق.

وقال يان أريك، مسؤول ادارة الاصول في شركة التأمين النرويجية «شتوربراند»، أنه عندما «يقرر احد أكبر صناديق الثروة السيادية في العالم أنه قادر على تحقيق عائدات مرتفعة على استثماراته بمخاطر معتدلة عبر تقليل تعرضه للنفط والغاز، فان المستثمرين سرعان ما يأخذون علما بذلك».

وكان الصندوق النرويجي قد تسبب بالفعل باهتزاز السوق في الماضي عبر انسحابه من قطاع الفحم لأسباب بيئية ولكنَّ أيضا مالية.

### السعودية: هبوط إنتاج النفط الخام الشهر الماضي

صندوق الثروة السيادي النرويجي يتخلى عن بعض شركات النفط

■ دبي – رويترز: قال مصدر سـعودي في قطـاع النفط أمس الجمعة أنَّ إنتاج بلاده من النفط الخام هبط فبراير/شباط الماضي إلى 10.136 مليون برميل يوميا، مقارنة مع 10.24 مليون برميل . يوميا في يناير/كانون الثاني.

وأضاف ان المعروض النفطي بلغ 10.014 مليون برميل يوميا في فبراير، وأن إنتاج مارس/آذار سيكون أقل بالقارنة مع الشهر السابق، ومن المرجح أن يهبط دون عشرة ملايين برميل يوميا. وقد يختلف المعروض في السوق المحلية وللتصدير عن حجم

الإنتاج وفقا للكميات التي يتم إضافتها للمخزون أو سحبها منه. وقال المصدر» يشير هذا إلى الالتزام القوي من جانب السعودية باتفاق أوبك+ والسعى لخفض مخزونات النفط». واتفقت منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» وروسيا

ومنتجون آخرون من خارج المنظمة، في تحالف معروف باسم «أوبك+»، في ديسمبر/كانون الأول على خفض الإمدادات 1.2 مليون برميل يوميا اعتبارا من أول يناير/كانون الثاني ولمدة ستة وبموجب الاتفاق، يتعين على السعودية خفض الإنتاج إلى

التخفيضات المطلوبة لكي تبرهن على التزامها. على صعيد آخر أكد خالد الفالح، وزير الطاقة والثروة المعدنية السعودي، أمس الأول اكتشاف كميات كبيرة من الغاز للاستثمار

في البحر الأحمر، مشيراً إلى أن «أرامكو السعودية بصدد تكثيف عمليات الاستكشاف خلال العامين المقبلين، وذلك بعد التأكد من دراسة الجدوى الاستثمارية من هذا المشروع. وأوضح في تصريحات له خلال تفقده مشروعات مُجَمّع الملك سلمان للصناعات والخدمات البحرية في مدينة رأس الخير الصناعية أن كميات النفط في البحر الأحمر قليلة، ومكلفة في عمليات الإنتاج التي تتراوح بين -30 40 دو لارا للبرميل، نظراً لوجوده في مناطق عميقة في قاع البحر ما بين عمق -1200 1200 متر. وقال أيضا أن «أرامكو السعودية» تستهدف الاستثمار في

جنوب إفريقيا لتكون منصة لدخول القارة الإفريقية التي تحمل

النفط التي تتراوح بين 1 - 2 دولار في البرنامج نتيجة المواصفات وحسب الفالح فإن المُجَمَّع سيعزِز من أعمال الصيانة وتصنيع المحركات البحرية ودعم للقيمة المُضِافة في الاقتصاد الوطني. وأضاف أن حجم الاستثمارات في المُجَمَّع سيبلغ 60 مليار ريال، فضلا عن المساهمة في دعم الناتج المحلي بما يقارب 17 مليار ريال وخفض الواردات بما يقارب 12 مليار ريال إضافة إلى توفير 80

فرصا استثمارية واعدة. وأضاف أن التوجه العالمي يركز على

التكرير في مصافي النفط، وذلك لتعويض الفروقات بين أسعار

### ... ولا خطط حاليا لزيادة الزكاة في القطاع الخاص

■ دبي — رويترز: قالت «الهيئة العامة للزكاة والدخل» السعودية أمس الجمعة أنها لا تخطط حاليا لزيادة الزكاة في القطاع الخاص، وذلك ردا على تقرير لوكالة بلومبرغ جاء فيه ان الهيئة تدرس خططا لزيادتها إلى ما يصل إلى 20 في المئة من المستوى الحالي البالغ عشرة في المئة. وقال بيان صادر عن الهيئة «تود الهيئة أن توضح للعموم عدم وجود أي خطط حاليا لزيادة الزكاة في القطاع الخاص» وأضافت أنها بدأت «استطلاع آراء العموم وأخذ مرئياتهم حول مشروع اللائحة التنفيذية لجباية الزكاة، وذلك بعد إجراء بعض

10.311 مليون برميل يوميا. لكن مؤولين أفادوا ان البلاد ستتجاوز التعديلات على محتوى اللائحة... وقد تفاعل معها جميع الأطراف ذات العلاقة بشــكل إيجابي وأبدوا ملاحظاتهم حيالها، واستقبلت الهيئة تلك الملاحظات وأخذتها بعين الاهتمام». ولم تخض في تفاصيل. وأضافت أنها أبرمت تسويات مع عدد من المؤسسات المالية وغيرها بشأن

### تدوير صناديق البضائع الفارغة في غزة يخلق عددا من الوظائف

■ غزة - الأناضول: داخل ورشته وسط قطاع غزة المحاصر، ينشغل الفلسطيني سلمان أبو خاطر في تفكيك الصناديق الخشبية، بواسطة مطرقة وأداة حديدية طويلة لفصل الألواح عن بعضها.

وما أن ينتهي أبو خاطر (44 عاما) من ذلك يبدأ برفقة عماله في تنظيف تلك الأخشاب من المسامير والشوائب، تمهيدا لإدخالها في آلة تقوم بفرم الخشب و تحويله لـ «نشارة».

والصناديق الخشبية المعروفة محليا باسم «مشاتيح» توضع أسفل البضائع خلال نقلها بالشاحنات، ويحصل عليها «أبو خاطر» من التجار الذين يستوردون البضائع من خارج قطاع غزة، مقابل ما يقارب 4 دو لارات لكل صندوق.

وعلى مدار 8 ساعات يوميا، يعمل أبو خاطر الذي يعيل أسرة مكونة من 6 أفراد، في إنتاج «النشارة»

التي تعتبر مهنته الوحيدة برفقة عماله السبعة. وتباع «نشارة الخشب» لأصحاب مزارع الدواجن التي يستخدمونها لعزل الدواجن عن الأرض لحمايتها من الرطوبة والأجسام الصلبة كما أنها جيدة الامتصاص لمخلفات الدواجن، حسب أصحاب مزارع الدواجن.

وبات تحويل الأخشاب للنشارة، مصدر رزق له ولعماله السبعة، في خطوة تجنبهم العوز

والانضمام لصفوف العاطلين عن العمل. يقول أبو خاطر في مقابلة «في ظل ندرة فرص العمل في قطاع غزة اتجهت إلى العمل في تحويل الصناديق الخشبية إلى نشارة، يتم بيعها لأصحاب مزارع الدواجن».

ويضيف «عملي السابق كان في مهنة الزارعة لكن الاعتداءات الإسرائيلية وقصف الأراضي جعلها غير صالحة للزراعة بسبب تلف التربة، لذلك اتجهت لإنتاج النشارة أفضل من الجلوس بلا عمل». وحسب «سلطة جودة البيئة» الفلسطينية فإن إسرائيل استهدفت غزة خلال ثلاثة حروب 2008 و 2012 و 2014 بنحو ثلاثة آلاف طن ذخائر وقذائف، تحتوي على مواد سامة للتربة وملوثة للبيئة ولخزانات المياه الجوفية.

ولفت أبو خاطر إلى أنه اختياره لتلك المهنة جاء بسبب الطلب المتزايد على النشارة، وحاجة أصحاب مزارع الدواجن إليها كونها ضرورية لهم في حماية دواجنهم من الأرضية الأسمنتية الصلبة وخاصة

الصيصان، وكونها تمتص مخلفاتهم بسهولة. وحسب اللجنة الشعبية لرفع الحصار عن غزة، تبلغ نسبة البطالة بين فلسطينيي القطاع 70 في

صيف عام 2006 وقامت بتشديده عام 2007. ويوضح أبو خاطر أن الوضع الاقتصادي في المئة، ومعدل الفقر 80 في المئة. القطاع صعب والتجار يستوردون البضائع بشكل وتفرض إسرائيل حصارا على قطاع غزة، منذ



من عملية تدوير صناديق البضائع الفارغة في غزة

أقل من السابق، وهذا يقلل عدد الصناديق الخشبية مما يعني قلة في إنتاج النشارة التي عليها طلب كبير. وينتج أبو خاطر نصو 1000 كيلو غرام من

العامل 7 دو لارات يوميا. وشهدت أسعار الصناديق الخشبية ارتفاعا كبيرا، في الآونة الأخيرة، وصلت إلى نحو خمسة دو لارات للصندوق الواحد نتيجة زيادة الطلب عليها واستخدامها في الصناعات الخشبية، بسبب أسعارها الزهيدة ومنع إسرائيل إدخال أنواع معينة من الأخشاب لقطاع غزة. ويعتبر انقطاع التيار الكهربائي لفترات كبيرة أحد أهم العوائق التي تواجه أبو خاطر في عمله. ويقول :» الكهرباء يتم وصلها 8 ساعات مقابل 8 ساعات فصل في الوقت الحالي، وهو أمر يعتبر جيدا مقارنة بما كان عليه من قبل (8 ساعات وصل مقابل 16 ساعة فصل)، وهذا الأمريعيق علمنا

بشكل كبير». جدير بالذكر أن أكثر من مليوني فلسطيني يعيشون في قطاع غزة يعانون أزمة كهرباء حادة منذ منتصف عام 2006. ويحتاج قطاع غزة، حسب شركة توزيع الكهرباء إلى نحو 560 ميغاوات من الطاقة لتلبية حاجة

السكان، لا يتوافر منها سوى نحو 205 ميغاوات.

النشارة يوميا يبيع كل 2 كيلوغبامات منها بثلاث

ولفت إلى أن الصندوق الخشبي الواحد ينتج ما يقارب 20 كيلو غراما من النشارة، موضحا أن أجر

دو لارات لأصحاب مزارع الدواجن.



### ترامب: إما اتفاق تجاري جيد جدا مع الصين أو لا إتفاق على الإطلاق

واشنطن تمدد مهلة إنهاء العقود مع شركة النفط الوطنية الفنزويلية وتهدد البنوك التي تدعم مادورو

وكان مبعوث الرئيس الأمريكي الخاص بفنزويلا قد صرح أمس

الأول أن واشنطن «ستوسع شبكةً» العقوبات على البلد الواقع في

أمريكا الجنوبية بما في ذلك فرض المزيد من العقوبات على البنوكَ

وأبلغ إليوت أبرامز جلسة استماع في لجنة فرعية بمجلس

الشيوخ الأمريكي «سيكون هناك المزيد من العقوبات على

واعترفت الولايات المتحدة وعشرات السدول الأخرى بزعيم

المعارضة خوان غوايدو كرئيس مؤقت للبلد الغني بالنفط وزادت الضغوط على مادورو للتنحي. على صعيد آخر قال مارك غرين منسق الوكالة الأمريكية للتنمية

التي تدعم حكومة الرئيس نيكولاس مادورو.

المؤسسات المالية التي تنفذ أو امر نظام مادورو».

■ واشـنطن - رويترز: قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الجمعة أنه و اثق بأن الولايات المتحدة يمكنها إبرام اتفاق تجاري مع الصين، لكنه أضاف أنه يعتقد أن بلاده ستواصل العمل على نحو جيد جدا سـواء في حـال التوصل أو عدم التوصل إلى اتفاقية مع ثاني أكبر اقتصاد في

وسئل عما إذا كان لا يزال واثقا بأنه يمكنه التوصل إلى اتفاقية مع الصين فأجاب قائلا «بالتأكيد، أنا واثق، لكن إذا لم نتوصل إلى اتفاق جيد جدا لبلدنا، فإننى لن أبرم اتفاقا».

وسئل ترامب عن تقرير بأن الصين ليست متأكدة من التوصل إلى اتفاقية للتجارة وأن اجتماعا مع الرئيس الصيني شي جين بينغ ربما لن يحدث، فقال «لم أسمع ذلك، أعتقد أننا نبلى بلاء حسنا ... وسنبلى بلاء حسنا في كلا الحالين.. مع اتفاق أو بدون اتفاق».

ومتحدثا على شاشات تلفزيون بلومبرغ، قال لاري كودلو المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض ان البلدين قد يجتمعان قريبا لمواصلة العمل على تفاصيل اتفاق. وأضاف «قد يستمر العمل إلى

■ واشـنطن - رويترز: قـال مكتب مراقبة الأصـول الأجنبية

التابع لوزارة الخزانة الأمريكية أمس الجمعة ان الولايات المتحدة

تمنح الأفراد والكيانات وقتا أطول لإنهاء عقود مالية محددة أو

اتفاقات أخرى مرتبطة بشركة النفط المملوكة للدولة في فنزويلا.

وقالت الوزارة في إخطار على موقعها الإلكتروني «مكتب مراقبة

الأصول الأجنبية يمدد تاريخ انتهاء إجراءات مرتبطة بإنهاء عقود

مالية محددة أو اتفاقات أخرى تشـمل أو ترتبط بسندات محددة

متداولة أو بأوراق مالية محددة لشركة بتروليوس دي فنزويلا

وألغت واشنطن هذا الأسبوع تأشيرات الدخول لمسؤولين

فنزويليين كبار وقالت يوم الأربعاء أنها تحققت من مساع يبذلها

الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو للعمل مع بنوك أجنبية لنقل

الصناعية، بما في ذلك السيارات.

المفروضة بموجب «الفصل 232».

مفوضة أوروبية تتوقع مسارا محدودا

لحادثات التجارة مع الولايات المتحدة

■ واشنطن - رويترز: قالت سيسيليا مالمستروم، مفوضة التجارة الأوروبية أمس الأول ان

ومتحدثة في و الشــنطن بعد يوم من المحادثات أجرتها مع الممثل التجاري الأمريكي روبرت لايتهايزر،

وأضافت قائلة «ذلك هو الســبب في اقتراحنا أنه بدلا من تنامي التو ترات فيما بيننا، وبدلا من وجو د

وقالت مالمستروم أنه لا دعم في أوروبا لإبرام إتفاق تجاري كامل وشامل مع الولايات المتحدة

ويستعد الاتحاد الأوروبي وواشنطن لإجراء مباحثات بينما تسعى إدارة ترامب لإعادة التفاوض

شُــاًن عدد من الاتفاقيــات التجارية مع عــدة دول، بما في ذلــك الصين، في إطار جــدول الأولويات

وقالت مالمســتروم ان الاتحاد الأوروبي ســيكون جاهزا لإطلاق مفاوضات مع الولايات المتحدة في

وأضافت أن المســؤولين الأوربيين ســيرغبون في أن يروا الســيارات ومكوناتهـا ضمن المحادثات،

من ناحية أخرى، تمسك وزير الاقتصاد الألماني بالأمل في احتمال أن تتوصل الولايات المتحدة

وقال بيتر التماير ان حلا قد يستند إلى تفاهم توصل إليه ترامب ورئيس المفوضية الأوروبية جان

كلود يونكر في يوليو/تموز يتوقع أن تتراجع الولايات المتحدة عن فرض رسوم جمركية على السيارات

لكنها قالت إنها لم تطلع على أي تفاصيل بشان توصيات الولايات المتحدة المرتبطة بالرسوم الجمركية

والاتحاد الأوروبي إلى حل لخلافهما التجاري، مضيفا أنه سيسافر إلى واشنطن في وقت لاحق من العام

تلك الرسوم، وبدلا من قول أن أوروبا تمثل تهديدا أمنيا للاقتصاد الأمريكي.. دعونا نعيد بناء تلك الثقة».

يشـمل الزراعة. وأضافت أنها تتوقع الحصول على تفويض قريبا للتفاوض على اتفاقية تخص السـلع

قالت مالمستروم «هناك افتقار إلى الثقة في الوقت الحالي» بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

الاتحاد الأوروبي يركز على مسار محدود للتفاوض التجاري مع الولايات المتحدة بالتركيز على السلع

أبريل (نيسان)... نحن توصلنا إلى الكثير من الاتفاقات هنا في واشنطن قبل أسبوعين... وهي الآن يجب أن تعود وتحصل على موافقة الرئيس شي والمكتب السياسي في بكين... ذلك هو الشيء الجوهري وليس التوقيت أو حتى المكان».

ويتفاوض البلدان منذ مطلع العام للتوصل إلى اتفاق ينهي الحرب التجارية بينهما التي اندلعت العام الماضي، وترجمت برسوم جمركية متبادلة بلغت قيمتها مئات مليارات الدولارات. وكان كودلو المح قبل ذلك بأن الولايات المتحدة

يمكن أن تنهى المفاوضات في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق جيد، مضيفا أن و اشــنطن لم تتردد في فعل ذلك خــلال المفاوضات مع كوريا الشــمالية. وأضاف في حديث لشــبكة «سي.ان.بي.ســي» التلفزيونية «أنا لا أقول أن ذلك سيحدث، ولست هنا لإعلان ذلك، ولا اريد ان يفسر كلامي خطأ».

وتابع «نحن كلنا متفائلون، لكنني اكرر القول أنه لا بد من الاستجابة لشروطنا»، مذكرا بالاهداف التى حددتها ادارة ترامب وهى: تغييرات بنيوية من قبل بكين عبر إنهاء الممارسات التي تعتبرها واشنطن غير شريفة مثل سرقة

الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا، او سياسة دعم وكانت مصادر مقربة من البيت الابيض تطرقت إلى احتمال عقد لقاء بين الزعيمين الأمريكي والصيني بحدود السابع والعشرين من الشهر الحالي في ختام رحلة للرئيس الصيني شي

وكان ترامب نفسه تطرق في نهاية كانون الثاني/ينايـر الماضي إلـي اجتمـاع محتمل مع الرئيس الصيني لمناقشة آخر النقاط العالقة بن

من جهة ثانيـة قال كليت ويلمس، مستشــار

البيت الأبيض للتجارة، أمس ان مســؤولى إدارة

أي خطط في الوقت الحالي».

ودفع التقدم في المحادثات البيت الأبيض إلى

في المحادثات لكن ما زال هناك الكثير من العمل جمركية إذا توقفت المحادثات.

الرئاسية المقررة العام المقبل.

لكن ويلمس نحى تلك المخاوف جانبا، قائلا إن في سياسات الصين.

الدولية ان الاقتصاد الفنزويلي انكمش بنسبة 50 في المئة وأن

تقديرات تشير إلى أنه قد ينكمش بنسبة 33 في المئة أخرى هذا

العام. وأبلغ غرين جلسة الاستماع «عندما يكون لديك تضخم عند

2 مليون في المئة و فقا لبعيض التقديرات، فإنه لا أحد لديه القدرة

على شراء أي شيء بأي حال، وبالتالي سيكون هناك يأس وقنوط

وقال أبرامــز إن البنك الدولي وصندوق النقــد الدولي لديهما

خطط تتضمن «مليارات الدولارات» لإعادة بناء الاقتصاد

النفزويي حال رحيل مادورو عن السلطة. وأضاف أن فنزويلا

ليست «بلدا مفلسا بالأساس» وسيكون هناك «الكثير من الناس

الجاهزين للاســـتثمار» إذا حــدث تغيير في قيادتها وسياســتها

الــذى يجب إنجازه، وأحجم عن قــول ما إذا كان ترامب سيحدد موعدا نهائيا جديدا لفرض رسوم

عن مخاوفهم من حرص ترامب على إبرام اتفاق واحتمال أن يقبل اتفاقية لا ترقى إلى معالجة المشكلات الهيكلية في النموذج الاقتصادي للصين حتى يمكنه أن يعلن عن انتصار قبل الانتخابات

فكرة أن ترامب سيقبل «اتفاقا سيئا» مع الصين «غير صحيحة تماما»، مضيفا ان ترامب عازم على الدفع صوب اتفاق شامل يعالج القضايا الهيكلية

أن يؤجل لأجل غير مسمى زيادة في الرسوم الجمركية على واردات سلع صينية بقيمة 200 مليار دولار كان من المقرر أن يبدأ سريانها في الثاني من مارس/آذار.

جينبينغ إلى إيطاليًا وفرنسا، وعبّر أعضاء في الكونجرس ومجتمع الأعمال

> ترامب لم يضعوا أي خطط جديدة لإرسال فريق إلى الصين لإجراء محادثات تجارية مباشرة، لكن المفاوضين حققوا تقدما. وأضاف «نجري محادثات معهم (المسـؤولين

> الصينيين) يوميا، لكن لا أحد لديه خطط للسفر». وحين سئل عن احتمال عقد اجتماعات مباشرة في المستقبل، أجاب ويلمس قائلا «ربما. لكن لا توجد

# وقال ويلمس أمس ان البلدين حققا تقدما

أنها لا يجب أن تبقى مثل ـ»حمل صامت» أمام الأمريكيين." ويقول الأمريكيون ان المعدات التي تنتجها المجموعة يمكن أن تستخدمها بكين للتجسس على دول أخرى.

حكومة الصين تدعم «هواوي»

في معركتها القضائية ضد أمريكا

■ بكين – أف ب: قدّمت بكين أمس الجمعة دعمها المطلق للمعركة القضائية التي

أطلقتها أمس الأول مجموعة «هواوي» الصينية العملاقة للاتصالات ضدّ الولايات

المتحدة، مؤكدةً أنها ستتخذ «كل الإجراءات اللازمة» للدفاع عن هذه الشركة الخاصة.

ورحّب وزير الخارجية الصيني وانغ يي بالمبادرة التي اتخذتها الشركة، معتبرا

ومنعت الولايات المتحدة «هواوي» من نشر معداتها للجيل الخامس لشبكات الهاتف «جي5» على الأراضي الأمريكية، كما منعت إداراتها من شراء منتجات وخدمات «هواوي». وتسعى واشنطن إلى إقناع حلفائها الغربيين القيام بخطوات

ويريد القضاء الأمريكي أيضا محاكمة المديرة المالية للمجموعة الصينية مينغ وانتشو لخرقها العقوبات ضدّ إيران. وأوقفت مينغ في كندا وأطلق سراحها بشكل مشروط في الوقت الحالى بانتظار تفعيل إجراءات تسليمها إلى الولايات المتحدة. ورأى وزي الخارجية الصيني أمس أنه «يكفي أن يتخذ المرء موقف موضوعيا ومحايدا ليلاحظ أن الخطوات الأخيرة ضدّ شركة وأفراد صينيين محددين ليست مسألة قضائية بسيطة بل قمع سياسي متعمد».

وتابع في مؤتمر صحافي على هامش الجلسة السنوية للبرلمان «اتخذنا وسنتخذ كل الإجراءات الضرورية لحماية حازمة للحقوق والمصالح الشرعية للشركات والمواطنين الصينيين». أعلنت هواوي أمس الأول رفعها دعوى في ولاية تكساس ضد

واشنطن بسبب منعها الإداراتِ الأمريكية من حيازة منتجاتها. وتريد الشركة المطالبة أيضا بتعويضات وفوائد بسبب المنع «غير الدستوري» الذي يستهدفها. وتتهم الولايات المتحدة بقرصنة خوادمها وسرقة رسائلها الإلكترونية. وأكد وانغ يي «نحن ندعم الشركات والأشخاص المعنيين في استخدام الوسائل

القانونية من أجل حماية حقوقهم ومصالحهم، حتى لا يكونوا حُمْلان صامتة». من جهة ثانية رأى السفير الأمريكي لدى الصين تيري برانستاد أن الدعوى التي رفعتِها هواوي «تشبه إجراء انتقاميا»، مضيفاً «برأيي ليس هذه استراتيجية ذكية جداً»، وذلك في مقابلة بثِّها تلفزيون بلومبرغ.

وتؤكد إدارة دونالد ترامب أن معدات «هواوي» قابلة للاستخدام من قبل الاستخبارات الصينية بهدف التجسس على دول أخرى وزعزعة اتصالاتها. وترى الصين في تلك الاتهامات ذريعة للحد من نمو الشركة الرائدة عالميا في مجال

معدات الاتصالات، وتجنب تفوقها تكنولوجيا على الولايات المتحدة. وأضاف وانغ «ما نريد الدفاع عنه ليس فقط حقوق ومصالح شركة، بل الحق الشرعى في التطور لأي بلد أو أمة».

وبعدر فعها الدعوى ضدّ واشنطن، أكدت الشركة الصينية أمس أنها لا تنظر في الوقت الحالي بالرد قضائياً على قرار كانبيرا منعها من تركيب معدات الجيل الخامس للاتصالات في أســتراليا. وقال متحدث باسم الشركة «على الرغم من أن لنا خلافات مع الحكومة الفدرالية، لكننا لا زلنا نفضٌل التعاون» معها.

### تراجع صادرات الصين ووارداتها بشدة الشهر الماضي

■ بكين - أف ب: سجلت صادرات الصين وواردتها تراجعا أكبر مما كان متوقعا في فبراير/ شباط المضي، حسب أرقام رسمية نشـرت أمس الجمعة وعززت القلق حيال الدولة الّاسيوية العملاقة التي تشهد تباطؤا اقتصاديا،

وباتت الصين تواجه وضعا معقدا وهي تخوض حربا تجارية مع واشنطن أدت إلى تبادل فرض رسوم جمركية مشددة بمليارات الدولارات بين أكبر اقتصادين في العالم. ومقاسـة بالدولار، تراجعت الصادرات الصينية 20.7 في المئة في فبراير بعدما سـجلت ارتفاعا الشهر الذي سبق، حسبما أعلنت إدارة الجمارك.

كما واصلت الواردات انخفاضها الذي بلغت نسبته 5.2 في المئة، وهو أكبر مما سبجل في يناير/كانون الثاني.

وجاء التراجع في الصادرات والواردات أكبر مما كان متوقعا،، حيث قدرت مجموعة خبراء استطلعت وكالة بلوّمبرغ آراءهم انخفاضا بنسبة 5 و6,0 في المئة على التوالي. وقال ريموند يونغ المحلل في مصرف «ايه ان زد» الأسترالي ان «الأرقام التي نشرت اليوم

تعزز وجهة نظرنا التي تفيد أن الإنكماش الاقتصادي في الصين بدأ». وأضاف أن «القليل من الأسباب تدفع إلى توقع ارتفاع في الأمد القصير». من جهة أخرى، سجلت الصّين في فبراير فائضا تجاريا شهريا منخفضا بشكل غير معهود،

بلغ 4.12 مليار دولار فقط، أي أقل بكُّثير من الفائض الذي سجل في الشهر السابق (39.2 مليار دولار). وتواجه الصين التي تستهدفها حرب تجارية بدأتها الولايات المتحدة، تباطؤا في النمو الاقتصادي الذي انخفُّض الَّعام الماضي إلى 6.6 في المئة وكان الأدني منذ 28 عاما. وأعلن رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ الثلاثاء الماضي عن هدف مخفض بشكل

طفيف للنمو في 2019 يتراوح بين 6 و 6.5 في المئة. وسجلت الصناعات التحويلية في فبراير أدنى مستوى لها منذ ثلاث سنوات.

وفي الشهر السابق، كاد مؤشر مهم للأسعار في القطاع الصناعي ان يشير إلى الوصول إلى الإنكماَّش. وتأتى البيانات الصينية الضعيفة وسلط أشهر من مفاوضات مكثفة بين واشنطن وبكين تهدف إلى أنهاء نزاعهما التجاري. وقالت الولايات المتحدة يوم الأربعاء إن العجز في تجارتها السلعية مع الصين قفز إلى أعلى مستوى على الإطلاق العام الماضي، وهو ما يسلط الضوء على إحدى النقاط الرئيسية الشائكة في المفاوضات.

استئناف محادثات اندماج

أكبر مصرفين في ألمانيا

■ فرنكفورت - دبأ: ذكرت مجلة «فوكوس» الألمانية أن رئيسي مصرفي

وأفادت المجلة أن كريستيان سيفينغ، الرئيس التنفيذي لمصرف «دويتشه بنك»،

يجري محادثات مكثفة مع نظيره في مصرف «كوميرتس بنك» مارتين تسيلكه منذ

وذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء الاقتصادية أن وزير المالية الألماني أولاف شولتز

وكان سيفينغ قد صرح في سبتمبر/أيلول الماضي أن «دويتشه بنك» منفتح على

وقالت بلومبرغ في وقت سابق إن قدرة المصرف على تفادي الاندماج مع

وكانت عائدات «دويتشه بنك» تراجعت للربع الثامن على التوالي في الأشهر

الأخيرة من العام الماضي، مما دفع سيفينغ إلى التعهد باتخاذ المزيد من إجراءات

القيام بعملية اندماج، ولكن فقط عندما يعزز ربحيته خلال الشهور الـ18 التالية.

، كوميرتس بنك» تتوقف على أدائه خلال الربع الأول من العام الجاري.

هـو الـذي يدعو إلى تنفيذ فكرة اندماج أكبر بنكـين في ألمانيا، كوسـيلة لصنع «بطل

عدة أيام، بعد تلقي تفويض في هذا الشأن من مجلسي الإدارة والإشراف بالبنكين.

«دويتشه بنك إيه.جي» و»كوميرتس بنكِ إيه.جي» الألمانيين استئنفا المحادثات بشأن

احتمال دمج المصرفين، وفقا لمادر مُطُّلعة لم يتم الكشف عن هويتها.

وطني» لدعم الاقتصاد الألماني القائم على التصدير.

#### وهيئات حكومية وأوساط سياسية يشاركون في فعالية الرقابة على الصادرات التي نظمتها الهيئة أمس. تجدر الإشارة إلى أن هناك انتقادات حادة من فرنسا

و أضاف «مراقبة الصادرات، لاسيما الموضوع الحساس الخاص بصادرات الأسلحة، هو أمر يرتبط في النقاش العام بالحوار حول القيم الذي يمكن أن يشهد أحكاما مسبقة وسوء فهم». وأشار إلى أنه من قبيل السذاجة التصديق بأن موضوع مراقبة الصادرات سيتوارى مجددا تحت عتبة الاهتمام السياسي والاجتماعي، مؤكدا أنه من الأفضل إجراء

يشار إلى أن أكثر من مسؤول من أوساط اقتصادية

### بى.إم.دبليو، و«دايملر» تسعيان إلى تسريع وتيرة تطوير تكنولوجيا السيارات ذاتية القيادة

■ جنيف – دبأ: قالت شركتا صناعة السيارات الألمانيتان «دايملر» و »بي.إم.دبليو» ان تعاونهما في مجال السيارات ذاتية القيادة يركز على تسريع وتيرة تطوير هذه التكنولوجيا وطرحها في الأسواق، نظرا لآن الوقت أصبح عنصرا مهما جدا بالنسبة لشركات صناعة السيارات العالمية في ظل دخول منافسين جدد من خارج الصناعة عبر بوابة السيارات ذاتية القيادة.

وأشارت وكالة بلومبرغ للأنباء إلى أن تباين القواعد المنظمة لاستخدام السيارات ذاتية القيادة في الأسواق الرئيسية حول العالم مثل الولايات المتحدة والصين وأوروبا، يجعل طرح تكنولوجيا على مستوى العالم أمر بالغ التعقيد بالنسبة للعلامات التجارية الشهيرة مثل «مرسيدس» و »بي. إم.دبليو» والتي تستهدف شرائح معينة من العملاء رغم انها منتشرة على مستوى العالم.

وقال «أو لا كالينيوس» مدير التطوير والمرشــح لمنصب الرئيس التنفيذي في شركة «دايملر» التي تنتج سيارات «مرسيدس» على هامش معرض جنيف الدولي للسيارات إن «هذا هو ما يجب على شركات مثل دايملر وبي ام دبليو عمله».

وأشارت بلومبرغ إلى أن كبرى شركات السيارات الألمانية تتعاون بشكل متزايد من أجل تحسين فرصها في مواجهة المنافســة القادمة من جانب شــركات مثل «وايمو» لتكنولوجيا السيارات ذاتية القيادة التّابعة لمجموعة «ألفابيت» الشركة الأم لشركة خدمات الإنترنت الأمريكية العملاقة «غوغل» والتي تسبق شركات السيارات التقليدية بمسافة طويلة في مجال تكنولوجيا القيادة الذاتية، حيث بدأت بالفعل تسيير سياراتها ذاتية القيادة في الشوارع.

و أضافت الوكالة أن «دايملر» و »بي ام دبليو» وضعتاً تنافسهما التقليدي جانبا من أجل الاستثمار في تكنولوجيا الجيل الجديد من السيارات. وقد أعلنت الشركتان في الأسبوع الماضي أنهما ستتعاونان في تطوير تكنولوجيا القيادة الذاتية، ثم تعهدتا باستثمار مليار يورو (1.1 مليار دولار) في قطاعي خدَّمات النقل الذكي لديهما واللذين تم دمجهما في كيان و احد.

وتســتهدف «دايملر» و»بي٠إم٠دبليو» طرح ســيارات ذاتية القيادة في الســوق بحلول منتصف العقد المقبل. في الوقت نفســة فإن الشركتين منفتحتان على الاستفادة منّ نتائج تعاون «دايملر» مع شركة «روبرت بوش» الألمانية لمكونات السيارات في هذا المجال، بحسب ما قاله «كالينيوس»

تأثرت جراء القرار.

وبريطانيا لقرار برلين وقف تصدير الأسلحة الألمانية للمملكة

العربية السعودية، لأن هناك مشروعات تسلح مشتركة

لمدة ثلاثة أسابيع أخرى حتى نهاية الشهر الجارى.

وتم تمديد وقف تصدير الأسلحة الألمانية إلى السعودية

### بينما يبحث الجانبان تقليص عراقيل تجارية أخرى. رئيس الهيئة الألمانية لمراقبة الصادرات يدعو إلى تعزيز الحوار حول قواعد المراقبة في أوروبا

■ براين – د ب أ: دعا رئيس الهيئة الاتحادية للاقتصاد والرقابة على الصادرات في ألمانيا إلى تعزيز الحوار حول

الاقتصادية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب تحت شعار «أمريكا أولا».

وقال أندرياس أوبرشتلر، أمام فعالية نظمتها الهيئة في برلين أمس الأول، ان هناك سؤالا مطروحا في ظل توسيع نطاق التعاون في قطاعي الدفاع والتسلح داخل الاتحاد الأوروبي، عن الشكّل الذي يمكن أن تبدو عليه سياسة جديدة نقاش مفتوح حول مراقبة الصادرات. في مجال مراقبة الصادرات.

قواعد مراقبة الصادرات في أوروبا.

### الأرجنتين ترفع أسعار الفائدة بشكل حاد لوقف هبوط البيزو

■ بوينِس أيرس - رويترز: رفعت الأرجنتين سعر الفائدة القياسي بشكل حاد أمسالجمعة وهو ما ساعد في تعافي عملتها (البيزو) بعد أن سجلت مستوى قياسيا منخفضا أمام الدولار الأمريكي في الجلسة السابقة. وأغلق البيزو مرتفعا 3.16 في المئة عند 41.2 مقابل العملة الخضراء بعد أن رفع البنك المركزي سعر فائدة رئيسيا إلى أكثر من 59 فـي المئة ليصل إلى أعلى مستوى له منذ أوائل يناير/كانون الثاني، في مسعى لإغراء المتعاملين على العودة إلى شراء العملة المحلية بعد أن دفعتهم مخاوف اقتصادية إلى

لتخلص منها أمس الأول. وتتزايد الضغوط على البيزو بينما تسعى حكومة الرئيس موريسيو ماكري للتغلب على تضخم جامـح وانكماش اقتصادي قبل انتخابات هذا العام، وهوت العملية إلى 42.5 مقابل الدولار يوم الخميس.

وضعف البيزو بشكل حاد هذا الأسبوع موسعا خسائره منذ بداية العام إلى حوالي 10 في المئة، وهـو ما يجدد مخاوف من موجة مبيعات أخرى بعد أن خسر حوالي نصف قيمته أمام

ويواجه ماكري تحديات اقتصادية صعبة قبل انتخابات عامة حاسمة في أكتوبر/تشرين الأول. وتعاني الأرجنتين واحدا

ان محللين يتوقعون أن يواصل البيزو الضعف ليصل إلى حوالي 48 مقابل الدولار بحلول نهاية العام في ظل شكوك تحيط بانتخابات الرئاسة من المرجح

العالم بلغ حوالي 50 في المئة العام الماضي. وفي استطلاع وبعد أن وصلت إلى ذروة

الحالي، أنفق البنك المركزي حوالي مليار دولار لمحاولة إضعاف البيزو بعد أن ارتفعت قيمته إلى مستويات تجاوزت نطاق تداول تم الاتفاق عليه مع «»صندوق النقد الدولي».

لكن البيزو يبقى داخل نطاق تداول لا يســتدعي تدخل البنك المركزي والذي تم الاتفاق عليه مع صنَّدوق النقَد الدولي في إطار اتفاقية قـرض بقيمة 56.3 مليار دولار العام الماضي. وقال بنك «غولدمان ساكس»

نشره البنك المركزي يوم الأربعاء الماضى رفع خبراء اقتصاديون توقعاتهم للتضخم في 2019 إلى 31.9 في المئة. فوق 70 في المئة في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، تراجعت أسـعار الفائدة فـي الأرجنتين حتى منتصف الشهر الماضي مع

من أعلى معدلات التصخم في

في مذكرة يــوم الأربعاء الماضي

أن تدفع العملة للهبوط.

سعي البنك المركزي للمساعدة في تنشَّيط الاقتصاد وتحفيز وفي أول شهرين من العام

العملة الأمريكية في 2018.



قاعة المعاملات في بورصة بوينس آيريس بعد انتهاء العمل

### اليورو يتجه إلى أسوأ أسبوع في عام

■ لندن - رويترز: تراجع اليورو والكرونة السويدية أمس الجمعة إلى قرب أدنى مستويات في سنوات تحت ضغط إشارات من البنك المركزي الأوروبي على عدم تشديد السياسة النقدية ومع استعداد المتعاملين لتقلبات جديدة قبيل بيانات الوظائف في الولايات المتحدة. وسجل اليورو ارتفاعا طفيفا خلال المعاملات إلى 1.1209 دولاًر بعد أن هبط واحدا في المئة يوم الخميس ليلامس أدنى مستوى منذ يونيو/حزيران 2017 عند 1.1176 دولار.

وتتجه العملة الأوروبية الموحدة إلى أسوأ هبوط أسبوعي في أكثر من عام بانخفاض يصل وانخفض مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل ست عملات كبرى، قليلا

وانخفض الدولار 0.5 في المئة إلى 111.065 ين، مواصلا الخسائر التي منى بها في الأسواق الخارجية وسط عزوف عن المخاطرة في الأسواق الأوسع نطاقا.

### الدوري الانكليزي

### مانشستر سيتي يسعى إلى الاحتفاظ بالصدارة وليفربول يتربص... وأرسنال يصطدم بيونايتد

خطوة جديدة نحو الاحتفاظ بلقب الدوري الأنكليزي للموسم الثاني على التوالي، بعدما عاد مرة أخرى إلى الصدارة على حساب ليفريول.

وجاء فوز السيتي في المرحلة الماضية على بورنموث، ليمنح الفريق الصدارة متفوقا على ليفربول للمرة الأولى، مع لعب الفريقين نفس عدد المباريات، منذ مطلع كانون الأول/ديسمبر الماضى. ويرغب السيتي في تعزيز صدارته، حين يستضيفً واتفورد اليوم، قبل يوم من مواجهة ليفربول مع ضيفه بيرنلي. وبعدما خطف اللقب الموسم الماضي، يشيد الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب السيتي بالروح القتالية التي أظهرها لاعبوه خلال الموسم الجاري، وقال: «من دواعي سروري أن أكون جزءا من هذا الفريق... أشكر اللاعبين الذين قدموا أداء لا يصدق»، وتابع: «لا يهم ما سيحدث بنهاية الموسم... هـؤلاء اللاعبون يستحقون إعجابي وتقديري». ويبحث ليفربول عن استعادة اللقب الغائب عن خزائنه منذ 29 عاما، بعدما أضاع فرصة زيادة الفارق إلى عشر نقاط بينه وبين السيتي، عقب خسارته 2/1 أمام الفريق السماوي في الثالث من كانون الثاني/ يناير الماضي. ومنذ فوزه على ليفربول، حقق السيتي ثمانية انتصارات من تسعة لقاءات في البطولة، فيماً حافظ الفريق الأحمر على سبجله خاليا من الهزائم في مبارياته الثماني الأخيرة، لكنه سقط في فخ التعادل أربعة مرات، ما سمح للسيتي بالانقضاض على الصدّارة، وشدد الألماني يورغت كلوب مدرب ليفربول على أن فريقه لـن يتراجع في صراع اللقب، رغم الترشيحات والزخم الذي أصبح يحظى به السيتي في الوقت الحالي، وتساءل كلوب: «نحن إيجابيون، لم لا نكون هكذاً؟». وأضاف: «الديناميكية في أعلى الترتيب تغيرت قليلًا، نحن الآن في المركز الثَّاني، وهم (السيتي) على القمة. الموسـم لَّم ينته ونحنّ لـن نفقد الأمـلّ». وتدور معركـة أخرى على بطاقتي التأهل إلى دوري أبطال أوروبا، إلى جانب صراع الصدارة. وتفصل خمس نقاط فقط بين توتنهام الثالث وتشلسي السادس، والذي لديه مباراة مؤجلة. ويلتقى أرسَّنال الخامس مع ضيفه مانشستر يونايتــد الرابع، غدا الأحد في قمــة المرحلة الثلاثين وكان أرســنال تعــادل 1/1 مع مضيفــه توتنهام في المرحلة الماضية، حيث أضــاع الغابوني بيير ايميريك أوباميانغ مهاجم الفريق ركلة جزاء في اللحظات

مدرب السيتي غوارديولا يهنئ لاعبيه زينشنكو وجيسوس عقب تحقيق انتصار أعادهم إلى القمة

الأخيرة من المباراة، ما سمح ليونايتد باحتلال المركز الرابع بعد فوزه على ساوثهامبتون. ويدخل يونايتد المباراة بروح معنوية عالية، خاصة بعد فوزه المثير على باريس ســان جيرمان، في إياب دور الستة عشر لدوري الأبطال، ليتأهل إلى دور الثمانية. وتحسنت نتائج يونايتد كثيرا منذ تعيين النرويجي أولى غونار سولشاير كمدرب مؤقت للفريق في كانون الأول/

فوز فريقه على سان جيرمان: «قدمنا أكبر مباراة لنا ديسمبر الماضي، ليرتقي إلى المركز الرابع، المؤهل هذا الموســم... نحتاج أن نكون بين فرق المربع الذهبي لدوري الأبطال. ولم يخسـر الفريق في 12 مباراة في للدوري بنهاية الموسـم الحالي». ويلعب توتنهام مع الدوري، كما حقق رقما قياسيا جديدا بتحقيقه تسعة ساوثهامبتون، ويستضيف تشلسى ولفرهامبتون، انتصارات خارج ملعبه خلال موسم واحد في مختلف وكريستال بالاس مع برايتون، وستهام مع كارديف، البطولات.ويسعى يونايتدلتكرار تفوقه على أرسنال، وهدرسفيلد مع بورنموث، فيما يلتقى ليستر بفولهام، بعدما تمكن الإطاحة بالنادي اللندني في كأس الاتحاد ويواجه نيوكاسل بايفرتون. في كانون الثاني/يناير الماضي، وقال سولشاير بعد

### بوتشيتينو: أتمنى العودة إلى الكرة الاسبانية!

كلوب ينصح مشجعي ليفربول بقضاء

ليلة هادئة قبل مواجهة بيرنلي!

■ ليفربول - رويترز: قال يورغن كلوب مدرب ليفربول إن إقامة مباريات فريقه

في فترة الظهيرة لم يعد يمثل مشكلة، ونصح جمهور الفريق بالحصول على قسط

و أفر من النوم الهادئ في الليلة التي تسبق مباراة ليفربول وضيفه بيرنلي غدا

وستقام المباراة في الساعة 12.00 بالتوقيت المحلى. وكان المدرب الألماني يشكو في السَّابق من إقامة مباريات ليفربول في فترة الظَّهيرة ويقول إنه «يشعر

بالجوع» في تلك الفترة. وقال: «لم تعد لدينا مشـــاكل مع هـــذا الأمر. نحن بحاجة

لأجواء الظهيرة. إذا كانت لديك تذكرة فاذهب للنوم الساعة 10 مساء حتى لا تفوتك

الإثارة من أول دقيقة لآخر دقيقة». وأضاف: «سنعرف نتيجة السيتي قبل أن نبدأ المُباراة. لكننا لن نعلق آمالا كبيرة على ذلك لأننا نقاتل ومن المهم التحلي بالتفاؤل

والحماس، الخطة لا تـزال هي الانتصار في المباريات، وهذا أمر صعب بما فيه

الكفاية. مشكلتنا الوحيدة هذا الأسبوع مواجهة بيرنلي وهذا يكفي». ويبتعد محمد

صلاح، الذي فاز بجائزة الحذاء الذهبي كهداف للمسابّقة الموسم الماضي برصيد 32 هدفا، بهدف واحد فقط عن تسـجيل 50 هدفا في الدوري المتاز مع ليفربول. ورغم

أن صلاح لم يهز الشباك في آخر أربع مباريات إلا أن كلوب لا يشعر بالقلق. وقال:

«يملك ســجُلا لا يصدق وأهدّافه أوصلّتنا إلى المركز الذي نحن فيه. نتحدث كثيرا.

إذا كنت مهاجما أو لاعبا في الهجوم وسنحت لك الفرص في المباراة فأنت تريد أن

تسـجل. هذا أمر واضح، أنا كمدرب أكثر اعتيادا على أن اللاعبين لا يحرزون أهدافا

طوال الوقت، هكذا تمضي الأمور».

الأحد في الدوري الانكليزي لتحسين الأجواء في ملعب «انفيلد».

■ مدريــد – د ب أ: أعرب مــدرب توتنهام الإنكليزي، الأرجنتيني ماوريسيو بوتشيتينو، عن أمنيته في العودة مرة أخرى للتدريب في الكرة الإسبانية، وسط شائعات حول إمكانية توليه تدريب ريال مدريد الموسم المقبل.

وقال بوتشيتينو: «دائما يكون المرء مستعدا لخوض مشاريع جديدة، أتمنى أن أكون هناك يو ما ما و أن أقدم كرة قدم جميلة». و تحدث عن مو اطّنه سانتياغو سـولاري، المدرب الحالى للريال، حيث قال: «كنت أنا وسـولاري زميلين وأنا أحترمه». ويواجه سـولاري ضغوطا كبيرة في الوقت الراهـن بعد ابتعاد الريال عن المنافسة على كل الألقاب هذا الموسم، خاصة بعد خروجه المبكر من دوري أبطال أوروبا أمام أياكس. وتكهنت الصحف الإسبانية أن إدارة الريال تفكر في الإطاحة بالمدرب الأرجنتيني مع نهاية الموسم، كما أكدت أن بوتشيتينو أحد أبرز المرشحين لخلافته. وتحدث بوتشيتينو إلى الحديث عن الخروج الصادم لبعض الفرق الكبرى، مثل الريال وباريس سان جيرمان، من دوري أبطال أوروبا، وأضاف: «أنه لأمر محزن أن تقصى فرق مثل الريال وسان جيرمان، هناك أزمة». وأكد أن نجم تو تنهام، هاري كاين، هو أحد أفضل المهاجمين في العالم، و استطرد قائلًا: «إنَّه مثَّلُ ابنى، لقد ترعرع هنا معنا، إنه أحد أفضل المهاجمين في العالم».

فالفيردي يحذر من تعرّض برشلونة

لصير الريال!

### الدوري الاسباني حلم «الثلاثية» يراود برشلونة خلال مواجهته فاليكانو... والريال يتخبط

■ برشلونة - دبأ: يعود برشلونة لمنافسات الدوري الإسباني عندما يستضيف رايو قالكيانو في الجولة السابعة والعشرين بعد أسبوع حافل بالأحداث تركهم في حلم حقيقي بالتتوييج بالثلاثية (الدوري والكأس ودوري الأبطال).

واستطاع برشلونة أن يقصى ريال مدريد خارج كأس إسبانيا يوم 27 شباط/فبراير الماضي والوصول للمباراة النهائية، كما تغلب على الريال مرة أخرى السبت الماضي في الدوري ليبتعد برشلونة خروج الريال من دوري الأبطال امام أياكس، كما ودع باريس سان جيرمان وروما، قاهر برشطونة الموسم الماضى، أمام مانشستر يونايتد وبورتو على الترتيب، ما ترك كل الاحتمالات مفتوحة. وحصل نجوم برشلونة على راحة حيث خاض اللاعبون الاحتياطيون الكأس السوبر الكاتالوني أمام جيرونا الأربعاء، وسيكون لاعبون أمثال جيــرارد بيكيه ولويس ســواريز جاهزون لمواجهة فاليكانو في ملعب «كامب نو»، قبل أن يستضيف ليون الفرنسي بدوري الأبطال الأربعاء المقبل. ويتطلع برشلونة، الذي استطاع أن يبعد الريال عن المنافسة على لقب الدوري، لصُّد منافســة أتلتيكو مدريد، الوصيف، الذي يبتعد بفارق سبع نقاط عن برشلونة مع تبقى 12 مباراة على النهاية. ويعد برشلونة الفريق الأوروبي الكبير والوحيد الذي حقق الثلاثية مرتين، حيث فاز بالدوري وكأس إسبانيا ودوري الأبطال مرتين عامسى 2009 و 2015. وقال إرنستو فالفيردي مدرب برشلونة:



صراع الكلاسيكو الاسبوع الماضي دمر موسم الريال وأنعش ثلاثية برشلونة

«يمكننا التفكير في الثلاثية عندما نفوز

بلقبين، والآن لا نملك أي شيء». ومع ذلك تظل التو قعات مرتفعة بالنادي، بداية من الرئيس جوسيب ماريا بارتوميو، الذي قال: «ما زال الطريق طويلا، ولكن هدفنا هـو الثلاثيـة. أرى اللاعبين والمدربين متحفزين وأيضا جميع المديرين، قبل عدة سنوات كان المشجعون متشائمين ولكنهم ليسوا كذلك الآن»، ولم يظهر

ليونيل ميسيي جاهزا بشكل كامل من الناحية البدنيــة مع نهاية الكلاســيكو السبت الماضي، وهناك فرصة بأن يبدأ مباراة فاليكانو من على مقاعد البدلاء حتى يكون جاهزا بشكل كامل أمام ليون. ويقبع فاليكانو في المركز التاسع عشر بفارق نقطتين عن المنطقة الدافئة، ويقاتل من أجل البقاء ولكنه تلقى الهزيمة في آخر خمس مباريات، وقبل أن

يلعب برشلونة، يستضيف أتلتيكو فريق ليغانيس الحادي عشر، ويمكنه أن يزيد الضغوط على برشلونة بالفوز، كونه سيقلص الفارق إلى أربع نقاط. ويتعين على ريال مدريد أن يستعيد توازنه بعد أسبوع سيئ شهد إنهيار موسمه، بينما ينافس برشلونة على ثلاثة ألقاب، يسعى الريال لعدم التراجع عن المراكز الأربعة الأولى في الدوري حتى لا يخسر التأهل

لدوري الأبطال الموسم المقبل، وأكد المدرب سانتياغو سـولاري بأنه لن يستسلم ولن يقدم استقالته بعدما تعرض حامل الرقم القياسي لالقاب دوري الأبطال برصيد 13 لقبا، لمهانة كبيرة بتوديع دوري الأبطال. ويلتقى ألافيس مع إيبار، وخيتافي مع هويسكا، وسلتا فيغو مع بيتيس، وجيرونا مع بلنسية، وليفانتي مع فياريال، وأشبيلية مع سوسيداد.

■ مدرید - د ب أ: أعــرب مــدرب بالتركيــز». وأضاف: «في أســبوع واحد برشلونة، ارنستو فالفيردي، عن رغبته يمكن أن تتغير كل الأشياء، وعندما نرى خروج فرق مثل باریس سان جیرمان بأن تشعر جماهير النادى الكتالوني وريال مدريد فعلينا أن ندرك مدى صعوبة بالشغف حيال طريقة لعب الفريق وحيال إمكانية فوزه بـ«الثلاثيـة» (الدوري الأمر وأن نتحلى بالحذر». وأوضح أنه لا يستبعد إمكانية منافسة الريال والكأس ودوري الأبطال) هذا الموسم، لبرشلونة على لقب «الليغا» رغم فارق مشــددا في الوقت نفسه على أهمية تحلى النقاط الكبير بين الفريقين، ورغم فوز لاعبيه بالصّدر كي يتجنبوا الوقوع في أخطاء الفرق الأخرى، مثل ريال مدريد. الكتالوني بالكلاسيكو الأخير، واستطرد قائلا: «بالطبع لا أستبعده احتراما له وقال فالفيردي: «على الجماهير أن وأيضا بناء على الحسابات الرياضية، لا تشعر بالحماس والشغف حيال طريقة يزال هناك العديد من المباريات، الفارق 12 اللعب، هذا ما نتطلع إليه، ولكن علينا نقطة، لا يهمني ما يقوله البعض، أعتقد أن أن نكون حذرين لأن دوري الأبطال شهد المنافسين لديهم حظوظهم، أتلتيكو الأكثر تأهل ثلاثة فرق من أصحاب المركز الثاني قربا ولكن لا أستبعد الآخرين أيضا». في دور المجموعات، علينا أن نتحلى

# علاقتی بمیسی کانت متوترة!

■ مدرید - د ب أ: اعترف مدرب المنتخب الإسباني، لويس انريكي، أن علاقته بالنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي شهدت فترة من التوتر خلال موسمه الأول كمدرب لبرشلونة، مؤكدا أن هذا الأمر أصبح جزءا من الماضي.

وقال: «كانت هناك فترة من التوتر لم أكن أسعى لها بدون شك، ولكن هذا ما حدث وكان على أن أتعامل مع هذا الأمر، ولكن اليوم يمكنني فقط أن أتحدث عن معجزات ميسي». وبدأت أجواء التوتر تخيم على العلاقة بين ميسي وانريكي في كأنون الثاني/يناير 2015، بعد انتهاءً

عطلة أعياد الميلاد، إثر مشادة بين الطرفين خلال أحد التدريبات، تبعها غياب صاحب القميص رقم 10 عن التدريب التالي. ويرى انريكي أن ميسى لاعب عبقري، حيث قال: «نحن نتحدث عـن مصفوفة (ماتريكس) تمر فيها الأحداث والصــور ببطء حينها تستطيع أن تقوم بما ترغب بـه، هذا ما يفعله ميسي، إنه يتمتع برؤية شاملة، يراوغ هنا وهناك». وأوضّح انه أبلغ إدارة برشلونة بقرار رحيله خلال موسمه الثالث مع الفريق، وختم: «أخبرت النادي بأن عليه أن يبحث عن بديل، لم يكن لدى

### الدوري الألماني الدورى الإيطالي صراع الصدارة يشتعل من جديد بين دورتموند والبايرن

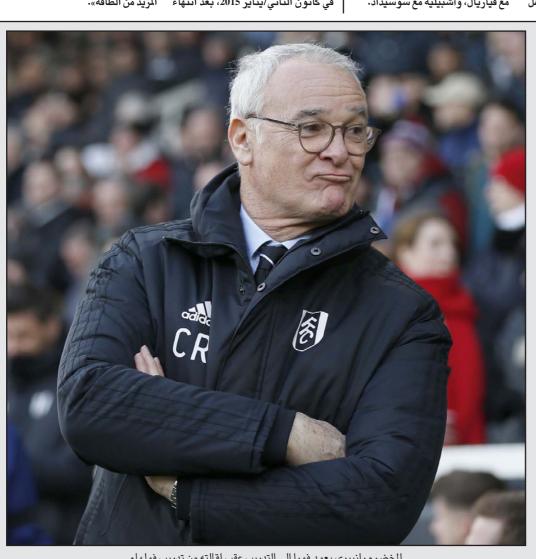
■ برلين - دبأ: يتطلع بوروسيا دورتموند للحفاظ على هدوء أعصابه عندما . يستضيف شتوتغارت في الجولة الخامسة و العشرين من الدوري الألماني، خاصة وأن الموســم الذي وعد بالكثير حتى قبل شــهر حين أصبح مهــدداً، في الوقَّت الذي

يستقبل فيه بايرن ميونيخ فولفسبورغ. وكان دورتموند يتصدر بفارق تسع نقاط أمام البايرن ولكن هذا الفارق تبخر الآن، وبات دورتموند في الصــدارة بفارق هدفين امام البايرن. وقال ماركو رويس، قائد دورتموند، عقب الخروج مـن دوري الأبطال أمام توتنهام: «أعتقد أن الزخم لم يعد في مصلحتنا الآن». وكانت هذه آخر ضربة لدورتموند، في الخامس من شباط/ فبراير الماضى، كان دورتموند يتصدر بفارق سبع نقاط، تعادل على ملعبه في كأس ألمانيا وما زالَّ ينافس في دوري الأبطال. وفي الخامس من آذار/مارس، هيمن الفريق على مباراته أمام توتنهام في الشوط الأولّ ولكنه فشل في تسجيل الأهداف وفي النهاية خســر بهدف نظيفً. لتكمل هذه الخسّارة الســبع مبّاريات الكارثية والّتيّ شــهدت الخروج من كأس المانيا و دوري الأبطال و حصد خمــس نقاط من أصل 12 ممكنة في الدوري. ويحتل شتوتغارت المركز السادس عشر، الذي يخوض صاحبه دورا فاصَّلا للبقَّاء، ولكن الفوز 1/5 على هانو فر في الجولة الماضية جعل الفريق يحصل على متنفس للابتعاد عن المراكز التي تهبط مباشرة. وعلى عكس دورتموند، فجأة أصبح البايرن واثقا للغاية بعدما قلص الفارق في الدوري، الذي يسعى لحصد لقبه للمرة السابعة على التوالي، وينافس في كأس أَلمانيا وما زالت أمامه مباراة ليفربول في إياب دور الســـتة عشَـــر لدوري الأبطال يوم الأربعـــاء المقبل. وأعطى يواخيم لوف مدرب المنتخب الألماني خدمة إضافية للبايرن، بإعلانه أن ماتس هوميلز وجيروم بواتينغ وتوماس مولر لن يكونوا ضمن قائمة المنتخب الألماني المقبلة. وكان مسؤولو البايرن، ومولر انتقدوا توقيت القرار وأسلوب إعلانه، ولدى اللاعبين الثلاثة فرصة مباشرة للرد في الملعب، إذا تم اختيارهم للعب من المدرب نيكو كوفاتش. ويلعب فرايبورغ مع هيرتا برلين في معركة بوسط الجدول، بينما يلعب لايبزيغ، الثالث، مع ضيفه أوغسبورغ، فيما يلعب بوروسيا مونشنغلادباخ مع مضيفه ماينز. وستكون ومعركة الهبوط هي محور الأحداث يوم الأحد، حيث يستضيف هانوفر، الثاني من القاع، باير ليفركورن، بعدما يلتقي نورنبرغ، الأخير، مع مضيفه هو فنهايم. ويختتم آينتراخت فرانكفورت، منافسات هذه الجولة عندما يواجه فورتونا دوسلدورف الاثنين المقبل.

### المخضرم رانييري مدربا جديدا لروما ■ روما – رويترز: تعاقد روما مع المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري بعد أسبوع

على انفصاله عن فولهام المهدد بالهبوط من الدوري الإنكليزي والذي دربه لمدة

وسيخلف رانييري المدرب السابق أوسيبيو دي فرانشيسكو الذي استغنى روما عن خدماته الخميس عقب الخروج من دوري أبطال أوروبا أمام بورتو . البرتغالى في الليلة السابقة. وقال رانييري في بيان: «أنا سعيد بالعودة للتدريب في بلاديّ». وتابع: «عندما يستدعيك روماً يستحيل أن تقول لاً». وولد رانييري (67 عاما) في روما وسيعود إلى النادي الذي بدأ معه مسيرته كلاعب في 1973 وكاد أن يقوده للقب الدوري الإيطالي في فترة سابقة كمدرب بين 2009 و2011. وكان روماً يتصدر الدوري الإيطالي في موسم 2009-2010 قبل أربع مباريات على النهاية قبل أن يتفوق عليه الانتر بقيادة جوزيه مورينيو وقتها. كما فاز الانتر على فريق المدرب رانييري في نهائي كأس إيطاليا، ويحتل روما حاليا المركز الخامس في الدورى متأخرا بمركز وبثلاث نقاط عن آخر المراكز المؤهلة لدوري الأبطال الموسم المقبل. وخسر روما 3-1 على ملعب بورتو في إياب دور الستة عشر يوم الأربعاء وخرج من البطولة بالخسارة 4-3 بمجموع المباراتين وجاء هدف الفوز الحاسم للفريق البرتغالي من ركلة جزاء قبل ثلاث دقاً بق من نهاية الوقت الإضافي الثاني. ورغم أن روما يحتل المركز الخامس في الدوري الإيطالي إلا أنه عاني كثيرًا وخسّر أمام فرق متأخرة في جدول الترتيب مثل أودينيزي وبولونيا وسبال كما فرط في تقدمه بهدفين أمام كالياري وكييفو وتعرض لهزيمةً ساحقة 7-1 من فيورنتينا في كأس ايطالياً الشهر الماضي كما خسر 3-صفر من الغريم لاتسيو في الدوري يوم السبت الماضي. ويملك روَّ ما 44 نقطة من 26 مباراة متأخرا بفارق ثَّلاث نقاط عن الإنتر الرابع وهو آخر المراكز المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وكان فضل انجاز في مسيرة رانييري قيادة ليستر على عكس كل التوقعات للفوز بلقب السدوري الانكليزي في 2016. لكنه أقيل في فبراير اشباط التالي والنادي يصارع الهبوط. وقال جيمَـسُ بالوتا رئيس ناديّ روما: «في هذه المرحلة من الموسّـم منّ المهم التعاقد مع مدرب يعرف النادي جيدا ويفهم أجواء العمل ويتحدث نفس اللغة ويملك القدرة على تحفيز اللاعبين. كلاوديو يملك كل هذه القدرات وهو متحمس جدا لهذا التحدي». ودرب الرحالة رانييري أكثر من عشرة أندية خلال مسيرته، بينها يوفنتوس ونابولي وكالياري وفيورنتينا وبارما والانترفي إيطاليا وفولهام وتشلسي وليستر في إنكلترا وأتلتيكو مدريد وبلنسية في إسبانيا وموناكو ونانت في فرنساً، كما درب منتخب اليونان،



المخضرم رانييري يعود فورا إلى التدريب عقب إقالته من تدريب فولهام

رادار الملاعب

اليويفا يفسر قرار

منح ركلة الجزاء ليونايتد

■ زيوريــخ – رويتــرز: قــال الاتحــاد

الأوروبي لكرة القدم (يويفا) إن لمسة يد

بريسنيل كيمبمبي التي قادت مانشستر يونايتد إلى الفوز 3-1 على باريس سان جيرمان في دوري الأبطال كانت «فرصة

خطيرة» للفريق الضيف. وأصدر بيانا يشرح

بالتفصيل كيفية استخدام تقنية حكم الفيديو

المساعد بعدما قامت هذه التقنية بدور حاسم

خلال مباريات إياب دور الستة عشر لدوري

الأبطال، وكان قرار لمس الكرة لذراع كيمبمبي

مدافع سان جيرمان داخل منطقة الجزاء إثر

تسديدة من ديوغو دالوت لاعب يونايتد

واحتساب ركلة جزاء عقب الاستعانة بتقنية

الفيديو الأكثر إثارة الجدل، وسجل ماركوس

راشفورد ركلة جــزاء احتســبها الحكم في

الوقت المحتسب بدل الضائع ليكمل يو نايتد

واحدة من أكثر المباريات إثارة والتي شهدت

عودة في النتيجة خلال تاريخ البطولة،

وأضاف: «بعد فحص مختلف الزوايا المتاحة

للحكم عرض حكم الفيديو إعادة ميدانية لما

حدث داخل منطقة الجزاء، بعد مراجعة ما

تم خلال اللعبة أكد الحكم أن المسافة التي

قطعتها الكرة قبل أن ترتطم بذراع المدافع لم

تكن قصيرة وتأثيرها قد يكون غير متوقع،

ذراع المدافع لم يكن قريبا من جسمه ما يجعل

جسمه أكبر مما أدى إلى توقف الكرة عن الاتجاه نحو المرمى، لذلك احتسب الحكم

سان جیرمان یحدد مبکرا

هوية اللاعبين الراحلين

■ برلين - دب أ: كشفت تقارير أن باريس

سان جيرمان بدأ مبكرا إعداد قائمة بأسماء

اللاعبين الذين سيستغنى عن خدماتهم مع نهاية الموسم الجاري، بعدما ضمن التتويج

بلقب الدوري الفرنسي الذي يتصدر ترتيبه بفارق 17 نقطة عـن أقرب ملاحقيه، وتكهنت الصحف الفرنسية المختلفة بأسماء الراحلين،

فأشارت صحيفة «ليكيب» الى أن أول

الراحلين عن سان جيرمان في الصيف خيسي

رودريغيز وتوماس مونييه وكريستوفر

نكونكو. يذكر أن رودريغيز يلعب حاليا

لبيتيس الإسباني على سبيل الإعارة، ولكن لا

يوجد اتفاق على شراء اللاعب في نهاية مدة

الإعارة. وكشفت وسائل الإعلام الإسبانية أن

سان جيرمان يفكر أيضا في الإطاحة ببعض

اللاعبين الكبار مثل ادينسون كافاني وانخيل دي ماريا. ولا يسعى النادي الفرنسي لفتح طريق لخروج النجمين، ولكنه في الوقت

نفسه لن يمانع في بيعهما إذا جاءت إليه عروض جيدة، خاصة وأن كافاني هو الهداف

التاريخي لسان جيرمان، كما أن دي ماريا

يقدم أفض مواسمه مع الفريق في الوقت

الراهن. يشار إلى أن قائمة الراحلين لا تضم

لاعبين وحسب، بل بعض القيادات أيضا، مثل

شاهین یغیب عن بریمن

في مواجهة شالكه

■ برلين – د ب أ: أعلن فيردر بريمن أن

الفريق سيفتقد جهود لاعب الوسط نورى

شاهين أمام شالكه ضمن الدوري الألماني،

بسبب وعكة صحية، وأوضح النادي أن

اللاعب البالغ 30 عاما يعاني من مشكلة

في المعدة وسيحل مكانه المدافع السويدي

فيليكس بيغمو، وقبل المباراة يحتل فيردر

بريمن المركز العاشر برصيد 33 نقطة بينما

يحتل شالكه المركز الرابع عشر برصيد 23

هاسيبي مدافع فرانكفورت

يتعرض لكسر في الأنف

■ فرانكفورت – د ب أ: يبدو أن ماكوتو

هاسيبى مدافع آينتراخت فرانكفورت تعرض

لكسر في الأنف خلال مباراة فريقه أمام إنتر

ميلان في الدوري الأوروبي، بينما يمكن أن يكون أنتي ربيتش، مهاجــم الفريق، جاهزا

لمباراة الإياب التي تقام الأسبوع المقبل، وقال

أدى هوتر مدرب الفريق: «يبدو أن هاسيبي

تعرض لكسر في الأنف». ويظل من غير

المعلوم إذا هاسيبي سيتمكن من خوض مباراة

مدير الكرة انتيرو هنريكي.

### الدوري الأوروبي

■ لندن - رويترز: فاز تشلسي بسهولة 3-صفر على دينامو كييف في إياب دور الستة عشر للدوري الأوروبي بينما سيواجه أرسنال مهمة صعبة في الإياب بعد خسارته 3-1 أمام رين الفرنسي. وفاز نابولي ودينام و زغرب وفياريال وبلنسية في الذهاب أيضا، بينما اكتفى أشبيلية وأينتراخت فرانكفورت بالتعادل مع سلافيا براغ والإنتر

وكان تشلسى الطرف الأفضل باستاد «ستامفورد بريدج»، وسدد ثماني مرات على المرمى مقابل لا شيء بعير لمنافسه، لكن النتيجة لم تعكس سيطرته سوى في الوقت المحتسب بدل الضائع عندما أحرز كالوم هودسون أودوي الهدف الثالث. ومنح بيدرو التقدم لصاحب الأرض في الدقيقة 17 ومهد الطريق أمام الفوز الثامن في تسع مباريات في البطولة هذا الموسم. وضاعف البرازيلي ويليان الفارق من ركلة حرة في الدقيقة 65 قبل أن يكمل البديل أودوي البالغ 18 عاما الثلاثية. ولم يسبق أن خسر أرسنال خارج أرضه أمام فريق فرنسي في 12 مواجهة أوروبية، وتقدم مبكرا حين سدد أليكس أيوبي كرة بدت أنها تمريرة عرضية لكنها خدعت الجميع وسكنت الشباك. وسيطر الفريق الإنكليزي على أغلب فترات الشوط الأول لكن المباراة انقلبت رأسا على عقب قبل أربع دقائق من نهاية الشوط الأول حين نال سقراطيس باباستاثوبولوس الإنذار الثاني، وتسبب بركلة حرة قبل طرده تعادل منها رين عبر بنجامين بوريغو ودخل صاحب الأرض الشوط الثانى بمعنويات مرتفعة. واصطدمت تسديدة مهدي زفان بقدم ناتشو مونريال مدافع أرسنال لتغير الكرة مسارها إلى الشباك ثم أضاف إسماعيل سار الهدف الثالث قبل دقيقتين من النهاية بضربة رأس قوية. ومنحت ثلاثة أهداف في الشوط الأول عبر أركاديوش ميليك وفابيان رويز وجيروم أونجيني بالخطأ في مرماه الفوز 3-صفر لنابولي على سالزبورغ أ بطل النمساً. و فرط أشبيلية، الفائز باللقب ثلاث مرات، في تقدمه مرتين لينتزع سـلافيا براغ التعادل 2–2 في إسبانياً. ووضع وسام بن يدر أشبيلية في المقدمة في الدقيقة الأولى وتعادل ميروسلاف ستوخ بتسديدة غيرت اتجاهها ثم أعاد منير الحدادي التقدم للفريق الأندلسي. وتعادل أليكس كرال للفريق الضيف قبل ست دقائق من نهاية الشوط الأول بعد ركلة ركنية. وكانت أمسية فياريال أسعد من منافسه المحلى بعد فوزه 3-1 في ملعب زينيت. وتقدم فياريال، القابع

### تشلسي يفوز بسهولة على دينامو كييف وأرسنال يسقط في رين



مهاجم تشلسى جيرو يسدد الكرة برأسه رغم مضايقة مدافع كييف شوبانوف فريق إسباني في البطولة، 2-1 على ضيفه كراسنودار

في منطقة الهبوط بالدوري الإسباني، بعد 33 دقيقة من

ضربة رأس فيسنتي إيبورا وتعادل سردار آزمون لزينيت بفضل ثنائية رودريغو في الشوط الأول. وقلص الفريق الروسي، الذي تحسن مستواه في الشوط الثاني، الفارق بعد ذلك بدقيقتين. وأحكم فياريال سيطرته في الشوط عبر السويدي فيكتور كلاسون. وأحرز برونو بتكوفيتش الثاني وسـجل هدفين عبر جيرارد مورينو ومانو موراليس. وتغلب بلنسية، الفائز بكأس الاتحاد في 2004 وهو ثالث

■ لندن – رويترز: قال بيتر تشيك حارس أرسنال إن فريقه سيواجه مهمة شاقة لبلوغ دور الثمانية للدوري الأوروبي عقب خسارته 3-1 على أرض رين في ذهاب دور الستة عشر، لكنه أكد أن النادي اللندني يملك الكفاءة والثقة لتعويض الفارق. وقال تشيك، الذي سيعتزل بنهاية الموسم، إن

تشيك يثق في قدرة أرسنال على بلوغ دور الثمانية

فارق الهدفين لأن هدفنا خارج ملعبنا سيلعب دورا مهما في حسم التأهل. لكننا صعبنا الأمور على أنفسنا بعض الشيء». وأضاف: «صنعنا عدة فرص لذلك يجب أن نتحلَّى بالإيجابية، فعلنا ذلك في الماضي عندما تأخرنا بفارق هدفين وعوضناهما في العودة». وسيستضيف أرسنال فريق مانشستر يونايتد الأحد في السدوري الإنكليزي ويأمل في استعادة المركز الرابع في سعيه للعودة للمشاركة في دوري الأبطال

### هدفا من ركلة جزاء ليمنح دينامو زغرب الفوز 1-صفر

الاستئناف ضد الحظر المفروض عليه للتعاقد مع لاعبن جدد.

على ضيفه بنفيكا في المواجهة الوحيدة بين بطلين سابقين لكأس الاتحاد. واكتفى أينتراخت بتعادل سلبي مع ضيفه الإنتر. وأخفق الفريق الألماني، الذي فاز في سبع مرات من ثماني مباريات في البطولة هذا الموسم، في هز الشباك للمرة الاولى. وتقام مباريات الإياب الخميس القبل.

### تشلسي يلمّح إلى إمكانية التقدم باستئناف لدى «كاس»

كامل مع الاجراءات.

■ لندن – دبأ: لح تشلسي الإنكليزي إنه ربما ينقل قضيته للمحكمة الدولية للتحكيم الرياضي (كاس) سعيا لإلغاء

ورفضت لجنة الاستئناف التابعة للفيفا، طلب تشلُّسي لتجميد قرارها، بعــدم التعاقد مع لاعبين جدد حتى كانــون الثانّي/يناير 2020، حتى يتم سماع استئناف النادي. ويزعم أن تشلس خرق القواعد الخاصة بالتعاقد مع لاعبين لم يبلغوا سن الثامنة عشرة في الخارج، وهو الاتهام الذي أنكره تشلسي. وفي بيان ذكر تشَّلسي أنه «مندهش» بشْـان حُكم لَجنة الاستئنافُ التابعةُ للفيفا. وأضاف: «تصرف النادي وفقا للوائــح ذات الصلة وأبلغ

الفيفا بالفعل بنواياه بالتقدم باستئناف قرار اللجنة التأديبية والعقوبة». وأضاف: «وفقا لمسالة الانصاف الإجرائي والمساواة في المعاملة، والقانون السويسري، يجب أن يمنح النادي حق إجراء الاستئناف، قبل بدء سريان العقوبة». وذكر تشلسي أنه يتم التعامل معه بشكل مختلف عن الأندية الأخرى التي س من قبل في مخالفة القواعد. وأكد النادي: «سندرس خطوتنا المقبلة

فور وصوّل أسباب اتخاذ القرار مكتوبة من الفيفا». ولاحظ النادي

أن بيان لجنة الاستئناف يتضمن حق تشلسي في تقديم استئناف

لدى «كاس». في الوقت نفسه، سيواصل النّادي التعاون بشكل

### نيمار في الدوحة لإجراء فحوص طبية في «أسبيتار»

#### نورالدين قلاله:

وصل أمـس إلى الدوحة نجـم منتخب البرازيل وباريس سان جيرمان نيمار لاستكمال رحلته العلاجية تحت إشراف فريق عالمي من خبراء أسببتار، مستشفى

الدوحة – «القدس العربي»

الهدف الذي سجله الفريق في فرنسا قد يكون حاسما

عندما يلتقى الفريقان في ملعب «الإمارات» في الإياب

الخميس المقبل، وأضاف: «ما زلنا قادرين على تجاوز

جراحة العظام والطب الرياضي في قطر. وكان ســان جرمان أعلن على «تويتر» أن نجمــه البرازيلــي ســيتوجه إلى قطر لإجراء «تقييم طبي على إصابته. وأوضح النادي غداة خروجه المخيب من الدور ثمن النهائى للدوري أبطال أوروبا بخسارته أمام مانشستر يونايتد 1-3 إيابا أن «نيمار سيتوجه هذا المساء إلى أسبيتار في قطر لمدة ثلاثة أيام كما كان مقررا سابقا سيجري تقييما شاملا بعد مرور 6 أيام على إصابته، ويرافقه الفريق الطبي لسان جرمان». وكان النادي الفرنسي يمنى النفس بتعافى نجمــه البرازيلــي ليقوده في الــدور ربع النهائي للمسابقة القارية في نيسان/أبريل المقبل، وانتقد نيمار القرار التحكيمي الذي تسلبب باقصاء فريقه على يد مانشس يونايتد، واصفا إياه بـ»العار». ولم يكن نيمار راضيا على الاطلاق عن هذا القرار

التحكيمي، وصب غضبه على الحكام

عار. وضعوا 4 أشـخاص لا يفهمون شيئا في كرة القدم لمتابعة الإعادة بالتصوير البطيء أمام شاشات التلفزيون» في إشارة

نابية قد تكلف الكثير في حال قرر الاتحاد الحكام عقب المباراة للهجوم عليهم بعد الأوروبي فتـح تحقيق بذلك. ولم يكتف إقصاء فريقه، لكن بعض مســؤولي سـان جيرمان حاولوا منعه. النجم البرازيلي بتعليقاته المسيئة لحكام

### الدوري السعودي النصر يقلب تأخره إلى فوز مثير على الاتفاق

■ الرياض – د ب أ: قلب النصر تأخره أمام الاتفاق صفر / 2 إلى الفوز 2/3، ضمن المرحلة الثالثة والعشرين للدوري السعودي، التي شهدت أيضا فوزا مثيرا للأهلى على القادسية 1/2.

ورفع النصر رصيده إلى 52 نقطة في المركز الثاني، بفارق ثلاث نقاط خلف الهلال المتصدر صاحب الـ55 نقطة والذي يواجه الوحدة، فيما تجمد رصيد الاتفاق، الذي أنهى المباراة بتسعة لاعبين بعد طرد لاعبه الأوروغوانى برايان اليمان قبل نهاية الشوط الأول بدقيقة واحدة وحسين السيد في الدقيقة التاسعة من الوقت محتسب بدل الضائع للشوط الثاني، عند النقطة 28 نقطة في المركز التاسع.

وتقدم الاتفاق بهدفين نظيفين سجلهما رامون ارياس وفيليب كيس في الدقيقتين 27 و 57، قبل أن يسجل النصر ثلاثة أهداف عن طريق رزاق حمدالله (هدفين) في الدقيقتين 69 والثامنة من الوقت بدل الضائع وفهد الجميعة في الدقيقة 89. وانتزع أهلي جدة فوزا صعبا من مضيفه القادسية 1/2 .

ورفع الأهلى رصيده إلى النقطة 40 في المركز الخامس، فيما احتل القادسية المركز الحادي عشر برصيد 24 نقطة. وتقدم القادسية في الدقيقة 31 عن طريق البرازيلي بيسمارك فيريرا، قبل أن يعادل مواطنه اديرلان سانتوس للأهلى في الدقيقة 37، ثم سجل السوري عمر السومة هدف الفوز القاتل في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع.

#### نيمار يصل إلى الدوحة الفيديو بعد خروج فريقه، وذكرت صحيفة منه إلى حكام غرفة التحكم بتقنية الفيديو. المسـؤولين عن «الفار» من خلال حسـابه ورأى نيمار أن «لسة اليد ليست موجودة»، «ميرور» البريطانية أن نيمار ظهر ثائرا في علے «انستغرام» حیث نشر صورة للحادثة التى تسلببت بحصول يونايتد الطريق المؤدي لغرف خلع الملابس، ووجه متسائلا بسـخرية «كيف تكون هناك لمسة بعض الكلمات الغاضبة للحكام أمام غرفة على ركلة جزًّاء، مرفقا اياها بتعليق «إنه يد وظهرك نحو الكرة؟ قبل أن يطلق عبارة

### بطولة إنديان ويلز للتنس

■ لــوس أنجليــس – د ب أ: نجحت النجمة الأمريكية المخضرمة فينـوس وليامز في التغلب عليى معاناتها من وعكة صحيية، وصعدت إلى الدور الثانسي ببطولة إنديان ويلز للتنس إثر الفوز على الألمانية أندريا بتكوفيتش 4/6

و صفر /6 و 3/6 ضمن منافسات الدور الأول. وطلبت فينوس (38 عاماً) الخُروج للعلاج خلال المجموعة الأولى من المباراة، حيث جرى قياس ضغط الدم لديها من الطبيب، واستعادت توازنها سريعا لتحسم المجموعة لصالحها. وفرضت بتكوفيتش، المصنفة 68 على العالم، تُفوقها خلال المجموعة الثانية لتعيد المباراة إلى نقطة الصفر، لكن فينوس استعادت تألقها خلال المجموعة الثالثة الحاسمة لتنزع بطاقة التأهل للدور الثاني، بعد مواجهة استتمرت ساعة واحدة و45 دقيقة. وقالت فينوس التي خاضت أول مباراة لها منذ الهزيمة أمام النجمة الرومانية سيمونا هاليب في الدور الثالث ببطولة أسَّتر اليا المفتوحة: «سعيدة بأن الأمور سارت لصالحي في المجموعة الثالثة،» وتلتقى فينوس الحائزة على سبعّة ألقاب في بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى، في الدور الثاني، التشيكية بترا كفيتوفا المسنَّفة التَّالثة للبطولة. كذلك صعدت الفرنسية كريستينا ملادينوفيتش إلى الدور الثاني بالفوز على الصينية سيساي تشينغ 5/7 و2/6. وتواجَّه ملادينو فيتش مهمة صعبَّة في الدور الثانى حيث تصطدم بالنجمة اليابانية ناومي أوساكًا المصنفة الأولى على العالم. كذلك صعّدتً اليابانية ميساكي دوي إلى الدور الثاني بالفوز على التونسية أنس جابر 3/6 و3/6، وستلتقي فى مباراتها المقبلة التشيكية كارولينا بليسكوفاً المُصنفــة الخامســة. وتغلبت الكازاخســتانية يوليا بوتينتسيفا على المجرية تيميا بابوش 1/6 و3/6 لتلتقي في الدور الثاني مع الألمانية أنجليك كيربر المُصنَّفة الثامنــة للبطوَّلة، كذلك تأهلت الأمريكية ماديسون برينغل بالفوز على

# فينوس وليامز تتحدى وعكتها الصحية وتهزم أندريا بتكوفيتش

فينوس استعادت عافيتها للتغلب على بتكوفيتش رغم اصابتها

الأسترالية سامنتا ستوسر 2/6 و3/6، بينما خرجت الأمريكية الأخرى أليسون ريسك من الدور الأول بعدما فازت عليها البلجيكية أليسون فان يوتفانك 6/7 (1/7) و4/6 .وتلتقى الأمريكية ماديسون كيز المصنفة السابعة عشرة للبطولة، في السدور الثاني الألمانيسة مونسا بارثيل التي تأهلت بالفوز على الصينية تشـو لين 4/6 و7/6

بالفوز على الفرنسية أليز كورنيا 5/7 و3/6، (7/4) و5/7 ،كذلك صعدت الروسيتان إيكاترينا ألكسندروفا وناتاليا فيخليانتسيفا إلى الدور الثاني بعدما تغلبت الأولى على السويدية ريبيكا بيترسون 5/7 و 6/3 و2/6 لتلتقى في الدور مباراة أخرى بالدور الأول، تغلبت الاستونية الْتَّانَى الدَّنْمارِ كَيْـة كارولين فوزنياكي، كما فازت كايا كانيبي على السويدية يوهانا لارسون 2/6 و2/6، لتلتقي في مباراتها المقبلة الألمانية جوليا فيخليانتسيفا على الأسترالية بريشيلًا هون 1/6 و 1/6 وصعدت الأسترالية آيلا تومليانوفيتش

### فئة الرجال كليزن يحرم ميشا زفيريف من مواجهة شقيقه والجزيري يتأهل

■ لـوس أنجليـس - د ب أ: ودع الألماني ميشـا زفيريف منافسات بطولة إنديان ويلز للتنس مبكرا بعدما تغلب عليه السلوفاكي مارتين كليزن 6/1 و4/6 ضمن مباريات الدور الأول للبطولة.

وحرم كليزن الألماني زفيريف بذلك من مواجهة شقيقه الأصغر ألكستدر زفيريف، المصنف الثالث للبطولة، في الدور الثاني. وصعد التونسي مالك الجزيري إلى الدور الثاني للبطولة إثر فوزه على الأمريكي برادلي كلان 4/6 و6/2. وصعد الكندي فيليكس آغر ألسيم (18 عاما) للدور الثاني بالفوز على البريطاني كاميرون نوري 3/6 و2/6 في مباراة استغرقت 62 دقيقة، وسيلتقي في مباراته المقبلة اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس المصنف التاسع للبطولة. كذلك صعد الكرواتي ايف وكارلوفيتس لمواجهة مواطنه بورنا كوريتش المصنفة 11 للبطولة، بعدما تغلب كارلوفيتش على الأسترالي مات إيبدن 6/7 (3/7) و 6/7 (3/7). وتأهل الإسباني ألبرت راموس فينولاس بالفوز على البوسني دامير غومهور 6/1 و6/2 كما فاز الألماني فيليب كولشــرايبر على الفرنســي بيير هيــوز هربرت 6/4 و6/صفر. ويلتقي كولشرايبر في الدور الثاني، الأسترالي نك كيريوس.

### الفريق المقبلة بالدوري الألماني أمام فورتونا دوسلدورف يوم الاثنين، ولكن هوتر قال: «بالتأكيد سنجري تغييرات». «بکس» یستعید توازنه بدوري السلة الأمريكي

على حساب بيسرز

■ نيويورك – د ب أ: استعاد ميلواكي بكس توازنه بعد هزيمتين متتاليتين وتغلب على إنديانا بيسرز 98/117 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل جيانيـس أنتيتوكونمبـو 29 نقطـة وأضاف زميله كريس ميدلتون 27 نقطة ليرفع ميلواكي بكس، متصدر مجموعة المنطقة الشرّقية، عددّ انتصاراته في الموسم حتى الآن إلى 49 مقابل

أما إنديانا بيسرز، فقد مني بالهزيمة الرابعة والعشرين لـه هذا الموسم مقابل 42 انتصارا، محتلا المركز الثالث بمجموعة المنطقة الشـرقية. ورفع أوكلاهوما سـيتي ثاندر عدد انتصاراته إلى 40، مقابل 25 هزيمة، بعدما تغلب على مضيفه بورتلاند تريل بليزرز 121/129 .

ترامب فِيعنى بالأماكن المقدسة في المدينة، المبكى يبقى

حُصرياً بيد إسـرائيل بما في ذلك في السـار التحت أرضي له، على طول نفق المبكى حتى طرفه الشـمالي وكذا الحائط الغربي في قسـمه الجنوبي (الحديقة الأثرية) وبالإجمال ـ

488 متر فوق وتحت الأرض، هذا العنصر يتعارض وموقف

الفلسطينيين المستعدين لأن يبقوا بيد إسرائيل نحو 60 متراً

من سيوافق حقا؟

في الحرم نفسه، فحص الأمريكيون إلى جانب الأطراف

تغييراً يدرج في إطاره إلى جانب الأردن، في مديرية

عربية \_ دينية مشــتركة، دول أخرى تدير الموقع عملياً مع

إسرائيل، في ظل استمرار السيادة الإسرائيلية. أما اليوم

فلا يشارك إلا الأردن في إدارة الموقع، وذلك بحكم اتفاق السلام مع إسرائيل، وبحكم تفاهمات رسمية وغير رسميه

بينه وبين إسـرائيل. كمـا تعمل اليوم لجنة إسـرائيلية ـ أردنية مشـتركة. وهي تعنى بالكثير من المشاكل التي تثور

في الحرم بين الحين و الآخر، مثل أزمة البوابات الإلكتُّرونيَّة

في صيف 2017، ومثل الأزمة الحالية في نطاق باب الرحمة،

الذي حولته الأوقاف في الأسبوعين الأخيرين إلى مسجد

مرشحون مركزيون للانخراط في هيئة إدارية \_ دينية

ـ سياسية من هذا القبيل ذكروا في المحادثات التي أجراها الأمريكيون، وهم السعودية والمغرب والفلسطينيون.

أما الأردن فيعارض بشدة هذه الإمكانية التي من شانها

أن تمس بمكانته العليا الحالية في الحرم، من بين المحافل

الإســـلامية، وهو بالأساس يعارضٌ أن تشــرك في الحرم

السعودية، منافسته الأكبر على الوصاية على الأماكن الإسلامية المقدسة التي تسيطر منذ اليوم في مكة وفي

عنصر آخر في مخطط ترامب عرض لعناية الأطراف هو «معبر آمن» ـ مكانته القانونية ليست واضحة بعد ـ بين

إن موقف الفلسطينيين من مخطط ترامب، وبخاصة من

بنود القدس فيه، هـو رفض مطلق، موقف أجزاء كبيرة من

حزب «أزرق أبيض» لغانتس ولبيد من بنود القدس في

مخطـط ترامب \_ إذا ما حاكمنا الأمـور وفقاً للمواقف التي

أعرب عنها في الماضي \_ من المتوقع أن يكون عاطفاً. موقف

من جهة أخرى، فهذه هلى الخطة الأكثر سخاء التي

يعرضها رئيس أمريكي في أي مردة على إسرائيل في

موضوع القدس وهي تتضمن اعترافاً بسيادة إسرائيل في

البلدة القديمة وفي الأحياء المحاذية لها. ومن جهة أُخْرَى،

فإن الحديث يدور عن تقسيم القدس \_ حتى لو استخدم

تعبير معسول آخر \_ في جانبه مخاطر أمنية لا بأس بها.

ترامب، كما ينبغي أن نتذكر، لم يخف في السنة الماضية

ما يتوقعه من «مقابل» إسرائيلي لقاء اعترافه بالقدس

إن الصدام الذي بادر إليه نفتالي بينيت مع نتنياهو في

موضوع مخطط ترامب، هو على ما يبدو المقدمة للخلاف

حامي الوطيس - القيمي، الأيديولوجي والأمني - الذي سيتفجر هنا حول «خطة القرن» بشكل عام وما فيه من بنود

كعاصمة إسرائيل ونقل السفارة إلى العاصمة.

القدس بشكل خاص،

نتنياهو من بنوّد القدس في خطة ترامب ليس واضحاً.

القدس الفلسطينية والحرم.

فقط من الحائط الذي يعلو ساحة الصلاة.

### أكثر سخاء لإسرائيل مما قدمه كلينتون وما جاء في مقترحات أنابوليس

# السيادة والأمن والأماكن المقدسة وإشراك محافل في إدارة الحرم: القدس... والعباءة الأمريكية وفق «خطة القرن»

#### نداف شرغای

وضع خطة القرن «خاصتها» على الطاولة، وفي مركزها بند القدس، التوقيت موجه جيداً، فهو يستهدف إجبار كل اللاعبين في الساحة الإسرائيلية على التطرق للمخطط في سياق المفاوضات الائتلافية لتشكيل الحكومة الجديدة، أجزاء وأفكار مركزية في الخطة سبق أن عرضت على إسرائيل والفلسطينيين وعلى السعودية والأردن ومصر، ونحن ننشرها لأول مرة خطوط المخطط (وليس النهائي بالضرورة) بالنسبة للقدس، مثلما عرضت على الأطراف. خطة ترامب عملياً تقسم القدس وتغير حدودها، فهي تخرج من النطاقات البلدية للمدينة، التي أحل عليها القانون الإسرائيلي في 1967 المجالات الشمالية لكفر عقب ومخيم شعفاط للاجئين خلف الجدار، وتنقلها إلى تخوم الدولة شعفاط للاجئين خلف الجدار، وتنقلها إلى تخوم الدولة من أراضي يهودا والسامرة، كما أن أحياء عربية في جنوب الدينة، مثل حيل المكدرة عدر السهاح، ق، وأه ليسون وأو

■ بعد لحظة من الانتخابات تعتزم الولايات المتحدة

الإسرائيلي في 1967 المجالات الشمالية لكفر عقب ومخيم شعفاط للاجئين خلف الجدار، وتنقلها إلى تخوم الدولة شعفاط للاجئين خلف الجدار، وتنقلها إلى تخوم الدولة الفلسطينية، التي حسب الخطة ستقع على نحو 85 في المئة من أراضي يهودا والسامرة. كما أن أحياء عربية في جنوب المدينة، مثل جبل المكبر و عرب السواحرة، وأم ليسون وأم طوبا، ويحتمل حتى صور باهر (المجاورة للأحياء اليهودية: تابيوت شرق وهار حوماً) ستنتقل وفقاً للخطة إلى سيادة فلسطينية. وتبقي الخطة في أيدي إسرائيل، على الأقل في مرحلتها الأولى، صلاحيات أمنية واسعة، في المناطق التي تخرج من القدس.

يميز الأمريكيون مبدئياً بين تخوم القدس الأردنية سابقاً في حدودها قبل 67، نحو 6 كيلومتر مربع فقط، والتي تضمنت نطاق البلدة القديمة والأحياء المحاذية لها، وبين الد 64 كيلومتر المربع الأخرى التي ضمتها إسرائيل إلى القدس بعد حرب الأيام الستة وفيها 28 قرية لم تشكل في الأصل جزءاً من القدس.

وحسب مخطط ترامب، في أجزاء واسعة من المنطقة الأضيق، التي تقع في داخلها البلدة القديمة و «الحوض المقدس» أيضاً، وكذا جزء من سلوان \_ مدينة داود، ومنطقة جبل الزيتون، ومنطقة شمعون الصديق و ادي الجوز \_ الشيخ جراح، وجبل المسارف وعلى ما يبدو أيضاً الثوري \_ ستبقى تحت السيادة إسرائيلية. ومع ذلك، فإن جزءا من الأحياء العربية التي تقع في الدوائر الأوسع للقدس، ستنقل كما أسلفنا إلى سيادة فلسطينية. الأحياء اليهودية الـ 12 التي أقيمت بعد 67، في مناطق القدس «الضيقة» (الأردنية) و «الموسعة» (28 قرية)، حيث يعيش اليوم أكثر من 220 ألف يهودي، ستبقى بيد إسرائيل وبسيادتها.

#### سيادة وظيفية

مخط ط ترامب أكثر سخاء تجاه إسرائيل من مخطط الرئيس الأسبق بيل كلينتون، وكذا من اقتراحات مختلفة بحثت في مسيرة أنابوليس، فقد سعى كلينتون لإحلال السيادة الفلسطينية على كل الأحياء العربية في شرقي القدس بما في ذلك على معظم البلدة القديمة وحول البلدة القديمة (باستثناء الحي اليهودي ومناطق قليلة أخرى). في مسيرة انابوليس (التي شاركت فيها حكومة أولمرت في عامي 2007 \_ 2008) جاء الحديث عن إقامة نظام وصاية تشارك فيه خمس دول في البلدة القديمة وفي الحوض المقدس.

هية حمس دول في البلدة القديمة وفي الحوص القدس. أما مخطط ترامب، بالقابل، فيبقي بيد إســرا ثيل السيادة علــى البلدة القديمة ومنطقة الحــوض المقدس، وإلى جانب ذلك يتحدث عن إشراك الفلســطينين في إدارة هذا المجال.



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

أما الإصطلاح الذي استخدم في هذا السياق فهو «سيادة وظيفية»، أي «منع صلاحيات في مجالات مختلفة، دون «سيادة عليا» التي كما أسلفنا ستبقى في يد إسرائيل، «سيادة عليا» التي كما أسلفنا ستبقى في يد إسرائيل، السيادة الوظيفية هي اصطلاح مع طيف واسع من خلال مديريات بدءاً بالمشاركة الإدارية الرمزية للفلسطينيين من خلال مديريات جماهيرية أو أحياء بلدية، وحتى حكم ذاتي إداري حقيقي، برقابة وتحت سيادة إسرائيلية في مجالات: كالنظافة، والحدائق، والطرق والدين، والتخطيط المادي، والمواصلات، والاقتصاد، بل والإدارة وحفظ النظام البلدي. في عهد رئيس بلدية القدس الراحل تيدي كوليك، جرت دراسات مختلفة في هذا المجال، وليس بالذات في سياق حل سياسي للمدينة. وكذا في معهد القدس للبحوت السياسية رسمت إمكانيات أخرى في هذا الاتجاه. بقدر ما هو معروف،

المواد، كمواد مساعدة ساعدته على وضع خطته. أما إشراك الفلسطينيين في إدارة البلدة القديمة، حتى وإن لم يكن في السيادة على المنطقة، فمن المتوقع أن يثير خلافاً شديدا. فبرأي مسؤولين إسرائيليين كبار، تعد هذه وصفة له «الفوضى وتشويش الخطوط والصلاحيات، من شأنها أن تزيد التوتر، بدلاً من أن تبدده».

اســتخدم الفريق الأمريكي الذي عمل على وضع الخطة هذه

في هـذه المنطقة يقع مجمـع ديني وفي مئات المسـاجد، الكنائس والكنس التي في مركزهـا الحرم، الحائط الغربي وكنيسة القيامة. في البلدة القديمة يعيش باكتظاظ عال نحو 38 ألف نسـمة، نحو 90 في المئة منهم غير يهود وبالأسـاس مسـلمون وقليل من المسـيحيين والأرمن، ونحو 10 في المئة يهود (نحو 3 آلاف في الحي اليهودي ونحو 1.500 آخرين في الحي الإسلامي).

#### الأمن قبل الانفتاح

مسالة ثقيلة أخرى بحثت بين الأمريكيين وبين إسرائيل والمحافل العربية والفلسطينية، التي عرضت عليها أجزاء من مخطط ترامب، هي طبيعة الحدود والفصل بين القدس الإسرائيلية والقدس الفلسطينية، بعد ترسيم الحدود الجديدة. والتطلع الأولي لكل الأطراف في المحادثات هو لإبقاء القدس مدينة مفتوحة؛ وحدة مادية واحدة بلا حدود، العبور بين أجزائها يبقى حراً ومفتوحاً سواء للإسرائيليين أم للفلسطينيين، حتى بعد أن يعاد تصميم حدود المدينة وتقسم السيادة فيها. ومع ذلك، ففي أوساط الأمريكيين يسود فهم بأنه في هذه النقطة ثمة فرق بين المرغوب والموجود، وذلك

بسبب مشاكل أمنية قاسية تنطوي عليها الحدود المفتوحة. لقد أعربت القيادة العسكرية و الأمنية في إسرائيل عن رأيها منذ جو لات المفاوضات السابقة، في صالح حدود صلبة تمنع العبور الحر وتدرج فيها عشرات المعابر ونقاط الرقابة. وهذه يفترض أن تسمح بتفتيش ناجع ومنع وتقليص للإرهاب والعمليات من جانب محافل متطرفة فلسطينية تعارض اليوم ومن المتوقع أن تعارض في المستقبل أيضاً كل اتفاق وحل وسط. في الجولات السابقة من المحادثات أخذت القيادة السياسية بموقف القيادة المهنية، ولكن ليس واضحاً ماذا سيكون بالنسبة للمخطط الحالي.

في إطار الحادثات مع الأمريكيين، عرض الطرف الإسرائيلي تحفظاته والصعوبة في تمرير خطة تقسيم من هذا النوع في الرأي العام، وطُرحت أفكار تخفف من حدة «الضربة»، مثل توسيع مساحة القدس الإسرائيلة في اتجاه معاليه ادوميم وشرقها بما في ذلك إزالة التجميد عن الخطة لبناء حي El (حي الربط بين القدس ومعاليه ادوميم) وكذا توسيع مساحة القدس جنوباً أيضاً إلى منطقة غوش عتصيون وبيتار (بما في ذلك إزالة تجميد البناء في جفعات عتصيون و شمالاً باتجاه جفعات زئيف و ادام.

إسرائيل اليوم 3/8/2019

# بعد أن كان إقراراً لملكية الفلسطينيين لأراضيهم في القدس ماذا وراء إلغاء المجلس الإسرائيلي لـ «نظام المختار»؟



الكيان الصهيوني يتمادي في بناء المستوطنات في القدس

#### كوتي فوندمنسكي

■ بسبب «نظام المختار»: ردت اللجنة المحلية للتخطيط والبناء هذا الأسبوع، بخلاف موقف رئيسها نائب رئيس البلدية اليعيزر روخبيرغر، قرابة عشرين مخطط بناء في شرقي القدس. وارتبط ممثلو المعارضة مـن كتلة «يقطَّة» بنائب رئيس البلدية اليشع بيلغ وممثلي كتلة شاس وبلوروا معاً أغلبية ضد المخططّات. في قلب الخلاف كان الترتيب المسمى «نظام المختار»، الذي كان ساري المفعول لسنوات عديدة، وفي السنة الماضية، حاولت وزارة العدل دون نجاح إعطاءه مفعولاً قانونياً. وكانت الحاجة له ولدت عقب المشكلة المعقدة لتسجيل الأراضي في شرقي القدس غير المرتقب لاعتبارات سياسية. فمن أجل التأكيد مع ذلك للملكية على الأرض عند ر فع مخططات البناء اتبع النظام الذي في إطاره يتعن على مقدمي المخططات أن يتقدموا، إضافة للتصريحات العادية المشفوعة بالقسم والوثائق التى تثبت ملكيتهم، إقراراً من مختار القرية أيضاً بأنهم بالفعل ذوو مصلحة أو أصحاب الأرض.

ينط وي هذا النظام على مشاكل عديدة واضطرارات، ويعطي قوة كبيرة للمخاتير. وفي السنوات الأخيرة جرت محاولة لإنعاش قائمة الأشخاص المخولين بإقرار الملكية، ولكنه لم يتحقق إجماع على النظام الجديد. ويبدو أنه لا ينبغي توقع حل للموضوع طلما لم يرتب تسجيل الأراضى في شرقى المدينة في الطابو.

الأسبوع ضد «وقف المخططات» ويدعون بأن الخطوة ستمس مساً شديداً بعرب شرقي المدينة. وفي البلدية أيضاً يحاولون إيجاد حل يمنع تجميع أذون البناء، كما أنه في اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء، التي هي المرجعية الحاسمة في إقرار مخططات البناء، سيواصلون حالياً الدفع إلى الأمام بالمخططات في شرقي المدينة

ضمن النظام القديم،

ويشرح عضو المعارضة العاد ملكا فيقول إن «هذا نظام إشكالي. فالمختار هو شخص خاص يمكنه أن يحسم إلى هنا وإلى هناك، ودوماً له مصلحة خاصة به وأقرباء عائلة، ولعل أحداً ما يطلب منه معروفاً أو يحاول أن يدفع له. نحن ندفع إلى الأمام بخطة لتشكيل لجان تضم محامين خارجيين، ممثلين من القرية وممثل البلدية. ولا ترفع اليوم أي اعتراضات على معظم المخططات في شرقي المدينة و فالناس ببساطة يخافون أن ينبسوا ببت شفة على الظلم الذي أحيق بهم.

يبحر البناسة على المسالة يمان ويسار، «هذا بشكل عام ليس مسالة يمان ويسار، ونحن لسانا ضد البناء في شرقي المدينة. فهل يبدو لك سليماً أن يتبع نظام مشابه في الأحياء الأصولية ويسمى هذا «نظام الحاخام»، وهكذا تقر مخططات البناء في غيئولا؟ هذا غير معقول.

ليس لهذا أي سابقة في كل الدولة». وبرأي ملكا، فإن أعضاء اللجنة الذين صوتوا ضد رفض المخططات، كانوا يريدون الإنضمام إلى بيلغ وممثلي «يقظة» وشاس فيؤيدوا إلغاء النظام، وقال: «يبدو لي أن رو خبيرغر لم يرغب

في منظمات اليسار في المدينة وقفوا هذا في الصدام مع اللجنة اللوائية وبسبب هذا فقط سبوع ضد «وقفِ المخططات» ويدعون بأن لم ينضموا إلينا».

يفضل عضو المجلس يوسي حبيليو النهج العملي، فيقول: «يجب مواصلة العمل حسب نظام المختار، وإلا فلن يتاح لعرب شرقي القدس الحصول على تراخيص على الإطلاق، وقد اتخذ القرار لاعتبارات سياسية وليس موضوعية وهو ليس مقبولاً من ناحيتي، أنا خائب الأمل من موقف أعضاء يقظة وواتق أن معظم ناخبيهم يعارضون القرار».

بينع. «تنعام المحتار» شخص للعستان، فالمحتار السيس منتخباً، وهو ليس معيناً ولا توجد له أي صلاحية لأن يقرر من هم ملاكو الأرض. هذه الإقرارات لا مرد لها ويجب وقف هذا النظام أن مع أن يبني سكان شرقي القدس وفقاً ما لديهم من حقوق إذا كانوا حقاً أصحاب الأرض. أنا مع تسوية مخالفات البناء هناك، وأن يدفعوا الرسوم كما هو مطلوب. يجب أن نتذكر بأنه هناك حقوقاً ملكية لليهود في شرقي المدينة، وهذا ما لا يحرص عليه أي مختار».

البلدية: «النظام إشكالي جزئياً وبالتالي فإن كل حالة ستدرس بذاتها». روخبيرغر: «الموضوع قيد البحث لدى رئيس

روخبيرغر: «الموضوع قيد البحث لدى رئيس البلدية ولدي، إلى جانب المستوى المهني والمكتب القانوني. ولما كان هذا هو نظام تقرر في الماضي، فنحن نريد أن ندرسه وأن نفهم جيداً معانيه وآثاره».

يديعوت 8/3/8/2019

### حماس تستهتر بتهديداته و«أزرق أبيض» لا يملك البديل

### لاذا يريد نتنياهو استمرار حكم حماس في غزة؟

ناحوم برنياع

وكانت السترة الزرقاء الغامقة تناسب

لجسامة اللحظة. أما المضمون فكان يناسبها

أقل. فلا حاجة لتهديد حماس كي تفهم

إسرائيل. هي تفهمها على نحو ممتاز. تفهم

بأن هذا خطابا انتخابيا عليلا، فارغا من

المضمون، عليلاً مثل الشريط المسجل الحرج

إياه في عسقلان، حيث وعد نتنياهو بتصفية

يتواصل النشاط الهجومي لحماس على

وجربت إسـرائيل كل أنـواع الأسـاليب

التى قد تنهيه: هجمات من الجو، رشوة

مالية، احتواء، ضغوط من جانب مصر

وقطر، إطلاق وسائل تفريق المظاهرات، نار حية، بعض من هذه الأساليب قلص حجوم

النشاط في بعض من المنطقة بعضا من

حكم حماس. حماس تفهم وتستهتر.

الجدار الحدودي قرابة سنة.

مما يلزمنا بتخفيض مستوى التوقعات. ما يلزمنا بتخفيض مستوى التوقعات. تتنياهو يريد استمرار حكم حماس في غزة: تلة رمال صغيرة في غلاف غزة، ومع بعض للمساعدة من الحارس وصل إلى الأعلى. للدخول إلى غزة، ليدفع الثمن بحياة مئات المساعدة من الحارس وصل إلى الأعلى. المبنود وللتورط باحتلال دام؛ ليست لديه في الأيام الأخيرة. يجدر بحماس أن تفهم بأن في الأيام الأخيرة عبد وان سيرد عليه بأضعاف كل تعبير عن العدوان سيرد عليه بأضعاف كما هم، منقسمين، مستضعفين ويائسين.

من الأفضل تخفيض مستوى التوقعات على المستوى العسكري أيضاً. فالعائق الذي تبنيه إسرائيل على طول الحدود، من تحت ومن فوق الأرض، سيبعد خطر الأنفاق ولكنه لم يمنح حماس من العمل بوسائل أخرى. البالونات مثال جيد. حين تحل مشكلة البالونات سيطل شيء آخر. لا يوجد إغلاق تام ـ ليس حين تكون الضغوط في الطرف الآخر كبيرة بهذا القدر.

لن نحول مالاً لحماس، يقول بني غانتس، ويقول أيضاً تل روسو، لواء حزب العمل. نحن سنحول المال فقط لمن يستحقه، فقط لمن يساهم في ترميم غزة، وليس لتسليحها. غانتس وروسو يعرفان مشكلة غزة من المصدر الأول. فهما يعرفان بأن جهاز الأمن بذل جهداً عظيماً لمراقبة مقاصد المال. وعلى بذل جهداً عظيماً لمراقبة مقاصد المال. وعلى

أي من الرغم من ذلك، فكل ضخ للمال يساعد في نهاية المطاف الحكم هناك، ليس لدى حماس

ولهذا فإني أقترح تخفيض مستوي التوقعات من غانتس ومن روسو أيضاً. محاولتهما الوقوف على يمين نتنياهو في قضية غزة هي محاولة عليلة بقدر لا يقل عن تهديدات نتنياهو. فقائمة أزرق أبيض لا تعرض بديلاً سياسياً وعسكرياً لنتنياهو. فضلاً عن ذلك: في كل ما تقوله ولا تقوله في هذه المواضيع تحاول أن تشبه نتنياهو، لا أن تختلف معه. فهي تقترح على الناخبين سياسة نتنياهو، هي قوة جذبها.

في نظري، هذا ليس قليلاً. في عشر سنوات نتنياهو تمتع الإسرائيليون باستقرار اقتصادي، بانخفاض نسبي في التهديد الأمني وفي تعزز المكانة الدولية لإسرائيل. من جهة أخرى، في هذه السنين سمم الخطاب الداخلي، وقسم، وحرض ودفع جماعة للشقاق مع الجماعة الأخرى، أفسد الجهاز العام وأفسد نفسه وأبناء بيته. على هذه، وليس عن الرشوة الشهرية لحماس في غزة، يجب أن ينهى حكمه.

يديعوت 3/8/2019



بني غانتس

السنة الثلاثون العدد 9478 السبت 9 آذار (مارس) 2019 – 2 رحب 1440 هـ



### اختراع أرض إسرائيل

#### رائد دحبور \*

يمكننا وفي سياق الإشارة إلى ما يقوله ساند في كتابه «اختراع أرض إسرائيل» وآخرون غيره من المؤرِّخين والاكاديميين الإسرائيليين أنْ نقول:

لقُد شُكَّلت مسألة اختيار وتعيين الإقليم أو الوطن القومى بالمعنى الجيوسياسسي كَمَفَّازة لخلاص الشتات اليهودي من الاضطهاد محوراً انشـطاريّاً في فكر الحركة الصُّهيونيَّة منذ البدايات المنهجية لنشاط الحركة الصهيونيَّــة، وتقرباً منذ المؤتمــر الصُّهيونى الأول في بازل في سويسرا عام 1897؛ وكانت مسائلة الإقليم وتعيين الوطن القومي مدعاةً لســجالات طويلة بين ثيودور هرتسـل وبين المثقـف وألمفكر الصهيوني برنــارد لازار على سبيل المثال – ولازار هو المحامسي والكاتب اليهودي الفرنسي والمُنظِّر الصهيوّني الذي ترافع في قضية درايفوس واكتسب شهرةً من خلال ذلك، ودرايفٍ وس هو الضَّابط اليهودي الفرنسي الذي اتُّهمَ بالخيانة والتَّعاون مع الجيش الأَلماني ضدَ فرنسا قبل أنْ تتم تبرئته عام 1889؛ حيث نُظرَ إلى اتهام درايفوس بالخيانة وإلى محاكمته على تلك الخلفيَّة . و التي أشغلت الرأي العالم في فرنسا و أوروبا لبضعَّة سـنوات باعتبارها قَضيَّة قامت على أساس مشاعر ودوافع العداء للسَّاميَّة كونه ضابطاً يهوديًّا؛ الأمر الذي دفع ثيودور هرتسل للقول: إِنّ قضية درايفوس هي من جعلتني صهيونيًّا.

مفاهيم أساسيَّة؛ لقد صيغُ الإطار القانوني في النّهاية انسحبَ برنارد لازار من عضوية أو جملة القواعد القانونيَّة – المحكومة عوضاً المؤتمر الثاني للحركة الصهيونيَّة على خلفيَّة اتّهامه لثيودور هرتسل بمحاولة التوظيف الانتهازي لمفهوم الإقليم الجغرافي السياسي كشرط من شروط الخلاص للشعب اليهودي؛ فيما كان برنارد لازاريرى أن خلاص الشعب والشــتات اليهودي من الاضطهـاد ينبغي أنْ يتم في نطاق الـدُول والأقاليــم التي يعيش فيها عبر حصوله على حقوق المواطنة الكاملة والاندماج؛ وحيث لم يكن قد حسم حتى ذلك الحين، أي حتّى المؤتمر الصهيوني الثالث، أمر اختيار فلسطين كوطن قومي من قبل ثيودور

### أقطاب الحركة

هرتسل على الأقل،

بعد ذلك وكنتيجة لتوافر شروط اختيار الإقليم الجغرافي – فلسطين – كوطن قومي للشعب اليهودي وفق رؤية معظم أقطاب الحركة الصهيونيَّة؛ فقد تحوَّل البيت بالمعنى الوجداني الجُمْعي والسِّياسي إلى الوطن القومى الذي يجمع شــتات الشعب اليهودي في أرض إسرائيل التوراتيَّة في فلسطين

في التّحليـل النّهائي؛ مـن الصّعب فصل السياسي عن إلآيديولوجي في إسرائيل منذ الإعلان رسمياً عن إنشائها في أيار/مايو عام 48 وحتى الآن، كما من الصَّعب تماماً تناول النّظام الدِّيمقراطيي والإطار القانوني هناك بمعزل عمًّا تفرضه الآيديولوجيا من

عن الدُّستور بمفهوم القِانون الأساس في الكنيست - والتي تُنْظُمُ مختلف جوانب الحياة هناك منذ عام 48 بهدف تبرير الآيديولوجيا وتسهيل وظيفتها؛ ولإعطاء الآيديولوجيا القوميَّة الدِّينيَّة مسـوِّغات قانونيَّة تتواءَم وغاياتها الأساسيَّة؛ ولإعطائها مزايا وقدراتِ ديناميكيَّة فِي سبيلِ تطبيق نظريًاتها مرحليًا وموضوعيًا، تطبيقاً مُتَدَرِّجاً مَرِناً تَراكميًا فعَّالاً. إنقاذ البيت وفي مواجهــة التيّــار السّياســي العارم المعترض على اداء نتنياهو - سواءً من بقايا اليسار بمفهومه التّقليدي أو من الأحزاب التي تشكل الوسط الجديد المنحاز يميناً بمفهومه القائم والصَّاعد واقعيَّا الآن، والَّذي يرفع

شعار إنقاذ البيت – يقوم بنيامين نتنياهو هو

الآخر باستعارة وإعادة توظيف التعبيرات

والمصطلحات؛ يأتي في سياق ذلك تصنيف

كل تلك الأحزاب عدا أحـزاب اليمين التقليدي

المعروفة بكون كل الأحزاب المعارضة أنها

يسار يستهدف التحالف مع العرب والأحزاب

العربية في سبيل إسقاط اليمس القومي

الوطني الذي يرفض تسليم أجزاء من أرض

إسرائيل للعرب؛ فيما اليسار مستعد لذلك

بالاعتماد على الكتلة العربية المانعة في

الكنيست؛ وهذه مفردات جرى استخدامها

رهان الليكود

مراراً من قِبَلِ الليكود ومن قبل نتنياهو تحديداً

في أكثر من مناسبة انتخابيَّة في السَّابق،

ويقوم نتنياهو بترتيب وحشد الحلفاء من

اليماين الدِّيني القومي - بل ويقوم حاليًّا

بإعادة إحياء أحرزاب يمينيَّة متطرِّفة كحركة

كاهانا عبر دعم أحزاب يمينيّة صغيرة مرتبطة

بها - كحزب السلطة اليهوديَّة على سبيل

المثال – ومساعدتها على اجتياز نسبة الحسم

في الانتخابات المقبلة؛ وهذا الأمر بدأ نتنياهو

القيام به قبل بزوغ نجم إئتلاف «أزرق أبيض

«بقيادة بنى غانتس ويائير لابيد حيث تعطيه

استطلاعات الرَّأي الأخيرة أكثر من 34 مقعداً

في مقابل أقل من 32 مقعداً لحزب الليكود الذي

بات يتنافس هو وحزب اليمين الجديد بقيادة

نفتالي بينت على الجمهور اليميني التقليدي

نفسه، ويُحاول نتنياهو حشد كل أحزاب

اليمين إلى جانب الليكود المستند أساساً إلى

خزان ديمغرافي سفاردي - شرقي - ضخم

وإلى قيادة نخبويَّة أشكنازيَّة تقليديَّة.

لقد كان رهان الليكود الدائم ومنذ الانقلاب السِياسيي عام 77 الذي أوصله إلى الحكم بديلاً عن القيادة التاريخيَّة التقليدية لحزب مباي والعمل قائما على القيادة الليبراليَّــة في المضمار الاقتصــادي، وعلى ما لديه من فائض في الخرزان الديمغرافي من اليهود الشرقيين الذين جرى تهميشهم طوال فترة قيادة إئتلاف أحزاب اليسار

أكثر من مرَّة في السَّابق؛ ما دفع نتنياهو - مَبَايُ ورافي ومَبَامُ والعَمَـلُ - للدولة ذات مرَّة للقول في مواجهة شــمعون بيرس والمجتمع على أساس مفاهيم اشتراكيَّة في انتخبات عام 96: إنّ شمعون بيرس صهيونيَّة خاصِّة في المضمار الاقتصادي يفوز دائماً في الاستطلاعات أمَّا أنا فأفوز في والاجتماعي والثقافي – وتلك المفاهيم كانت النهاية بصناديق الاقتراع. خاصَّة وخالية من المضامين الأممية بطبيعة وفي هذا المناخ المُفْعَم بإحياء مفردات الحال – وقد كانت قواعد ومنطلقات القيادة اللغُّهُ الْقَبَليَّةِ السِّياسيَّةِ في إسرائيل المتصلة العمَّاليَّـة تنبع أساسـاً من المفاهيــم الرُّؤي بإطلاق تعبيرات وألقاب اليمين واليسيار الأصليَّة لحركت العمل العبري التي قادت - علماً أنَّ و اقع التَّيار ات السياســَّية المؤثرة بواكيــر الييشــوف والاســتيطان الزُراعي

والمســتوطنات التعاونِيّــة – الكيبوتس –

والتى أقصت اليهود الشرقيين إلى هوامش

المجتمع والاقتصاد والحياة السياسية

والعسكريَّة منذ خمسـينيَّات القرن الماضي

تاريــخ بداية تدفــق الهجرات مــن اليهود

الشرقيين ويهود الدول العربية؛ وكانت تلك

الحركة تُقاد نخبويًا من قبل اليهود الغربيين

أو الأوروبيين الشرقيين – من بولندا

وروسيا والمُجَر وغيرها من الأقاليم الأوربيَّة

الشــرقية والغربية – والتي بدورها أعطت

المزايا والأفضليَّات في المجالات الاقتصادية

والاجتماعية والثقافيَّة والعسكريَّة للفئات

الأشكنازيَّة على حساب الطوائف الشرقيَّة

و على حساب الطوائف المرتبطة بالصهيونيَّة

الدِّينيَّة؛ ممَّا أســهم في تشــكيل ورفد خزَّان

الليكود منن ديمغرافيا الطوائنف اليهودية

الشرقية ومن المهمشنين كثيري العدد؛

وحيثُ يتحــوَّل ثقل الدِّيمغرافيَّــةُ الطَّائفيَّة

إلى أصواتٍ تصبُّ في النَّهاية في صناديق

الاقتراع لصالح الليكود في النهاية؛ وهو

الأمر الذي من الممكن أنْ يتكرر اليوم كما تكرر

في إسرائيل الآن ليس كذلك؛ فليس هناك يسار منافس بالمعنى التقليدي – ينبري الليكود اليوم بالتحذير من فداحة بعثرة وضياع أصوات اليمين في مواجهة تشكيلة من الأحزاب اليساريَّة المُتطُرِّفة على الصُّعد الثقافيَّــة والاقتصاديَّة والمُتهاونة سياســّياً والمائعة آيديولوجيًّا، والمؤتلفة والمتحالفة مع العرب: إنهم يريدون أنْ يعودوا ليقودونا بمفاهيم وآليًات الاقتصاد الاشتراكي البالية بديلاً عـن الليبر اليَّة الفعَّالة المُنْتجة، ويريدون أنْ يأخذونا إلى واقع سياسيِّ نسلم فيه أرض إسرائيل للأعداء بمساعدة الأحــزاب العربيَّــة.. والحقيقــة أنَّ كل هذه المفاهيم ليس لها واقع موضوعي؛ فليس ثمَّة يسار يُواجه ويُنافس اليمين في إسرائيل اليوم، بل هناك يمين وعلى يساره يمين آخر، هذا من جانب، وهناك عمليَّة ديمقراطيَّة، وهذا صحيح، ولكـنّ غايتها في المحصلة هي تبرير الآيديولوجيا،

\* كاتب فلسطيني



### **دُو**ەْدىـ

### يحيى الكبيسي: في مقولة الدولة الزبائنية! التجارة الحلال

كان العامل الطائفي/ المذهبي حاضرا بشكل صريح في بنية السلطة مع تشكل الدول العراقية الحديثة بعد العام 1921، وذلك لأسباب موضوعية عديدة. نشر د. يحيى الكبيسي مقالا (في مقولة الدولة الزبائنية!) رؤيته لمفهوم السوق والدولة والرأسمالية بعد

بالنسبة لي لاحظت أن هناك فرقا، بين مفهوم الدولة والثقافة والمواطن الصالح في أمريكا، عنه في أوروبا. ولذلك العولمة (بعد 1945) غيرت مفهوم الدولة إلى سوق، والاقتصاد الإلكتروني (بعد 1992) غيرت مفهوم السوق

إلى سوق إلكتروني. في عام 2019 هناك (فلسفة) السوق الإلكتروني الأمريكي تمثله (موقع أمازون على الإنترنت)، وهناك (حكمة) السوق الإلكتروني الصيني تمثله (موقع على بابا على الإنترنت).

السؤال هل يمكن أن نحلم، أن يكون لنا موقع، بين فلسفة السوق الأمريكي، وحكمة السوق الصيني، من خلال أم الشركات (مشروع صالح التايواني) بالتجارة الحلال، والتمويل الحلال للمقاولات، بناء على طريقة تدوين وتعليم لغة القرآن؟!

س.س.عبد الله

عبد الرزاق فرغولي

### تعقيبا على رأي «القدس العربي»: الجزائر... الرئيس يريد تغيير النظام!

### ناقوس الخطر

منذ بضعة أيام فقط، دق خبراء اقتصاديون ناقوس الخطر بسبب استمرار الدولة في طباعة النقود بدون رصيد ليبلغ حجم التضخم 55 مليار دولار حسب ما أوردته صحيفة «الشروق»، هذا التضخم لن تستطيع الدولة تجاوزه في أقل من 10 سنوات في أحسن الظروف، فبدل أن تحاول الدولة ترشيد النفقات وفرض مراقبة صارمة في عملية جباية الضرائب خاصة من فئـة رجال الأعمال تغض الطرف وتستمر في نهج سياسة النعامة حتى تغرق الأجيال المقبلة في ديون عليه تحمل عبئها لسنوات أو عقود.

كل هــذا حدث في فترة حكــم الرئيس بو تفليقة الــذي هو اليوم طريح الفراش ويستجدي الشعب أن يمنحه سنة إضافية ليحقق إصلاحات عميقة!؟

فريد– الشاوية

### تغلغل الفساد

ما ورد على لسان زعيم حزب «حمس» من أن الفساد متغلغل في أجنحة السلطة أكدته تقارير دولية مستقلة كتصنيف منظمة «ترنسبرانسي» الذي وضع الجزائر في المرتبة 112 من بين 176 دولة شملها التقييم، مرتبة تجعل الجزائر من بين البلدان التي تعرف أكبر نسب الرشوة والمحسوبية والريع. خلال فترة حكم سيادة الرئيس بوتفليقة عرف الفساد نموا مضطردا لم يسبق له مثيل من قبل،

واليوم هو يطلب سنة إضافية لتحقيق إصلاح شامل! إنه الضحك على الذقون وذر الرماد على العيون والاستخفاف بصبر الشعب.

أحمد ـ سكيكدة

#### امتداد لمرحلة سابقة

ثبت عملياً أن النظام الجزائري الحالى، ومنذ الاستقلال حتى اليوم هو امتداد للاستعمار الفرنسي بخطوطه العريضة. وسقوط بوتفليقة بداية سقوط لآخر قلاع المستعمر في الجزائر،

سعدون الباهلي

### أشهر من نار على علم

كنت أعتقد - مخطئا - أننا - نحن أبناء المغرب الأقصى - وحدنا من يعرف حقيقة الطغمة الحاكمة في الجزائر ربما بسبب القرب الجغرافي بين المغرب والجزائر وأيضا بسبب الخلافات المستحكمة بيننا، واليوم أفاجا بكتاب ومعلقين من لبنان والأردن وفلسطين والعراق وجميع دول المشرق العربي وحتى من أوروبا وأمريكا، يعرفون ربما أكثر مما نعرف عن الجماعة المسلطة على رقاب الشعب الجزائري المقهور، حتى أن الكثير من أولئك الكتاب والمعلقين يتحدثون عما يسمى بالعشرية السوداء التي قتل فيها ما يناهز نصف مليون جزائري

العربي وحده ولكن في جميع أقطار العالم.

على يد العصابة الحاكمة، بالكثير من التفاصيل التي قد تخفي حتى

على بعض الجزائريين أنفسهم. طبعا، بعد فضيحة العهدة الخامسة،

والإصرار على ترشيح رجل أصبح مرشيحا للموت أكثر من أي شيء

آخر، أصبحت الطغمة إياها أشهر من نار على علم ليس في العالم

الإعلام دوره لدى يلخصه عنوان ما كشفه فيديو مسرب من داخل

هل يستحق أي نظام أن يسِتمر في حكم أي دولـة نفطية، لم يُنشئ مستشفى، يقبل ممثل النّخب من موظفي الدولة وأسرهم، أن

الرهان اليوم أمام تحدى الجهات النافذة للإرادة الشعبية يبقى

مرتبطا بمواقف الدول الغربية وحدتها، الأنظمة العربية تكتسب

مشروعيتها من مساندة القوى العظمى، فهي لا تقيم وزنا للرأى

العام الداخلي بقدر ما تضرب ألف حساب للضغوطات الخارجية.

ستشفى جنيف الذي يرقد فيه بوتفليقة – (شاهد) في موقع جريدة

عبد المجيد – المغرب طوفان جارف

تأتى الرياح بما تشتهى سفنه،

هناك طغمة طاغية فاسدة بعدما أكلت اللحم وشربت الدم تريد كسر العظم لتشل كل حركة وكل دبيب لهذا الوطن والمواطن وللأسف مازالت ترسل رسائل الخوف والتخويف من أجل التغطية على فسادها وجرائمها حبّا في استمرار زمن الرداءة.. لكن ليكن في علمهم أنّ الشعب راشـد وقد بلغ الرشد منذ الاستقلال ولا يعني صبره ضعفه فهو طوفان جارف فأحذروه، أمجد أمجد

ليس للشعب من خيار غير الاستمرار في الاحتجاج السلمي فلربما

#### الستعمرات القديمة

يبدو أن الرئيس قد غادر الحياة بدليل أن من ضمن الوعود التي سوف يعمل على تنفيذها الاستقالة قبل مرور عام من انتخابه في حال نجح في الانتخابات. الشعب الجزائري لن تمر عليه تلك الخزعبلات. على كل فرنسا التي أنتجت تلك المهزلة تحصد من مستعمراتها القديمة في إفريقيا كل سنة أكثر ما أخذه ترامب من المنشار ولد سلمان من تريليونات من الدولارات. 450 تريليون دولار تقريبا.



«القدس العربي» لكي يُثير سؤالا:

رهان اليوم

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



alquds@alquds.co.uk

تصيح النسوة الخارجات

من الباغوز بعبارات التأييد

الشهيرة للتنظيم (دولة

الإسلام باقية) وغيرها من

شعارات للتنظيم رددتها

عائلات، معظمها تضم مقاتلين

من التنظيم تركوهـم وراءهم

في المربع الأخير المحاصر،

لتربية جيل جديد للجهاد.

ولكن التصرياح الأكثر إثارة للانتباه، الذي صدر

عن النسوة الجهاديات، هو قولهم «إن الله أمرهم

بالخروج من الباغوز» مبررين ذلك بأن الله لم

. يأمرهم بتهلكة أبنائهم أمام أعينهم وأنهم سيخرجون

وبغض النظر عن أن ما تقوله النسوة هو تصريح

قد لا ينتمي بالضرورة لحرفية اللغة الرسمية

تنظيم الدولة يأمر

بخروج العائلات من الباغوز

وائل عصام\*



هذا الأكاديمي يطالب الفلسطينيين ببيع الضفة الغربية والقدس لإسرائيل، وإسقاط حقوق اللاجئين والتخلي عن منازلهم وأراضيهم ومعاناتهم، وتشريدهم في مخيمات اللجوء لأكثر من سبعة قرون، بمبلغ زهيد مقدار 25 مليار دولار، متجاهلا الحق الفلسطيني في فلسطين التاريخية، الذي كما يبدو جادبه مجانا من عنده. تضاف إلى الـ25مليارا 40 مليارا أخرى تدفع لمصر والأردن ولبنان، ثمنا لتوطين اللاجئين الفلسطينيين والانخراط في ما يسمى «صفقة القرن

والمضحك أنه لن يكون مطلوبا من إسرائيل تسديد فاتورة احتلالها للأرض ولا ثمن الاحتفاظ بها. ولن تتكفل بدولار واحد من هذه المليارات، فإدارة ترامب تتبرع بذلك من الجيوب العربية الخليجية «المليانة»، فالرئيس ترامب ينظر إلى الإمارات ودول خليجية اخرى، كجرة مليئة بالمال يغرف منها حتى آخر درهم، قبل كسرها لتصبح رمادا منثورا. هذه هي الأرقام التي طلبها المبعوثان الأمريكيان والسياسيان الهاويان جاريد توشنر وجيسون غرينبلات، من الدول الخليجية التي زاراها خالال جولتهما التي أعقبت مؤتمر وارسو/ نتنياً هو الفاشل، وحسب المعلومات المسربة فإن

كوشنر وغرينبلات عادا بخفي حنين من جولتهما. وطنَّهم بالرخيُّص، والتخلي عن حلمهم في دولة فلسطينية، قرن، وقدموا من أجله مئات آلاف الشهداء، والجرحى والأسرى والآلام والمعاناة، بحفنة من دولارات أولياء أمره، بل يحذرهم من مغبة رفض هذا العرض المغرى الذي إن رفضوه لن تتأتى فرصة من بعده، وسيخسرون الضفة بدون مقابل. ولم يجرؤ حتى الآن أي مســؤول عربي أن يردد علنا

الشارع الإماراتي والعربي والفلسطيني، قبل أن يقدم على الخطوة التاليــة. والأكاديمي الإماراتي الــذي نتحدث عنه هو عبدالخالق عبدالله، الذين يطلع علينا بين الحين والآخر بتغريدات مثيرة للجدل، حتى يظل طافيا على سطح الماء. ولا عتقد أن الشعب الفلسطيني بحاجة إلى شخص مثله، حتى إن كان من حملة الدكتوراه، ففى فلسطين من هؤلاء عشرات الآلاف، ليعرِّفوا هذا الشعب بحقوقه ومصلحته.

فماذا يقول للستشار السابق لمحمد بن زايد في تغريدة، تطاول فيها على أسياده، وربما على معلميه وأساتذته، وهاجم فيها السلطة الفلسطينية، وصائب عريقات، وانا لست بصدد الدفاع لا عن السلطة و لا عريقات: «صفقة القرن ستحول الضفة لقطاع إداري، تحت حكم وسيطرة الاحتلال الإسرائيلي، شبيه بوضع هونغ كونغ، في علاقتها مع الصين». وأضافّ: «المعضلة الكبرّى، إذاً لم تقّبل الســلطة بالصفقة، فسيصدر العدو الإسرائيلي تشريعا، بضمها كليا ونهائيا. مع الأسف عنتريات صائب عريقات، لن تفيد القضية». وأحسن عريقات الرد في تغريدة قال فيها «الواقعية السياسية لا تعنى القبول بأن تكون القدس والمسجد الأقصى وكنيســة القيامة تحت ســيادة ســلطة الاحتلال، ولا تعنى . اضفاء الشرعية على الاستيطان الاســتعماري الإسرائيلي، الذي يعتبر وفقاً للقانون الدولي جريمة حرب، ولا تعني الواقعية إسقاط حق اللاجئين بالعودة. هذا استسلام وليس واقعية». وأضاف «الذين يصدّرون الخوف، ويقولون إن لم يقبل الفلسطينيون عرض الرئيس ترامب، سوف تضيع فلسطين، نقول لهم لن تضيع فلسطين وفيها شعب يؤمن بأن قبول السيادة الاسرائيلية على المسجد الأقصى يعنى إنكار لإسـراء والمعراج، وإنكار وجود الرسـول محمد صلى الله عليه وسلم. وتطبيع أي دولة عربية مع إسرائيل استباحة

ونضيف على ما قاله عريقات لـ»الأكاديمي»، الكريم يجود بوطنه لا بأوطان الآخرين يا دكتور، هذا أولا. وثانيا أنت تتّحدث عن شعب يبدو أنك تجهله وتجهل تاريخه الطويل، تاريــخ عريق، جـــذوره ضاربة فــي عمق الأرض، لا شــعبا مصطنعا حديث العهد. وثالثا أنت تطلب من شعب فشلت كل المؤامرات والجرائم والمجازر الإسـرائيلية والاستعمارية والتشريد، وعلى مدى أكثر من قرن، في زحزحته عن تمسكه

بأرضه ووطنه، فهو متمسك بهما ويتزايد عددا ونوعا. ورابعا مقارنتك يا دكتور العلوم السياسية، مع اعتذاري لــن يحملون هذه الشــهادة، فلسـطين و إســر ائيل بالصين وهونغ كونغ تعكس جهلا. ونترك الرد لكلثم الغانم وهو أحد الذين تصدوا لتغريدتك، «هونغ كونغ أرض صينية احتلتها بريطانيا واستأجرتها99 عاما واسترجعتها الصين، وفق معادلة سياسية، بعد استفتاء السكان. أما فلسطين فهي

دعوة إماراتية لبيع فلسطين بأموال خليجية

ترامب ينظر إلى الإمارات ودول خليجية أخرى، كجرة مليئة بالمال يغرف منها حتى آخر درهم

أرض عربية احتلتها بريطانيا وسلمت جزءا منها لليهود، وبسبب رفض شعب فلسطين للاحتلال دارت حروب قسمت في ضوئها فلسطين بين العرب واليهود. رغم عدم اعتراف الشعب الفلسطيني بالتقسيم.

من أنت يا «دكتور عبد الخالق» حتى تعطى لنفسك الحق في إعطاء النصيحة للفلسطينيين للتنازل عن وطنهم؟ واعتقد أنكُ لا تعرف معنى الوطن ولا الانتماء لوطن ولا الهوية الوطنية، فالوطن في نظرك دولارات فحسب، وأنت مقتنع كما يبدو بأن كل شــيء قابل للبيع والشــراء حتى الأوطان. المتوفر نصيحتك لوزير دولتكم للشؤون الخارجية أنور قارقاش حول موضوع الجزر الثلاث، التي لا تزال إيران تحتلها، وهي طمب الكبرى وطمب الصغرى وأبو موسى، وإذا كنت لا تدري فقد احتلت هذه الجزر العربية زمن الصديق الشاه. وقارقاش يصف الاحتلال الإيراني بغير قانوني وغير شرعى وغير معترف به». والأهم في ما قاله إن «قضية الجزر المحتلة مثال واضح على أن منطق الاحتلال والقوة والأمر

الواقع، لا يصنع شرعية دولية ولا يقنن الاحتلال». وإذا كان هذا ينطبق على الإمارات فإنه بالتأكيد لا ينطبق على فلسطين. وأخيرا أود أن أعرفك يا دكتور بالفلسطينيين من خلال ما كتبه الصحافي الإسـرائيلي جدعون ليفي في وصفه لهم: «يبدو أن الفلسـطينيين طينتهـم تختلف عن باقي البشـر، فقد احتللنا أرضهم، وأطلقنا عليهم (أواخر السّتينيات

والسبعينيات) الغانيات وبنات الهوى، وقلنا ستمر بضع سنوات، وسينسون وطنهم وأرضهم، وإذا بجيلهم الشاب يفجّر انتفاضة الحجارة عام 1987. أدخلناهم السجون وقلنا سنربيهم، وبعد سنوات، وبعد أن ظننا أنهم استوعبوا الدرس، إذا بهم يعودون إلينا بانتفاضة مسلحة عام 2000، كلت الأخضـر واليابس، فقلنــا نهدم بيوتهــم ونحاصرهم سنين طويلة، وإذا بهم يستخرجون من المستحيل صواريخ يضربوننا بها، رغم الحصار والدمار، فأخذنا نقيم الجدران وننصب الأسلاك الشائكة، وإذا بهم يأتوننا من تحت الأرض وعبر الأنفاق، حتى أثخنوا فينا قُتلاً في الحرب الماضية. حاربناهم بالعقول، فإذا بهم يستولون على القمر الصناعي عاموس ويدخلون الرعب إلى كل بيت في إسرائيل». وأضيف على قوله: لـم يثنهم جيش الاحتلال وأجهـزة مخابراته عن مواصلة النضال، وابتكار الأساليب الجديدة في الضفة وغزة،

أما في غزة المحاصرة منذ 12 عاما فكان لها حصة الأسد في ابتكار أساليب النضال، فبدأوا بحرب الإطارات فالطائرات الورقية فالبالونات الحارقة ثم «الإرباك الليلي» واخيرا البالونات المتفجرة. ووصل ليفي إلى القول، «يبدو أننا نواجه أصعب شعب عرفه التاريخ، ولا حل معهم سوى الاعتراف بحقوقهم «وهذا ما سيحصل يا دكتور الواقعية السياسية، لن يبيع الفلسطينيون وطنهم لا بأموال الإمارات ولا بكل أموال دول الخليج مجتمعة، ونصيحـة مجانية أن تمارس واقعيتك السياسية بعيدا عن شعب فلسطين شعب الجبارين، وركز اهتمامك على إبداء النصائح والمشورات لمحمد بن زايد.

فابتدع اهل الضفة حرب السكاكين والخناجر، ما أثار الرعب

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

«أكاديمي» إماراتي ومستشار سابق لحمد بن زايد، من تلاميذ مدرسة الواقعية السياسية، الذين لا يمارسون واقعيتهم هـذه إلا على الفلسـطينيين فحسـب، لتصل بهم الوقاحة حد دعوة الشعب الفلسطيني للتنازل عن وطنه

الترامبية»، وهذه التصريحات، كما يبدو، إعلان انطلاق حملة الترويج لهذه الصفقة.

ولا يكتفى هذا «الاكاديمي»، بمطالبة الفلسطينيين ببيع وهو حلم ظلوا ولا يزالون متمسكين به على مدى أكثر من ما قالــه هذا «الأكاديمي»، وربما يحــاول بن زآيد جس نبض

### د. یحیی مصطفی کامل\*

الإلزامية، ولم يكن قد مضى أكثر من

لم أفهم في البداية غير أن الشرح أيضاً لم يتأخر: لقد عُين قائدٌ جديد للجيش التابعة له وحدتنا، وقد قرر أن يختبر اســتعداد القوات وجهوزيتها فأمر بـ»مشروع حرب» ما أدى إلى قيام بعض الضباط المنوط بهم تفقد الوحدات بالهبوط على كتيبتنا للتفتيش، حيث تبين لهم عدم «الجهوزية» فأمروا بحبسنا ريثما يرتفع مستوانا القتالي.

حرت في فهم مغزى ذلك ونتائجه، وللأمانة فقد شعوت بالقلق والخوف، فأنا لم أُحبس من قبل، وخشيت أن يطول الأمر غير أن أحد الضباط لم يلبث أن شرح لى الأمر باختصار

أناس مسحوقون مداسون تتم التضحية بهم وتقديمهم قرابين لا ثمن لها على مذبح مجد وقداسة توجيهات الرئيس

حرب هناك. أما حكاية حبسنا تلك، فقد أخبرني مغيظاً أن في بدايـة خدمتي العسـكرية ذلك يُعنى أننا سـنمنع مِن الإجازات، وسنقبع لنتعفن في مقر وحدتنا، حتى يمر ضابط فائض عن الحاجة عديم الفائدة، كل مؤهله ومسوغه في الحياة رتبة على كتفه حازها بالأقدمية، أي بمرور الزمن المحض، الذي قضاه يتملق الأعلى رتبة منه فيقرر أن درجة جهوزيتنا قد بلغت المستوى المقبول فنحرر

وأوراقُ تستوفى، وما الناس سوى بيادق لا قيمة لها، ولا تسلُّ عن الغرض أو المنافع المزعومة، فذلك فرط في السذاجة، فعلى قول أحدهم لن نستعد ولم نحارب ولن يتغير شيء أو يحدث. استعدت تلك الذكرى البعيدة، وأنا أتابع فاجعة القطار الأحدث، ليســت الأولى ولن تكون الأخيرة للأســف، ولعلى لســت مبالغاً إذ أزعم أن الــكل يعرف ذلك في قرارة نفســه، والفارق في ما إذا كان يصارح نفسه بذلك أم لا . فوق العشرين ماتوا حرقا وأكثر منِ ضعفهم مِصابون.

مشكلة النظام المصري لها طابعٌ خاص، أكثُّر تعقيدًا، فالملح في الموضوع ليـس أن نفراً كثيراً مات، وإنمـا تأثير ذلك على مجمل الصــورة الِتي يحــرص النظام عليهــا، وعلى صورة السيســـى تحديداً. لقد قاطع الحادث العرض، ذلك المســتمر مذ تصدر السيسي الأحداث، أجل هو العرض، أبداً ودائماً. دخوله ببذلة عســكرية فاخرة، دخولِ الغازين الفاتحين على سطح طرادً أو مركب، لا أعلم، مفتتحاً تفريعة قناة السويس الجديدة، أجل تلك التي لم يعد أحدُّ يتحدث عنها و لا نسمع عنها شيئاً. صورته في شرم الشيخ مع رؤساء أوروبا ما يعد اعترافا وإقرارا بوضعه وسيطرته، هو دائماً العرض، لاسيما وأن سيطرة الدولة الشاملة على أجهزة الإعلام، بل ملكيتها المباشرة في بعض الأحيان يتيح ذلك. فالنظام يخلق عالما مغايرا، موازيا، يعيش فيه الناس وفي ما يبثه من أحلام

### المواطن المصري دمه رخيص

ولعل أعجب العجب، أن نعجب من ذلك، فالحقبة الراهنة

التي تعمدت بالدم لن تبكي على بضع عشرات يموتون في

قطار، وكما هو متوقع سارعت أبواق الإعلام لتذكرنا بالكوارث

التي تحدث في كل مكان، فنحن لسنا أسواً من أمريكا، ثم وهو

الأهم، ما ذاك إلا قدرٌ من الله، كالتسونامي وسائر الكوارث

الطبيعية، يكفر من يعترض عليها، وربماً من يتساءل عن

الحكمة أيضِاً، ثم حين يجـدون موظفين أو سـائقين أهملوا (و هو حاصلٌ بالفعل لا ننكره) طفقو ا يتحسرون ويمصمصون

لكن تبقى الأهمية القصوى للصورة والعرض، إذ لم يزل

من الصعب تجاهل الكارثة، لاسيما أن الناس رأت ضحايا

يحترقون، ويستطيع الكثيرون أن يتماهوا معهم لذا فلا بد أن

تبدو الدولة وكأنها تفعل شيئاً، أنها تتحرك، تماماً كما حدث في

حالة قائِد الجيش ومشــروعه، فيستقيل الوزير (وهي خطوةً

محمودةً بدون شك) وتخرج تصريحاتٌ حادة وصارمة عن

توجيهات الرئيس بالتحقيق والمحاسبة الخ. ثم نشاهد سائق

شفاههم على الأخلاق المنحدرة وغياب الضمير.

رخيص للغاية.

الحقيقية التي نعرفها في الشوارع القذرة المتهدمة، والمرافق والخدمات العامة المتهالكة المتعفنة، والإهمال والتردي وما يطلق عليها منظومة الرعاية الصحية التى تعد خرقاً لحقوق الإنسان والحيوان، مصر التي لا ثمن فيهاً لأحــد ما لم ينتم للمحاسبيب والواصلين، أو لم يكن راقصة أو لاعب كرة، على رأي الفــذ نجيب محفوظ، مصــر القمع والاختفاء القســري والمعتقلات والإعدامات الجماعية، وما ذلك إلا على سبيل المثال ويطلق سراحنا، الأمر الذي قد يستغرق شهراً على التقريب. لا الحصر، فالقائمة أطول من ذلك بكثير بالطبع. فالسؤال وقد كان، على الرغم من أن شيئاً لن يتغير . عرض مسرحي الواقعي والمنطقي في مصر هو، أين المصيبة اليوم؟ لا هل هناك مصيبة؟ فإن لم نعلم بها فهي غير معلنة لا أكثر، كإضراب عمالي هنا على ظروف غير إنســـآنية، أو معتقلين ينتهكون فيً سجون متعددة؛ أما والأمر الآن يتعلق بكارثة قطار، فلعله من الأليق والأدق أن نتكلم عن ملف كوارث القطارات، لًا عن كارثة بعينها، فما الأخيرة تلك سوى صفحة من كتاب لم تخط نهايتهُ بعد، ولا في المستقبل القريب، كما هناك العبارات والشاحنات

لا شــك أن كارثة كتلك كفيلة بهز أي مجتمع أو نظام، بيد أن

وأوهام ما تسمروا أمام الشاشات. ثم تأتى فاجعة كتلك لتعيد الناس، لتعيدنا جميعاً، إلى الواقع، تلقّى بنا في قلبه، على رثاثته وفقره وقبحه، إلى مصر

الجرار وهو يعترف بالتقصير، لكن المشكلة تكمن في أنه يشير إلى الترهل وانعدام الصيانة، وتهالك المعدات، وعدم الالتزام بقواعد الأمان، ومنها الحد الأدنى من العمالة البشرية، أي أنه يقودنا نحو الأعمق في ذلك الواقّع المّترهل.

سيستمر التحقيق في تلك القضية ككل سابقاتها، وسيتم التقاط بعض موظفين بسطاء، من فئة السائق والحمال وناظر الورديـة وعامل فـي ورش الصيانه الخ، أناس مسـحوقين مداسين من مسِّتنقع، البؤس الآسن، لتتم التضحية بهم وتقديمهم قرابين لا ثمن لها على مذبح مجد وقداسة توجيهات الرئيس، فرب ضارة نافعة وما أبدع أن يخرج في نهاية المطاف ألمع، مظفراً لا دُخل له بالأمر، بـل مضحياً مظلوماً في هذه المســؤولية إذ تحمل خطأ وتقصير وترهل الســتين عاما الماضية. سـتصدر أحكامٌ، ربما قاسـية، ضحايا يدفعون ثمن ضحايا، وستستوفى السجلات وتسد الخانات، وفي النهاية، لن يتغير شيء.

ه آخر الفواجع بأي حال مـن الأحوال، ولن يحاسب أو يسأل المسؤولون الحقيقيون، ولن ننفذ إلى لب المشكلة: إن الناس في بــلادي رخيصون للغايــة، رخيصة دماؤهم وأعراضهم، فالنظام الذي يصفى معتصمين بالمئات، ويصفى حساباته مع أحد أبنائه المخلصين ومسوقيه، بفضح فتاتين، لن يقيم وزناً أكثر لعشرات في حادث قطار.

من لم يفهم الرأسـمالية والتوّحش فمرحبـا به في مصر، في حقبة النظام السيسية، ليفهم ويشعر في أحشائه بمعنى التَّفاوتات والتناقضات الطبقية، والطبقة التي تعيد إنتاج نفسها واللواء الجاهل الذي يخلف أخاه، ليرى الدم الرخيص والقمع وجيش العاطلين الاحتياطي، والهيمنة والاستغلال وفائض القيمة، ليرى رأس المال المتحالف مع العسكر، وقد جاء يرشح دماً بالمعنى الحرفي، ليرى الوحش يعتصر الناس ويحطمهم ليستمر، ويبتعد ليبنى عاصمته الجديدة الوهمية بنهرها الجديد وأبراجها، فوق الواقع الرث وحطام الناس، فأهلاً بك في مصر السيسي.

\*کاتب مصری

أسبوع ربما على التحاقي بوحدتي، رجعت من إجازة لأجد كل الجنود والضباط مهمومين متكدرين. لم أكن بحاجةٍ للسؤال، فقد بادرني الجميع بالخبر الكئيب: نحن محبوسون.

مبسطاً، «من الآخر» كما نقول بالعامية المصرية: قائد الجيش الجديد غربال له شدته، يريد أن يزأر فيسمع صوته (أو على الأقل هذا ما يدور في رأسه) ولا بد أن يبدو أنه يفعل شيئاً، لذا فهو يحدث كل هذا الصخب والضجيج، مناورة منا ومشروع

#### محمد زاهد جول\*

تقف السياسة التركية بعد ثماني سنوات من الأزمة السورية على مفترق طرق، ورغم كل المحاذير التي اتخذتها،

لقد كان التحدي الأول والأكبر أن السياسة التركية لم

كما أن سياسة تركيا لم تستطع أن ترضي أكبر طرفين إقليميين في المنطقة، إيران والسعودية بالحلِّ الذي ينبغي انتهاجه لمستقبل سـوريا، وبقيت مواقفها السياسية تحاولً إرضاء كلا الدولتين بدون نجاح، بل فرضت الخلافات السعودية الإيرانية إحراجا أكبر لتركيا، فهي في لحظة ما اعترفت بأن السياسـة الإيرانية في سوريا والمنطقة سياسة عدوانية، بل غزوا فارسيا للبلاد العربية، وأن إيران تمارس سياســة طائفية بغيضة، وقامت تركيا بتوجيه كثير من النقد للعدوان الإيراني في المنطقة، ولكنها لم تستطع الاصطفاف مع السعودية، بدرجة ترضى السعودية أو تقنعها بأن سياستها

إلا أنها لم تستطع أن ترضي أطراف

الأزمـة داخليا ولا خارجيا، لا محليـا ولا إقليما ولا دولياً، بل وجدت نفسها في مشاكل مع الأطراف الداخلية من فصائل الثورة السورية، فتركيا فتحت أراضيها لكل مؤتمرات قوى المعارضة السورية، ومؤتمرات أصدقاء سوريا، وزيارات المســؤولين الدوليين المتابعين للأزمة السورية، وشاركت في جنيف وأســتانة وسوتشــي وغيرها، فضلًا عما تحملته منّ خسائر مالية كبيرة على حماية ورعاية اللاجئين السوريين داخل الأراضي التركية، فاللاجئون السوريون تجاوزا ثلاثة ملايين لاجئ، كان المأمول أن يكون مكوثهم في تركيا قصيرا، ولكن مكوثهم تجاوزكل التقديرات، وتحولوا إلى عبء اقتصادي واجتماعي وأمني.

تستطع جمع فصائل الثورة السورية على تحالف واحد، وبقيت فصائل الثورة السورية تتجاذبها كل أنواع وأطراف الصراعات الإقليمية والدولية، وفتحت المعارضة السورية السياسية والمسلحة منصات لها في أكثر من عاصمة عربية ودولية، كل واحدة منها لها رؤيتها في الحل أولاً، وتبحث عنِ حصتها فيه ثانياً، وتتلقى دعما من جهات دولية مختلفة ثالثاً، وفي النهاية لم تستطع السياسة التركية جمع هذه المنصات على منصـة واحدة، وهذا بلا شـك كان أحد أسـباب ضعف الثورة والمعارضة السورية، وأخر نجاحها وجعلها تائهة في البحث عن دور لها أو رؤية حل سياسي مقبول.

نحو إيران حاسمة وحازمة، بل سعت الحكومة التركية لزيادة

والغاز، في ظل أزمات اقتصادية كبيرة تعانى منها تركيا. إرضاء أكبر طرفين دوليين متنازعين أو متنافسين في سوريا،

وهما الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسيى، فتركيا عوّلت كثيرا على أن تمارس أمريكا سياسة حازمة في منع القتل والمجازر والحرب الكيماوية في سوريا، وكثيرا ما تأملت تصريحات الرئيس الأمريكي السابق أوباما، بأن بشار الأسد فقد شـرعيته في البقاء في الحكم، وعلى أن أيام الأسد باتت قصيرة، ولكن أمريكا خدعت تركيا وخدعت الدول العربية وخدعت المعارضة السورية التى انتظرت منها التأييد والحزم، الذي ينهى جرائم الأسد، وجرائم الحرس الثوري الإيراني، والمليشيات الطائفية التابعة له، ولكن أمريكا كانت تنظر إلى الصراع في سوريا بعيون غير تركية ولا عربية ولا إنسانية، وإنما كيف تستثمر هذا الصراع لمصالح أمريكا فقط، ومنها ضمان أمن إسرائيل، ومواصلة بيع الأسلحة والأدوية في ميادين الحرب، ومحاولة إعادة رسم خريطة الشرق الأوسط، بما يضمن لأمريكا أكثر من تقسيمات سايكس بيكو

> تركيا في أزمات كبيرة بسبب سوريا، من أكبرها الآن تقرير مستقبلها بين روسيا وأمريكا

قبل مئة عام، أي أن التقسيم جزء أساسي من الاستراتيجية أدركت تركيا ولو متأخرا أنها أخطأت في التعويل على

الشعب السوري بعدالة وإنسانية، فأخذت تتلمس إمكانية

التعاون مع روسيا بما يحفظ دماء الشعب السورى، ولا

الأمريكية ولوطال زمن تنفيذها. الإدارة الأمريكية لإنهاء الصراع في سوريا، بما ينهي مأساة

ميزان تبادلها التجاري مع إيران، بالأخص في قطاع النفط في البداية، بدت و كأنها توافق السياسة التركية في سوريا، وكان لقاء الرئيس التركي أردوغان مع الرئيس الروسي والتحدي الثالث أمام السياسة التركية هـو محاولتها بوتين بتاريخ 23 ســبتمبر 2015، بتعهد بوتين بتشكيل لجنةً دولية من روسيا تركيا وأمريكا لإيجاد حل في سوريا، ولكن وبعد أسبوع واحد من ذلك التاريخ، قامت روسيا بغزو سوريا بحجة محاربة «داعش»، ووجهـت كل قصفها الجوي ولأكثر

من سنتين ضد المعارضة السنية السـورية، ودمرت قواعدها المسلحة، ودمرت البنية التحتية للشعب السوري المدنى، الذي يؤيد تلك المعارضة، فتبين أن روسيا أخذت وجَّهة النَّظر، أوَّ استجابت لطلب النجدة من قاسم سليماني، للتدخل الروسي قبل أن يسقط حكم بشار الأسد، بعد أن أعلم قاسم سليماني الرئيس بوتين أن الوضع صعب جدا أمام بشار وإيران، ولا بد من التدخل الروسي السريع، وهكذا تبين لتركيا أن مساعيها لإقناع روسيا بحل سياسي عادل فشلت. وقد رحبت تركيا بتحسين علاقاتها مع روسيا بوتين، وبالأخص بعد الأزمة التركية الروسية بسبب إسقاط طائرة

روسية فوق الأراضي التركية في 2016، فأعادت تركيا آمالها بالتعاون مع روسـيا لإيجاد حل سياسـي عادل في سوريا، وبالأخــص بعد إدراكها فشــل الجيش الروســي في تحقيق أهدافه بالقضاء على المعارضة السـورية وفصائلها المسلحة أولا، وعجز إيـران أو خداعها لبوتين ولابروف بأنها سـوف تقضي على المعارضة، بعد التدخل العسكري إلروسي الجوي، فكان فشل روسيا وفقدانها الثقة بإيران ثانياً، وإحراج بوتين داخلِيا أمام شعبه، بسـبب تأخر حسمه العسكري في سوريا ثالثاً، من أسباب عودة روسيا لتركيا، فوجدت تركيا نفسها أمام فرصة لتحسين أوضاعها مع روسيا، وزادت في صداقتها

في المجالات التي ترفضها أمريكا بكل حزم وإصرار. لقد وقعت روسيا مع تركيا مشروع السيل التركي لبيع الغاز الروسي لأوروبا عبر الأراضي التركية، وهذا بدرجة ما بديل عن خـط تزويد اوروبا عبر أوكرانيا، وهو مشروع اقتصادي كبيــر لتأمين تركيــا بالغازِ الروســي أولاً، وجلب مصادر تمويل للاقتصاد التركي ثانياً، وزادت تركيا ميزانهما في التبادل التجاري لمستوى مئة مليار في السنوات المقبلة ثَالَّتْاً، وبلغت السيَّاحة الروسية لتركيا أُعلى مستوياتها في السنة الماضية رابعا، كل ذلك أزعج أوروبا وأمريكا، ولكن ما يزعجها أكثر توصل تركيا إلى اتفاقيات سياسية لحل الأزمة

أزمات تركيا في سوريا ينكر المصالح الروسية في سـوريا، ووجدت مراوغة روسية السـورية في مؤتمر أسـتانة وخارج جنيف، وهـذا لم يكن ليرضى أمريكًا، فلم تشارك فيه ولم ترفضه، وحضرته بصفة

مراقب، ولكن ما أغضب أمريكا والبنتاغون التعاون العسكري التركي الروسي، ومن أهمها صفقات صواريخ إس 400 من منظومات الدفاع الجوي الأرقى عالميا، فأمريكا أعربت عن رفضها سريا، وكلما اقترب موعد تسليم تركيا هذه الصواريخ ترتفع الأصوات الأمريكية المعارضة أكثر فأكثر، كما ان أمريكا قلقة من التعاون العسـكري التركي الروسـي في سـوريا، وتسعى لمعرفة أسراره وأخطاره. هكذا وجدت السياســة التركية نفسها أمام التحدى الثالث في سـوريا، وهو التحدي الدولي في التوفيق بين تعاونها مع روسيا أو مع امريكا، فتركيا لا تستطيع الاستغناء عن تحالفها السياسي والعسكري والاقتصادي مع أمريكا والغرب، فالجيش التركي جزء مهم وكبير من حلف الناتو الغربي،

وإدخال أسلحة روسية متقدمة عليه يعتبر خرقا لحلف الناتو ومنظومته العسكرية، ورفض أمريكا لشراء تركيا لهذه الصواريخ الروسية يحرج تركيا في تعاونها مع روسيا في سوريا، فتركيا تستعين بروسيا في القضاء على انفصال شمال سوريا من المنظمات الإرهابية التابعة لحزب العمال الكردستاني، ومنها منظمة «قسد»، التي صنعتها امريكا باسم قوات سـوريا الديمقراطية، وهي مجرد أداة أمريكية لتقسيم سـوريا ولو بعد حين، وتركيا وجدت في روسيا شريكا قويا تعتمد عليه ضد تقسيم سوريا، وشريكا قويا يمنع تهديد الأمن القومي التركي من قبل أمريكا أو غيرها،

إن تركيا في أزمات كبيرة بسبب سوريا، من أكبرها الآن تقرير مستقبل تركيا بين روسيا وأمريكا، ومن أجل ذلك زار أنقرة مؤخــراً نائب وزارة الخارجية الأمريكــي، ماثيو بالمر، والمبعوث الخاص للملف السوري، جيمس جيفري، ولسان حالهما لسان وزارة الخارجية الأمريكية إن شراء إس- 400 35-F يضع تركيا في خطر الحصول على طائرات ومن المرجح أن يؤدي الاتفاق مع روسيا إلى تعرض تركيا لعقوبات أحادية الجانب من واشنطن، تحت قانون مكافحة أعداء أمريكا بقانون العقوبات جاستا، كما أن المصدر نفسه أشار إلى أن امريكا تعتقد أنه لا يجدر بها بيع أنظمة صواريخ باتريوت المضادة للطائرات لأنقرة ما لم تتخل تركيا عن شراء إس–400.

\*كاتب تركي

# في نفوس جنود الاحتلال قبل مستوطنيه، وابتكروا حرب

للتنظيم، خصوصا بما يتعلق بالقول، إن الله أمرهم بالخروج من الباغوز، بل قيادتهم، فالمؤكد أن التنظيم أمر بالفعل المئات من عناصره وعائلاتهم بالخروج من مناطق القتال، وتسليم أنفسهم لقوات قسد، وأنجر لذلك مفاوضات مطولة لترتيب إقامتهم في معسكر الهول في الحسكة، وليس هذا بالأمر الجديد فقد سبق أن أنَّجز التنظيم مفاوضات للانسحاب من القلمون، وكذلك من الرقــة ومنبج، وأيضا خرج مقاتلوه من تلعفر مستسلمين، قبل أن ينقض الأكراد الاتفاق، ويقتلوا معظم العناصر الستسلمة، وهو ما أشارت إليه منظمة العفو الدولية في أحد تقاريرها عندما عثرت على مقابر جماعية لجثثهم الكن الموقعة الأبرز التى لم يستسلم فيها التنظيم ولم يقم بإخراج عائلات، هي الموصل، فلمدة تسعة أشهر رفض مقاتلو التنظيم عقد أي صفقة للخروج الآمن، وحتى رفضوا إخراج أي عائلات من المدنيين المقيمين في الموصل، والأخطر هو أن التنظيم اتخذ قرارا بقتل المُنيين الخارجين من مناطق سيطرته في الموصل، وتم تنفيذ هذا القرار بالفعل، بحق كل الرجّال الذين ضبطوا مع عائلاتهم خلال عمليات النزوح من المدينة، بينماً أعيد النساء والأطفال .هذا الإجراء أثار حينها موجة انتقادات شديدة حتى داخل التنظيم، وجدلا شرعيا في كيفية تطبيق حكم القتل تعزيرا، وبعيدا عن تفاصيل هذه النقاشات، تستوقفنا هنا مقارنة محددة، فكيف يكون (أمر الله) أوالخليفة في الباغوز بخروج العائلات، بينما في الموصل يكون بمنع العائلات من الخروج بل قتلهم؟ كيف يمكن للتنظيم ان يؤمن غطاء شرعيا بقتل الخارجين من الموصل، وفي الوقت نفسه يمنح لنفسه إذنا شرعيا بإخراج العانسلات والمقاتلين من الباغوز،، وقبلها من الرقة والقلمون واليرموك ومنبج، التي اشرف العدناني بنفسه على عملية خروج رتل المنسحبين، بعد ثلاثة اشهر من القتال العنيف.

ما يحصل ان التنظيم يورط نفسه دائما بمحاولة اشــتقاق حكم شــرعي من منظومة فقهية متكلسة ويسقطها على واقع سياسي وعسكري متغير، فيظهر بهذا المشهد المتناقض، وقد تكون له مبررات مقنعة لعناصره بإطالة المعركة في الموصل، ختلاف ظروفها عن الباغوز، لكنه يزج بأوا والشريعة ليخرج حكمين متناقضين، فيحرج نفسه ويورط مرجعيته الشرعية، وهي بالمناسبة مشكلة أكبر وأعم من التنظيم، إذ أنها أزمةً متعلقة بالمرجعية الفقهية التي يحاول التنظيم أن يتبناها، والتي كثيرا ما يظهر قصورها وتناقضاتها عند محاولة تطبيقها

على أرض الواقع كما جرب التنظيم. في الموصل، أراد التنظيم القتال لأطول وقت ممكن، محاولا إلحاق أكبر قدر من الخسائر بصفوف القوات الحكومية، لدفعها إلى إيقاف المعركة، وكانت الموصل تعنى الكثير بالنسبة للتنظيم، كعاصمة حقيقية ومعقّل هو الاهم للتنظيم، إذ انضم الآلاف من أبناء الموصل للقتال إلى جانب التنظيم في هذه المعركة الدامية، لذلك أراد التنظيم حث عناصره على القتال، وزجر أي محاولات للانســحاب، الامر الذي تكرر في كل المعارك والمدن، إذ يشدد قادة المعركة على القتال لآخـر نفس، لكنهم وبعـد أن يجدوا أن القتال لم يعد مجديا، وأن المعركة خاسـرة بشــكل مؤكد، سرعان ما ينسحبون للحفاظ على من تبقى من جنود وعائلات، من خلال طريق انسحاب يبقى مؤمنا لآخر لحظة، أو من خلال مفاوضات للانســحاب، حال حوصرت المدينة أو البلدة، الأمر الذي يسعد بلا شك القوة المهاجمة التي تريد السيطرة على ما تبقى من الأراضي، بدون دفع المزيد من التكاليف في أرواح جنودها، وهذا ما طبق في الفلوجة والحويجة ومنبج والرقة والقلمون ومخيم اليرموك، الذي دفع فيه النظام السوري ثمنا باهظا يفوق كل خسائره في معارك السيطرة على ريف دمشـق و درعا مجتمعة، لكن ما زاد الأمر تعقيدا في الموصل حينئذ، هو قطع طريق الإمداد الرئيسي الذي يصل الموصل بسورياً عبر تلعفر، ليصبح التنظيم محاصرا بالكامل داخل الجانب الأيمن للموصل، مجبرا على القتال لآخر جندي لديه، رغم ذلك تمكن الكثير من عناصر التنظيم من الهرب برفقة عائلاتهم خارج الموصل مخالفين أوامر قيادتهم .

ومع انحسار التنظيم كليا في سوريا والعراق نحو قرى ريف دير الرور، فإنه من المستبعد أن نسمع مجددا شعارات مثل «دولة الاسلام باقية» داخل اللدن المركزية التي يرى الكثيرون من عناصر التنظيم أنهم دفعوا ثمنًا بأهظا من أجل المحافظة عليها، بدلا من محاولة الاحتماء بالأرياف النائية والفيافي الغائرة بالصحارى، بينما يجادل آخرون بأن تلك المواقع لا قيمة لها في خريطة العراق وسوريا إلا للاحتماء والكمون.

 $^*$ كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

التنظيم يورط نفسه باشتقاق حكم شرعى من منظومة فقهية متكلسة ويسقطها على واقع سياسى وعسكري متغير www.alquds.co.uk





على أسباب سياسية للأزمة ولكنّها لم تأخذ

في الاعتبار قضايا أخرى مهمة مثل التنافس

### هل كان تنظيم قطر «المونديال» أحد أسباب الأزمة الخليجية؟

■ تشهد قضية تنظيم قطر بطولة كأس العالم لكرة القدم (المونديال) لعام 2022 مجموعة من السجالات ضمن دول الخليج، وخصوصا من قبل رئيس الهيئة العامة للرياضة في الإمارات محمد خلفان الرميثي الذي طرح الموضوع للنقاش أكثر من مرة.

وجاء خبر دراسة الاتحاد الدولى لكرة القدم «الفيفا» إشراك سلطنة عُمان ودولة الكويت في استضافة بعض المونديال المقبل ليضيف بعض البهارات على «طبخة» سياسية غير معلومة التفاصيل بعد، فحسب شبكة «سي إن إن» الأمريكية فإن رئيس الفيفا، السويسري جياني إنفانتينو، يرغب في زيادة عدد منتخبات بطولة كأس العالم وأنه بدأ في التفكير في احتمال إقامة بعض المباريات في الكويت وعُمان، وسيتخذ

هذا القرار بشأن عدد المنتخبات المشاركة خلال شهر حزيران/يونيو المقبل، وهو أمر تم إقراره لمونديال عام 2026 الذي ستستضيفه الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك وكندا معا، ولكنّ إقراره لعام 2022 سيحمّل قطر مسؤوليات كبرى ويفتح الباب، بالتالي، لفكرة الاستعانة ببلدان

تصريح الرميثي الجديد الذي يطالب بـ«تنحية الأزمة الدبلوماسية جانبا والتركيز على كرة القدم»، وقوله إن قرار إنفانتينو يمكن أن يساعد في رأب الصدع «إذا كانت قطر مستعدة للالتفات إلى جيرانها والاستفادة من ملاعبهم فى المونديال» يفتح الباب مجددا لجانب لم يتمّ الاهتمام به كفاية في موضوع الأزمة الخليجية، حيث ركزت النسبة الساحقة من التحليلات

بين الدوحة وأبو ظبى، والذي تلعب فيه قضايا كالرياضة والاقتصاد والفن والأدب، أي قضايا «القوة الناعمة»، أدوارا مهمّة، إضافة إلى القضايا السياسية. لا يمكننا، على سبيل المثال، إغفال الطريقة «الحربيّة» التي تعاملت بها الإمارات في كانون الثاني/يناير الماضي خلال قضية بطولة آسيا، وكيف تم استخدام الأزمة الخليجية لتبرير منع

لبس قميص المنتخب)، والربط المكشوف الذي حصل بين الشأنين السياسيّ والرياضيّ. يضاف إلى ذلك ما كشفته صحيفة «الغارديان»

المشجعين القطريين من حضور مباريات منتخبهم

(وحتى اعتقال شاب بريطاني الجنسية لأنه

البريطانية الشهر الماضي عن عرض الأسترالي لينتون كروسبي، الخبير بحزب المحافظين، خطة لتشويه سمعة قطر لسحب استضافتها

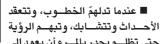
ورغم أن التحليلات السياسيّة لم تتطرّق إلى أثر فوز قطر بتنظيم «المونديال» في إذكاء نار الكيد السياسيّ المستعر في أبو ظبي تجاه الدوحة، فعلينا أن نفترض أن نجاح قطر في ذلك الملفِّ الصعب لعب دورا فعلا في أخذ الإمارات دورا رئيسيا في التخطيط وإدارة قرار حصار جارتها، وبالتالي فإن الأسباب السياسيّة المعلّنة كانت، بالنسبة للإمارات، هي الغطاء الذي غطى قضية محاولة القضاء على أشكال المنافسة الكبيرة التي تمثلها جارتها القطرية، ومنها، بدون

للمونديال مقابل 5.5 مليون جنيه أسترليني.

شك، قضية «المونديال».

التطبيع مع إسرائيل مقابل الكرسى!!

لطبائع العمران



التاريخ قراءة أو استعادة واستذكارا. وقد رجعت هذه الأيام فقرأت كتاب «الحروب الصليبية في المشرق والمغرب» للأديب والمؤرخ التونسي محمد العروسي المطوي، رحمه الله، فإذا به يكاد يكون تصويرا لما نقاسيه اليوم من تمزق وتخبط وحروب أهلية ودسائس عائلية. ذلك أن رهن الإرادة الذاتية (الوطنية أو القومية أو الإسلامية) لدى الغير، والتنصّل من عبء المسؤولية، والاستنجاد بالأباعد ضد الأقارب، واتخاذ العدوّ الوجودي وليّا حميما يستنصر به على الأخ الشقيق، كل ذلك ليس بالجديد الطارئ علينا. بل هي أفاعيل فعلها عدد معتبر من حكام المسلمين في المشرق والمغرب ومن ملوك الطوائف في الأندلس، واقترفها بعضهم أكثر من مرة حتى بعدما سنحت له فرص العودة إلى

ولهذا فإن الحكام العرب الذين يتسابقون اليوم على خطب ود دولة إسرائيل سرا وجهرا، بزعم أن لا عدو إلا إيران، لم يحدِثوا سابقة في التاريخ العربي والإسلامي. وإنما هم اختاروا أن يتّبعوا نهج أسلافهم ممّن لا فهم لهم لـ «طبائع العمران» الخلدوني، ولا همّ لهم إلا التشبث بالأظافر والعض بالنواجذ على سلطة سياسية متوارثة هزلت فنفقت فتحولت جيفة نتنة. وقد غاب عن أذهان هؤلاء المسمرين في الكراسي أن العدو الحقيقي لحكمهم ليست إيران، ولا جماعة الإخوان المسلمين. إلا أن كراهيتهم المفرطة، بـل المرضيّة، لإيران ولجماعة الإخوان، وحتى لحركة حماس المحاصرة عالميا وعربيا وإسرائيليا (والتي لا ناقة لها ولا جمل في صراع الأعراب على كراسيّهم)، قد أعمتهم عن أسطع الوقائع وأبسط البسائط، فصاروا يخبطون بأجنحة الوهم في ظلمات الفزع والأرق والبارانويا ويحسبون كل صيحة

ولو أنهم قدروا الأمور حق قدرها، بمنأى عن أهواء المحبة والكراهية ونزوات السخط والرضا، لتبيّن لهم أن عدوهم الوحيد هو استبدادهم وظلمهم وجشعهم وتبديدهم لثروات شعوبهم، التي ائتمنهم الله عليها، في المنافسات الصبيانية والمناورات الكيدية والمعارك العبثية، واستعدادهم للركض، ولو دوسا على الجثث، نحو ما زيّنت لهم أنفسهم من شهوة السلطة

زماننا هذا وبين المتخاذلين من حكام المسلمين مشرقا ومغربا في معظم فترات العصر الوسيط، من أواخر القرن الحادي عشر حتى أواخر القرن السادس عشر الميلادي بل وحتى بعد ذلك، هو مما يؤكد صحة التشابه بين مآل دولة إســرائيل الحالية وبين مآل الممالك الصليبية: قرنان، على أقصى تقدير، ثم تدول الدولة اللقيطـة. قرنان، مضى منهما سـبعون سـنة، ثم تلقى إسرائيل مصير اسبرطة، أي مصير «الانتحار التاريخي»، حسب عبارة محمود درويش. وليس القول بأن مآل دولة إسرائيل الكولونيالية إنما هو إلى الزوال الذي سبق أن آلت إليه الممالك الصليبية قولا صادرا عن مجرد موقف عاطفي، هو موقف العرب والمسلمين المهزومين المقهورين الذين يمنون النفس بالمستحيل مـن الأماني، بل إنه صادر عن موقف معقول يمكن أن يقول به أي متمعن في التاريخ، سواء ما تعلق منه بتصفية الاستعمار حديثا

ولهذا فإن شيخ علماء الانثروبولوجيا الفرنسي اليهودي كلود لفي ـ ســتروس امتنع عــام 1967 عن التوقيــع على بيان التضامن مع إسرائيل الذي وزعه المفكر السياسي ريمون آرون على المثقفين الفرنسيين. ثم شرح، عام 1988، موقفه بأن قال إنه زار إسـرائيل مرة فأثارت اهتمامه إلـي أبلغ حد «ولكن ليس لأنى وجدت فيها شـعبا من أبناء العمومة (إذ ليس عندي شعور بالانتماء العائلي)، وإنما باعتبارها رأس جسر الغرب في أرض الشرق: أي باعتبارها الحملة الصليبية التاسعة»، ذلك أن لفي ـ ســتروس يرى أن هنالــك خيط وصل تاريخــى بين الحملات الاستعمارية (التي تمثل إسرائيل آخر تعيناتها) وبين الحملات الصليبية، ويعتبر أن الاستعمار هو «أكبر كبائر الغرب» وأخطر خطاياه. إلا أنه وجب، رغم الحسرة، الإقرار بأنه محقَّ في رأيه بأن «ذهاب الاستعمار لم يؤد إلى تحقيق قفزة كبرى إلى الأمام». الشواهد عديدة. ولكن نومنكلاتورا الحكم السوفييتي في الجزائر، بقفزاتها ومعجزاتها، تبقى هي أقوى شاهد وأبلغ دليل.

\* كاتب تونسي

رئيسة التحرير:

سناء العالهل



وشبح «الخصخصة الخبيثة» ما زال ماثلا أمام الأعين الوطنية؛ تفحصها، وتتابع ملاءمتها لمقتضى الحال، وترصد الحوادث والخسائر المتعمدة. ونتائج سلب الحق في التمثيل والمشاركة في إدارة المرفق بفروعه، وإهمال العمل النقابي، وتدني التدريب والتأهيل، وعدم الاستعانة بالكوآدر والخبرات الوطنية، واعتياد الإدارات المتعاقبة لخمسة عقود على اللجوء للاحتكارات ومؤسسات الاستثمار والتمويل الغربية؛ خاصة الأمريكية والأوروبية.. وهي عادة ما تصف نفسها بـ«الدولية»؛ تغطية على طبيعتها الاستعمارية، وتعطي انطباعا بأنها منظمات أممية تابعة للأمم المتحدة فتى مجال المال والاقتصاد والخدمات، وفي ذلك تدليس، وخدمة لاحتكارات صهيونية مملوكة لعائّلات بعينها؛ ساهمت في نشاة «الوطن القومي» لليهود في فلسطين.. ومولته، وما زالت تمده بالسلاح وتحفزه على الاستيطان، ولتبقى له الكلمة العليا في تحديد مستقبل المنطقة.

خُطـط الخصخصة جاهـزة بالفعل؛ تتحـين الفرص، ومراجعة عقود الخصخصة تكشف الأدلة.. وكثيرا ما الفساد التي شابت حكومة عاطف عبيد رئيس وزراء مبارك في الفترة من 1999 إلى 2004، وظلت على مدار . خمس سنوات؛ تيسر طريق كبار المسؤولين في الدولة والمؤسسات العامة نحو نهب المال العام والاستيلاء على

والاسـتراتيجية.. وتُحَمِّلها ديونا، وتعرضها لاستنزاف أموال الشـعب والحصول على المقابل من كبار المستثمرين متعمد، وخسائر مستمرة، وتدفعها للتخلص من قوة العمل والعمال وتشريدهم، وبيع القلاع الاقتصادية

ونجد أن كل مسـو ول معنى بها؛ يصـرح بوجود خطط لتطوير مرفق السكك الحديدية، مُقرَّة وجاهزة للتنفيذ. أفصحت السلطات القانونية والقضائيــة والرقابية عن وجود شبهات فساد اقتصادي ومالي في العقود، وهو ما ينفى صحة ما يتردد عن المردود الذي تتعلل به الحكومات المروجة لــ«الخصخصة الخبيثة». واللافت أنه رغم فشــل تلك الحلول، فإن الحكومات تعمل على عودة سنوات

. وهنا نتذكر عبارة منسوبة للشيخ عبد المجيد سليم

1800

العاملين وشردتهم من أعمالهم ووظائفهم.

السفر.. ولا مانع من شراكة الاحتكارات الأجنبية.

وفي وقت تبخل فيه الدولة على مرفق حيوي بهذا الشكل تتبدد المليارات في مشروعات محدودة الجدوى.. وما كان لها أن توضع في سلم أولويات ظروف مصر

#### «آخر ساعة»: حتى علم الملكُّ بقول ـيخ الازهر اعتبر انه المقصود بع وأُوِّلت عبارة «تقتير هنا» بأنها تعني الازهر وأوضاعه وساعد على ذلك برنامـج «صندوق النقـد الدولي» المالية .. وكان الإمام الأكبر قد طلب اعتمادا ماليا إضافيا فته الحريصة على إبعاد الدولة عن توجيه وضبط النشاط الاقتصادي، ليتسنى للاحتكارات التحكم فيه، لتحسين احوال الازهر والأزهريين. ما العمل مع حلول عقيمة عششت في عقول المسؤولين؟

وفرض الشروط التي تمكنها من التحكم ومنح الفاسدين مساحات أكبر من المشاركة في الإدارة والقرار والملكية والتصرف، وذلك تحت مبرر تخفيف الأعباء المالية عن الدولة، وتدبير الاستثمارات وتغطية الخسائر وتوفير الرواتب وخلافه، ولم يثبت ولو مرة واحدة صحة ذلك «الخصخصـة الخبيثـة» هـزات مدمرة، وطـردت آلاف

وتسير الدولة على نفس خُطى نظام عائلة مبارك والتخلص من أصول الدولة، وبيع الشركات الكبرى، باسم تنشيط البورصة وزيادة الإيرادات.. وعينها حاليا على أراضي هيئة السكك الحديدية، وتبلغ 191 مليون متر مربع، موزّعة على 5500 كم، وحرم مسار الخطوط (7.5 متر) على الجانب ن.. وانتهى مجلس النواب من تعديلات تشريعية مطلوبة لتمكين القطاع الخاص من الاستثمار في السكك الحديدية، و «تحرير» أسعار التذاكر وبطاقات

### مأساة سكك حديد مصر... بين «خصخصة خبيثة» وأخرى حميدة الصحافي سامح جميل في مجلة

وما هو الموقف ممن وقعوا أسرى الخطط والمشروعات

الأجنبية؟، وانصياعهم لشروط المؤسسات ومنظمات

التمويل والإقراض الاحتكارية (الدولية)؟.. وما الرأى

في من لا يستطيع الفكاك منها؟ .. وما هـو حجم المغانم

والفوائد الشخصية التي فاقت الوصف التي حصل عليها

المسؤولون؟؛. المسؤول يدخل إلى المنصب خَالى الوفاض

والمحتكرين المصرين والعرب والأجانب، من أجل تقليل قيمة المؤسسات وأسعار المرافق والشركات المستهدفة

شيخ الجامع الأزهر الراحل؛ «تقتير هنا و اسراف هناك»، وقالها والملك فاروق يقضي شهر العسل في أوروبا؛ بعد زواجه من الملكة «ناريمان» في أيار/مايو 1951، ومد الملك

#### المنطق، والتجربة المصرية تؤكد عكس ذلك، وتثبت عجز القطاع الخاص عن الوفاء بمتطلبات التنمية. وقد أحدثت

وفي أيام معدودة، أو شهور قليلة يتحول من شخص «على باب الله» إلى ملياردير «على باب الشيطان»؛ أعماه الطمع وجعله أكثر تهافتا واستغلالا من مرابي شكسبير في «تاجر البندقية»!!. وإذا كانت كراهية مسؤولين كبار لدور الدولة تصل إلى هذا الحد من العداء، فليجربوا ولو مرة «خصخصة حميدة»، بالدعوة لاكتتاب وطني، وبيع المرافق والشركات

العامة بالأسهم من خلال شركات مساهمة تنشأ لهذا الغرض، ووضع حد أعلى لعدد الأسهم المسموح بها للفرد الواحد، بما لا يتجاوز مئة ألف جنيه، وهناك قاعدة ذهبية تقول: كلما اتسعت المصالح، وتمكن المواطن من الحصول على نصيب عادل من الثروة الوطنية؛ كلما استقرت الحياة واستقامت، وبقى الوطن منيعا وأصبح المواطن أقدر على الدفاع عنه.. وتكون له كلمة عليا في تقرير مصيره وتحديد مستقبله .. وعلى أولئك المسؤولين أن يفكروا «خارج الصندوق» من أجل حياة أكثر عدلا وأقل

\* كاتب من مصر

### د. فيصل القاسم\*

محمد عبد الحكم دياب

الجرارات المندفعة بشدة وسرعة فائقّة، فارتطم بمَصَد

اني منيع نهاية أحد الأرصفة، وأســفر عن

ومصابين؛ متفحمين ومحترقين. وذلك المسلسل المروع

يتكرر كثيرا وصار مألوفا في قطارات السكك الحديدية..

وتتبعه عادة تصريحات وتعليقات ووعود لاتنفذ بعد

هدوء العاصفة. ومرفق سكك حديد مصر هو الأقدم في

الشَّـرق والثاني عالمياً من خارج منظومة النقلُّ الغربيَّة...

وبدأ إنشاؤه عام 1834، إلا أن خلافا نشب بين القوتين

العظميين وقتها؛ بريطانيا وفرنسا، عطل العمل، ثم

وللســكك الحديدية ٌفي مصر دور اجتماعي وســكاني

استؤنف بعد 17 عاما في 1851، وبدأ تشغيله عام 1854.

واقتصادي قد يرقى فــي بَعض مناحيه لدور نهر النيل في

تَقُوية الترابط، ونحقيق الاندماج، وتعزيز التواصل،

وتيسير التنقل بين سكان شــمال الدلتا وجنوب الوإدي،

وكانت وما زالت تمثل أهم عوامل التماسك واللحمة

السكانية، وأهم وسيلة نقل حيوية وعملية للبشر

والبضائع والمواد الخام والمعدات الاستراتيجية والآليات

العسكرية؛ أثناء السلم وفي زمن الحرب وإبان الأزمات.

ومثلها مثل كثير من المرافق والمؤسسات المصرية مستهدفة

بالاضعاف والتصفية من قبَـل قوى داخليـة وإقليمية

وخارجية، خاصة فيما بعد «الانفتاح» و «السالام»

الملغوم مع تل أبيب، وتداعيات ثورة 25 يناير.. والحلول

المطروحة من «صندوق النقد الدولي» للمشاكل والأزمات تتمحور حول مطلب و احد؛ اسمه «الخصخصة»، و تفكيك

أصولُ الْمجتَّمِعِ والدولة؛ وتُسْتِغُل هذه الحوادث الْمتكررة

المؤسسات والمنظمات المصهينة، التي تعمل على سلب مصر

إمكانيات قوتها الصلبة، وإفقادها أوّراق تأثيرها الناعمة؛

، و الخصخصة المطلوبة لمصـر «خصخصة خبيثة»؛ تصفي

وتهمل وتخرب وتفســد المرافق والمؤسســـات الإنتاجيةً

وقد تكون «الخصخصة» علاجا؛ لكن بعيدا عن

فى تزكية هذه الحلول الخبيثة..

■ ليـس هناك أدنى شك أن ترشيح المؤسسة العسكرية والمخابراتية الجزائرية للرئيس الجزائري عبد العزيز بو تفليقة لعهدة رئاسية خامسة لم يشكل صدمة رهيبة للشعب الجزائري فقط، بل كان بمثابة احتقار واستحمار واستخفاف غير مسبوق بالعرب جميعاً. كيف يخطط ذلك القوم؟ ألم يفكر جنرالات الجزائر أو من يسـميهم الجزائريون «أبناء باريس في وطن بن باديــس»، ألم يفكروا بــردة الفعل الجزائرية والعربية على ترشيح شخص خارج من القبر بكفالة؟ من الدي يتآمر على الجزائر: الذين يسخرون من هذا الترشيح المعيب ويضحكون على أصحاب الفكرة، أم الذين يستفزون الجزائريين بكل أطيافهم بهذا الترشيح الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ؟

هل عقرت الجزائريا ترى؟ يا الهي! أليست الجزائر وتونس أيضاً أكثر بلدين عربيين فيهما نسبة شباب؟ فلماذا يريدون تعيين رؤساء عليهم يكبرون الفنانة صباح بعشرين سنة؟ أليس في ذلك أكبر احتقار لهذه الملايين المفعمة بالحيوية والعنفوان؟ لا شك أن بوتفليقة قد لا يدري أنه مرشح للرئاسة حسب التقارير الطبية التي تصلنا من المشافي السويسرية، وبالتالي فهو مجرد واجهة لجنرالات القمح والأرز والنفط الذين يسيطرون على كل تُسروات الجزائر. لكن الســؤال: ألم يجد هؤلاء الجنرالات واجهة أخرى تمكنهم من الاستمرار في السيطرة على مقدرات إلبلاد السياسية والاقتصادية؟ ألم يجدوا مرشحاً قادراً أن يذهب إلى الحمام بنفسه

إن أكثر من أساء لهذا الرئيس المومياء ولتاريخه الطويل في العمل السياسي هم الجنرالات الذين رشحوه للرئاسة؟ ما هذه الإساءة الخطيرة للجزائر وشـعبها؟ ادخل الى مواقع التواصـل أو إلى محركات

البحث فستجدأن العالم كله أصبح يعرف الجزائر بالزومبي المرشح لرئاسة الجمهورية للمرة الخامسة. لم يعد أحد يتذكر بلد المليون شهيد، بـل يتذكر مهزلة الرئيس الذي يحكم الجزائر من خلال صورته فقط. هل تقبلون أيها الجنرالات أن تشوهوا تاريخ الجزائر بهذا التهور الفظيع؟

في الحكم نظراً للخدمات الجليلة التي قدمها للجزائر، ماً هذا الهراء؟ كيف تريدون أن يحكمكم شخص لا يستطيع حكم وظائفه الفيزيولوجية؟ هـل هو مدرك أصلاً أنه مرشح للرئاسة؟ هل تذكرون ماذا فعل الشعب البريطاني بالقائد العظيم وينستون تشيرتشل بعد انتصاره في الحرب العالمية الثانية؟ ترشَّح الرجل للرئاسة على اعتبار أنه أنتصر على النازية، لكن البريطانيين لم ينتخبوه، بل انتخبوا شخصاً آخر على اعتبار أن تشيرتشل كان يصلح لمرحلة الحرب، لكنه لن يكون صالحاً لمرحلة السلم. لم يخرج تشيرتشل وجماعته ليقولوا للبريطانيين: أنتم ناكرون للجميل، بل قبلوا بقرار الشعب وانستحبوا، وبالناسبة كان تشيرتشـل وقتها فـي كامل صحته، وليـس كالرئيس بو تلزيقة الذي يسخر منه كثيرون ويطالبون شركة بامبرز للحفاظات بأن ترعى حملته الانتخابية. إن إكرام بوتفليقة وضعه في مصحة كي يقضى أيامه الأخيرة بكرامة وليس أن يكون موضع سخرية وتهكم في وسائل

مصالحكم، ارحموا عزيز قوم ذل!

بعض السيخفاء يقول إن بوتفليقة جدير بالبقاء

الإعلام العربية والعالمية أيها الأنذال.

وابعدوه عن الأنظار. وستجدون ألف شخص آخر

### رئيس خارج من القبر بكفالة! الرئاسـة يقضي على صاحبه خلال فترة وجيزة حتى

احترموا سن الرجل ومرضه وحالته الصحية

تتاجرون به وتستخدمونه واجهة للحفاظ على هل يعلم الذين يريدون ترشيح بوتفليقة أن منصب

لو كان في الأربعينيات من العمر؟ لقد وضع محمد حسنين هيكل يده على الجرح عندما قال في أحد تعليقاته ما معناه إن الحد الأقصى الذي يمكن لأي زعيم في هذا العالم أن يمضيه في الحكم يجب أن لا يتجاوز العشر سنوات لأن للبشر قدرة محدودة على التحمل فيزيولوجِياً. فبعِد هذه الفترة يكون القائد قد استنزف جسـدياً وعقلياً من الناحية الصحيــة ولن يعود قادراً على الانتاج السياسي.

بعد أن فقد القدرة على التحكم بوظائفه الفيزيولوجية بحكم المرض والتقدم الشديد في العمر، لكنه مع ذلك أبي إلا أن يسّير الدولة ويحكم إلى آخر قطرة من..... لقد أدرك العالم الديمقراطي والمتقدم تلك الحقائق الفيزيولوجية البسيطة منذ زمن بعيد وراح يؤكد لابل يصر على تداول السلطة وتجديد دمائها كل أربع سنوات أو على الأكثر كل خمس سنوات، فإدارة الدول ليست هواية أو تسلية أو ضربة حظ أو ودع، بل مهمة في غاية

هل ننسلى أن أحد القادة العرب كان يوقع بعض

القرارات والمراسيم وهو على فراش المرض، وقد روى

بعض وزرائه أن زعيمهم كان يبلل ثيابه معظم الوقت

محكومة بقوانين وأقانيم علمية وزمنية محددة. متى تدرك دولنا أن أي زعيم لديه قدرة محدودة على انتاج الأفكار والإبداع السياسي، فبعد خمسة أو عشرة أعوام يكون قد بدأ يكرر نفسه إن لم يكن قد دخل مرحلة الخرف السياسي وبالتالي لا بدأن يفسح المجال لدم جديد كي يعيد الحياة إلى الدورة الدموية للبلد والدولة. لكنه لا يفعل، مما يجعل كل عجلات الحياة في البلاد تتوقف عن العمل عند حــد معين. هل من العجب إذن أن كل أمم الأرض تتطور بينما نحن نقبع في مؤخرة

الخطورة والمســؤولية. ونظرا لذلك فهي يجب أن تكون

القافلة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً؟

ويسالونك بعد كل ذلك

لماذاً نحن متخلفون؟ آه لو قام بعض زعمائنا بتقليد ذكر النحل الذي يتوارى عن الأنظار (يموت) فوراً بعد الانتهاء من وظيفته المتمثلة بتلقيح النحلة ليفسـح المِجال لملكة النحل كي تنتج العسل. ليتهم يقلدون نوعاً آخر من النحل الذي يتلاشى مباشرة بعد أن يلسع، أما معظم حكامنا فهم لا ينتهون من لسعنا حتى يحضرّوا أنفسهم كي يعيدوا الكرة مرات ومرات، هذا إذا لـم يقوموا بتقليد القطط، فالقط، بحجة أنه يريد حماية صغاره من الحيوانات المفترسة الأخرى، يقوم بالتهام أبنائه!! أوليس الجثوم فوق صدور العباد كالجبال الراسيات لعشرات السنين التهاما مِن نوع آخر؟

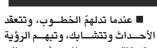
أخيراً: مِن الذي يتآمـر على الجزائر؟ الذين يريدون لها رئيساً قادراً على قيادتها والنهوض بها، أم الذين يريدون لها رئيسا ميتا؟ من الذين يتآمرون على الجزائر؟ الذين ينتقدون ألاعيب العسكر وخزعبلاتهم أم الذين يستفزون الشعب الجزائري ويدفعونه إلى الشوارع دفعاً ثم يهددونه بالفزاعة السورية؟ اسحبوا ترشيح بو تلزيقة واعلموا أنكم بالإصرار على ترشيحه تدفعون الجزائر إلى حافة الهاوية. من الواضح كما قال أحدهم: إن الجزائر هو البلد الوحيد الذي يبحث فيه النظام عن الفوضى، والشعب يبحث عن السلم والاستقرار!»

\* كاتب واعلامي سوري falkasim@gmail.com

# عن التطبيع المعاند

alquds@alquds.co.uk

### مالك التريكي\*



حتى تظلم يجدر بالمرء أن يعود إلى

الرشد والأوبة إلى الحضن الإسلامي.

ولعل التشابه بين هـؤلاء المتبرعين بالتطبيع المجاني في

أم بالمد والجزر بين الشرق والغرب قديما.



تأسست عام 1989

Editor In Chief SANA ALOUL مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

\* هاتف/ فاكس: 5377 23152 5377 % مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6

Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

لحظة حيية

هل تدنيس المقبرة اليهودية حرام

وتدنيس «المسجد الأقصى» حلال؟

غادة السمان

قام مجهولون بتدنيس المقبرة اليهودية في بلدة «كاتزينهايم» في منطقة الألزاس من فرنسا. وشاهدنا في الصحف ونشرات

الأحبار التلفزيونية صور قبور اليهود وثمة من رسم عليها شارة النازية. وقام أيضا مجهولون بطباعة رسم «سيمون فيل» على صناديق البريد والجدران وفوقها شعار النازية، وتعتبر الوزيرة السابقة من الرموز اليهودية المهمة التي يقال إنها نجت من معسكرات القتل الهتارية وتقلدت مناصب وزارية ثم دفنت في

باختصار، حدثت اعتداءات كثيرة «لاسامية»، منها أن أحد متظاهري السترات الصفراء أهان المفكر والأكاديمي الكاتب (فينكيلكراوت) إهانة عنصرية لها صلة بالدين اليهودي، وتم استنكار ذلك بشدة، وإلقاء القبض على من أهان فينكينكراوت

رئيس جمهورية فرنسا في تظاهرة الرفض

وهكذا خرجت مظاهرات احتجاج في المدن الفرنسية كلها،

حيث شارك رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وأركان الدولة في

رفض (اللاسامية)، وكعربية أرفض إهانة اليهودي بسبب دينه ولكنني في المقابل أرفض بالمقدار نفسه أشياء أخرى تستحق

في نظري أن يخرج الناس في مظاهرة موازية ضدها، أي إهانة

وكما يرفضون (وأرفض) اضطهاد إنسان بسبب دينه،

أتوقيف أمام إعلان إسرائيل نفسها «دولة عنصرية» ووطنا

قوميا لليهود وها هي تمارس ضد الفلسطيني ما مارسه ضدها

كنت أتمني...

كنت أتمنى لو أن تلك المظاهرات العملاقة حملت شعارا واسعا ضد أي ممارسة اضطهادية نحو أي شعب بسبب دينه أو وطنه..

وأنحاز إلى رفض اللاسامية، ولكنني أجد أن إسرائيل تمارس ما

يشابهها في فلسطين المحتلة.. والمعاملة الهمجية للفلسطينيين

دونما سبب غير أنهم يطالبون بحق الحياة في وطنهم كما سبق

لليهود المطالبة بحق الحياة في زمن النازية.. ولكن إسرائيل

تمارس النازية بحق الشعب الفلسطيني. وما دفعني إلى كتابة

ما تقدم هو أن الكثيرين يحاولون (تجيير) تدنيس المقبرة ورسم

نكره إسرائيل لأنها احتلت وطناً ليس لها، وتمارس ما

يشابه «اللاسامية» نحو الشعب الفلسطيني.. وتحاول التعتيم

الإعلامي على قهر الفلسطيني بلعب مسرحية الذل والمسكنة

وما يشابهها ولتغطية اعتدائها على مقدساته كالمسجد الأقصى

من الذي دنس قبور اليهود حقا؟

اتجهت أصابع الاتهام في تدنيس المقبرة صوب بعض المسلمين وبعض النازيين الجدد.. لكننى أتساءل دونما اتهام:

ألا يمكن أن يكون الفاعل الأصلي صهيونيا يريد حلب المزيد

من بقرة التعاطف مع اليهود ليصب ذلك على نحو غير مباشر

لمصلحة إسرائيل؟ وإذا كان البعض قد دنس مقبرة يهو دية فإن

إسرائيل تدنس حياة الفلسطينيين لا في المقابر بل في المساجد

وأتمنى كلما خرجت تظاهرة ضد الاضطهاد لليهودي أن

يتذكر المتظاهرون اضطهادا مشابها تمارسه إسرائيل (الوطن

القومي لليهود) ضد الفلسطيني أياً كان دينه مسلماً أو مسيحياً.

لولا الموت لكانت الحياة رعبا!

أنتقل كعادتي إلى موضوع آخر تماماً وأسال: هل نريد ألا نموت وأن نظل أحياء أكثر من قرن من الزمن؟ ستخشى ذلك إذا

قرأت حوارا أدلت به «ليسي راندون»، أكبر معمرة في فرنسا، التي تحتفل بعيد ميلادها الـ 115!.. وهي راهبة متقاعدة.

تقول في تلك المناسبة بصفتها أكبر معمرة في فرنسا: «أعيش

في عزلة وفراغ داخل غرفتي التي أتقاسم معها أوجاعي». نحن

جميعا نبذل كل ما بوسعنا كي لا نموت، ولكن ما تقوله ليسي

راندون، المعمرة، لا يجعل الحياة الطويلة شهية. فهي تشكو

أيضًا من اضمحلال الذاكرة والعجز والأوجاع، وأمنيتها اليوم

وباختصار، لم يخلقنا تعالى للعيش إلى ما بعد القرن الأول،

ترى هل يولد كل منا وعلى جمجمته (مكتوب) بحرف سري

طال عمر إحبابك ثم عمرك!

من العبارات المحببة لدينا عبارة «طال عمرك» أي أطال الله

في عمرك.. وننسي أن نضيف إلى ذلك عبارة: «وعمر إحبابك».

ومعظمنا يخاف من الموت، لكن علينا أن نخاف من الحياة بعد

انتهاء الموعد الأخير للصلاحية!..

تاريخ صلاحيته للحياة كما المعلبات؟

والقرى والمدن.. وبالذات في المسجد الأقصى كرمز.

شعار النازية على صور سيمون فيل لصالح إسرائيل.

هتلر والنازية، وعنصريتها ضد الفلسطينيين ليست سراً.

مقبرة العظماء الباريسية: «البانتيون».

الفرنسي ابن المهاجر البولندي.

العربي في فلسطين المحتلة.





أحوال الناس

النسائي الكويَّتي»، وافتتحته الأديبة ليلسى العثمان، بحضور جمع كبير من

حقوق الإنسان من منظور قصص مصوّرة بلجيكية» في متحف الأطّفال.

● احتفالاً بيوم المرأة العالمي نظمت قاعة «بوشهري» للفنون في مقرها في حي السالمية في الكويت، معرضاً تشكيلياً بعنوان «أعمال تشكيلية من المُحترف مساعدة ثانية، والحكمة الرابعة ا**نيتاً نبانجو**ر، من كينيا، الى جانب مقيم الحكام **ليتري هوقبان**، من توغو، والمراقب أليس قوندو، من الكاميرون.

> • رعت الأميرة ريم، زوجة الأمير علي، أخي العاهل الأردنى عبد الله الثانى، انطلاق الاحتفالات الفرانكوفونية في عمان، بأفتتاحها لمعرض بعنوان»سبيرو:

وحضر الحفل سفير الاتحاد الأوروبي أندريا فونتانا، والنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية أندرس بيدرسن، وعدد من سفراء الدول الأعضاء في المنظمة الدولية للفرانكوفونية، ومديرة المتحف

● اختار الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» طاقم تحكيم نسائيا سودانياً، لإدارة مباراة تشاد والجزائر ضمن

### يوم المرأة مصدر رزق لبائعي الورد

■ بيونغ يانغ ـ أ ف ب: يشكل اليوم العالمي للمرأة في الثامن من آذار/مارس عطلة رسمية في كوريا الشِّمالية، لكن بائعي الورد لا يغلقون بتاتاً أبواب متاجرهم في هذه المناسبة.

يتوافد الزبائن بلا انقطاع عند بائع الورد رقم 5 في ساحة تقع وسط بيونغيانغ لشراء باقات زهر أو قرنفل، وهي الهدية التي تقدّم عادة للأمهات في هذه المناسبة في كوريا الشمالية، في مقابل 10 آلاف وون (قرابة 1،12 دولار، حسب سعر الصرف في السوق). لا شيء من الخارج يميّز هذا الكشك البرتقالي اللون عن غيره من الأكشاك المنتشرة في الساحة، لكنه أشهر من نار على علم في العاصمة الكورية الشمالية حيث ـل الازهار وأكترها تنوع الزبائن لشراء هدية للوالدة أو الزوجة.

لرفعنا إلى مصاف الامتياز».

وفي موسكو في الأسبوع الأول من آذار/مارس، تصطف حشود من المشترين في المرات الضيقة المليئة بالأزهار في سوق ريزكي للأزهار في موسكو. ويتوافد رجال من كل أنحاء العاصمة الروسية

إلى هذه السوق الكبيرة لشراء الأزهار لحبيباتهم وزميلاتهم لتقديمها لهن في 8 آذار/مارس، يوم المرأة العالمي. ويحتفل بهذه المناسبة على نطاق واسع في روسيا، كما جرت العادة خلال الحقبة السوفييتية.

أزهار الزنبق والورد أكثر منه على المطالبة بحقوق

المرأة، المناسبة السنوية الأهم على صعيد الإيرادات لبائعي الأزهار ٠ وتأتي رايسا خيتاغوروفا، البالغة 53 عاماً من القوقاز، لبيع الأزهار خلال كل المناسبات في روسيا.

لازدهار الأعمال، فخلال هذا اليوم يمكن للبائعين كسب عادي. وترى أن تقديم الأزهار للمرأة في هذا اليوم يدل

ويعتبريوم المرأة في روسيا، الذي يقوم على تقديم

كتلة درب

للأستاذة التي كانت مرشدته في الجامعة، ويقول الرجل البالغ من العمر 37 عاماً الذي سبق أن اشترى هدية لكل مـن والدته وزوجته: «بذلت قصارى جهدها وتقول إنه ليس هناك أفضل من عطلة 8 آذار/ مارس

### يريد الموظف نام سونغ هاك أن يهدي الورد

■ الرباط- «القدس العربي»: أهدت جمعية مغربية مجسم «حمار» إلى وزير الثقافة والاتصال المغربي، وذلك بمناسبة تنظيم الدورة 12 لمهرجان الحمير الذي يقام في زرهون بالقرب من مدينة مكناس.

مجسم «حمار»

هدية لوزير الثقافة

وقالت جمعية إقلاع للتنمية المتكاملة إنها سلمت وزير الثقافة والاتصال، محمد الأعرج، مجســم حمار هدية من محمد بلمو، مدير مهرجان بني عمار زرهون، الذي يحتفي بالحمار كل سنة، وذلك على هامش اجتماع جمع المسؤول الحكومي وأعضاء من الجمعية، وقال بلاغ للجمعية إن لقاء أعضائها بوزير الثقافة والاتصال يأتى بمناسبة الاستعداد لتنظيم الدورة 12 لمهرجان بنى عمار زرهون، الذي تنظمه ما بين 20 و28 تموز/ يوليو من كل سينة، في قصبة بنى عمار، والذي سجلته وزارة الثقافة تراثاً وطنياً لامادياً، وهو المهرجان الــذي حصل على الجائزة العالمية للخيول سنة 2013 من سويسرا.

### ملجأ جديد لسمك قرش

■ كيتو\_أ ف ب: أعلنت حكومة الإكوادور عن اكتشاف موقع جديد في جزر غالاباغوس ملائم لتكاثر سمك القرش

المعروف بقرش المطرقة والمهدد بالانقراض، وقالت وزارة البيئة إن هذه المحمية الطبيعية قبالة جزيرة سانتا كروث هي موطن لحوالي 20 من تلك الأسماك. وهذا هـو الملاذ الّثاني الذي يكتشّف في الأرخبيل، فــأول ملجأ عثر عليه عــام 2017 كان يضم 30 قرشاً من هذا النوع. وقال إدواردو إسبينوزا، الذي قاد البعثة التي اكتشــفّت الملجأ، إن الباحثين وضعوا أجهزة تعقُّب على 5 من أسماك القرش كجزء من الجهود لرصد النظام البيئي الذي تعيش فيه ولحمايته.

ووتيرة نمو هذه الأسماك وتكاثرها بطيئة، وهي تعانى من صيد مفرط لأغراض تجارية، ما يعرضها لخطر الانقراض، وفق الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة. وقد أنشات الإكوادور في عام 2016 محمية بحرية

ضخمة في محاولة لحماية أسماك القرش. وتضم جـزر غالاباغـوس الواقعة على مسافة ألف كيلومتر غرب ساحل الإكوادور أحد الأنظمة البيئية الأكثر هشاشــة في العالم. وهي تعد موطنــاً لأكثر من 2900 من

التيانة تعادل ألفا و500 مليار مرة كتلة

■ باریــس\_أ ف ب: أظهرت بیانات جمعتهـا مهمة «غایا» التابعة لوكالة الفضاء الأوروبية وتلسكوب «هابل» الفضائي التابعة لوخانة العضاء الأوروبية وللسكوب «هابل» الفضائي أن كتله مجرة درب التبانة توازي ألفاً و500 مليار مرة كتلة الشمس. ويقيس العلماء كتله الأجرام والمجرات بالكتلة الشمسية، أي باعتبار كتلة الشمس هي وحدة القياس. ويحاول العلماء دائماً التوصّل إلى تقدير أدق لكتلة مجرة درب التبانة، وتراوحت التقديرات السابقة بين 500 مليار كتلة

يكسبون أكثر بكثير من اليوم»،

ما يصل إلى «15 مرة» أكثر مما يكسبونه خلال أسبوع

و تقول: «أنا سعيدة جداً لأن النساء في روسيا

يحظين باحتِرام كبير. يكسب الرجال (أموالاً) أكثر من

" النساء طبعاً لطالما كأن الأمر على هذا النحو»، مضيفة:

ويقول البائع، أكبردزون كامباروف، وأصله من

ر. شمسية وثلاثة آلاف مليار، وهو فرق كبير جداً. وفي محاولة للتوصل إلى تقدير أدق، اعتمد العلماء على معلومات جمعها سوطار بي معدير القرائي والتلسكوب الأوروبي «غايا». وقال الباحثون في برنامج «غايـــا» في بيان، إن «التفاوت الكبير في تقدير الكتلة يعود إلى اختلاف المناهج المستخدمة في قياس توزيع المادة الســوداء التي تشكّل 90 % تقريباً من

كتلة المجرّة». وأوضحـت لورا واتكينـز، الباحثة في المرصد الجنوبي الأوروبي: «لا يمكن أن نقيس بدقّة شيئاً لا نراه». الجبوبي الوروبي، "لا يسن ال تليس بدل المراد المسوى من فالمادة السوداء غير مرئية، ولا يمكن رصدها سوى من خلال تأثيراتها الجاذبية على أجرام أخرى، وما زالت طبيعة هذه المادة لغزا يؤرق العلماء. أما المادة المعروفة، والتي منها تتشكل الكواكب والنجوم وسائر الأجرام، فهي لا تشكل سوى جزء بسيط من كتلة الكون، ولذا، لجأ العلماء إلى طريقة غير تدور حول المجرة على مسافات شاسعة، واستنتجوا كتلة

طاجيكستان التي كانت تابعة للاتحاد السوفياتي، إنه

في يوم المرأة يستقبل زبائن أكثر بثلاث مرات عماهي

لكن سايورا كوربانوفا تقول، وهي واقفة في

متجرها الذي تبيع فيه الزنابق، إنها لا تحب يوم المرأة

العالمي لأنه «يتوجّب عليّ العمل خلاله طوال الوقت».

التي ضمتها روسيا، إلى موسكو بمناسبة هذا العيد

الرسمي الذي يحضرون له منذ ثلاثة أشهر.

وقد أتت هذه المراهقة مع والديها من جزيرة القرم

وترزرع 30 % فقط من الأزهار المعروضة للبيع

محليا، أما البقية فمسـتوردة، إذ تِأتي 60 % منها من

الإكوادور و 20 % من هولندا، وفقاً لداَّئرة التجارة في

الأزهار وتبدأ سلطات المدينة بملاحقة الباعة غير

ڪو، و قبل يو م 8 ادار /مارس، تر تف

الحال في مناسبة عيد الحب،

ويتألف الطاقم من خادم الله كوكو، حُكمة للوسط، وريماز خليل، مساعدة أولى، وهنادي إسماعيل،

• احتفلت دار الأوبرا المصرية، أمس الجمعة، بذكرى ميلاد موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب، على

نظمت جمعية «روافد موسيقية» أمس الجمعة، في قصر مولاي عبد الحفيظ في مدينة طنجة، حفل تقديم

كتاب صدر عن أكاديمية المملكة المغربية، تحت عنوان «نوبة الاستهلال، تاريخ، تدوين وتحليل»، لمؤلفه الموسيقي

والباحث ورئيس الجمعية الدكتور **عمر المتيوي**. وتضمن ندوة علمية شارك فيها الدكتور **عباس الجراري**"

عضو الأكاديمية، وعبد العزيز بن عبد الجليل، الباحث في التراث الموسيقي، والدكتور نبيل بن عبد الجليل، أستاذ الموسيقي في التعليم العالي، وأدارها الباحث الدكتور عز الدين الشنتوف.

المسرح الكبير. أحيت الحفل فرقة **عبد الحليم نويرة** للموسيقي العربية، بقيادة المايسترو **صلاح غباشي**.

. سرد من دك. وأوضح ويـِن إيفانز، الباحث في جامعــة كامبريدج، هذه الطريقة قائــلاً: «كلما كانــت كتلة المجرة أكبر، كانت ســرعة عناقيد النجوم حولها أسرع بسبب جاذبيتها».

### أزياء عجيبة من هولندا من مبتكرات مصمم الأزياء الهولندي «مارلو برولز» هذه المجموعة العجيبة التي عرضت في أول أيام أسبوع أزياء أمستردام أمس.

### المساواة بين الجنسين ممكنة لو شارك الرجال أكثر في المهام المنزلية

■ جنيف ـ أ ف ب: قالت الأمم المتحدة إن الفروقات المهنية بين الرجال والنساء لم تشهد تراجعاً فعلياً منذ ربع قرن ولن يتغير الوضع ما لـم يتول الرجال المزيد من المهام المنزلية،

وكشفت منظمة العمل الدولية في تقرير جديد أن الفارق بين مستوى التوظيف بين الرجال والنساء تراجع أقل من نقطتين مئويتين خلال السنوات السبع والعشرين الأخيرة.

في العام 2018 كانت أرجحية أن تحصل المرأة على

وفي تقريرها الصادر بمنّاسبة يوم المرأة العالمي في الثامن من آذار/مارس، شــددت منظمة العمل الدولي على وجود عوامل عدة تلجم المساواة في والوظيفة «أكثرها تأثيراً رعاية الأطفال». وأوضحت مانويـــلا توميى، مديــرة دائرة ظروف

العمل و المساواة في المنظمة: «في السنوات العشرين

يفضلن العمل على البقاء في المنزل.

وظيفة أقل من الرجل ب26 نقطة مئوية رغم أن بعض الأطفال والمهام المنزلية، فيما زاد الوقت الذي يكرســه استطلاعات الرأى تشير إلى أن 70 % من النساء الرجال في هذا المجال ثماني دقائق فقط». من 200 سـنة للتوصل إلى المساواة في الوقت المكرس للنشاطات غير مدفوعة الأجر». وجاء في التقرير أن 647 مليون امرأة في سن العمل

الأخيرة لم يتراجع الوقت الذي تكرسه النساء لرعاية وأضافت أنه على هذه الوتيرة «نحتاج إلى أكثر

(أي 21،7 %) في العالم يقمن بدوام كامل بعمل غير

مدفوع الأجر في مجال رعاية الآخرين، وهذه النسبة

هذه النسبة إلى الضعف في دول مثل باكستان والملكة العربية السعودية. متزايداً من النساء في مراكز مسؤولية».

بالمقارنة، وحدهم 41 مليون رجل (1،5 %) يقومون

بنشاط كهذا. في المقابل استقر الفارق في الأجور بين

الرجال والنساء في العالم على نسبة 20 % وقد تصل

تصل إلى 60 % في العالم العربي.

وشددت تومى: «عندما يشارك الرجال بشكل أكبرٍ في نشِّاطات الرعاية غير مدفوعة الأجــر نجد عدداً

فالذي يحدث لأصحاب العمر الطويل أن معظم أصدقائهم يرحل قبلهم ويصير عالمهم سنة بعد أخرى شبه خاو. وهكذا فطول العمر نعمة من الخالق لا تكتمل إلا بطول حياة الأحباب

والأولاد والأصدقاء.. وإلا لوجد المسن نفسه وحيدا في كوكب الخواء، كما تشكو ابنة 115 سنة، المعمرة الفرنسية. وبدلاً من التمني للمعمرة ليسي راندون (115 سنة) بطول العمر سأتمنى لها ما تتمناه لنفسها حين تقول: «أتمنى أن يأخذني الرب هذا

وكم هو «مربك» أن تتمنى الموت لإنسان آخر لأنه لم يعد يرغب في أي شيء آخر!